

الذبالة الوهابة في دياجى الديباجة

ويليها

الطراف والتمالد في اكمال حاشية الوالد



وكلاهما للعالم المحقق والفاضل المدقق السيد نعمان خير الدين

نجل المؤلف المحشى العلامة ابو الثنا السيد محمود

شهاب الدين الآلوسي البغدادى تلميذها

الله تعالى برحمته الواسعة

وغفرلها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمدك يا ذا الكرم والجود . على ان زينت دياج الوجود . بجوهر صاحب
المقام المحمود . وفاتحة خطبة الثناء الممدود . وخاتمة الانبياء . وخلاصة الاصفياء .
صلى الله تعالى عليه وسلم . وآله وصحبه وذريته الذين غدا نور كالمكنار على علم . وبعد
فهذه الفاظ كالتشويق والخزام . تحل دياجة شرح القطر لمصنفه الهام . حملني عليها
اكمال الفوائد . ونيل الاجر المتزايد . حيث لم يكتب عليها ابضا حضرة سيدنا الوالد .
وكافي بن يقول ما دعاك الى وضع السعد بين التحسين . وترقيع الطراز بين ستمل من
طرفين . فليس في خزانه ذهني جواب يظني جوى الغليل . سوى عقد نظم في سالف
الزمان قد قيل .

ان لم تكونوا مثلهم فتشبهوا * ان التشبه بالكرام فلاح

والتمس منه ان ينظره بعين الانصاف . ولا يحمله الحسد والعصر على الاعتساف . فاقول
(قوله بسم الله الرحمن الرحيم) ابتداء بها اقتداء بالكتاب الكريم . وعملاً بما شاع من
سنة النبي عليه افضل الصلوة واتم التسليم . وفيه اشارة الى ان هذا الكتاب مما يهتم به شرعا
لتضمنه علما شرعيا قالوا بوجوب تعلمه على الكفاية والباء للاستعانة كما هو مختار القاضي
البيضاوي وتوذن بان الشروع فيه لا يتم بدون التسمية . والاستعانة ليست حقيقة
حتى توهم عدم كون ذكره تعالى مقصودا بالذات او للملازمة كما هو مختار الملامة . او صلة
للفعل المقدركا ذهب اليه البعض . ويقدر الفعل على تقدير الاوجه مؤخرا لافادة
الحصر . فقد كان المشركون يبدؤن في مفتتح اعمالهم باللات والعزى ونحوها من آلهتهم

الباطلة . وتقديره في أوائل التأليفات أول من تقديره ابداء او ابتدائي كما يقتضيه ظاهر تقدير ذلك . والبداء والابتداء في الخبر لا يقتضي الا الاتيان بها اولا لا تقدير فعل ذلك كما يتوهم وجوز بعضهم كون الباء سيف خطيب فلا متعلق لها وليس بشيء اصلا واصل اسم سمو من السمو وهو الارتفاع حذف عجزه وعوض عنه همزة الوصل فوزنه افع وقيل اقل من السما وقيل اعل من الوسم وهو مضاف الى الجلالة ولم يقل بالله حذرا من ايها القسم وليعلم جميع اسمائه تعالى والله علم على الذات الواجب الوجود المستجمع لجميع الكمالات لذاته ولم يسم به غيره تعالى ولو تعنتا في الكفر ومن زعم انه اسم لمفهوم الواجب لذاته او المستحق للمعبودية وكل منها كلي انحصر في فرد فلا يكون علما لان مفهوم العلم جزئي فقدسه على الصحيح عربي توافقت فيه اللغات واكثر النحات على عدم اشتقاقه وهو اعرف المعارف وان كان علما والرحمن في الاصل صفة بمعنى كثير الرحمة جدا ثم غلب على الغالب في الرحمة والانعام بحيث لم يسم به غيره لا تعنتا على قول وغلبت علميته المقتضية لاعرابه بدلا هنا لا تمنع اعتبار وصفيته فيجوز كونه نعتا باعتبارها والرحيم ذو الرحمة الكثيرة فالرحمن ابلغ منه وذكره بعده كالتمة له وكلاهما صفة مشبهة من رحم بكسر عينه بعد نقله لرحم بضمها او تنزيله منزلته والرحمة ميل نفسياني ولا استحالة ذلك في حقه تعالى اراد الخلف غايتها من الانعام او ارادته وقال بعض محقق السلف نحن ننفي كون الرحمة فيه عز وجل بمعنى الميل النفساني كما هو معنى الرحمة فينا بل هي صفة لا ثقة بذاته عز وجل لا تدرك حقيقتها كما لا تدرك حقيقة سبحانه وتعالى ولا نؤها بالانعام وهو صفة فعلية او بارادته وهو صفة ذاتية كما اول الخلف وما علينا اذا وصفنا الله تعالى بما وصف به نفسه مع التزام التنزيه المشار اليه بقوله سبحانه ليس كمثله شيء قال الوالد قدس سره ولعمري ان هذا هو المذهب الاسلامي فعرض عليه بالنواجز وفي اعراب الرحمن الرحيم تسعة اوجه جرهما ونصبهما ورفعهما وجر الاول مع رفع الثاني وجره مع نصبه ونصب الاول مع رفع الثاني ونصبه مع جره ورفع الاول مع نصب الثاني ورفع

قال الشيخ الامام الفاضل

مع جرّه واحتلف في جواز جرّ الثاني مع رفع الاول ومع نصبه فمنعه بعضهم لما فيه من الفصل بين الصفة والموصوف بجملة وجوّزه آخرون لما ان الفصل في معنى الصفة وفي جملة البسملة وجوّه تزيد على الف الف وجه ذكرها السرميني في شرحه للبسملة ولولا خشية الملل لذكرتها (قوله قال الشيخ الخ) هذا من بعض تلامذته والقول بانه منه قاله تحديدا بالنعمة وترغيبا في قراءة كتابه مما لا ينبغي ان يلتفت اليه والبسملة المذكورة تحتمل ان تكون لذلك البعض وحينئذ يكون قد ترك كتابة بسملة المؤلف ويحتمل ان تكون بسملة المؤلف وقد فصل بينها وبين حمدلته وعليه يحتمل ان يكون ذلك البعض قد بسمل لفظا ولم يكتب بسملة ويحتمل انه لم يسمل خطأ لقد مر ما كتبه حتى كانه عنده ليس امرا يهم به لتشريع البسملة فيه وقيل يجوز ان تكون البسملة المذكورة للمؤلف واكتفى ذلك البعض بالنطق بها وكتابتها عن بسملة اخرى وفيه بحث فليتدبر (قوله الشيخ) هو في الاصل من استبانة فيه السن او من خمسين او احدى وخمسين الى آخر عمره او الى الثمانين يجمع على شيوخ بضم الشين وكسرهما واشياخ وشيخه كعنه وشيخه كسيره وشيخان كعلمان ومشيوخه بكسر الميم وفتحها مع سكن الشين ومشيوخا ومشيوخا ومشايخ ويطلق على الكبير فضلا وهو المراد هنا اذ ليس في الكبير سنا وحده كبير فضل ويرشدك الى ذلك انهم قالوا يقدم الشاب العالم على المسن الجاهل وفي امر ابليس عليه اللعنة بالسجود لآدم عليه السلام مع انه اسن منه قيل اشارة الى ذلك فافهم الاشارة (قوله الامام) هو الذي يقتدي به سواء كان انسانا او غيره كالكتاب كما صرح به الراغب ويستعمل مفردا وجمعا كدلاص اي براق فانه يقال درع دلاص وادرع دلاص ومن استعماله جمعا قوله تعالى واجعلنا للمتقين اماما وقال الجوهرى مفردا على الحكاية كما يقول الرجل ليس لي معين فتقول نحن معينك وليس بذاك وقد يجمع على ائمة وائمة وقد يقال ائمة بالياء وقرء بذلك في قوله تعالى فقاتلوا ائمة الكفر (قوله الفاضل) من الفضل بمعنى الزيادة والمراد به هنا الزائد

العالم العلامة جمال المتصدرين تاج القراء

في الصفات الحسنة (قوله العالم) من العلم وعرفه بعض من قال باحتياجه الى التعريف وهو الصحيح بانه صفة يتجلى بها المذكور لمن قامت هي به وبعض آخر بانه صفة توجب انكشافا لا يحتمل النقيض وهما احسن مما قيل في تعريفه والمراد به هنا فيما اذا قيل فلان عالم وفلان جاهل من يستخرج المعنى من التركيب كما يحق وينبغي على مانص عليه الغزى في فتاواه وقيل من له وقوف على الاصطلاحات ومعرفة بنطوق الكلام ومفهومه وقدرة على الجواب اذا سئل وتفاوت مراتب كميته وكيفيته وقيل في تفسيره غير ما ذكر (قوله العلامة) هو العالم جدا والتناء للبالغة وخصه بعضهم بالمطلع على المعقول والمنقول (قوله جمال المتصدرين) الجمال بفتح الجيم وتخفيف الميم الحسن والمتصدرين هم الجالسون في صدور المجالس والمراد بهم مشايخ التعليم لان من شأنهم ان يجلسوا في صدر المجلس ويجلس المتعلمون دونهم وفي وصف المصنف بنفس الجمال مبالغة لا تخفى فهو من قبيل قوله فانما هي اقبال وادبار (قوله تاج) اي اكليل وهو شيء تلبسه الملوك في رؤسها للمفخرة والعظمة ويقال العاميم تيجان العرب والمراد تشبيه المصنف بذلك على وجه بليغ (قوله القراء) هو بضم القاف والتشديد جمع قاري ويجمع ايضا على قرء والمراد بهم المشايخ الذين اخذ القرآن بواسطتهم والمشهور منهم سبعة ومن روات كل اثنان الاول نافع المدني ابن عبد الرحمن واصله من اصفهان توفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة وراويه قالون وهو عيسى بن مينا المدني قيل ان شيخه نافعا لقبه به لجودة قراءته ومعناه بلسان الفارسية جيد توفي بالمدينة قريبا من سنة عشرين ومائتين وراويه الآخر ورش وهو عثمان ابن سعيد المقرئ وورش لقبه ولقب به لشدة يياضه توفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة الثاني عبد الله بن كثير الداري وهو من التابعين وتوفي بمكة سنة عشرين ومائة وراويه قنبل وهو محمد بن عبد الرحمن المكي الخزومي وقنبل لقب له وهو في الاصل الغلام الحاد الراس الخفيف الروح توفي بمكة سنة ثمانين ومائتين وراويه الآخر البزي

تذكرة

وهو احمد بن محمد المكي توفي بمكة سنة اربعين ومائتين الثالث ابو عمرو البصري ابن
العلاء قيل اسمه زبان بزاي معجمة وباء موحدة وقيل العريان وقيل يحيى وقيل غير
ذلك واصح ما قيل ان ابا عمرو اسم له لا كنية توفي بالكوفة سنة اربع وخمسين
وماية وراويه ابو عمرو وهو حفص بن عبد العزيز الازدي المدوري توفي في حدود سنة
خمسين ومائتين وراويه الآخر ابو شعيب وهو صالح بن زياد السوسي توفي بخراسان
سنة اثنين ومائتين الرابع عبدالله بن عامر قاضي دمشق وخطيبها وهو من التابعين
وليس في القراء من العرب غيره وغير عمرو بن العلاء والباقر موالى توفي بدمشق
سنة ثمان عشرة وماية وراويه عبدالله بن احمد بن يسير بن ذكوان الدمشقي توفي بدمشق
سنة اثنين ومائتين واربعين وراويه الآخر هشام بن عمار السلمي القاضي الدمشقي
توفي بدمشق سنة خمس واربعين ومائتين الخامس عاصم الكوفي ابن ابي النجود توفي
بالكوفة سنة ثمان وقيل سبع وعشرين وماية وراويه ابو بكر وهو شعبة بن عياش
الكوفي توفي بالكوفة سنة اربع وتسعين وماية وراويه الآخر حفص ابن سليمان الاسدي
البرزاز الكوفي توفي قريبا من سنة تسعين وماية السادس حمزة بن حبيب الكوفي توفي
بجلولان سنة ست وخمسين وماية وراويه خلف بن هشام البرزاز توفي ببغداد وهو مختلف
في زمان الجهمية سنة تسع وعشرين ومائتين وراويه الآخر خلاد بن خالد توفي بالكوفة
سنة عشرين ومائتين السابع الكسائي وهو علي بن حمزة النحوي مولى لبني اسد وقيل
له الكسائي لانه احرم في كسائه توفي بزنبويه من قرى الري حين توجه الى خراسان
مع الرشيد سنة تسع وثمانين وماية وراويه ابو عمرو وهو حفص بن عمرو الدوري وراويه
الآخر ابو الحارث الليث بن خالد البغدادي توفي سنة اربعين ومائتين رحمة الله تعالى
عليهم اجمعين (قوله تذكرة) مصدر ذكره كزكاه تزكية وجعله نفس التذكرة مبالغة
على حد ما مر وكقولهم زيد عدل او بمعنى ذو تذكرة او مذكرا والمراد انه يرجع اليه

ابي عمرو وسيبويه والفراء.

في تذكرة المسائل قاله بعض المحشين (قوله ابي عمرو) الظاهر انه ابن العلاء المتقدم ذكره فيكون ذكره ثانيا تخصيصا بعد التعميم ويحتمل على بعد انه اراد ابا عمرو صالح ابن اسحق الجرمي الشهير * فائدة * انما زيدت الواو في عمرو فرقا بينه وبين عمر كما هو المشهور لكن لذلك شروط نظمها بعضهم فقال

فيما عدا نصب عمرو الحقن به * واو اذا علما ياتي ولم يضيف
مامون لبس بان لايات قافية * ولم يصغر خلا من ال بدا اعترف

(قوله وسيبويه) بكسر السين المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الباء الموحدة والواو وسكون اليا الثانية الواقعة بعدها هاء ساكنة لقب امام النخاعة ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بني الحارث بن كعب قال ابن خلكان كان اعلم المتقدمين والمتاخرين بالنحو ولم يوضع فيه مثل كتابه وجميع كتب الناس عليه عيال قال بعضهم سمعت سيبويه يتكلم وينظر في النحو وكان في لسانه حبسة ونظرت في كتابه فرايت قلبه ابلغ من لسانه واخذ سيبويه النحو عن الخليل بن احمد واضع علم العروض وغيره واخذ اللغة عن ابن الخطاب المعروف بالاخفش الاكبر وغيره وورد الى بغداد من البصرة والكسائي يومئذ يعلم الامير ابن الرشيد فوقع له معه قصة^(١) شهيرة فخرج من بغداد وقد حمل في نفسه لما جرى عليه وقصد بلاد فارس فتوفي بقرية من قرى شيراز يقال لها البيضاء في سنة ثمانين ومائة وقيل سنة سبع وسبعين وعمره نيف واربعون سنة وقيل توفي بالبصرة في سنة احدى وستين وقيل سنة اربع وتسعين ومائة وعمره اثنان وثلثون سنة وانه توفي بمدينة ساوه وقيل غير ذلك ولقب بسيبويه لان رائيته كانت كرائحة التفاح وهو لقب فارسي وقيل لان وجنتيه كانها تفاحتان ويحكى ان والدته كانت تناديه بذلك حين ترقصه اذ كان في غاية الجمال (قوله والفراء) هو ابو زكريا يحيى بن زياد

(١) في مسئلة الزنبور ذكرها في المغني وغيره . منه

ابو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام الانصاري فسمع الله له في قبره * الحمد لله

الدلي الكوفي مولى بنى اسد قال ابن خلكان كان ابرع الكوفيين واعلمهم بالنحو واللغة وفنون الادب يحكى عن ثعلب انه قال لولا الفراء لما كانت العربية لانه خلصها وضبطها واخذ الفراء النحو عن ابي الحسن الكسائي وتوفي سنة سبع ومايتين بطريق مكة وعمره ثلاث وستون سنة والفراء بفتح الفاء وتشديد الراء وبعدها الف ممدودة وانما قيل له ذلك ولم يكن يعمل الفراء ولا يبيعها لانه كان يفرى الكلام انتهى (قوله الانصاري) احترازا من عبد الملك بن هشام صاحب السيرة ومن محمد بن يحيى بن هشام الحضراوي ومن محمد بن هشام اللخمي والمصنف متأخر عنهم ولد بالقاهرة يوم السبت خامس ذي القعدة الحرام سنة ثمان وسبعماية ووافق وفاته خامس ذي القعدة ايضا سنة احدى وستين وسبعماية وله من المصنفات ما يزيد على عشرين ذكرها الازهري في التصريح وكان شافعي المذهب ثم قلد الامام احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه قبل وفاته بخمس سنين (قوله الحمد لله) هو لغة التناء باللسان على قصد التعظيم سواء تعلق بنعمة او غيرها فمورده خاص ومتعلقه عام والشكر لغة فعل ينبؤ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعماً فينهما عموم وخصوص من وجه لان الحمد اعم من الشكر من وجه وهو وقوعه في مقابلة نعمة او غيرها والشكر اخص منه من هذا الوجه لانه لا يقع الا في مقابلة نعمة والحمد اخص من الشكر من وجه وهو ان لا يكون الا باللسان والشكر اعم منه من هذا الوجه لانه يكون باللسان والجنان والاركان . واما معناها عرفا فالشكر اللغوي هو الحمد العربي والشكر العربي هو صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه من السمع والبصر وغيرها الى ما خلق له وتفصيل النسب بينهما في حاشية محي الدين على حسام كافي فان اردته فارجع اليها بقي انما اختار الجملة الاسمية موافقة لكتاب الله تعالى وللدلالة على الدوام والثبات وتقديم الحمد باعتبار انه اهم نظرا الى كون المقام مقام الحمد وال الاستغراق وقيل للجنس وقيل للعهد واللام في لله للملك او للاستحقاق او للتعليل على خلاف في ذلك هذا وقد

رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله * وفتح البركات لمن انتصب لشكر افضاله *
والصلاة والسلام على من مدت عليه الفصاحة رواقها * وشدت به البلاغة نطاقها

حبر العلماء ديباج كتبهم بالكلام على مقام البسملة والحمدلة والتصلية فليتلثم القلم
بليقته عن نسج عبارات هي بين الطلبة مبتذلة (قوله رافع الدرجات الخ) اي معلى منازل
السعادة لمن تواضع لاجل عظمته تعالى شأنه والدرج على ما قال ابو غبيدة ما كان
لاعلى والدرك ما كان لاسفل واما قوله تعالى ولكل درجات فهو من باب التغليب ولا
يخفى ما في قوله رافع ونظائره الآتية من براعة الاستهلال وبيان الفعل المحمود
عليه (قوله وفتح البركات) اي مرسلها فهو من اطلاق السبب واردة المسبب والبركات
جمع بركة وهي النمو والزيادة والسعادة واما بارك على محمد اي ادم له ما اعطيته من
التشريف والكرامة وتبارك الله اي تقدس وتنزه (قوله لمن انتصب لشكر افضاله)
الانتصاب الاستمرار بحسب الطاقة والشكر تقدم معناه آثما والافضال الاحسان قيل
وفيه اشارة لمذهب اهل الحق من انه لا يجب على الله تعالى شيء فهو فاعل مختار ان
شاء تفضل وانعم او عذب فآلم (قوله والصلوة والسلام) انما اثر الفصل بين جملي
البسملة والحمدلة دون التصلية اشعارا باستقلال كل منهما بالقصد بالابتداء دونها لانها
لم يطلب بها الابتداء والصلوة فعلة من صلى اذا دعى والمراد هنا الاعتناء بشان المصلي
عليه واردة الخيرة والسلام والتحية وجمع بينهما امثالاً لامره تعالى (قوله على من مدت
عليه الفصاحة رواقها مد الشيء بسطه والفصاحة لغة البيان واصطلاحاً ملكة يقتدر
بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح موافق لقانون النحو من غير تنافر ولا تعقيد والرواق
بكسر الراء لغة الستر في سقف البيت على ما في الصحاح (قوله وشدت به البلاغة نطاقها)
يقال شددت الشيء اذا ربطته واوثقته والبلاغة لغة الوصول والانتهاى الى الشيء واصطلاحاً
كون الكلام فصيحاً مطابقاً للامر الذي دعى المتكلم اليه فهي اخص من الفصاحة والنطاق
بكسر النون مفرد نطق ككتب شقة تلبسها المرأة وتشد بها وسطها ثم ترسل الاعلى على

المبعوث بالآيات الباهرة والحجج * المنزل عليه قرآن عربي

الاسفل الى الركبة والاسفل ينسحب على الارض وذات النطاقين اسما بنت ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه سميت بذلك لشقها نطاقها ليلة خروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الفار فجعلت باحدهما الزاد والآخر وكاء للقربة ولا يخفى ما فيها تقدم من انواع البديع مما لا يسهه نطاق خصر هذا المختصر الرفيع فان اردته فارجع الى المطول او زهر الربيع (قوله المبعوث الخ) بالجر نعت لمن الموصولة اي المبعوث بالعلامات الدالة على صدق نبوته وجميع ما جاء به والباهرة اي الغالبة يقال بهر القمر الكواكب اذا غلب ضوئه ضوئهم قاله في الصحاح والحجج جمع حجة كعرفه البرهان تقليدا كان او عقليا من حجة اذا غلبه سمي بذلك لان الخصم يحج ويغلب به صاحبه او المراد بالآيات القرآن الكريم وبالحجج ما عداه من معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم او اعم فالعطف على الاول مغاير وعلى الثاني من عطف العام على الخاص ويحتمل ان يكون العطف تفسيريا ان اردنا بالآيات والحجج المعجزات جميعا فليتدبر بفي انه لا يقال ان الآيات جمع قلة وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بآيات جمّة لانا نقول ان الجمع اذا قرن بال الاستغرافية انصرف الى الكثرة كما في قول حسان رضى الله عنه

لنا الجفان الغر تلعن في الضحى * واسيافا يقطرن من نجدة دما

على انه قد يستعمل كل منهما موضع الاخر مجازا كما صرح به الاشموني وغيره (قوله قرآن عربي) اي ليس فيه الفاظ عجمية وهو مذهب الاكثرين منهم الامام الشافعي وابن جرير وابو عبيدة وغيرهم وذهب آخرون الى وقوعه فيه واجابوا عن قوله تعالى قرآنا عربيا بان الكلمات اليسيرة بغير العربية لا تخرجه عن كونه عربيا كالتقصيدة الفارسية مثلا لا تخرج عنها بلفظة عربية واخرج ابن جرير بسند صحيح عن ابن ميسرة التابعي الجليل ان في القرآن من كل لسان اشارة الى انه حوى علوم الاولين والاخرين والى هذا ذهب الجلال السيوطي في الاتقان ونقل عن ابي عبد القاسم بن سلام بعد ان

غير ذي عوج * وعلى آله المهادين * واصحابه الذين شادوا الدين * وسلم وشرف وكرم *
 حكى الوقوع عن الفقهاء والمنع عن اهل العربية انه قال والصواب عندي مذهب تصديق
 القولين وذلك ان نحو استبرق وسجل ومهل وشبهها اصولها العجمية كما قال الفقهاء لكن وقعت
 للعرب فعربتها بالسنتها وحولتها عن الفاظ العجم الى الفاظها فصارت عربية ثم نزل
 القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب فمن قال انها عربية فهو صادق ومن
 قال عجمية فصادق ومال الى هذا القول جماعة منهم الجواليقي وابن الجزري انتهى
 (قوله غير ذي عوج) اي مستقيما بريئا من التناقض والاختلاف وخروج شيء منه عن
 الحكمة والاصابة فيه . وقيل المراد بالعوج الشك واللبس وانشد . وقد اتاك يقين غير
 ذي عوج قاله العلامة الزمخشري (قوله وعلى آله المهادين) الال اسم جمع لا واحده
 من لفظه والغه منقبة عن هاء فتصغيره اهيل او عن واو فتصغيره اويل والاول
 اشهر وهم اهل الرجل واتباعه واولياؤه ولا يستعمل الا فيما فيه شرف غالبا فلا يقال
 ال الاسكافي كما يقال اهله ويراد بهم في مقام الدعاء جميع امة الاجابة والمهادين جمع
 هاد من الهداية وهي الدلالة الموصلة الى المطلوب وقيل هي ارائة الطريق الموصلة الى
 المطلوب وبقي فيها كلام يطلب من محله (قوله واصحابه) جمع صعب بالكسر كشهد واشهاد
 لا جمع صعب بالسكون لان فعلا لا يجمع على افعال قياسا الا اذا كان معتل العين كشوب
 واثواب وجمع صحيح العين على ذلك شاذ والصحابي عند جمع من المحدثين والاصوليين
 من رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الانس والجن قيل او الملك يقظة مؤمنا
 به ومنهم من قال كابن السبكي من اجتمع الخ ليشمل الاعمى من اول الصبغة كابن ام
 مكتوم وبقيت في تعريفه اقوال سنية . من ارادها فليرجع الى الاجوبة العراقية .
 للوالد لزال في غرف عليه (قوله شادوا الدين) بتخفيف الدال اي قووه وحصنوه وحرسوه
 والدين جميع ما يتعبده الله تعالى به وفسروه بانه وضع آلهي سابق لذوي العقول باختيارهم
 المحمود لما هو خير لهم بالذات وهو الملة والشريعة الفاظ متحدة ذاتا مختلفة مفهوما

وبعد فهذه نكت حررتها

ويطلق ايضا على الجزاء كما قاله غير واحد في قوله تعالى ان كنتم غير مدينين اي غير مجزيين وانشدوا . ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا . وقال قتادة في مالك يوم الدين مالك يوم تدان فيه العباد اي يوم يجازون باعمالهم ويطلق ايضا على السلطان قال زهير . لئن حلت في بني اسد في دين عمرو وحالت بيننا فذك . معناه في سلطان عمرو وعلى الطاعة ايضا ومن ذلك قوله تعالى ما كان لياخذ اخاه في دين الملك معناه في طاعة الملك وعلى العبودية والذل ايضا جاء في الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت اي من استعبد نفسه واذله الله تعالى ويطلق على العادة ايضا كقوله تقول اذا درأت لها وضييبي * اهـ ذا دينه ابدأ وديني

وعلى الحال قال النظر بن شميل سالت اعرابيا عن شيء فقال لي لو رايتني على دين غير هذا لاخبرتكم ذكر جميع ذلك الولد قدس سره في الفيض الوارد لحسنه اتعبنا البنان فيه (قوله وبعد) اصلها اما بعد بدليل لزوم الفاء في حيزها لتضمن امام معنى الشرط لنيابتها عن مهما يكن من شيء فمهما مبتدا والاسمية لازمة له ويكن شرط وهي تامة وفاعله شيء ومن زائدة في الاثبات على قول والرابط محذوف اي منه وبعد ظرف للزمان غالبا وللمكان قليلا وهي صالحة لما هنا وبنيت على الضم لقطعها عن الاضافة لفظا وناصبها الشرط المقدر على قول راجح فتدبر وبق فيها كلام كثير يطلب من رسالة الاخ فيها فلتراجع (قوله فهذه نكت حررتها) قال الازهري الجملة جواب الشرط وصح ذلك على ضرب من المجازي مجاز الحذف وذلك لان جواب الشرط لا بد ان يكون مستقبلا وكون المشار اليها نكت محررة غير مستقبل فلا بد من تقدير فانا اقول انتهى ملخصا . والمشار اليه الالفاظ الذهنية المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة ان قلنا بتقديم الديباجة على تحرير هذه النكت . وهي بضم النون وفتح الكاف جمع نكتة بضم فسكون ويجمع ايضا على نكات بالكسر وهي كل نقطة يابض في سواد وعكسه ونكت الكلام لطائفه ودقائقه المفتقرة الى

على مقدمتي المسماة بقطر الندى وبلّ الصدى * رافعة لحجابها * كاشفة لنقابها * مكملة
لشواهدها * متممة لفوائدها

تفكر وقيل هي الدقيقة التي تستخرج بدقة اذ يقارنها نكت الارض باصبع اونحوها وهي
كما قيل المسئلة التي توجب لعارها انبساطا وجاهلها انقباضا (قوله حررتها على مقدمتي) اي
تحتها وهذا تبها لاجل مقدمتي وهي بكسر الدال كمقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منه من
قدم لازما بمعنى تقدم لان هذا المصنف نتقدم قرأته على الكتب المطولة وهذا اولى
من فتح الدال من قدم المتعدي لما فيه من ايها ان تقدم هذه المسائل بالجعل دون
الاستحقاق الذاتي وهو خلاف المقصود قاله بعض المحشين واناسها مقدمة كما قال الحمصي
نظرا الى انها ليست مخصوصة لذاتها بل لضبط كلام الله تعالى وما ياتي اولانها يستعان
بها على غيرها من الكتب المطولة في هذه الفن كما قاله بعضهم (قوله المسماة قطر الندى)
القطر يطلق على المطر وعلى نفس القاطر والثاني هو المناسب هنا وعلى الاول فالإضافة
بيانية وهو بالنصب على انه مفعول ويجوز الضم على الحكاية قاله الخطابي لكن في اغلب
النسخ بالباء فليراجع والندا بفتح النون مقصورا المطر والبلل وخصه بعضهم بما ينزل آخر
الليل (قوله وبلّ الصدا) مصدر بثلته بالباء بلا من باب قتل فاصله بلل والصدا
بفتح الصاد والدال المهملتين العطش والمراد به هنا الجهل بجامع الاحتياج الى الزوال (قوله
رافعة لحجابها) برفع رافعة صفة للنكت ويجوز النصب على الحالية من ضمير حررتها والحجاب
بكسر المهملة مفرد حجب وهي ما يحتجب بها والمراد ان هذه النكت رافعة لما يجب معاني
المقدمة (قوله كاشفة لنقابها) بكسر النون ما تستر به المرأة وجهها وقد شبه هذه المقدمة
بالخريدة لما بينهما من الحسن العديدة (قوله مكملة لشواهدا) جمع شاهد وهو جزئي
يذكر لاثبات القاعدة فلا بد من ان يكون من كلام الله تعالى او رسوله او من يحتج
بكلامه من العرب بخلاف المثال فانه جزئي يذكر لا يوضح القاعدة فلماذا لا تشترط صحته
والمراد بالتكميل هنا ان يذكر بقية الشواهد المذكورة في المقدمة غالبا (قوله لفوائدها)

كافية لمن اقتصر عليها * وافية ببغية من جنح من طلاب علم العربية اليها * والله المسؤل
ان ينفع بها كما نفع باصلها * وان يذل لنا طرق الخيرات وسبلها * انه جواد كريم *
رؤف رحيم * وما توفيق

جمع فائدة وهي لغة ما حصلته من علم او مال واصطلاحا المصلحة المترتبة على الفعل من
حيث هي ثمرته ونتيجته وهي والغاية متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار كما ان الغرض
والعلة الغائية كذلك قال السيد السند قدس سره اذا ترتب اثر على فعل فذلك الاثر
من حيث انه نتيجة لذلك الفعل وثمرته له يسمى فائدة ومن حيث انه على طرف الفعل
ونهايته يسمى غاية ففائدة الفعل وغايته متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار ثم ذلك الاثر
المسمى بهذين الاسمين ان كان سببا لاقدام الفاعل على ذلك الفعل يسمى بالقياس الى
الفاعل غرضا ومقصودا ويسمى بالقياس الى فعله علة غائية فالغرض والعلة الغائية متحدان
بالذات ومختلفان بالاعتبار وان لم يكن سببا للاقدام كان فائدة وغاية فقط فالغاية اعم
من العلة الغائية انتهى . نقله الوالد في شرح الميثية فليتبدر (قوله لمن اقتصر) يقال اقتصر على
الشيء اذا لم يتجاوزته ويتعداه (قوله وافية الخ) اي موفية ببغية بالضم والكسر اي حاجة من
مال من طلاب علم العربية اليها وهو علم يحترزه عن الخلل في كلام العرب لفظا
وكتابة وينقسم الى اثني عشر علما نظم ذلك بعضهم بقوله

صرف بيان معاني النحوقافية * شعر عروض اشتقاق الخط انشاء
محاضرات وثاني عشرها لغة * تلك العلوم لها الآداب اسماء

والمراد هنا علم النحو كما لا يخفى (قوله ان يذل الخ) اي يسهل والسبل هي الطرق وزنا
ومعني بضم الاول والثاني ويجوز فيهما ضم الاول وسكون الثاني (قوله انه) يجوز الكسر
على الاستيناف والفتح على تقدير اللام علة لما مر او لم حذف فافهم (قوله جواد) اي كثير
الجود (قوله كريم) اي الذي عم عطاؤه جميع خلقه بلا سبب منهم (قوله رؤف رحيم)
الرافة شدة الرحمة والرحيم تقدم معناه في صدر الرسالة (قوله وما توفيق) التوفيق

الآ بالله عليه توكلت واليه انيب

خلق قدرة الطاعة في العبد (قوله بالله) قيل اي من الله (قوله عليه توكلت)
 التوكل تفويض الامر اليه تعالى (قوله واليه انيب) اي ارجع اليه
 في اموري كلها في البداية والنهاية . هذا اخر ما اردنا
 ايراده من حل الفاظ هذه الديباجة . سالكن
 من الطريق المستقيم فجاهه . والحمد
 لله حمداً غزواً . والصلوة
 والسلام على نبيه النبيه
 حتى يرضى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

انّ ارفع حمد منصوب على منصة الكمال . وخلاصة شكر مرفوع با كف الابتغال .
نحو قطر ندى الافضال . لمن لا تصفه السنة مصاقع البلغاء . ولا تعرب عن كنه ذاته
بنات شفاه العلماء . الذي ميز عن احوال من سلك اليه اوضح المسالك . واجاب نداء
من دعاه بصحيح النية في مدلهم الليل الحالك . والصلوة والسلام على سبب انشاء الوجود .
والخبر الصادق المقصور عليه وافر الثناء الممدود . مكمل محاسن الاخلاق . والمكمل
الذي لا يحيط بمجموع نعوته نطاق . المضاف اليه كل سودد ونخار . والحمود الثابت
له كل شرف عالي الذرى والمنار . وعلى آله الكارعين من زلال حوضه . والاغصان
المثمرة في اريض روضه . وذريته المقتفين منهجه . المشيدين بعواملم حججه . السالمين
من نقص لوان ولعل وليت . الدامجين دمجهم^(١) الخائضين من بحر روح معانيه لججه .
الحقي منهم والميت . واصحابه الذين صرفوا نفيس عمرهم في شرح المضلات . وكشف
النقاب عن وجوه المشكلات . وازالة الغير عن حواشي عين اولى الشبهات . والتابعين
له باحسان . ما تعاقب القمران . وبعد فيقول العبد الراجي اللطف القدوسي . خير الدين
نعمان ثابت بن شهاب الدين السيد محمود المقتي البغدادي الالوسي . هذه نبذة حواشي .
تزيل عن بصر بصيرة طالبها الغواشي . كملت بها حاشية العلامة الوالد المبرور . على شرح
القطر لمصنفة الامام . الذي لا تطاوله الشعري العبور . جمال الدين ابي محمد عبدالله بن
هشام . حيث منعه الاقدار عن اتمامها . واشتغل بما هو اهم منها عن اكملها . وكان قد

(١) دمج في الشيء دخل واستحكم فيه . منه

باب الحال

تكرر امره لي بذلك . فلم تسعني اجابته اذ لم ترم عني اذ ذاك التائم والحنك . حتى
انتقل من دار الفناء . الى حديقة الكرامة والهناء . وبقيت في يد الطلبة كمقد بلا ذنب
او كعانية عاطلة اللب . فتكرر لي الامر في هذا الزمن . ممن غردت بلابل فضا ئله
على فنن . وغدا للزمان سعاد . وللعلم ساعداً وعضداً . الاخ الارشد . دام لنفسطاط
المجد عمداً . فاجتمع الامران . واتفق الرأيان . وحيث وجدت عندي بعض فرائد
هذا الفن . وصرت بفضل الله تعالى ممن يميز بين تبر الصواب وزيف اللحن . لا تسعني
مخالته . ولا تمكنتني مما طلته ومدافعتة . فبادرت اليه غير وكل . وشرعت فيه غير وئيل
متعرضا لاعراب الايات الايات . وحل بعض معانيها . وان صرف عنها عنان نظره
الوالد لا زال عالي الدرجات . لتتم الفائدة لعانيها . راجيا بذلك نيل الثواب . وحصول
الخير في دار المثاب . مسميا له بالطارف والتالد . في اكمال حاشية سيدنا الوالد
والمرجوع من سلم قلبه عن آسن الجمالة القذى . وغض بصره عن الحسد وتذكر
قول الشاعر . من ذا . ان يستر ما طغى به القلم * ويصحف عما زلت به القدم *
وان لا ينظرها بشرس . ولا يخفيها بكبس . لانها اول سبيكة تبر . صاغها صانغ الفكر
والله تعالى المسؤل ان ينفعنا بها ورائدها بحبيبه الرسول . اللهم صل عليه وسلم . ما افاد
مفيد وتعلم متعلم . وجري على خد القرطاس من عين النون مداد فرقم . وقد آن
الشروع فيما اليه النزوع . وذلك من باب الحال بدّل الله تعالى حالنا الى احسن حال
(قوله الحال) الذي يدل عليه كلامه في الشرح انه مبتدا محذوف الخبر والذي رحمه
الفاضل المحشي الحمصي انه عطف على المفعول به اوعلى المفعول معه والاول اولى كالا
ينحى والحال اصله حول قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ويدل على ذلك
قولهم في الجمع احوال . وفي التصغير حويله . ويجوز فيه التذكير والتانيث كما نص
على ذلك الجلال السيوطي وقال الازهري الحال بالتذكير ويجوز في العايد عليها التذكير

وهو وصف فضلة يقع في جواب كيف كضربت اللص مكتوبا * ش * لما انتهى الكلام على المفعولات شرعت في الكلام على بقية المنصوبات فمنها الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه والتانيث فيقال حال حسن وحالة حسنة . وفي لفظها كذلك فيقال حال وحالة لكن الراجح في اللفظ التذكير . وفي المعنى التانيث قيل وكأنه لهذا قال الشارح في المتن وهو وصف وفي الشرح وهو عبارة . قال المصنف وجعلها الجوهرية من باب تروقه وذكر في شرح بان سعاد ان الحاء قد تبدل همزة فيقال فيها آل كما نقله بعض الفضلاء فليحفظ واشتقاقها من التحول على ما قال غير واحد ونقل عن ابي البقاء انها مأخوذة مما ذكر . وناقشهم المحقق الحمصي في حواشيه على التصريح بان هذا انما يتأتى في المشتقات وهذا لفظ جامد فلا معنى لكونه مشتقا او مأخوذاً مما ذكر فليحفظ . وتطلق عند اهل اللغة على البال كما يطلق هو عليها قال تعالى واصلح بالهم اي حالهم . وعلى الجملة التي يتدرج الصبي للمشي عليها . وعند المعتزلة على صفات المعاني كالعالمية وتطلق ايضا على الصفة الغير الراسخة المقابلة للملكة وعلى الزمان الذي بين زمانى الماضي والمستقبل والجميع غير مراد ههنا (قوله وصف) المراد به ما دل على حدث معين وذات مبهمة كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وامثلة المبالغة وافعل التفضيل واعلم انه قد يقع المصدر المنكر حالا كجاء زيد ركضا وقتلته صبورا وهو على كثرة مؤل بالوصف اي راكضا ومصبورا اي محبوسا وهو مذهب سيبويه والجمهور وذهب الاخفش والمبرد الى ان نحو ذلك منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف اي جاء يركض ركضا وقتلته يصبر صبورا فالحال عندهما الجملة لا المصدر وقيل غير ذلك واختلف هل يقاس عليه ام لا فالمبرد يمنعه وسيبويه يميزه فليفهم (قوله فمنها) اي من بقية المنصوبات الحال ولا خلاف في كونه منصوبا وانما الخلاف في كونه من اي باب نصبه فقيل نصب المفعول به وقيل نصب التشبيه بالمفعول به وهو الارجح وقيل نصب الظروف لان الحال يقع فيه الفعل اذ المجيء في قولك جاء زيد ضاحكا مثلا في وقت الضحك فاشبه ظرف الزمان ورد

شروط أحدها ان يكون وصفا والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون صالحا للوقوع في جواب كيف وذلك كقولك ضربت اللص مكتوبا فان قلت يرد على ذكر الوصف نحو قوله تعالى فانفروا ثبات فان ثبات حال وليس بوصف وعلى ذكر الفضلة نحو قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقول الشاعر

ليس من مات فاستراح يميت * انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيبا * كسفا باله قليل الرجاء * فانه لو اسقط مرحا وكئيبا

بان الظرف اجنبي من الاسم والحال هو الاسم الاول قاله الوالد عليه الرحمة (قوله ثلاثة شروط) لا يخفى ما فيه من المساهلة (قوله صالحا للوقوع في جواب كيف) وذلك بان يكون مذكورا لبيان الهيئة اي للدلالة على الحال الثابتة للفاعل حين صدور الفعل عنه وللمفعول حين وقوع الفعل عليه اولها قال بعض الشراح فان قيل لا يصح ان يقع في جوابها الا ما للاختيار للعبد فيه كالصحة والمرض لانها انما يسئل بها عما هو كذلك كما افاده المولى التفتازاني في بعض تصانيفه قلنا لا مانع من استعمالها في مطلق السؤال عن الاحوال مجازا فليفهم (قوله اللص) مثلث اللام السارق (قوله فان ثبات حال وليس بوصف) لانه جمع بمعنى جماعة منفردة قال الشاعر . وقد اغدوا على ثبة كرام . ومنه ثبت على فلان اي ذكرت متفرق محاسنه ويجمع ايضا على ثبين واثابي واصله ثبي فحذفت الياء وهي لام الكلمة واما ثبة الحوض فوسطه الذي يثوب اليه الماء والمحذوف منه عينه لالامه قاله الراغب (قوله مرحا) هو في الاصل شدة الفرح والتوسع فيه وقد مرح بالكسر فهو مرح ومرح بالتشديد وامرجه غيره كذا في الصحاح (قوله انما الميت من يعيش كئيبا الخ) الميت بالتخفيف من ذهب روحه وبالتشديد من سيموت وهو قول غير واحد من اهل اللغة وفي القاموس مات يموت ويمات فهو ميت وميت ضدحي او الميت مخففة الذي مات والميت والمات الذي لم يميت بعد انتهى . وسئل الاصمعي عن ذلك فاجاب بقوله

فسد المعنى فيبطل كون الحال فضلة وعلى ذكر الوقوع في جواب كيف نحو ولا تعشوا
في الارض مفسدين قلت ثبات في معنى متفرقين فهو وصف تقديرا

اتسئلنى تفسير ميت وميت * فديتك قد فسرت ان كنت تعقل
فمن كان ذاروح فذلك ميت * وما الميت الا من الى القبر يحمل

وقوله كئيبا وكاسفا وقليل اما احوال مترادفة بان يكون صاحبها الضمير الذي في يعيش
او متداخل بان تكون الاولى حالا من الضمير المذكور والثانية والثالثة حالين من الضمير الذي
في الاولى وقوله باله فاعل كاسفا والرجاء فاعل قليل بحسب المعنى لان الفاعل الان
الضمير المستتر الراجع الى من (قوله فسد المعنى) لان مراد الشاعر ان الميت من يعيش
بهذه الاحوال الثلاثة فلو اسقط احد هم لغات المقصود (قوله فهو وصف تقديرا) جواب عن
الابرار الاول وهو انما يتأتى على القول بلزوم كون الحال وصفا ولو بالتأويل كما هو مذهب بعضهم
والاصح ان ذلك غير لازم وانه يكون اسما جامدا محضا كما جرى عليه في المعنى وفي الاوضح
ما ملخصه تقع الحال جامدة مؤلة بالمشتق في ثلث مسائل الاولى ان تدل على تشبيه
نحو بدت قمر اي مضيئة الثانية ان تدل على مفاعلة نحو بعته يدا يدا اي متقابلين
الثالثة ان تدل على ترتيب كادخلوا رجلا رجلا اي مترتين . وجامدة غير مؤلة في سبع
الاولى ان تكون موصوفة نحو قرأنا عربيا فقرأنا حال من القرآن المذكور قبل وقد وصف
بعربيا الثانية ان تدل على سعر نحو هذا البر به مدّا بكذا الثالثة ان تدل على عدد
نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة الرابعة ان تدل على طور واقع فيه تفصيل نحو هذا بسرا
اطيب منه رطبا الخامسة ان تكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا السادسة ان تكون
فرعا له نحو هذا حديدك خاتما السابعة ان تكون اصلا له نحو هذا خاتمك حديدا . وتكلف
بدر الدين ابن مالك فجعل المسائل العشرة مؤلة وهو ظاهر كلام والده في شرح الكافية انتهى .
فتلخص مما ذكر ان الاصل في الحال الاشتقاق . وقد تكون جامدة مؤلة وجامدة محضة فليحفظ

اوالمراد بالفضلة ما بعد تمام الجملة لاما يصح الاستغناء عنه والحد المذكور للحال المينة
 لا الموكدة *ص* وشرطها التنكير *ش* شرط الحال ان تكون نكرة فان جاءت بلفظ
 المعرفة وجب تاويلها بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول

(قوله والمراد ان) جواب عن الايراد الثاني (قوله والحد المذكور ان) جواب عن
 الايراد الثالث وهو عدم صحة وقوع مفسدين في جواب كيف (قوله للحال المينة)
 وسميت بذلك لتبينها حال صاحبها ويقال لها المؤسسة ايضا وهي التي لا يستفاد معناها
 بدون ذكرها (قوله لا الموكدة) وهي التي يستفاد معناها بدون ذكرها وانكرها الفراء والمبرد
 والسهيلي وما ورد من ذلك ردوه الى المينة وقسمها في الاوضح الى ثلاثة اقسام موكدة
 لعاملها نحو قوله تعالى ولي مدبرا وتبسم ضاحكا وموكدة لصاحبها نحو لآمن من في الارض
 كلهم جميعا وموكدة لمضمون الجملة نحو زيد ابوك عطوفا (قوله شرط الحال ان تكون
 نكرة) اي ولو صورة ككل المنصوبة على الحال في قولك اخذت المال كلاً اذ هو معرفة
 لضافته في التقدير لكن لما كانت صورته صورة النكرة صح ان يقع حالا وانما شرط التنكير
 في الحال قيل لثلاثتهم كونه نعتا عند نصب صاحبها لان الغالب اشتقاقها وتعريف
 صاحبها او لانها خبر في المعنى . واجاز يونس والبغداديون مجيئه معرفة مطلقا بلا تاويل
 نحو جاء زيد الراكب والكوفيون فيما تضمن معنى الشرط نحو زيد الراكب احسن منه
 الماشي فالراكب والماشي حالان لتاويلهما بالشرط اذ التقدير زيد اذا ركب احسن منه
 اذا مشي فان لم تتضمن معنى الشرط لم يصح مجيئها بلفظ المعرفة فلا يجوز جاء زيد الراكب
 اذ لا يصح جاء زيد ان ركب (قوله فان جاءت بلفظ المعرفة) انما عدل عن قول بعضهم وقد يجي
 معرفا اشارة الى انها ليست بمعرفة حقيقة وانما هي موضوعة على صورتها (قوله وجب تاويلها)
 لان المقصود منها بيان هيئة صاحبها وهو حاصل بالنكرة فتعريفها ضايع ولحفظها عن الخروج
 لغير غرض (قوله الاول فالاول اي مرتين فالاول المبدؤ به حال من الواو والثاني معطوف
 بالقاء وفائدتها الدلالة على الترتيب التعقيبي واصل اول على الاصح اول على وزن افعل قلبت

وارسلها العراك وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء وضم الراء وهذه المواضع ونحوها مخرجة على زيادة الالف واللام وكوة ولهم

الهمزة الثانية واو اثم ادغمت الواو في الواو لاجتماع المثليين وله استعمالان احدهما ان يكون اسما بمعنى قبل فحينئذ يكون منصرفا منونا ومنه قولهم اولا واخرا والثاني ان يكون صفة فيكون افعال تفضيل ومعناه الاسبق فيكون غير منصرف لوزن الفعل والوصف (قواه وارسلها العراك) هذا صدر بيت للبيد وعجزه ولم يذدها ولم يشفق على نقص الدخال يصف حمار الوحش والانتن يقول ارسل حمار الوحش الانتن وكان المراد بالارسل البعث او التخلية بين المرسل وما يريد اي ارسلها معتركة متزاحة ولم يذدها ولم يمنعها عن العراك ولم يشفق اي لم يخف نقص الدخال اي على انه لم يتم الشرب بعضها للماء للدخال وهوان يشرب البعير ثم يرد من العطش ويدخل بين بعيرين عطشانين ليشرب منه ما عساه لم يكن شرب منه ولعل المراد ههنا نفس مداخلة بعضها في بعض او المعنى نقص مثل نقص الدخال انتهى وقال الحمصي ويستغنى عما ذكر من التاويل يجعل العراك مفعولا لاجله وقال الرضي هو ونظائره كوجدك وجهك مصادر منصوبة على انها مفعولات مطلقة للحال المقدراي ارسلها معتركة العراك وكذلك الاية الالية وهو خلاف مذهب سيويه الجاري عليه المصنف (قوله وقراءة بعضهم) حكاهما الكسائي والفراء عن قوم كثيرين (قوله ليخرجن الاعز منها الاذل) فالاعز فاعل والاذل اما حال على تقدير زيادة ال كما قاله المصنف او حال بتقدير مثل وهو لا يتعرف بالاضافة اي مثل الاذل او مفعول به لحال محذوفة اي مشبها للاذل او مفعول مطلق على ان الاصل خروج الاذل لخذف المصدر واقم المضاف اليه مقامه فانصب انتصابه وقرء الحسن وابن ابي عجلة والسبتي في اختياره ليخرجن بالنون ونصب الاعز والاذل على ان الاعز مفعول به والاذل على ما تقدم بيدانك تقدّر النصب على المصدرية اخراج الاذل وقرئ ليخرجن بالياء مينا للمفعول ورفع الاعز على النيابة عن الفاعل ونصب الاذل على ما مر وقرء الحسن

اجتهدوحدك وهذا مؤول بالاضافة فيه والتقدير اجتهد منفردا * وصاحبها التعريف
 فيما ذكر ابو عمرو والدواني لفرجن بنون الجماعة مفتوحة وضم الراء ونصب الاعز والاذل
 وحكى هذه القراءة ابو حاتم وخرجت على ان نصب الاعز على الاختصاص كما في قولهم نحن
 العرب اقرى الناس للضيف ونصب الاذل على احدا لوجه المارة ولعل هذه القراءة غير
 ثابتة عن الحسن فتدبر انتهى من روح المعاني ملخصا (قوله اجتهدوحدك) فوحدك منصوب
 على الحالية من الفاعل المستتر قال ابن قاسم واذا قلت في المتعدي ضربت زيدا وحده
 فمذهب سيبويه انه حال من الفاعل اي ضربته في حال اتحادي له بالضرب واجاز المبرد
 ان يكون حالا من المفعول ورجح مذهب سيبويه بان وضع المصدر موضع اسم الفاعل
 كثير وعين ابن طلحة كونه حالا من المفعول قال لانه اذا اراد الفاعل قال ضربت
 زيدا وحدي وفي وحد اقوال الاول مذهب سيبويه انه اسم موضوع موضع المصدر
 الموضوع موضع الحال فوحد في موضع الاتحاد واتحاد في موضع موحد الثاني انه مصدر
 اوحده وهو محذوف الزوائد الثالث انه مصدر لم يلفظوا له بفعل وعليها فهو مصدر
 في موضع الحال الرابع انه منتصب على الظرفية كقولهم زيد وحده والتقدير زيد موضع
 موضع التفرد انتهى باقتصار (قوله التقدير الخ) اي بحسب المعنى ويجوز بحسب اللفظ
 ايضا فيقال متوحدا وقيل لا حاجة الى التقدير لان وحدك لا تعرف بالاضافة مثل
 ميل وغير كما مر فتذكر (قوله وصاحبها) بالجر عطفا على الضمير من شرطها على جواز
 الغطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وقد مر في باب المفعول معه ان الاصح
 عدم الجواز وصحح في الاوضح الجواز وفاقا لبونس والاختفش والكوفيين وابن مالك مستدلا
 بقراءة ابن عباس رضي الله تعالى عنه وغيره تسائلون به والارحام وحكاية قطرب ما فيها
 غيره وفرسه وقوله فاذهب فمالك والايام من عجب وغيرها فليتأمل (قوله صاحب
 الحال) وهو من هي له في المعنى (قوله التعريف) وانما التزم لان صاحبها محكوم عليه بها
 وحق المحكوم عليه ان يكون معرفة لان الحكم على المجهول لا يفيد غالبا اولانه كالمبتدا

اوالتخصيص او التعميم اوالتاخير نحو خاشعا ابصارهم يخرجون في اربعة ايام سواء
للسائلين وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون * لمية موحشا طلل * ش * اي وشرط
صاحب الحال واحد من امور اربعة الاول التعريف كقوله تعالى خاشعا ابصارهم
يخرجون فخاشعا حال من الضمير في قوله تعالى يخرجون والضمير اعرف المعارف والثاني
التخصيص كقوله تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين فسواء حال من اربعة وهي وان كانت نكرة
لكنها مخصصة بالاضافة الى ايام والثالث التعميم كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا لها
منذرون فجملة لها منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي والرابع

في المعنى فحقه ان يكون معرفة ولا يكون نكرة الاباحد المسوغات الثلاثة التي ذكرها المصنف
وهي التخصيص والتعميم والتاخير. وزاد ابن مالك في التسهيل ثلاثة اخر الاولى ان تكون
الحال جملة مقرونة بالواو نحو او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها لان
الواو ترفع النعتية الثانية ان يكون الوصف بها على خلاف الاصل نحو هذا خاتم حديد
الثالثة ان تشترك النكرة مع المعرفة في الحال نحو هؤلاء ناس وعبد الله منطلقين واجاز
سيبويه مجيئه من النكرة اطرادا بلا مسوغ ومنه الحديث وصلى وراءه رجال قياما وقولم
عليه مائة بيضاء (قوله التخصيص) وهو اما باضافة كأمثله المصنف او بمعمول غير
المضاف اليه نحو عجت من ضرب اخوك شديدا فشديدا حال من ضرب وقد تخصص
بمعمول غير المضاف اليه وهو الفاعل او بوصف كقوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند
الله مصدقا في قراءة بعضهم فمصدقا حال من الكتاب لتخصيصه بالوصف بالجار والمجرور
بعده على ما قاله في الاوضح فليتأمل (قوله التعميم) وهو وقوعه في سياق النفي كما مثل
او شبهه كالنهي نحو لا يبع امرء على امرء مستسحلا والاستفهام كقوله

يا صاح هل حم عيش باقيا فترى * لنفسك العذر في ابعادها الاملا

(قوله فجملة لها منذرون حال الخ) قال الودرؤح الله تعالى روحه في تفسيره وذهب الزمخشري
الى ان لها منذرون جملة في موضع الصفة لقرية ولم يجوز ابو حيان كون الجملة الواقعة

التأخير عن الحال كقوله * لمة موحشا طلل * فوحشا حال من طلل
وهو نكرة لتأخيره عن الحال * ص * والتمييز وهو اسم فضلة نكرة جامد مفسر
لما انبهم من الذوات

بعد الأصفة ثم قال مذهب الجمهور انه لا تجيء الصفة بعد الأعمدة على اداة الاستثناء
نحو ما جاءني احد الاراكب واذا سمع خرج على البدل نحو الارجل راكب ويدل على
صحة هذا المذهب ان العرب تقول ما مررت باحد الاقائم ولا يحفظ من كلامها ما مررت
باحد الاقائم فلو كانت الجملة في موضع الصفة للنكرة لورد المفرد بعد الاصفة لما فان
كانت الصفة غير معتمدة على الاداة جاءت الصفة بعد الا نحو ما جاءني احد الا زيد
خير من عمرو فان التقدير ما جاءني احد خير من عمرو الا زيدا انتهى . وقد زاد صاحب
الشواهد صادق واوا بعد الا بهذه الاية الكريمة وهو خطأ فاحش قياسا على الأولها
كتاب معلوم نسئل الله تعالى مقبل العثرات حفظنا عن مثل هذه الزلات (قوله كقوله)
اي كثير عزة (لمة موحشا طلل) وقامه . يلوح كانه خلل . فوحشا حال من طلل وسوغ
مجيئ الحال منه تاخره بناء على ما ذكر هنا وعلى مذهب سيويه المجيز لوقوع الحال من
المبتدا واما على ما ذكره في المغني من ان تقديم حال النكرة عليها ليس لاجل تسويق
مجيئ الحال منها بل لئلا يلتبس الحال بالصفة حال كون صاحبها منصوبا فالمسوغ وصفه
بجملة يلوح . ومن لم يجز وقوع الحال من المبتدا يجعله حالا من الضمير في الخبر اغني
لمة . وحيث يكون من قبيل تأخير الحال عن صاحبها ولو مثل المصنف لمجيئ الحال
من النكرة لتأخرها عنها بنحو جاء راكبا رجل لكان اولى فليتامل . والطلل ما شخص
من اثار الدار والخلل بكسر المعجمة جمع خلة وهو بطانة كانوا يغشون بها اجفان السيوف
منقوشة بالذهب او غيره او نفس الجفن المغشى بالادم وقال الدماميني الخلل من الاضداد
يطلق على العظيم والحقير والمراد هنا الثاني انتهى . وهو وهم ظاهر لان الذي يطلق عليها
انما هو بالجيم المفتوحة كما في سائر كتب اللغة مع انه لا معنى لتشبيه اثار الديار بالحقير

فيقال يلوح كانه حقير كما لا يخفى على بصير * خاتمة * تشتمل على فوائد احدها
لا ياتي الحال من المضاف اليه لان العامل في الحال هو العامل في صاحبها الا في ثلاثة
مسائل على الصحيح الاولى اذا كان المضاف بعضه نحو اوجب احدكم ان ياكل لحم اخيه
ميتا الثانية اذا كان كبعضه وهو ما يصح الاستغناء عنه نحو ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة
ابراهيم خنيفا الثالثة ان يكون عاملا في الحال نحو اليه مرجعكم جميعا الثانية للحال مع
عاملها ثلاثة احوال وجوب التقديم عليه وجوب التأخير عنه وجوازها نحو كيف جاء
زيد وما احسنه مقبلا ومخلصا زيدا دعاء وزيد منطلق مسرعا وكذلك مع صاحبها
نحو ما جاء راكبا الازيد وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين وجاء زيدا راكبا
الثالثة جميع العوامل اللفظية تعمل في الحال الا كان واخواتها وعسى على الاصح فيها
الرابعة يجوز ان يعتمد الحال لمفرد وغيره لشبهها بالخبر والنعت نحو جاء زيد راكبا
ضاحكا ولقيته مصعدا منحدرًا وقول مجنون

على اذا ما جئت ليلى بخفية * زيارة بيت الله جلان حافيا

الخامسة قد يحذف العامل في الحال جوازا كقولك راشدا مهديا وسماعا نحو هنيئا
لك السادسة الاصل في الحال ان تكون جائزة الحذف لقربة نحو والمثلثة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم اي قائلين ذلك وقد يمنع منه نحو لا تقربوا
الصلوة وانتم سكارى السابعة تنقسم الحال باعتبار فاعلها عن صاحبها
ولزومها له الى منتقلة نحو جاء زيد راكبا ولازمة نحو خلق الله الزرافة يديها اطول
من رجلها وباعتبار الى مقصودة لذاتها وموطئة وباعتبار الى مبينة وتسمى مؤسسة
ومؤكدة كما تقدم انفا وباعتبار جزئياتها على من هي له الى الحقيقية وهو الغالب والسيبية
نحو مررت بالدار قائما سكانها وباعتبار الزمان الى مقارنة لعاملها وهو الغالب ومقدرة
نحو مررت برجل معه صقر صائدا به غدا وماضية نحو جاء زيد امس راكبا وتسمى محكية
الثامنة تقع الحال جملة اسمية او فعلية بثلاثة شروط الاولى كونها خبرية وغلط من قال

* ش * من المنصوبات التمييز وهو ما اجتمع فيه خمسة امور احدها ان يكون اسما والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون نكرة

في قوله اطلب ولا تضجر من مطلب ان لا ناهية وان الواو للعال والصواب انها عاطفة الثانية ان تكون غير مصدرة بعلم وغلظ من اعرب سيهدين من قوله تعالى اني ذاهب الى ربي سيهدين حالا الثالثة ان تكون مرتبطة بصاحبها نحو قوله تعالى الم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فجعله هم الوف حال من الواو في خرجوا وهي مرتبطة بالواو والضمير * باب التمييز * (قوله من المنصوبات التمييز) وهذا بناء على ما هو الاصل فيه والا فقد يكون مجرورا بمن البيانية كرطل من زيت وهو غير مطرد فيه لامتناعه كما قيل في تمييز العدد كما سياتي بيانه ان شاء الله تعالى والناصب له ما فسر ان كان المفسر اسما وذلك لمشايبته اسم الفاعل في كونه طالبا له معنى كتسعين نعمة والمسند من فعل او شبهه على ما عليه الاكثرون ان كان نسبة نحو طاب محمد نفسا وسرعان ذا اهالة وذهب قوم الى ان ناصب مفسر النسبة نفس الجملة التي انتصب عن تمامها واختاره ابن عصفور ونسبه الى المحققين (قوله وهو ما اجتمع فيه الخ) اى شئ * اجتمع او الذي اجتمع وهذا معناه الاصطلاحي واما اللغوي فهو كما قال ابو البقاء مصدر ميز اذا اخلص شيئا من شئ * وفرق بين متشابين وقولهم في الاسم المميز تمييزا مجازا من اطلاق المصدر على اسم الفاعل كالطلع والنجم بمعنى الطالع والتاجم انتهى . ويقال له التمييز والمميز والتبيين والمبين والتفسير والمفسر فليحفظ (قوله اسما) اى صريحا فلا تقع الجملة ولا شبهها تمييزا (قوله ان يكون فضلة) اخراجا لنحو ان زيدا قائم ولا خيرا من زيد (قوله ان يكون نكرة) لان المقصود منه التبيين وهو حاصل بالنكرة فيكون التعريف عبثا كما مر في الحال وحلا وقد ياتي بلفظ المعرفة فيؤل كقوله

رايتك لما ان عرفت وجوها * صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو
اذال فيه زائدة كما في باعد ام عمرو عن اسيرها . ومثله الحديث ان امرأة كانت

والرابع ان يكون جامدا والخامس ان يكون مفسرا لما انبهم من الذوات فهو موافق للحال في الامور الثلاثة الاول ومخالف له في الامرين الآخرين لان الحال مشتق

تهراق الدماء قال الحمصي واما قولهم في العدد المركب احد عشرة من الدراهم وفي العقود عشرون من الدراهم ونحو ذلك فليس المجرور بمن تميزنا اصطلاحا بدليل عدم افراده انتهى واجاز ابن الطراوة والكوفيون تعريفه مستمسكين بما اول (قوله ان يكون جامدا) اي الاصل فيه ذلك والا فقد يقع مشتقا بقلة كقولهم لله دره فارسا خلافا لمن جعله حالا (قوله للهيئات) قال المصنف المراد بالهيئة الصورة والحالة المحسوسة المشاهدة كما هو المتبادر وحيث يخرج مثل تكلم صادقا ومات مسلما ومات كافرا فان ارادوا الصفة فالتعبير بها اوضح لمقصودهم لكن يخرج عنه مثل جاء زيد والشمس طالعة وجاء زيد وخالد جالس انتهى . واجاب الدماميني عن ذلك بان المراد جاء زيد مقارنا لطلوع الشمس وجلس خالد فانها حيثئذ مبيتان للصفة انتهى نقله بعض الفضلاء فليتدبر (قوله لما انبهم الخ) قيده ابن الحاجب بالمستقر قال الجامي قدس سره احتريزه عن الابهام في اللفظ المشترك فان صفة المشترك ترفع الابهام عنه في نحو ابصرت عينا جارية لكنه غير مستقر بحسب الوضع بل نشأ في الاستعمال باعتبار تعدد الموضوع له انتهى (قوله مفسرا لما انبهم من الذوات) اي والنسب لانه سيقسمه قريبا اليهما ولعله اكتفى بالذوات هنا اشارة لما افهمه كلام ابن الحاجب في كافيته ان التمييز مفسر للذوات دائما غير ان الذات اما مذكورة كرطل زيتا او مقدرة نحو طاب محمد صلى الله عليه وسلم نفسا لانه في قوة قولنا طاب شي منسوب الى محمد ونفس رفع الابهام عن ذلك الشيء المقدرفيه فالاول هو مفسر الذات والثاني مفسر النسبة فليتدبر (قوله لان الحال الخ) علة للخلاف في الامرين وزاد جمع امرا آخروهي ان الحال كما تقع مفردا تقع جملة وظرفا وانها قد يتوقف معنى الكلام عليها وانها تتعدد وتقدم على عاملها كما مر آنفا ولا كذلك التمييز (قوله لان الحال مشتق الخ) وقد يتعاكسان

مبين للهيئات والتمييز جامد مبين للذوات * ص * واكثر وقوعه بعد المقادير كجرب
نخلا وصاع تمرا ومنوين عسلا والعدد نحو احد عشر كوكبا الى تسع وتسعين نجة ومنه
تمييزكم الاستفهامية نحوكم عبدا ملكت فاما تمييز الخبرية فمجرور مفرد كتمييز المائة وما
فوقها او مجموع كتمييز العشرة وما دونها ولك في تمييز الاستفهامية المجرورة بالحرف جر
ونصب ويكون التمييز مفسرا للنسبة محولا كاشتعل الرأس شيئا وفجرنا الارض عيونا وانا
اكثر منك مالا او غير محمول نحو امتلا الاناء ماء وقد يؤكدها نحو ولا تعثوا في الارض
مفسدين وقوله * من خير اديان البرية ديننا * ومنه بش الفحل فخلهم خلا * خلافا
لسبويه * ش * التمييز ضربان مفسر لمفرد ومفسر لنسبة فمفسر المفرد له مضاف يقع بعدها
احدها المقادير وهي عبارة عن ثلاثة امور المساحات كجرب نخلا والكيل كصاع تمرا

فيكون الحال جامدا والتمييز مشتقا كما مر فتذكر (قوله له مضاف) هو جمع
مظنة بكسر الظاء المشالة وهي في اصل اللغة كل موضع يظن فيه وجود الشيء ثم
استعمل في كل موضع يوجد فيه الشيء تحقيقا وهو من متعارفات المصنفين كذا يظهر لنا
فليراجع (قوله المقادير) هي جمع مقدار وهو ما يعرف به قدر الشيء ويستعمل مصدرا
بمعنى التقدير وبمعنى اسم المفعول وهو المراد هنا لان الذي بينه التمييز في الحقيقة هو
المقدر بالمقدار لانفس المقدار فليفهم (قوله المساحات) هي جمع مساحة وهي لغة قياس
الارض واصطلاحا على ما قال بعضهم تقدير المبسوطات بسطح مربع مجعول مقدارا
معلوما يقدر به والمساحة للسطوح كالوزن للموزونات والكيل للمكيلات (قوله كجرب نخلا)
قيل الجرب مساحة عشر قصبات في مثلها والقصبه ستة اذرع فالجرب اذا ستون
ذراعا طولا في مثلها عرضا وبلغ مساحته ثلاثة الاف وستماية ذراع والجرب ايضا مكيال
قدرار بة افقزة (قوله كصاع تمرا) قال في القاموس الصاع والصواع بالكسر والضم
والصوع ويضم الذي يكال به وتدور عليه احكام المسلمين وقرئ بهن او الصاع غير
الصواع ويؤنث وهو اربعة امداد كل مد رطل وثلث والرطل اثنا عشرة اوقية والاوقية

والوزن كمنوين عسلا الثاني العدد كاحد عشر درهما ومنه قوله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا وهكذا حكم الاعداد من الاحد عشر الى التسعة والتسعين قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نجمة وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما

اربعون درهما ومعياره الذي لا يختلف اربع حفنات بكفي الرجل الذي ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما اذ ليس كل مكان يوجد فيه صاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى قال الراغب ويعبر عن المكيل باسم ما يكتال به في قولهم صاع من بر وصاع من تمر والصاع بطن من الارض كما قال الشاعر . فكأنما نكروا بكفي لاعب في صاع . وقيل بل هو ههنا الصاع الذي يلعب به مع الكرة انتهى (قوله كمنوين عسلا) هو ثنية منا بتخفيف النون والقصر كمصا وهو آلة الوزن ويقال في ثنيته منوان كما يقال في ثنية عصا عصوان ويقال من بالتشديد كضَبْ وثنيته منآن بالتشديد كما يقال في ثنية ضب ضبان وهذا هو الشائع في الاستعمال عند الناس اليوم (قوله والثاني العدد) وهو في المشهور ما ساوى نصف مجموع حاشيته كالثلاثة فان حاشيتها فوقانية اربعة والتحتانية اثنان ومجموع الاربعة والاثنين ستة والثلاثة مساوية لنصف هذا المجموع وكذا تقول في الاربعة والخمسة الى غير النهاية وعلى هذا فالواحد ليس بعدد وان تركب العدد منه لانه ليس له حاشيتان بل حاشية واحدة فوقانية وهي الاثنان اذ ليس تحته شيء وقيل العدد ما يقع في العدد والحساب فالواحد على هذا عدد واعترض على المصنف بان الاولى ان يقدم العدد كما فعل في التوضيح لانه اولى في التمييز لوجهين احدهما انه يميز بالمقادير كاحد عشر رطلا او شبرا او صاعا ولا يعكس والثاني انه واجب النصب قاله الازهري تقلا عن شرح الكافية ولا يخفى ما في قوله انه واجب النصب من المساهلة ووجه بعضهم تقديم المقادير بان الكلام عليها اقل من الكلام على العدد لمكان ومنه تمييز كم الاستفهامية الخ فافهم (قوله ان لله تسعة وتسعين اسما) تمامه من احصاها دخل الجنة قال الوالد قدس سره اي ان له سبحانه تسعة وتسعين اسما موصوفة بهذه الصفة ولا يلزم من هذا

وفهم من عطفي في المقدمة العدد على المقادير انه ليس من جملتها وهو قول أكثر المحققين لان المراد بالمقادير ما لم ترد حقيقته بل مقداره حتى انه تصح اضافة المقدار اليه وليس العدد كذلك الا ترى انك تقول عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول عندي مقدار عشرين رطلا الاعلى معنى آخر ومن تميز العدد تميز كم الاستفهامية وذلك لان كم

ان لا يكون له جل شأنه اسما غيرهما لكنها ليست موصوفة بهذه الصفة ومن هنا قيل ان اسماؤه تعالى لا تنحصر بالتسعة والتسعين بل له تعالى اسما كثيرة غيرها انتهى ومعنى احصاها على ما قيل جفطها على قلبه او استخرجها من كتاب الله تعالى واحاديث رسوله لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعدها لهم الا ما جاء في رواية عن ابي هريرة وتكلموا فيها وقيل معنى احصاها اطاق العمل بمقتضاها مثل من يعلم انه سميع بصير فيكف لسانه وسمعه عما لا يجوز له وكذلك في باقي الاسماء وقيل غير ذلك وبقي فيه كلام طويناه على غرضه خوف السئامة فمن اراده فليرجع الى محله (قوله العدد)

بالنصب مفعول عطفي المضاف الى فاعله وقوله على المقادير متعلق بعطفي وقوله انه اي العدد ليس من جملتها اي المقادير في تاويل مصدر نائب فاعل فهم اي عدم كونها من جملتها ووجه الفهم ان الاصل في العطف المغايرة (قوله وهو) اي عدم كونها من جملتها (قوله قول المحققين) كالتنخسري وغيره (قوله حقيقته) اي ذاته (قوله حتى ان الخ) اعله لقوله بل مقداره لانه لو اراد الحقيقة لزم اضافة الشيء الى نفسه (قوله الا ترى الخ) اي الا تبصر تنزيلا للمعقول منزلة المحسوس او الاتعلم فتري من رأى بمعنى ابصر او بمعنى اعلم واراد بذلك التوضيح على سبيل التوبيخ لا الاستدلال عليه حتى يؤدب الى اثبات القاعدة الكلية بالثال الجزئي (قوله الاعلى معنى آخر) قال الجدل عليه الرحمة هو ما اذا نزلت واحدا منزلة عشرين رجلا من حيث الشجاعة والقوة فبصح حينئذ ان تقول عندي مقدار عشرين رجلا وهو وجه حسن وقول هو عدم ارادة حقيقة العشرين من ارادة ما يقاربها قال الاعرجي فان قلت انما يتأتى هذا على نسخة الآ واما على نسخة او او

في العربية كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهي على ضربين استفهامية بمعنى اي عدد ويستعملها من يسأل عن كمية الشيء وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير وتميز الاستفهامية منصوب مفرد

ولا النافية مكان الآ فلا قلت لا منافاة بين السخيتين بان يكون الواو للحال والجار اعني على متعلق بفعل محذوف والمعنى ولا تقول عندي مقدار عشرين رجلا والحال انك لا تحمل المقدار على معنى آخر هذا والظاهر ان العدد مقدار ويصح ان تضيف اليه مقدارا انتهى فايتمل (قوله كم هي بسيطة) على الاصح وقيل مركبة من الكاف وما الاستفهامية ثم حذف الفها لدخول الجار وسكنت ميمها للتخفيف لتقل الكلمة بالتركيب قاله الازهري والظاهر ان هذا الخلاف جار في الاستفهامية والخبرية على حد سواء فليراجع (قوله مجهول الجنس) اي الحقيقة بان لا يدري انه من الاحاد او غيرها (قوله والمقدار) اي الكمية بان لا يدري انه خمسة او غيرها (قوله وخبرية) من معنى الخبر الذي هو قسم الطلب وهو الذي يحتمل الصدق والكذب لان معنى الخبر الذي هو صاحب المبتدا الا ترى ان قول القائل كم عبيدا ملكك يحتمل توجيه التصديق والتكذيب اليه فيما يفخر به (قوله منصوب مفرد) لان الاصل في المميز ان يكون مفردا منصوبا كسائر الفضلات لان المميز فضلة والفضلة ثقيلة فتحتاج الى التخفيف والمفرد اخف من اخويه فجعل مفردا منصوبا ليحصل تخفيفه من هذين الوجهين كذا في المكمل شرح المفصل قلت ولعل هذا ايضا سر كونه نكرة لانها اخف من المعرفة فتذكر وقال الحامي لانها لما كانت للعدد ووسط العدد وهو من احد عشر الى تسعة وتسعين مميزه مفردا منصوب جعل مميز كم كذلك لانه لو جعل كاحد الطرفين لكان تحكما اي حكما بلا حجة وفي الحواشي العصامية فان قلت جعله كالوسط ايضا تحكم قلت الوسط لا يساوي شيئا من الطرفين في كونه طرفا ويميز عنهما بكونه وسطا فلا تحكم فلا حاجة في اخراجه عن التحكم الى ما قاله الفاضل الهندي الى انه اكثر ولا الى ما ذكره الرضي ان السائل في

تقول كم عبدا ملكت وكم دارا بنيت وتمييز الخبرية مخفوض دائما

الاغلب لا يعرف القلة والكثرة فحملها على الدرجة الوسطى اولى والاوجه ان يقال نصب
 مميز كم الاستفهامية لانه جعل مميز كم الخبرية كالطرفين دفعا للتحكم فلو جعل مميز كم
 الاستفهامية مثلها او مثل احدها لالتبس بكم الخبرية فجعل كالوسط ولم يعكس لان
 كم الخبرية متقدمة على الاستفهامية لكون الاستفهام فرع الخبر فجعل كالطرفين لان الطرف
 مقدم على الوسط انتهى وقال المحقق الحديثي الوجه ان يقال كم الاستفهامية لما كانت
 كعدد مقرون بهمة الاستفهام اشبهت العدد المركب فاجريت مجراه في كون مميزها
 منصوبا مفردا قال الدماميني وهو ضعيف والاولى الاحالة في ذلك على السماع ولا ضرورة
 تدعو الى ارتكاب هذا الوجه الضعيف المتكلف انتهى وقيل انما وجب نصبه لوقوعه موقع
 المفعول به فقولك كم رجلا عندك في معنى اخبرني اي عدد عندك هذا وذهب الكوفيون
 الى جواز جمع تمييزها مطلقا نحوكم لك شهودا وكم عليك رقبا وهو على فرض وروده
 محمول على حذف المميز وكون الموجود منصوبا على الحال تقديره كم نفسا حصل لك
 في حال كونهم شهودا والاخفش والسيراfi فيما اذا كان السؤال عن الجماعات نحوكم
 غلمانا لك اذا اردت اصنافا من الغلمان فليفهم (قوله تقول كم عبدا ملكت) فكم مفعول
 مقدم وعبدا منصوب على التمييز (قوله مخفوضا دائما) اي بالاضافة حملها على ما هي
 مشابهة له من العدد وهو عشرة ومائة لانها مشابهة للعشرة في جمع المميز وللمائة في افراده
 ونقل ابن الحبار في شرح الجزولية عن الفراء انه مجرور بمن الضميمة لانها كثيرة الدخول
 على تمييز كم الخبرية فجاز اضمارها لدلالة الحال عليه وذلك ما لم تفصل قال ابن مالك
 في شرح الكافية ان الشاعر اذا اضطر فصل بين كم الخبرية ومميزها بظرف او جار ومجرور
 جاز له ان يبقى الجر فان نصب فهو اولى كقوله * تؤم سنانا وكم دونه *
 من الارض محدود باغارها * فهذا بالنصب ومثال الآخر قوله
 كم في بني سعد بن بكر سيد * ضخم الدسيعة ماجد نفاع * فلو فصل بينهما

ثم تارة يكون مجموعا كتمييز العشرة فما دونها تقول كم عبيد ملكت كما تقول عشرة عبيد ملكت وثلاثة عبيد ملكت وتارة يكون مفردا كتمييز المائة فما فوقها تقول كم عبيد ملكت كما تقول مائة عبد ملكت والـف عبد ملكت ويجوز خفض تمييز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جرّ تقول بكم درهم اشتريت والخافض له من مضمرة

بجملة تعين النصب كقوله . كم نالني منهم فضلا على عدم . اذا لا اكاد من الاقتاراجتمل قال في الهمع وربما نصب غير مفصول روي . كم عمه لك يا جرير وخالة بالنصب وذكر بعضهم ان النصب بلا فصل لغة تميم وذكره سيبويه عن بعض العرب قال ابو حيان وهي لغة قليلة . وفي المطول في بحث حذف المفعول واذا فصل بين كم الخبرية ومميزها بفعل متعد وجب الاتيان بمن لثلا يلتبس المميز بمفعول ذلك نحو قوله تعالى كم تركوا من جنات وعيون وكم اهلكنا من قرية انتهى (قوله ثم تارة يكون مجموعا) وذلك لتأكيد معنى الكثرة لان لفظ الجمع ينبي عن الكثرة فاحبوا ان يكون مميز كم الخبرية يدل عن الكثرة ليظهر معنى الكثرة في اللفظ قال الرضي وانما جاز الجمع فيه ولم يجز في العدد الصريح لان في لفظ العدد الكثير دلالة على الكثرة فاستغنى بتلك الدلالة عن جمع المميز واما كم فهو كناية عن الكثير وليس بصريح فيه فجاوزوا جمع مميزه تصرحا بالكثرة انتهى (قوله وتارة يكون مفردا) وجهه ان كم للتكثير فجعل مميزها كمميز العدد الكثير وهو اكثر في الاستعمال والبلغ في المعنى فاذا كان مميزها مفردا كانت كناية عن عدد اكثر وابلغ مما اذا كان مميزها جمعا بمراتب كثيرة ولذلك ادعى بعضهم ان الجمع على نية معنى الواحد فكـم رجال على معنى كم جماعة من الرجال واعلم انه دخل في المفرد ما يؤدي معنى الجمع نحو كم قوم صدقوني فليحفظ (قوله ويجوز خفض كم الاستفهامية الخ) قال في المغني وتلخص ان في جر تمييزها اقوالا الجواز والمنع والتفصيل وهو فيما اذا جرّت كم بحرف نحو بكم درهم اشتريت ولم يجوز سيبويه وغيره ليكون حرف الجر الداخـل على كم عوضا عن اللفظ بمن المضمرة انتهى (قوله مضمرة)

لا الاضافة خلافا للزجاج الثالث من مظان تمييز المفرد ما دل على مماثلة نحو قوله تعالى
 اي وجوبا على ما في المغني وجوازا على ما قاله الازهري وعصام الدين ويؤيد ذلك
 ظهورها في بعض المواضع نحوكم آتيناهم من آية على انها استفهامية على ما قاله الزمخشري
 (قوله لا الاضافة) والدليل على ذلك ما قاله البدر ابن مالك من وجبين احدهما ان
 كم الاستفهامية لا تصلح ان تعمل الجر لانها قائمة مقام عدد مركب والعدد المركب
 لا يعمل الجر فكذا ما قام مقامه واثنائي ان الجر بعدها لو كان بالاضافة لم يشترط
 دخول حرف الجر على كم فاشتراط ذلك دليل على ان الجر بمن مضرة لان حرف
 الجر الداخل عليها عوضا من اللفظ بها انتهى (قوله خلافا للزجاجي) مستدلا بان
 حرف الجر ضعيف فلا يبقى عمله بعد حذفه ولهذا كل موضع حذف منه حرف الجر
 نصبت الآ في مواضع دعت الضرورة الى تقدير عمل الحرف المحذوف ولا ضرورة هنا
 لانها اسم بين بعدد مجرور فكان هو الجار كناية رجل وايضا لو كان مضافا لا عرب كقبل
 وبعد ورد بان دخول من كثير على تمييزها كقوله تعالى كم من ملك وكم من قرية فحوز
 اضمارها لان الشيء اذا عرف في موضع جاز تركه لدلالة الحال عليه واما عدم اعرابه
 حال الاضافة فكذلك فانها مبنية مع الاضافة وبما سمعت من كلام البدر فتذكر ولا
 تغفل (تبيين) الاول تنفق الاستفهامية والخبرية في سبعة امور ويفترقان في عشرة
 امور فيفتقان في انها اسمان لان الخبرية تضاف والاستفهامية تجر بالحرف وانها
 مبنان لتضمنهما معنى من معاني الحروف وهو الاستفهام والتكثير وان بنائهما على السكون
 ويفترقان الى مميز لا بهامها ويمحوز حذف مميزها اذا دل عليه دليل خلافا لمن منع
 حذف تمييز الخبرية - ويلزمان الصدر - وانها على حذف واحد في وجوه الاعراب -
 فكم قسمها ان تقدم عليها حرف جر او مضاف فهي مجرورة والآ فان كانت كناية
 عن مصدر او ظرف فهي منصوبة على المصدر او على الظرف والآ فان لم يليها وهو لازم
 او رافع ضميرها او سببها فهي مبتدأ وان وليها فعل متعد ولم يأخذ مفعوله فهي مفعولة -

وان اخذه. فهي مبتدا الا ان يكون ضميراً يعود عليها ففيها الابتداء والنصب على الاشتغال ويفترقان في ان تميز الاستفهامية مفرد وتميز الخبرية يكون مفردا وجما وان كان الافراد اكثر وابلغ . وان الفصل بين الاستفهامية وضميرها جائز في السعة ولا يفصل بين الخبرية وضميرها الا في الضرورة وفي ان الاستفهامية اذا فصل ميمها في السعة بالظروف والمجرور كان واجب النصب ومميز الخبرية اذا فصل في الضرورة فنصبه مختار حملا على الاستفهامية ويجوز جرّه على الاضافة بالحروف . وان في الاستفهامية تحتاج الى جواب بخلاف الخبرية . وفي ان تميز الاستفهامية اصله النصب وتميز الخبرية اصله الجر . وفي ان الاستفهامية لا تدل على تكثير والخبرية للتكثير خلافا لابن طاهر وتلميذه ابن خروف . وفي ان الاستفهامية تحتاج الى جواب بخلاف الخبرية والاجود في جوابها ان يكون على حسب موضعها من الاعراب ويجوز رفعه مطلقا . وفي ان الخبرية يتوجه اليها التصديق والتكذيب بخلاف الاستفهامية . وفي ان المبدل من الخبرية لا يقترب بهمزة الاستفهام وفي ان الخبرية تختص بالماضي كرب فلا يجوز كم غلمان ساملكم ويجوز كم عبدا لي اشتريته فليحفظ الثاني ان كائين بمنزلة كم الخبرية في خمسة امور افادة التكثير والابهام ولزوم التصدير والبناء وانجرار التمييز الا ان جرّه بمن ظاهرة لا بالاضافة قال تعالى وكائين من دابة لا تحمل رزقها . وقد ينصب تمييزها كقول

اطرد الياس بالرجا فكائين * الماحم يسره بعد عسر

وتفارقها في انها مركبة من كاف التشبيه واي المنونة بخلاف كم على الاصح كأمرة . وفي انها لا تقع استفهامية خلافا لابن قتيبة وغيره . وفي انها لا تقع مجرورة خلافا له ولا بن عصفور فانهما اجازا بكائين تباع هذا الثوب . وفي ان مميزها لا يقع جمعا وفيها خمس لغات نظمها ابن مالك في الكافية فقال

وكاين قيل كاين وكاُن * وهكذا كي وكائين فاستبين

ولو جئنا بمثله مدداً وقولهم ان لنا امثالها ابلا الرابع ما دل على مغايرة نحو ان لنا غيرها
ابلا او شاء وما اشبه ذلك وقد اشرت بقولي واكثر وقوعه الى ان تمييز المفرد لا يختص

وقال في شرحها اصلها كائن وهي اشهرها وبها قرأ السبعة الا ابن كثير ويليها كاي وقرأ
بها ابن كثير والاعمش وكأين بهزة ساكنة بعد الكاف وبعدها ياء مكسورة خفيفة
وبعدها نون ساكنة في وزن كعين ولا اعرف احداً قرأاً باللغتين الباقيتين انتهى وكذلك
كذا فتوافق كم في اربعة امور وتخالفا في اربعة فتوافقها في البناء والابهام والافتقار الى
الميز وافادة التكثير وتخالفا في انها مركبة من كاف التشبيه وذو الاشارية وانها لا تلزم
التصدير فتقول قبضت كذا وكذا درهما وانها لا تستعمل غالباً الا معطوفاً عليها كقوله
عد النفس نعمي بعد بوسك ذا كرا * كذا وكذا لطفابه نسي الجهد

وانها يجب نصب تمييزها فلا يجوز جزمه من اتفاقاً ولا بالاضافة خلافاً للكوفيين اجازوا في
غير تكرار ولا عطف ان يقال كذا كذا ثوب وكذا ثوب ولهذا قال ائمتنا الحنفية روح الله تعالى
ارواحهم بالطفاه القدسيه انه اذا اقر رجل بقوله عندي لفلان كذا درهم يلزمه مائة
وبقوله كذا درهم ثلثة وبقوله كذا كذا درهما احد عشر وبقوله كذا درهما عشرون
وبقوله كذا وكذا درهما احد وعشرون حملاً على المحقق من نظائرهن من العدد الصريح
وعلى هذا جماعة من النحويين فتحصل ان كنايات العدد ثلثة كم وكأين وكذا لكن
تاتي كذا ايضاً كناية من غير العدد وهو الحديث فومنه الحديث يقال للعبد يوم القيامة
اذكر يوم كذا ويكنى عن الحديث ايضاً بكيك وكيك وذيذ وذيذ بفتح التاء وكسرهما
فليفهم (قوله ولو جئنا بمثله مدداً) فمدداً منصوب على التمييز من مثل قولك لي مثله رجلاً
وقيل منصوب على المصدرية فان معنى جئنا بمثله امددناه فيكون على طريقة انبتكم نباتاً
(قوله وما اشبه ذلك) كهذا خاتم حديد ونحي سمننا ومثقال ذرة خيراً فالاول فرع
التمييز والثاني شبيه بالكل والثالث شبيه بالوزن (قوله واكثر وقوعه الخ) قال ابن
مالك في شرح الكافية لما كان الغرض بالتمييز رفع الابهام وكان الابهام بعد العدد

بالوقوع بعد المقادير ومفسر النسبة على قسمين محمول وغير محمول فالمحمول على ثلاثة اقسام
محمول عن الفاعل نحو واشتعل الرأس شيبا اصله اشتعل شيب الرأس فجعل المضاف اليه فاعلا
والمضاف تمييزا ومحمول عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا

والوزن والكيل والمساحة أكثر منه بعد ما سوى ذلك قوي داعي التمييز مع هذه فوقع
بعدها أكثر من وقوعها بعد غيرها والعدد أولى به لوجهين أحدهما أن العدد قد يميز
بالوزن والكيل والمساحة نحو ثلثين رطلا وعشرين مداً وأربعين شبراً والثاني أن
ميز العدد ما يجب انتصابه على التمييز كعشرين درهما وليس من مميزات الثلاثة ما يجب
انتصابه بل يميز الثلاثة يجوز نصبه على التمييز وجره بالإضافة إليه انتهى فليتأمل (قوله
فجعل المضاف إليه فاعلاً الخ) يعني ثم حيّ بالمضاف بعد ذلك تمييزاً والباء على ذلك
المبالغة والتأكيد لأن الشيء إذا ذكر معها توفرت الدواعي إلى طلب فهمه فإذا فسر
بعد ذلك كان أوقع في النفس من ذكره مفسراً أولاً ولأن فيه إفادة علمين وفي كلام
بعض الفقهاء الحكماء إذا أراد التعليم أن يجمع بين إجمالي تشويق معه النفس وتفصيلي
تسكين إليه وقيل سببه توسيع دائرة الكلام كما قدموا خبر المبتدأ لذلك يعني إذا جاز
جعل الفاعل في هذه الأشياء تمييزاً مرة وفاعلاً أخرى تكون اللغة أوسع من جعله فاعلاً
وحده إذ في لزوم طريقة واحدة خرج خصوصاً فيما كثر استعماله فلما فعلوا وأخرجوا
الفاعل مخرج الفضلة انتصب على التمييز لأنه لا وجه لرفعه على الفاعلية لا متناع أن يكون
لفعل واحد فاعلاً ولا الجر لعدم الموجب له فتعين النصب على التمييز (قوله عن
المفعول) أي المضاف وهو مذهب ابن مالك وابن عصفور والجزولي وأكثر المتأخرين
وانكره الشلوين مستنداً في ذلك بأن سيبويه لم يذكره وتبعه تليذه الأبدى وابن
أبي الربيع والآية ظاهرة في إثباته وتأول الشلوين عيونا فيها بأنها حال مقدرة أي
وفجرنا الأرض في حال كونها عيونا لأن حال التفجير لم تكن عيونا وإنما صارت عيونا
بعد ذلك وابن أبي الربيع على وجهين أحدهما أن يكون بدل بمض من كل على حذف

اصله وفجرنا عيون الارض ففعل فيه مثل ما ذكرنا ومحول عن مضاف غيرها وذلك
بعد افعال التفضيل المخبر به عما هو مغاير للتمييز وذلك كقولك زيد اكثر منك علما امله
علم زيد اكثر وكقوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا فان كان الواقع بعد افعال التفضيل
هو عين المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة كقولك مال زيد اكثر مال

الضمير اي عيونها مثل اكلت الرغيف ثلثا اي ثلثه والثاني ان يكون منصوبا بنزع
الخافض والتقدير وفجرنا الارض بعيون فحذف الباء ونصب عيوننا قال المصنف في
شرح اللوحة لو كان كما زعموا لم تلزم العرب في ذلك التنكير والتاخير عن الفعل ولصرحوا
بالجار في وقت وايضا فليس العيون مفجرا بها بل هي نفس الشيء المفجر وقال في الحواشي
ظهر لي ان تمييز الجملة الفعلية في المعنى مسندا اليه نفس الفعل او مطاوعة او صلة او
مسند الفعل الى مصدره فانه لا يخرج عن هذه الخمسة فالاول طاب زيد نفسا والثاني
وفجرنا الارض عيوننا والثالث نحو امثلا الاناء ماء مطاوعة ملا الماء الاناء وقد استعملت
والرابع ما احسن زيدا رجلا لان امله يجوز ان يقال فيه حسن رجل زيد ويكون
زيد بدلا والخامس كفي بالله شهيدا لان المعنى كفت شهادة الله بدليل او لم يكف
بربك انه على كل شيء شهيد انتهى وقال الموصلي لا يبعد ان يكون التمييز محولا عن
نائب الفاعل ايضا كضرب زيد ظهرا وبطنا وفجرنا الارض عيوننا انتهى (قوله ففعل
فيه مثل ما ذكرنا) اي حول المفعول وجعل تمييزا ووقع الفعل على الارض (قوله غيرها)
اي غير الفاعل والمفعول (قوله المخبر به) الضمير راجع الى ال الموصولة (قوله انا اكثر
منك مالا) امله مالي اكثر من مالك فحذف المضاف واقیم ضمير المتكلم مقامه فارفع
على الابتداء وانفصل فصارا انا اكثر منك ثم جيء بالمحذوف تمييزا وفعال التفضيل الذي
هو اكثر مخالف للابتداء في المثالين فليفهم (قوله وجب خفضه بالاضافة الخ) لانه
لا يصح ان يكون التمييز فاعلا فلا يقال مال زيد اكثر ماله لافضائه الى ان يكون
للمال مال وهو فاسد وعلامة هذا ان يحسن وضع بعض موضع اسم التفضيل ويضاف

الا ان كان افعال التفضيل مضافا الى غيره فينصب نحو زيد اكثر الناس مالا وغير
المحول نحو امتلا الاناء ماء وهو قليل وقد يقع كل من الحال والتمييز مؤكدا غير مبين
لهيئة ولا ذات مثال ذلك في الحال قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين ثم وليتم
مدبرين ويوم ابعث حيا فتبسم ضاحكا وقول الشاعر * وتضي في وجه الظلام منيرة *

الى جمع قائم مقام التكررة فتقول في المثال مال زيد بعض الاموال (قوله الا ان كان
انح) مستثنى من قوله فان كان الواقع انح وهو استثناء منقطع يقدره البصريون ولكن
كما سيأتي ان شاء الله تعالى اي لكن ان كان افعال مضافا انح (قوله فينصب) وذلك
لتعذر اضافة افعال مرتين (قوله نحو امتلا الاناء ماء) كون هذا غير محمول مبني على
انه لا بد في التمييز المحول ان يكون فاعلا للفعل المذكور والتحقيق ان ذلك ليس بلازم
بل يكفي الاسناد اللازمه او لمتعديه فالمثال من المحول عن الفاعل والاصل ملا الماء
الاناء قاله الحمصي وقد مر عن المصنف في الحواشي ما يؤيده فلا تغفل (قوله وقد يقع
كل من الحال انح) قال الدماميني الحال المؤكدة هي التي يكون معنى الحال مفهوما
من الجملة التي قبلها كما مر فتذكر (قوله ولا تعثوا انح) ففسدين حال من فاعل تعثوا وهي
مؤكدة للفعل لان العثوه الفساد معنى (قوله ثم وليتم مدبرين) فمدبرين حال من فاعل
وليتم مؤكدة للفعل لان الادبار نوع من التولي (قوله ويوم ابعث حيا) حيا حال
مؤكد لان البعث مستلزم للحياة (قوله فتبسم ضاحكا) فضاحا حال من فاعل
تبسم مؤكدة للفعل لان التبسم الضحك الخفيف فهو نوع منه (قوله وقول الشاعر انح)
هو ليد العامري يصف بقرة وتضي من الاضاءة وهي الانارة يتعدى فعلها ويلزم وهما
لازمان في البيت ووجه الظلام على ما قاله الزوزني وغيره اوله وكذلك وجه النهار وفي
شواهد الخبيص وجه النهار اخره لان الالوان اشد اشراقا في اخره انتهى ولم ار من
صرح بذلك غيره والجمانة على ما في القاموس واحدة جمان وهو اللؤلؤ او هنوات اشكال
اللؤلؤ من فضة وفي معربات البسيبي الجمان خرز من فضة فارسي معرب وربما

ومثال ذلك في التمييز قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً

سميت الدرة جملة كقول لبيد وتضيئ الخ وليس هو وهم منه كما قاله بعضهم انتهى ملخصاً
والمعنى ان هذه البقرة تضيئ في اول الظلام كما تضيئ الدرة اذا جذب منها الخيط
وقد بذلك لان اضافتها اذا جذب منها السلك وصارت متفرقة اكثر منه اذا لم يجذب
وذلك لان الخيط الذي فيها يكسر شوكة الضياء في الجملة وقال السيد والزوزني انما
فيد بسل نظامها لانها تعدو ولا تستقر وتنتقل من مكان الى مكان كما تنتقل الدرة التي
سل نظامها فيكون جهة الشبه ما بينهما من اللون والحركة ولم يرجع على هذا الاعرجي وقال
غير مرتض له لان الدرة لا يلزمها الحركة حين السل ولا يكاد يفهم هذا من تقييدها
بالسل انتهى فليتدبر والشاهد في منيرة حيث وقع حالا مؤكدة من الضمير في تضيئ
* تمة * قد تكون الحال محتملة للتاكيد والتأسيس نحو هنيئاً لك بحسب ما تقدره وقولهم
اما علما فعالم لان العامل ان قدر هناك الخبر وما بعد الفاء اي فالمدكور عالم وذو الحال
ضمير الخبر فهي مؤكدة وان قدر ثبت لك الخبر ومهما يذكر انسان في حال علم فهي
مبينة ويتعين هذا بعد اما في نحو اما علما فهو ذو علم او فانه عالم او فاعلم له قاله الحمصي (قوله
ومثال ذلك في التمييز قوله تعالى ان عدة الشهور اثني عشر شهراً فاما ان يقع التمييز
كذلك اي مؤكداً فاما ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهراً فشهراً مؤكداً لما فهم
من ان عدة الشهور واما بالنسبة الى عامله وهو اثني عشر فمبين قال الدماميني لانسلم
ان شهراً مؤكداً لما فهم من ان عدة الشهور ولا مبين لاثني عشر اما الاول فواضح واما
الثاني فلانه قد فهم من الاخبار عن عدة الشهور بقوله اثني عشر شهراً ان اثني عشر
شهور فيكون التمييز الواقع في هذه الصورة بعد العدد الذي علم نوعه مؤكداً لا مبيناً كما
في قولك الرجال الذي عندي عشرون رجلاً واعترضه الشمني فقال ليس الاول بواضح
لان عدة الشهور يفهم من الشهر من غير شك فيكون شهراً مؤكداً لما فهم من ان عدة
الشهور واما الثاني فلان العامل في التمييز المبين للاسم هو ذلك الاسم مع قطع النظر

وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة

عن غيره فيكون ذلك التمييز بالنسبة الى نفس المميز ميناوان كان بالنسبة الى انه اخبر
 عن عدة الشهور وكذا انتهى . وقال الوالد في روح المعاني وشهرا تمييز موكدا كما في قولك
 عندي من الدنانير عشرون ديناراً وما يقال انه لرفع الابهام اذ لو قيل عدة الشهور عند
 الله اثني عشر سنة لكان كلاما مستقيما ليس بمستقيم على ما قيل . وانتصر له بان مراد القائل
 انه يحتمل ان يكون تلك الشهور في ابتداء الدنيا كذلك كما في قوله سبحانه ان يوماً عند
 ربك كالف سنة ونحوه ولا مانع منه فانه احسن من الزيادة المحضة ولم يجوزوا تعلق
 في كتاب بعدة لان المصدر اذا اخبر عنه لا يعمل فيما بعد الخبر ومن الناس من جعله
 بدلا من عند الله وضعفه ابو البقاء بان فيه الفصل بين البديل والمبدل منه بخبر العامل
 في المبدل وجوز بعض ان يحمل اثني عشر مبتدا وعند خبر مقدم والجملة خبر ان او ان
 الظرف لاعتماده عمل الرفع في اثني عشر انتهى (قوله وواعد ناموسى ثلاثين ليلة واتمناها
 بعشر الآية) قال الوالد عليه الرحمة والرضوان في تفسيره ما ملخصه ان ثلاثين كما قال ابو البقاء
 مفعول ثان لواعدنا بحذف المضاف اي اتمام ثلاثين ليلة او اتيانها وانصب اربعين قيل
 على الحالية اي بالغ اربعين وردّه ابو حيان بانه على هذا يكون معمولا للحال المحذوف
 لاحالا واجيب بان النحويين يطلقون الحكم الذي للعامل للمعمول القائم مقامه فيقولون
 زيد في الدار ان الجار والمجرور خبر مع ان الخبر انما هو متعلقه وتعب بان الذي ذكره
 النحات في الظرف دون غيره فالاحسن انه حال بتقدير معدودا وفيه ان دعوى
 تخصيص الذكر بالظرف خلاف الواقع كما لا يخفى على المتتبع وان ما زعمه احسن مما
 تقدم يرد عليه ما يرد عليه وقيل انه تمييز وقيل انه مفعول به بتضمين تم بمعنى بلغ وقيل
 ان تم من الافعال الناقصة وهذا خبره وهو خبر غريب وقيل انه منصوب على الظرفية
 واورد عليه انه كيف تكون الاربعين ظرفا للتمام والتمام انما هو باخرها الا ان يتجاوز
 فيه انتهى والشاهد في ليلة الثانية حيث وقعت تمييزا موكدا على ما صححه هنا واما الاولى

وقول ابي طالب * ولقد علمت بان دين محمد * من خير اديان البرية ديننا * ومنه قول الشاعر
والنغليون بش الفحل فحلهم * فخلا وامهم زلاء منطق *

فتميز بلانزاع فليفهم (قوله وقول ابي طالب ولقد علمت الخ) هو عبد مناف على المشهور
وقيل عمران وقيل شيبه ابن عبد المطلب واشتهر بكنيته وامه فاطمة بنت عمر المخزومية
ولد قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخمسن وثلاثين سنة وتوفي قبل الهجرة بثلاث
سنين والاختلاف في اسلامه بين السنة والشيعة مشهور ولا ينكر احد حبه للنبي صلى
الله تعالى عليه وسلم وكفاله اياه بعد موت اخيه عبد الله رضي الله تعالى عنه ووالاه
وبعد هذا البيت قوله

لولا الخفاة او حذار مسبة * لوجدتني سمحا بذاك ميذا

وليعلم ان علم هنا بمعنى اختبر ولذا عديت بالباء واللام موطنه للقسم ودين اسم ان
والجار والمجرور خبرها والمصدر المنسبك من ان واسمها وخبرها ساد مسد مفعولي علم
وقيل لما كانت بمعنى اختبر اكتفت بمفعول واحد وهو المصدر المنسبك المجرور وقيل
من زائدة وخير مفعول ثان وهو ضعيف فليتامل وديننا تمييز موكد وفيه الشاهد وما
قيل من ان ديننا خبر ان على اللغة الشاذة ومن خير صفة قدمت على موصوفها فانتصب
على التمييز فلا شاهد حينئذ مردود بان الصفة لا تتقدم على الموصوف حال التبعية
والقياس على اللغة الشاذة اشد منها فليفهم (قوله ومنه) اشارة الى الخلاف في جواز
الجمع بين فاعل نعم وبش الظاهر وتمييزه وعدم جوازه (قوله قول الشاعر والنغليون الخ)
هو جرير يهجو الاخطل والتغليون جمع تغلي بالعين المجمة واللام المكسورة نسبة
الى بني تغلب قوم من نصارى العرب بقرب الروم منهم الاخطل والمراد بفحلهم جد هم
كذا قال غير واحد وقال في القاموس تغلب ابوحي وهو ابن وائل بن قاسط والنسبة
بفتح اللام وقولهم تغلب بنت وائل ذهاب الى معنى القبيلة انتهى وفي الصحاح ما يعضده
والزلاء بالفتح وتشديد اللام الممدودة اللاصقة المعجز خفيفة الالية ومنطوق بكسر الميم

وسيبويه رحمه الله تعالى يمنع ان يقال نعم الرجل رجلا زيد وتاولوا فخلاف البيت على انه حال موكد والشواهد على جواز المسئلة كثيرة فلا حاجة الى التاويل ودخول التمييز في باب نعم وبئس اكثر من دخول الحال * ص * والمستثنى بالامن كلام تام موجب نحو فشر بوا منه الا قليلا منهم فان فقد الايجاب ترجح البدل في المتصل نحو ما فعلوه الا قليل منهم والنصب في المنقطع عند بني تميم ووجب عند الحجازيين نحو ما لم به من علم الا اتباع الظن ما لم يتقدم فيها فالنصب نحو قوله ومالي الا آل احمد شيعة * ومالي الامذهب الحق مذهب * او فقد التمام فعلى حسب العوامل نحو وما امرنا الا واحدة ويسمى مفرغا

مبالغة في النطق يستوي فيه المذكر والمؤنث والمرأة المتازرة بحشية تعظم بها عجيزتها وهو المراد هنا والتغليييون مبتدا وجملة بئس وفاعله خبر مقدم لفعلهم والجملة الكبرى خبر المبتدا الاول وخلا تمييز موكد والشاهد فيه (قوله وسيبويه يمنع ان) وتبعه السيرافي وغيره محتجين ان التمييز لرفع الابهام ولا ابهام مع ظهور الفاعل وردا بما تقرط به اذنك من منظوم وبما نثره عليك منه ومن منشور من ذلك قوله

تخيرته فلم يعدل سواء * فنعم المرء من رجل تهامي

وقوله تزود مثل زاد ابيك زادا * فنعم الزاد زاد ابيك زادا

وقوله نعم الفتاة فتاة هند لو بدت * رد النجبية لعطا اوباعا

وقولهم نعم القتل قتيلا اضمح بين بكر وتغلب وفي الاثر فنعم المرء من رجل لم يطانا

فراشا ولم تقتل لنا مذاثانا وقد تناول المصنف في المغني البيتين الاخيرين بان زادا

معمول لتزود ومفعول به ان اريد به الشيء الذي يتزوده من افعال البر وعليها فمثل

نعت له تقدم فصار حالا واما الثاني على ان معناه حال مؤكدة انتهى فتبين انه وافقهم

هناك وخالفهم هنا وقيل ان افاد معنى زائدا جاز والا فلا كالبيت الاول وقوله

نعم الفتى انت من فتى * اي متفت كريم الاصل . وصححه ابن عصفور

ش من المنصوبات المستثنى

باب المستثنى

(قوله من المنصوبات المستثنى) انما عدل عن قول بعضهم الاستثناء لان الذي من المنصوبات انما هو المستثنى فيحتاج حينئذ الى جعل المصدر بمعنى اسم المفعول قاله المحقق في حواشي التصريح ثم قال لكن قال السعد في حواشي العصد وينبغي ان يعلم انا اذا قلنا جائني القوم الا زيدا فالاستثناء يطلق على اخراج زيد وعلى زيد المخرج وعلى لفظ زيد بعد الا وعلى مجموع لفظ الا زيدا وبهذه الاعتبارات اختلفت العبارات في تفسيره فيحمل كل تفسير على ما يناسبه من المعاني الاربعة انتهى . والاستثناء استفعال فالسين والتاء زائدتان من ثبوت عزبي عنه اذا رجعت ومعناه انك ثبتت الحكم عن الوصول لما بعد الاداة اي رجعت به والمستثنى هو المخرج تحقيقا او تقديرًا من مذكور او متروك بالآ او ما في معناها بشرط الفائدة كذا عرفه الازهري نقلا عن التسهيل فالمخرج جنس يشمل المخرج بالصفة وغيره نحو اعتق رقبة مومنة وتحقيقا او تقديرًا اشارة الى قسمي المتصل والمنفصل ومن مذكور او متروك اشارة الى قسمي التام والمفرغ وقوله بالآ متعلق بالمخرج وهو فصل يخرج ما عدا المستثنى مما تقدم وقوله او ما في معناها يشمل جميع ادواته وقوله بشرط الفائدة للاحتراز عن نحو جائني ناس الا زيدا انتهى . ونوقش بانه لا حاجة لهذا الشرط مع علمه من باب الكلام واعلم ان معنى اخراجه على ما قاله الشاطبي ان ذكره بعد الامين انه لم يرد دخوله فيما تقدم فبين ذلك للسامع بتلك القرينة لانه كان مرادا للمتكلم ثم اخراجه هذا حقيقة الاخراج عندائمة اللسان وبه يتضح الحال ويزول الاشكال انتهى قال المدهوشي اراد بالاشكال ما اورده ابن الحاجب في الاستثناء المتصل وهو ان فيه تناقضا من حيث ان في قولك لزيد علي عشرة الآ ثلاثة اثباتا للثلاثة في ضمن العشرة ونفيا لها صريحا انتهى . قال المحقق ويلزم على الشاطبي ان لا يكون الاستثناء من النفي اثباتا ولا من الاثبات نفيا

في بعض اقسامه والحاصل انه اذا كان الاستثناء بالا وكانت مسبوقة بكلام تام موجب وجب بمجموع هذه الشروط نصب المستثنى سواء كان الاستثناء متصلاً نحو قام الازيدا

انتهى . ووجه اللزوم ان بيان انه لم يرد دخول المستثنى في المستثنى منه لا بعنوان حكم المستثنى مغاير لحكم المستثنى منه لجواز ان يكون غير معلوم الحكم انتهى فليحفظ واعلم ان ناصب المستثنى هو الا لا ما قبلها بواسطة ولا مستقلاً ولا ان محذوفة هي وخبرها ولا استثنى مضمر لا اختصاصها بالاسماء الا الملقاة عن العمل لانكسار شوكتها وعدم تنزلها منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل ما لم تتوسط بين عامل مفرغ ومعموله فتلغى وجوباً وجوازاً وانما لم تعمل الجر لان عمل الجر لحروف تضيف معاني الافعال الى الاسماء وهي ليست كذلك فانها تخرج من النسبة وانما لم يحز اتصال الضمير بها لان الانفصال ملتزم في التفرغ فالتزم مع غيره طردا للباب (قوله في بعض اقسامه) اي مما ستسمعه وذكر غيره على سبيل الاستطراد وتبنيها لاقسام الباب (قوله بالا) وهي بالكسر والتشديد واما المفتوحة المشددة فخرف تحضيض والمفتوحة المخففة فتكون للتنبيه والتوبيخ والانكار وللإستفهام عن النفي وللتثني واللعرض والتحضيض وهي اصل ادوات الاستثناء قيل وتكون عاطفة كالواو ومنه لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا ولا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم وصفة بمنزلة غير فيوصف بها وتالياها جمع منكر او شبهه نحو لو كان فيها آلهة الا الله لفسدتا خلافا للمبرد في جعله هذه للاستثناء وزائدة كقوله

حراريج ماتفك الا مناخة * على الحسف او ترمي بها بلدة قفرا

(قوله تام) هو ما ذكر فيه المستثنى منه (قوله موجب) بفتح الجيم وهو الذي لم يقع بعد نفي او شبهه (قوله متصلاً) هو ما يكون المستثنى بعض المستثنى منه وهذا التفسير اولى من تفسير جماعة بما كان من جنس المستثنى منه لا تنقاضه بنحو جاء بنوك الا بنوزيد فانه منقطع مع انه من جنس المستثنى منه (قوله وجب بمجموع هذه الشروط نصب المستثنى) اي في لغة الجمهور

وقوله تعالى فشربوها منه الا قليلا منهم او منقطعا كقولك قام القوم الاحمارا ومنه في احد القولين قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس

فلان في جواز رفعه في لغة حكاها ابو حيان وخرج عليها بعضهم حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة الا امرأة او مسافر او عبد او مريض رواه الدارقطني وغيره وظاهر كلام ابن مالك ان ذلك جائز في لغة الجمهور فانه قال وقال ابو الحسن ابن عصفور فان كان الكلام الذي قبله ايجابا جاز في الاسم الواقع بعد الا وجهان افصحها النصب على الاستثناء والاخر ان يجعله مع الا تابعا للاسم الذي قبله فتقول قام القوم الا يزيد بنصبه ورفعه وعليه يحمل قراءة من قرء فشربوها منه الا قليل منهم بالرفع وفي صحيح البخاري فلما تفرقوا احرموا كلهم الا ابو قتادة انتهى كذا في حواشي المحصى نقلا عن شرح المنهاج للرملبي وفيه كلام فليطلب منها (قوله الا قليلا) اي بالنصب واما قراءة الرفع فقد قال في المغني اذا كان في الكلام رائحة غير الايجاب قد يرفع المستثنى نحو فشربوها الخ اذ معنى شربوها لم يكونوا منه اي من طالوت بدليل من شرب منه فليس مني انتهى ملخصا وقيل قليل مبتدا محذوف الخبر وقيل غير ذلك فتدبر (قوله او منقطعا) وهو ما لا يكون المستثنى بعض المستثنى منه وهذا اولى من التفسير بما ليس من جنس المستثنى منه لما مر في المتصل واختلف في ناصبه فذهب سيويه الى انه منصوب بما قبل الا من الكلام كما انتصب المتصل به عنده وقال المتأخرون لما راوها بمعنى لكن المشددة فيه انها الناصبة بنفسها نصب لكن الاسماء وخبرها في الاغلب محذوف كقولك جاؤني القوم الاحمارا اي لكن حمرا لم يجيئي قالوا وقد يجيئ خبرها ظاهرا نحو قوله تعالى الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم وزعم الكوفيون ان الا فيه بمعنى سواء وانتصاب المستثنى بعدها كاتصابه في المتصل ورد ثم نجم الاثمة في شرحه للكافية فان اردته فراجع (قوله في احد القولين قوله تعالى فسجد الملائكة الخ) وهو انه من الجن فيكون الاستثناء منقطعا وهذا مذهب جماعة مستدلين بقوله تعالى

فلو كانت المسئلة بجالها ولكن الكلام السابق غير موجب فلا يخلو أما ان يكون الاستثناء متصلا او منقطعا فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى منه على انه بدل منه بدل بعض من كل

كان من الجن وبان الملائكة لا يستكبرون وهو قد استكبر وبانهم كما روى الامام مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها خلقوا من النور وخلق الجن من نار وهو قد خلق مما خلقوا منه كما يدل عليه قوله تعالى حكاية عنه عليه اللعنة انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين والثاني انه من الملائكة فيكون الاستثناء متصلا وهو مذهب جمهور العلماء عن الصحابة والتابعين مستدلين بظاهر الاستثناء وغيره وابليس اسم اعجمي ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة قاله الزجاج وقال ابو عبيدة انه عربي مشتق من الالباس وهو الابعاد من الخير وصرفه حينئذ لكونه لا نظير له في الاسماء وقيل لشبهه للاسماء الاعجمية اذ لم يسم به احد من العرب فليحفظ (قوله فلو كانت المسئلة بجالها) اي الاستثناء بالآ والكلام تام (قوله على انه بدل منه الخ) اي بحسب اللفظ واذا تعذرت البدلية عليه لمانع ابدل على الموضع نحو لا اله الا الله وليس زيد بشيء الا شيئا لا يعباء به بالنصب فلفظة الجلالة في المثال بدل من اسم لا لانه في موضع رفع بالابتداء وانما لم يحمل على اللفظ فينصب لان لا الجنسية لا تعمل في معرفة ولا موجب قاله الازهري تقلا عن ابن مالك ثم قال وهو مشكل فان اعتبار محل اسم لا على انه مبتدا قبل دخول الآ قد زال بدخول الناسخ كما قاله الموضع في باب ان واعتبار محل لامع اسم على انها في محل مبتدا عند سيويه لا يتوجه عليه تقدير دخول لا على الجلالة والمختار عند ابني حيان ان الجلالة بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف العائد على اسم لا انتهى والمثال الثاني منصوب على البدلية من محل شيء لانه في موضع نصب على الخبرية وليس وانما لم يحذفه حملا على اللفظ لانه موجب بدخول الآ عليها والباء الزائدة بعد نفي او شبهه لا تعمل في موجب وكذلك نحو ما فيها

عند البصريين او عطف نسق عند الكوفيين والثاني ان ينصب على اصل الباب وهو عربي جيد والاتباع اجود منه ونعني بغير الايجاب النفي والنهي والاستفهام مثال النفي قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قرأ السبعة غير ابن عامر بالرفع على الابدال من الواو في ما فعلوه وقرأ ابن عامر وحده بالنصب على الاستثناء ومثال النهي قوله تعالى ولا يلتفت منكم احدا لامراً تلك قرأ ابو عمرو وابن كثير بالرفع على الابدال من احد وقرأ الباقر بالنصب على الاستثناء وفيه وجهان احدهما ان يكون مستثنى من احد وجاءت قراءة الاكثر على الوجه المرجوح لان مرجع القراءة الرواية لا الرأي والثاني ان يكون مستثنى من اهلك

احد الآزيد وسياقي بيانه في الاستثناء المنقطع على قوله تعالى الا اتباع الظن فليفهم (قوله عند البصريين) وردهم ثعلب فقال كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي والبديل لا بد ان يكون على وفق المبدل منه في المعنى بخلاف العطف واجاب الابدي بان بدل البعض يكون الثاني فيه مخالفا للاول في المعنى الا ترى انك رايت القوم بعضهم فيكون قولك اولا رايت القوم مجازا ثم بينت بعد ذلك من رايت منهم وكما جاز في النعت المخالفة جازي البديل انتهى (قوله عند الكوفيين) لان الآزيد من حروف العطف في باب الاستثناء خاصة وهي عندهم بمنزلة لا العاطفة في ان ما بعدها يخالف ما قبلها وردهم ثعلب ايضا بانها لو كانت عاطفة لم تبشر العامل في نحو ما قام الآزيد وليس شيء من احرف العطف شأنه ذلك قال في المغني وقد يجاب بانها لم تبشر في التقدير اذ الاصل ما قام احد الآزيد فليتبين (قوله وهو عربي جيد) قال الشيخ يس وان كان عربيا جيدا لكنه خلاف المنتخب الراجح والذي قرأه في امرأته الاكثر فيلزم مجيء قرائته على الوجه المرجوح ولا ينبغي ذلك انتهى ولا تنس قول السعد المار في باب الاشتغال فتذكر ولا تغفل (قوله على الابدال الخ) وهو نية تكرار العامل اي ما فعلوه الا فعلة قليل ولا تنس قول الكوفيين المار آنفا (قوله الرواية) اي رواية الصحابة الكرام (قوله لا الرأي) اي رأي النحاة (قوله مستثنى من اهلك) وهذا قول

فعلی هذا يكون النصب واجبا ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قرأ الجميع بالرفع على الابدال من الضمير في يقنط ولو قرئ الا الضالين بالنصب على الاستثناء لجاز ولكن القراءة سنة متبعة وان كان الاستثناء منقطعا فاهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما فيها احد الا حمارا وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وبنو تميم يحيزون النصب والابدال ويقرؤون الا اتباع الظن بالرفع على انه بدل من العلم

العلامة جار الله الزمخشري واستدل على ذلك بقراءة عبد الله فاسر باهلك بقطع من الليل الا امرأتك واعترض باستلزام التناقض حينئذ بين القرائتين فان المرأة تكون مسريا بها على قراءة الرفع وغير مسري بها على قراءة النصب واجيب بان اخراجها من جملة النهي لا يدل على انها مسري بها بل على انها معهم وقد روي انها تبعتهم وانها لما سمعت هذه العذاب التفتت وقالت يا قوماء فادركها حجر فقتلها وقال في المغني والظاهر ان الاستثناء من جملة الامر على القرائتين والاستثناء منقطع ووجه الرفع انه على الابتداء وما بعده الخبر والمستثنى الجملة انتهى . وللوالد عليه الرحمة كلام في هذا المقام فليطلب من تفسيره وقد الفت رسائل في تحقيق هذا الاستثناء منها رسالة للحمصي واخرى للكافجي فراجع ان اردته (قوله يكون النصب واجبا) وذلك لانه مستثنى حينئذ من كلام تام موجب (قوله على الابدال الخ) وهو بدل بعض من كل ولم يوث معه بضمير كما هو قاعدة البدل لان قوة تعلق المستثنى بالمستثنى منه تفني عنه غالبا (قوله لجاز) اي لكونه استثناء متصلا غير تام موجب (قوله يوجبون النصب) وذلك لعدم صحة الابدال فيه حقيقة من جهة ان المستثنى ليس داخلا في المستثنى منه (قوله والابدال) اي فلا يفرقون بين المتصل والمنقطع وذلك بشرط امكان تسليط العامل على المستثنى كقولك ما قام القوم الاحمار اذ يصح ان يقال قام حمار وان لم يمكن تسليطه وجب النصب اتفاقا نحو ما زادهما المال الا ما نقص فان ما مصدرية ونقص صلتها وموضعها

نصب على الاستثناء ولا يجوز رفعه على الابدال من الفاعل لانه لا يصح تسليط العامل عليه اذ لا يقال زاد النقص وزعم السيرا في ومن وافقه ان المصدر المنسبك من ما والفعل هنا في موضع رفع على الابتداء وخبره محذوف والتقدير ما زاد هذا المال لكن النقصان شأنه فائدة حمل الزمخشري على الابدال قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله فمن في محل رفع على الفاعلية يعلم والغيب مفعوله ولفظة الجلالة مرفوعة على البدلية من من على لغة بني تميم فيكون الاستثناء منقطعا لعدم اندراجها في مدلول لفظ من لانه تعالى لا يحويه مكان قال في الكشف فان قلت ما الداعي لاختيار المذهب التيمي على المجازي قلت دعت اليه نكتة سرية حيث اخرج المستثنى مخرج قوله الا يعافير بعد قوله ليس بها انيس ليؤول المعنى الى قولك ان كان الله ممن في السموات والارض فهم يعلمون الغيب يعني ان علمهم الغيب في استحالة كاستحالة ان يكون الله منهم كما ان معنى ما في البيت ان كانت للميعافير انيسا ففيها انيس تبا للقول بخلوها عن الانيس انتهى قال بعض المحققين وهذه النكتة لا تنافي الا ان يكون الاستثناء منقطعا تحقيقا متصلا تاويلا فليتأمل وزعم السفاقي وغيره انه متصل فرفعه على البدلية والظرفية في حقه تعالى مجازية فيلزم حينئذ الجمع بين الحقيقة والمجاز في كلمة واحدة وهو غير جائز على رأي الجمهور قال في المغني قال ابن مالك والمخلص من هذين المحذورين ان يقدر قل لا يعلم من يذكر في السموات والارض وقال ابن كمال باشا فان قلت كيف استثنى الله وانه تعالى منزّه عن ان يكون في السموات والارض قلت كما استثنى سيوفهم من قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم يعني ان كان الله تعالى ممن في السموات والارض كان فيهم من يعلم الغيب والغرض المبالغة في نفي العلم بالغيب وسد الطريق الى ذلك الاحتمال والاستثناء متصل كما في قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف فان شراح الكشف قاطبة صرحوا بان الاستثناء فيه متصل انتهى فليتأمل وقيل غير ذلك مما اشتمل على معوج

باعتبار الموضع ولا يجوز ان يقرأ بالحذف على الابدال منه باعتبار اللفظ لان الحافض له من الزائدة واتباع الظن معرفة موجبة ومن الزائدة لا تعمل الا في النكرات المنفية او المستفهم عنها وقد اجتماعا في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه

المسالك (قوله باعتبار الموضع) وهو الرفع لانه مبتدأ مؤخر وليست هذه عاملة لا تنفأ شروطها فتذكر (قوله ولا يجوز ان يقرأ بالحذف الخ) لا يقال يغفر في التابع ما لا يغفر في المتبوع لانا نقول لا يرتكب ذلك الحاجة تدعوا اليه ولا حاجة ضرورية هنا فافهم (قوله معرفة) لان المضاف الى المعرفة معرفة والبدل على نية تكرار العامل (قوله ومن الزائدة لا تعمل الخ) وهو مذهب الجمهور واجاز الاخفش وغيره عملها بلا شرط مستدلين بالسمع ثرا ونظما وجعلوا من ذلك قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم (قوله المنفية) وذهب الكوفيون الى عدم اشتراط النفي وشبهه وقالوا قد كان من مطر واشترط الجمهور ايضا ان يكون مجرورها النكرة اما فاعلا نحو ما جآني من احد او مفعولا به نحو هل تحس منهم من احد او مبتدأ كالاية فتحصل لعملها ثلاثة شروط فلتحفظ (قوله على المستثنى منه) اشار به الى عدم جواز تقديمه اول الكلام فلا يقال الازيدا قام القوم لان الا على ما قيل مشبهة بالاعاطفة وواو مع وهما لا يقدمان فكذلك ما شابههما وذهب الكسائي والزجاج الى جوازه قياسا على كثير من الفضلات وبديل قوله

خلا الله لا ارجو سواك وانما * اعد عيالي شيعة من عيالك

واما تقديمه على العامل في المستثنى منه فقليل يجوز مطلقا وقليل يمتنع مطلقا وقليل اذا كان العامل متصرفا نحو اخوتك الازيدا قاموا فحائز او غير متصرف نحو اخوتك الازيدا في الدار فانه ممتنع وانما جاء السماع بالتقديم على العامل المتصرف كقول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل * واما تقديمه على صفة المستثنى منه ففيه مذهبان الاول عدم الاكتراف بالصفة بل يكون البدل مختارا كما يكون اذا لم تذكر الصفة وذلك كما في نحو

وجب نصبه مطلقا اى سواء كان الاستثناء منقطعا نحو ما فيها الاحمارا احد او متصلا
نحو ما قام الازيدا القوم قال الكميث ومالي الا آل احمد شيعة * ومالي الامذهب الحق
مذهب * وانما امتنع الاتباع

ما فيها احد الا ابوك صالح كانك لم تذكر صالحا وهو راى سيديو به والثاني عدم الاكثر
بتقديم الموصوف بل يقدر المستثنى مقدما بالكلية على المستثنى منه فيكون نصبه راجحا
وهو اختيار المبرد والمازني وقال ابن مالك في شرحه للكافية وعندى ان النصب والبدل
مستويان لان لكل منهما مرجحا فتكفيا انتهى . ومنع الجمهور ايضا استثناء شيئين باداة
واحدة دون عطف لشبهها بواو مع وحرف الجر على ما قيل فانها لا يصلان الا الى معمول
واحد فلا يقال اعطيت الناس الا عمروا والدنانير وما اعطيت احدا درهما الا عمرا
دائقا ولا ما اخذ احد الا زيد درهم وما ضرب القوم الا بعضهم بعضا واجازه قوم لشبهها
بواو العطف حيث يقال ضرب زيد عمرا وبشر خالدا اما تعدده مع العطف نحو قام
القوم الا زيد وعمرا فجاء اتفاقا (قوله وجب نصبه الخ) واجاز الكوفيون والبغداديون
الاتباع في المسبوق بالنفي او شبهه فيقولون ما جاء الا زيد احد قال سيديو سمع
يونس بعض العرب الموثق بهم يقول مالي الا ابوك ناصر . وقال حسان رضي الله تعالى عنه
لانهم يرجون منه شفاعة * اذا لم يكن الا النبيون شافع

والمستثنى منه حينئذ بدل كل من المستثنى وقد كان المستثنى بدل بعض منه ونظيره
في ان المتبوع اخر فصار تابعا ما مررت بمثلك احد اذا صلح ما مررت باحد مثلك
(قوله قال الكميث ومالي الا آل احمد شيعة الخ) هو الكميث بن زيد الاسدي يمدح
العترة الطاهرة من قصيدة من الطويل مطلعها . طربت وما شوقا الى البيض اطرب . ولا
لعبا منى وذو الشيب يلعب . فالواو عاطفة وما نافية تعمل عمل ليس ولي خبر مقدم
والا حرف استثناء من قوله شيعة وفيه الشاهد حيث اخر المستثنى منه عن المستثنى
فوجب نصبه واحمد مضاف اليه وشيعة اسم ما مؤخر كذا اعر به العينى وصاحب

في ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان كان الكلام السابق على الآخر تام ونعني به ان لا يكون المستثنى منه مذكورا فان الاسم المذكور الواقع بعد الا

الفرائد وفتح الله وغيرهم وخطهم الفحام الاعرجي مدعي ان لي خبر مقدم وشيعة مبتدا مؤخر لان ما يبطل عملها اذا تقدم خبرها على اسمها وهو كذلك على المشهور والافقد قال ابن مالك في شرح الكافية من النحويين من يرى عمل ما اذا تقدم خبرها وكان ظرفا او جارا ومجرورا وهو اختيار ابن عصفور كما في هذا البيت وذهب الفراء الى جوازه مطلقا وحكي الجرمي ما مسيئا من اعتب وقال انه لغة وقال الربيعي الاعمال عندي هو القياس لبقاء معنى النبي واحتج المجيز بقول الفرزدق

فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم * اذ هم قريش واذا ما مثلهم بشر

واذا قد سمعت هذا فلا وجه للتعبير بالغلط وانه محض تعصب منه كما هو دأبه على ان الحمصي نقل عن المصنف انه رد ابن عمرو في قوله ان هذا البيت مشكل لان العامل في شيعة الابتداء وهو لا يعمل في المستثنى وانما هو مستثنى من الضمير الذي في الجار والمجرور فلم يتقدم المستثنى بما نصه جزمه بكون شيعة مبتدا مردود بل الارجح انه فاعل لاعتماد الظرف فقد امكن ان يقع كل شيء في موضعه انتهى فتبين من هذا خطأ صادق وقولهم من دق دق والآل اصله اهل قلبت الماء همزة للقرب ثم همزة الفاء وخص استعماله في الاشراف بخلاف الاهل والاختلاف فيهم مشهور والشيعة كما في القاموس الاتباع والانصار والفرقة على حدة ويقع على الواحد والاثنين والجمع المذكر والمؤنث وقد غاب هذا الاسم على كل من يتولى عليا كرم الله تعالى وجهه واهل بيته حتى صار اسما لهم خاصا وجمعه اشباع وشيع كعنب انتهى والمذهب المعتقد الذي يذهب اليه والطريقة والاصل وفي رواية مشعب بفتح اوله وسكون ثانية وهو الطريق ايضا واعراب الشطر الثاني كالاول فلا تغفل (قوله في ذلك) اي في حالة تقدم المستثنى على المستثنى منه (قوله غير تام الخ) كان عليه ان يقول ايضا وغير موجب لان هذا الاستثناء لا يكون الا بعد

يعطى ما يستحقه لولم توجد الا فيقال ما قام الا زيد بالرفع كما يقال ما قام زيد وما رأت
الا زيدا بالنصب كما يقال ما رأيت زيدا وما مررت الا بزيد بالجر كما يقال ما مررت بزيد
وليس ذلك استثناء مفرغا

نفي او شبهه سواء كان في اللفظ او في المعنى فالنفي كما مثل المصنف وشبهه نحو ولا تقولوا
على الله الا الحق فهل يهلك الا القوم الفاسقون وما بمعناه نحو ومن يولهم يومئذ
دبره الا متحرفا لقنال اى لا تولوا الادبار الا متحرفين وانما شرط ذلك لانه اذا لم يتقدم
عليه يؤدى الى الاستبعاد لان المعنى اذا قلت قام الا زيد قام جميع الناس الا زيدا
وذلك محال عادة ولا قرينة في الغالب على ارادة جماعة مخصوصة وقد يقال مثل ذلك
قد يوجد في النفي نحو ما مات الا زيد واجيب بانه قليل فاجري الحكم فيه طردا للباب
قال الصبان وقد يؤخذ من التعليل انه يجوز اذا قامت قرينة على ارادة جماعة مخصوصة
بان يكون لمعين نحو قام غير زيد اى من الجماعة المعهودة وقد يقال انه قليل فلا يلتفت
اليه طردا للباب نظير ما مر انتهى واعلم ان ابن الحاجب جوز التفرغ في الموجب اذا
كان فضلة وحصلت فائدة نحو قرأه الا اليوم كذا فانه يجوز ان تقرأ جميع الايام الا يوم
كذا بخلاف ضربت الا زيدا واما قوله تعالى وياي الله الا ان يتم نوره فحمل ياي
على لا يريد لانها بمعنى واعلم ان المرادى نقل في شرح التسهيل ان من العرب من يشغل
العامل في التفرغ بمحذوف وينصب ما بعد الا حيث كان الشاغل نحو ما ضربت الا
زيدا وما مررت الا زيدا بالنصب فيها على الاستثناء وحذف المفعول بخلاف ما قام
الا زيد فان النصب ممتنع لان الفاعل لا يحذف انتهى (قوله يعطى ما يستحقه الخ)
اى فان كان ما قبلها يطلب مرفوعا رفع ما بعدها وان كان يطلب منصوبا لفظا نصب
ما بعدها وان كان يطلب منصوبا محلا جر ما بعدها بجار يتعلق به كالا مثله المذكورة
في الشرح (قوله مفرغا) اخره لقلة الكلام عليه وعكس غيره لانه انسب اذا الباب معقود
للتصوب واصل مفرغ مفرغ فيه اى فرغ فيه العامل للعمل فيما بعد الا اذ الاستثناء

لان ما قبل الا قد تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه والاستثناء
في ذلك كله من اسم عام محذوف فتقدير ما قام الا زيد ما قام احد الا زيد وكذا
الباقى * ص * ويستثنى بغير وسوى خافضين معربين باعراب الاسم الذي بعد الا وبجلا
وعدا وحاشا نواصب او خوافض وبما خلا وبما عدا وليس ولا يكون نواصب * ش *
الادوات التي يستثنى بها

نفسه ليس مفرغا فيحفظ (قوله لان ما قبل الا الخ) لم يقل بعضهم لان العامل تفرغ
الخ لان المفرغ قد لا يكون عاملا نحو ما في الدار زيد (قوله لطلب ما بعدها) اى فيقام
مقام المستثنى منه فيعرب بما كان يعرب به دون الا لانه صار خلفا عنه فيعطى له حكمه
(قوله فيما يقتضيه) اى في الذي يطلبه وهو احد المقدر في الامثلة المذكورة * تمة * اذا
كررت الا فلها حالان احدهما ان تكون للتاكيد فتجعل كأنها زائدة لم تذكر ويكون
ما بعدها بدلا مما بعد الاولى ان توافقا في المعنى نحو لا تمر بهم الا الفتى الا العلاف العلاب بدل
من الفتى والا الثانية زائدة لمجرد التاكيد والتقدير الا الفتى العلاب ومعطوفا عليه ان اختلفا
في المعنى نحو قام القوم الا زيدا والاعمرأ ومنه قوله

وما الدهر الا ساعة او نهارها * والا طلوع الشمس ثم غيابها

وقد اجتمع في قوله * مالك من شيخك الا عمله * الا رسمه والا رسمه

والثاني ان تكرر لغير تاكيد فان كان العامل مفرغا شغله بواحد منها ايا كان متقدما
او متاخرا او متوسطا ونصب ما سواه نحو ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا ولك ان ترفع
بدل زيد عمرا او بكرا لكن الاول اولى وان لم يكن مفرغا فان تاخرت فلا حدها ماله
مفردا والباقي النصب نحو قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا او ما جاء احد الا زيدا
الا عمرا الا بكرا وان تقدمت نصب الجميع على الاستثناء نحو ما قام الا زيدا الا عمرا
الا بكرا لا خلا احد واعلم ان هذا حكم المستثنيات المكررة بالنظر الى اللفظ واما بالنظر
الى المعنى فهي نوعان ما لا يمكن استثناء بعضها من بعض كزيد وعمرو و بكر في الامثلة

غير الا ثلاثة اقسام ما ينخفض دائما وما ينصب دائما وما ينخفض تارة وينصب اخرى
فاما الذي ينخفض دائما فغير

السابقة وما يمكن نحوه عندي عشرة الا اربعة الا اثنين الا واحد في النوع الاول
ان كان المستثنى الاول داخلا في الحكم وذلك اذا كان مستثنى من غير موجب فمابعده
داخل في الحكم كذلك نحو ما قام الازيدا الاعمر الا بكرا فزيد هو المستثنى الاول
وهو داخل في اثبات القيام له لان الاستثناء من النفي اثبات وعمرو بكر داخلان كذلك
وان كان المستثنى الاول خارجا عن الحكم وذلك اذا كان من موجب فما بعده خارج
نحو قام القوم الازيدا الاعمر الا بكرا فزيد هو المستثنى الاول وهو خارج عن الحكم لان
القيام منفي عنه لان الاستثناء من الاثبات نفي وعمرو وبكر خارجان كذلك واختلف
النحاة في النوع الثاني فقليل الحكم كذلك وان الجميع من المستثنيات مستثنى من اصل
العدد وهو قول الصميري وتبعه الامام القاضي ابو يوسف وقال البصريون والكسائي كل
من الاعداد مستثنى مما قبله وصححه المصنف في الاوضح لان الحمل على الاقرب متعين
عند التردد وقيل المذهبان محتملان وعلى هذا الخلاف فالتقريبه في المثال المتقدم ثلاثة
على القول الاول وسبعة على الثاني ومحتمل لهما على الثالث وان اردت التوضيح فعليك
بالتصريح (قوله غير الا) حال من بها (قوله ما ينخفض دائما) وذلك بالاضافة (قوله
فغير) وهي اسم بالاجماع وانما استثنى بها لتضمنها معنى الا لا بحسب الاصل بل اصلها
الصفة المفيدة لمغايرة مجرورها لموصوفها اما بالذات وهي الاصل نحو مررت برجل غير
زيد واما بالصفات وهي مجاز نحو دخلت بوجه غير الذي خرجت به اذ الوجه الذي
تبين فيه اثر الغضب كانه غير الاول كما ان الا تتضمن معناها اذا كانت تابعة لجمع
منكر غير محصور لتعذر الاستثناء حينئذ كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
كما مر آنفا فتذكر وتفارق غير الا في خمسة مسائل ذكرها في التصريح احداها ان
لا تقع بعدها الجمل دون غير الثانية انه يجوز ان يقال عندي درهم غير جيد على الصفة

وسوى تقول قام القوم غير زيد وقام القوم سوى زيد بخفض زيد فيهما وتعرب غير نفسها بما يستحقه الاسم الواقع بعد الا في ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير

وتمتنع عندي درهم الآجيدا الثالثة انه يجوز ان يقال قام غير زيد ولا يجوز قام الآ زيد الرابعة انه يجوز ان يقال ما قام القوم غير زيد وعمرو بجر عمرو على لفظ زيد ورفعهم حملا على المعنى لان المعنى ما قام الازيد وعمرو ولا يجوز مع الا مراعاة المعنى الخامسة انه يجوز ما جئتكم الا ابتغاء معروفك بالنصب ولا يجوز مع غير الا بالجر نحو ما جئتكم لغير ابتغاء معروفك وما ذكره من منع مراعاة المعنى مع الآ هو مذهب الجمهور وجوزها المصنف (قوله وسوى) فيها اربع لغات ضم السين وكسرها مقصورة وممدودة غير ان الرابع وهو الكسر مع المد قل من ذكره وقال ابن عصفور لم يشتهر غير الكسر مع القصر وهي كغير معنى واستعمالا على الاصح وقد تاتي بمعنى وسط وبمعنى التمام فتمد فيهما مع الفتح وبمعنى مستوفى قصر مع الكسر وقد مع الفتح ويخبر بها حينئذ عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها في الاصل مصدر بمعنى الاستواء وبمعنى قصد والتشدوا على ذلك قوله

فلا صرفن سوى حذيفة ناقتي * لفتى العشي وفارس الاحزاب

(قوله وتعرب غير نفسها الخ) وان اشبهت الحرف لعروض ذلك مع لزوم الاضافة وقال الفراء يجوز ان تبنى في الاستثناء مطلقا اي سواء اضيفت الى معرب او مبني لكونها بمعنى الآ ومنعه البصريون لان ذلك فيه عارض غير لازم فلا اعتبار به واما اذا اضيفت الى ان فلا خلاف في جواز بناءه على الفتح كما في قوله

لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت * حمامة في غصون ذات اوقال

وسياقي تمام الكلام عليها ان شاء الله تعالى (قوله نفسها) توكيد لغير على راي الكوفيين لان توكيد النكرة عندهم جائز اذا افاد كقولك اعتكفت اسبوعا كله ونقل ابن مالك في شرحه للتسهيل اطلاقه عن بعضهم وسياقي بسط الكلام على ذلك في باباه ان شاء الله تعالى (قوله بنصب غير) قال الازهري وناصبها ما قبلها من العوامل على

كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام القوم غير زيد وغير زيد بالنصب والرفع كما تقول ما قام القوم الا زيدا والازيد وتقول ما قام القوم غير حمار بالنصب عند المجازيين و بالنصب او الرفع عند التيمييين وعلى ذلك فقس وهكذا حكم سوى خلافا لسيدويه فانه زعم انها واجبة النصب على الظرفية دائما

الحال وفيها معنى الاستثناء وهو ظاهر مذهب سيدويه واليه ذهب الفارسي في التذكرة انتهى (قوله بنصب زيد) اي وهو واجب فيه كما تقدم وكذلك في غير (قوله بالنصب والرفع الخ) فالنصب جيد والرفع اجود منه كما مر آتفا (قوله عند التيمييين) ولاتنس اشتراطهم امكان تسليط العامل على المستثنى كما في هذا المثال فانه يصح ان تقول ما قام حمار واما اذا لم يمكن التسليط فيجب النصب اتفاقا نحو ما نفع هذا المال غير الضرر كما سبق فتذكر (قوله وعلى ذلك فقس) كوجوب الرفع وغيره من النصب والجرفيا اذا كان العامل مفرغا نحو ما قام غير زيد ووجوب النصب فيما اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه نحو ما فيها غير زيد احد والحاصل انها تعطى ما ثبت الاسم الواقع بعد الا من الاحكام فتفطن (قوله خلافا لسيدويه) اي والخليل وجمهور البصريين (قوله واجبة النصب الخ) قال نجم الائمة الرضي وانما انتصب سوى لانه في الاصل صفة ظرف مكان وهو مكانا سويا اي مستويا ثم حذف الموصوف واقامت الصفة مقامه مع قطع النظر عن معنى الوصف اي وصف الاستواء الذي كان في سواء فصار سوى بمعنى مكانا فقط ثم استعمل سوى استعمال لفظ مكان لما قام مقامه في افادة معنى البدل تقول انت لي مكان عمرواي بدله لان البدل ساد مسد المبدل وكائن مكانه ثم استعمل بمعنى البدل في الاستثناء لانك اذا قلت جائي القوم بدل زيد افاد ان زيد لم ياتك مجردا عن البدلية ايضا لمطلق معنى الاستثناء فسوى في الاصل بمعنى مكان مستو ثم صار بمعنى مكان ثم بمعنى بدل ثم بمعنى الاستثناء ثم قال وهو عند البصريين لازم النصب على الظرفية لانه في الاصل صفة ظرف والاولى في صفات الظروف اذا حذفت موصوفاتها

الثاني ما ينصب فقط وهو ليس ولا يكون

النصب ونصبه على كونه ظرفا في الاصل والاقيس فيه الآن معنى الظرفية انتهى وقال الازهري والدليل على ان سوى ظرف غير متصرف وصل الموصول بها بجاء الذي سواك لانها هنا ليست بمعنى غير لان غير لا تدخل هنا الا والضمير قبلها فتقول جاء الذي هو غيرك فلما وصلوها بغير ضمير تبين انها ظرف اذ التقدير جاء الذي استقر مكانك انتهى واستدل الكوفيون بخروجها عن الظرفية بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما انتم في سواكم الا كالشجرة البيضاء في الثور الاسود وقول الشاعر

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم * اذا جلسوا منا ولا من سوا ثنا

وقوله وكل من ظن ان الموت مخفيه * معلل بسوى الحق مكذوب

وقوله فاثنتي والذي يحج له الناس * يجدوى سواك لم اثق

وقوله واذا تباع كريمة او تشتري * فسواك بايعها وانت المشتري

وقوله اترك ليلى ليس بيني وبينها * سوى ساعة اني اذن لصور

وقوله ولم يبق سوى العدوان * دناهم كما دانوا

فوقعت مجرورة بالحرف والاضافة ومرفوعة بالابتداء وغير ذلك وحكى القراء اثنائي سواك ومنصوبة بان كقوله * لديك كليل بالني لمومل * وان سواك من يؤمله يشقى * وحمل البصريون ذلك على الشذوذ والضرورة وذهب الرماني وابو البقاء العكبري انها تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا قال المصنف في الاوضح والجامع واليه اذهب لسلامته وخلاصته * تمة * تفارق سوى غير في ان المستثنى بها قد يحذف اذا فهم المعنى نحو قبضت عشرة ليس غير بالضم وبالفتح وبالتنوين بخلاف سوى قاله الاشموني (قوله وهو ليس ولا يكون) انما كان نصب المستثنى بها واجبا لانه خبرها واسمها ضمير مستتر وجوبا يعود على البعض المدلول عليه بكلمة السابق فتقدير قاموا ليس زيدا اى ليس هو اى بعضهم

وما خلا وما عدا تقول قاموا ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا زيدا وما عدا
زيدا وفي الحديث

فهو نظير فان كن نساء بعد يوصيكم الله في اولادكم وقيل عائد على الوصف المفهوم
من الفعل السابق والتقدير ليس هو اي القائم وقيل عائد على الفعل المفهوم من الكلام
السابق والتقدير ليس هو اي ليس فعلهم فعل زيد فحذف المضاف قال الاشعري ويضعف
هذين عدم الاطراد لانه قد لا يكون هناك فعل كما في نحو القوم اخوتك ليس زيدا
انتهى فليتأمل واعلم انه اختلف في موضع جملة الاستثناء منها ف قيل نصب على الحال
وقيل مستأنفة لا موضع لها وصححه ابن عصفور فان قلت يرد الاول ان الحكم على
جملة ليس بانها حال لا يصح لانها فعل ماضي وهو لا يقع حالا الامع قد ظاهرة او مقدرة
قلت قال الازهري تقلا عن التكت الحسان لابي حيان ان هذه مستثناة فلا ورود
وقال المحشي انظر ما الداعي لذلك وهلا قيل بتقدير قد انتهى فان قلت ويرد على
الثاني ان دعوى الاستيناف يخل بالمقصود قلت لا يعنون بالاستيناف عدم تعلقها بما
قبلها في المعنى بل في الاعراب فقط فليفهم (قوله وما خلا وما عدا) وانما وجب النصب
بعدهم الوقوعا بعد ما المصدرية التي لا يليها الحرف فتعينت فعليتها قال العلامة الفاكهي
وهذا مشكل لما نص في التسهيل انها لا توصل بفعل جامد واجاب المحقق المحشي ان
محل امتناع وصلها بالجامد اصالة وهذان متصرفان في الاصل فليفهم . وذهب الجرمي
والكسائي وغيرهما انها قد يجزان على تقدير ما زائدة وردهم في المعنى بان ما قالوه ان
كان بالقياس ففساد لان ما لا تزاد قبل الجار بل بعده نحو قوله سبحانه عما قليل وان
قالوه بالسمع فهو من الشذوذ بحيث لا يحتج به ولا يقاس عليه انتهى واعلم ان موضع
الموصول وصلته نصب باتفاق فقال السيرافي على الحال وهذا مشكل لتصريحهم في غير
هذا الموضع بان المصدر المؤل لا يقع حالا كما لا يقع المصدر الصريح في نحو ارسلها العراك
وقيل على الظرف وما وقتية ثابت هي وصلتها عن الوقت فالمعنى على الاول قاموا مجاوزين

ما انهر الدم وذكّر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وقال لبيد * الا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعم لا محالة زائل * وانتصابه بعد ليس ولا يكون على انه خبرها واسمها مستتر فيهما وانتصابه بعد ما خلا وماعدا على انه مفعولها والفاعل مستتر فيهما

زيدا وعلى الثاني قاموا وقت مجاوزتهم زيدا وقال ابن خروف على الاستثناء كانتصاب غير في قاموا غير زيد قاله نور الدين على الاشتمولي واختار الحمصي من الاقوال وسطها قال لان كثيرا ما يحذف اسم الزمان وينوب عنه المصدر (قوله ما انهر الدم الخ) ما شرطية جازمة مبتدا والدم مفعول انهر وذكّر مبني للمجهول معطوف على انهر والفاء واقعة في جواب الشرط وفعل الامر مبني على حذف النون وجملة جواب الشرط خبر والسن والظفر مستثنيان من فاعل انهر المستتر فيه وما بينهما اعتراض والسن خبر ليس واسمها مستتر عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق اي الناهر على الصحيح كما تقدم وقيل ان ما موصولة وفيها معنى الشرط فلذلك دخلت الفاء في خبرها وقيل غير ذلك (قوله الا كل شيء الخ) الاحرف استفتاح غير مركبة خلافا للزحشري وكل مبتدا مضاف الى شيء وما مصدرية وخلا فعل ماضي وفاعله مستتر فيه ولفظ الجلالة مفعوله وفيه الشاهد والجملة استثنائية وباطل خبر وتسبك مامع ما بعدها بمصدر منصوب على الحالية من ضمير الخبر على تاويله باسم الفاعل اي كل شيء باطل حال كونه خاليا عن الله كذا قيل ونقل الازهري عن الشيخ طاهر احتمال كون الجملة صفة للمضاف او للمضاف اليه وما زائدة والتقدير كل شيء غير الله باطل وعلى هذا فلا استثناء ونقل الحمصي عن بعض الفضلاء انه قد يقال لا يتعين في خلا الفعلية لجواز كون ما زائدة وخلا حرف جر انتهى وهذا سهو لانه لا يصح كون خلا حرف جر لان ما بعدها منصوب كما هو الرواية ومحالة بالفتح اي لا بد وقيل لاحيلة وهي اسم لا والخبر محذوف اي فيه وزائل خبر المبتدا (قوله مستتر فيهما) تقدم بيان الاختلاف في عوده فتذكر في العهد من قدم بقي ان المواضع التي يستتر فيها ضمير الرفع احدى عشر موضعا نظمها العلامة

الثالث ما يخفّض تارة وينصب أخرى وهو ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذلك لأنها تكون حروف جر وافعالا ماضية فان قدرتها حروفا خفّضت بها المستثنى وان قدرتها افعالا نصبته بها على المفعولية وقدرت الفاعل مضمرها فيها

الشيخ عبد الله البيتوشي فقال * ومضمر الرفع وجوباً يستتر * في قم اعاضد ننتقم ان تستجر * وفي اسم فعل الامر والمضارع * كمه واؤه وهو قول الوجيه * وفعل الاستثنا كما خلا وما * عدا عمراً ولا يكون مرمى * وافعل التفضيل والتعجب * كانت اعلاهم واكرم بابي * بكر فهذا واحد مع عشرة * منقولة عن علماء خيره * (قوله الثالث ما يخفّض تارة وينصب أخرى الخ) اما الخفض بخلا وعدا فلانها حرفا جر لكنه قليل ولقلته لم يحفظه سيبويه ومن ذلك قوله خلا الله لا ارجو سواك وانما * اعد عيالي شيعة من عيالكا وقوله ابجنا حيم قتلا واسراً * عدا الشمطاء والطفل الصغير

واعلم انها حينئذ يتعلقان بما قبلها من فعل او شبهه على قاعدة حروف الجر وقيل موضعها نصب عن تمام الكلام قال الاشموني وهو الصواب لعدم اطراد الاول ولانها لا يعديان الافعال الى الاسماء اي لا يوصلان معناها اليها بل يزيلان معناها عنها فاشبهها في عدم التعدية الحروف الزائدة ولانها بمنزلة الآ وهي غير متعلقة انتهى فليتدبر واما النصب فلانها فعلان ماضيان جامدان لوقوعهما موقع الحرف وهو الا وفي موضع الجملة فيهما البحث السابق في ليس ولا يكون فتذكر * (فائدة *) قال المصنف في شرح اللوحة فان قلت ان النصب ان صح في عدا لكونها متعدية قبل الاستثناء كقولك عدا فلان طوره اي تجاوزه لم يصح في خلا لكونها قاصرة فكيف انتصب المفعول به قلت ضمنوها في الاستثناء معنى جاوز وحسن ذلك لان كل من خلا من شيء فقد جاوزه انتهى واما حاشا ويقال فيها حاش وحشا فالمستثنى مجرور بها دائماً عند سيبويه واكثر البصريين لانهم التزموا حرفيتها فلم يميزوا النصب والصحيح الجواز ومنه قوله حاشا قریشا فاننا نحن افضلهم * على البرية بالاسلام والدين

وقوله على رواية المازني * حاشا ابائو بان ان ابا * ثوبان ليس بيكمة قدم * وروى الاخفش
الهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان و ابا الاصبع والخلاف في فاعلها وفي محل الجملة كما في
اختيها واعلم انه لا يجوز دخول ما على حاشا فلا يجوز قام القوم ما حاشا زيدا واما قول الاخطل
رايت الناس ما حاشا قريشا * فانا نحن افضلهم فعلا

فشاذ خلافا لبعضهم واما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم . اسامة احب الناس الي ما حاشا
فاطمة . فليل ما نافية وان ما حاشا من كلام الراوي بدليل ما في معجم الطبراني ما حاشا
فاطمة ولا غيرها وهي هنا فعل متعد متصرف تقول حاشيته بمعنى استثنيته ودليل
انها تأتي متصرفه قوله

ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه * ولا احاشى من الاقوام من احد

وتوهم المبرد ان هذه مضارع حاشا الاستثنائية بل تلك حرف او فعل جامد لتضمنه
معنى الحرف انتهى . وكذلك لا يجوز دخول الآ عليها خلافا للكسائي في اجازته ذلك
اذا جرت نحو قام القوم الآ حاشا زيد ومنعه اذا نصبت وحكاه ايضا ابو الحسن عن
العرب ومنعه البصريون مطلقا وحملوا ما ورد من ذلك على الشذوذ قاله المرادي في شرح
التسهيل قال الازهري ووجه بعضهم قول الكسائي بان حاشا ضعفت في الاستثناء
فقويت بالآ كما قويت هل بام في الاستفهام نحو ام هل انتهى * خاتمة *

في ذكر ادوات الحقت بادوات الاستثناء . وليست هي من ادواته حقيقة بل انما عدت
معه لان ما بعدها مخرج عما قبلها من حيث جهة من الجهات منها لاسيما فيجوز في الاسم
الذي يليها الجر والرفع مطلقا والنصب اذا كانت مانكرة وروي بالوجه الثلاثة قوله

الا رب يوم لك منهن صالح * ولا سيما يوم بدارة لجلج

والجر ارجحها وهو على الاضافة وما زائدة بينهما كما في قوله تعالى ايا الاجلين قضيت والرفع
على انه خبر لمضمم محذوف وماموصولة والتقدير ولا مثل الذي هو يوم ويضعفه في نحو
لا سيما زيد حذف العائد المرفوع مع عدم الطول واطلاق ما على من يعقل والفتحة اعراب

لانه مضاف والنصب قد تكلفوا له فقال بعضهم ما نكرة غير موصوفة ونصب يوما
 باضمار فعل اي اعنى يوما وقيل على التمييز والفتحة بناءً مثلها في لارجل واما انتصاب
 المعرفة في نحو ولا سياريدا فمنعه الجمهور وتشديد يائها ودخول لا عليها والواو قبلها واجب
 عند ثعلب وذكر غيره حذف لا والتخفيف مع وجود لا وعدمها وقد تحذف ما على جعله
 بمعنى خصوصا فيكون منصوب المحل على انه مفعول مطلق وتحذف الواو كقوله
 فنه بالعقود وبالايامن لاسيما * عقد وفائه من اعظم القرب

وهي عند الفارسي نصب على الحال وعند غيره اسم لا التبرئة والخبر محذوف وهو المختار
 قاله الاشموني والسيبى بمعنى المثل واصله سوي او سيو وقد تبدل السين تاء كقراءة قل
 اعوذ برب الناة وقد تبدل تاء مثناة على مانص عليه الوالد قدس سره في بعض تعليقاته
 وتبدل لا تاء كما قالوا جاء زيد تابل عمرو ومنها لا مثلا ولا سواما وهما مثل لاسيما ومنها
 بله وهي مثلها ايضا على راي الكوفيين والبغداديين وانكرها البصريون وقد تقدم الماء
 على اللام بسكون الماء وفتحها ومنها بيد وهي اسم ملازم للنصب والاضافة الى ان
 وصلتها وهي بمعنى غير على ما ذكره الجوهري وقال يقال انه كثير المال بيد انه بخيل
 وبمعنى من اجل على ما ذكره ابو عبيدة وغيره وعليه حديث انا افصح من نطق بالضاد
 بيدي من قريش وقيل هي فيه بمعنى غير وانه من تأكيد المدح بما يشبه الذم قاله المحلى
 في شرح جمع الجوامع ومنها لما وهي بمعنى الا قال الفيروز ابادي وانكار الجوهري غير
 جيد فانه يقال سئلتك لما فعلت اي الافعلت ومنه ان كل نفس لما عليها حافظ وان
 كل لما جميع لدنيا محضرون وقراءة عبد الله ان كل لما كذب الرسل انتهى . وما قاله
 الفيروز ابادي حكاه الخليل وسيبويه والكسائي ومن حفظ حجة على من لم يحفظ
 والمثبت مقدم على النافي فيكون معنى الآية ما كل نفس الا عليها حافظ فافهم ومنها حتى
 في بعض احوالها وهي مرادفة لالا وهذا المعنى ظاهر من قول سيبويه في قولهم والله
 لا افعل الا ان يفعل المعنى حتى ان يفعل وصرح به ابن هشام الخضراوي وابن مالك

* ص * (باب) يخفض الاسم اما بحرف مشترك وهو من والى وعن وعلى وفي واللام والباء
للقسم وغيره او مختص بالظاهر وهو رب ومذ ومنذ والكاف وحتى وواو القسم وتاؤه
* ش * لما انقضى الكلام على ذكر المرفوعات والمنصوبات شرعت في ذكر المجزورات
وقسمت المجزورات الى قسمين مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة وبدأت بالمجرور بالحرف

ونقله ابو البقاء عن بعضهم في قوله تعالى وما يعلمان من احد حتى يقولوا والظاهر في هذه
الاية خلافه وان المراد معنى الغاية نعم هو ظاهر فيما انشده ابن مالك من قوله
ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل

وجعل الحضراوي من ذلك قوله صلى الله تعالى عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة
حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه او ينصرانه اذ زمن الميلاد لا يتناول فتكون حتى
فيه للغاية ولا كونه يولد على الفطرة علة لليهودية والنصرانية فيكون فيه للتعليل فتعين
كونها استثنائية انتهى فليحفظ * باب المخفوضات *

(قوله مشترك) قيل اصله مشترك فيه فحذف حرف الجر واوصل الضمير فاستتر والصحيح
انه اسم مكان فلا حذف ولا ايصال قاله الحمصي (قوله وهي من الخ) الخبر مجموع
المتعاطفات فالمعطف ملحوظ قبل الاخبار ويقال في من منى كالى قيل انها الاصل
نخفت لكثرة الاستعمال بحذف الالف وسكون النون قاله الصبان وهي ام حروف
الجر لدخولها على مالم يدخل عليه غيرها نحو من عندك ولذا قدمها ولها معان كثيرة
سياتي تفصيلها ان شاء الله تعالى (قوله الى قسمين) انما اسقط المجرور بالمجاورة لشذوذه
كالرفوع بها نحو هذا حجر ضرب خرب يجر خرب لمجاورته لضب وحقه الرفع لانه صفة
الحجر وتاوله بعض البصريين على ان التقدير هذا حجر ضرب خرب جمعه فحذف
المضاف الى الضمير فاستتر الضمير المرفوع في خرب ورفعه لقيامه مقام المضاف المرفوع
قاله نجم الائمة ونحو ذلك قول امرئ القيس

كان ابانا في عرائن وبله * كبير اناس في يجاد مزمل

لانه الاصل والحروف الجارة

بجر مزمل لمجاورته لبجاد وحقه الرفع لانه صفة كبير كما صرح به المصنف في بعض تأليفه
 لكن نقل المحصي عن بعضهم ان خفض مزمل لمجاورته للناس لا لبجاد لان الجار والمجرور
 يتعلق بمزمل والتقدير كبير اناس مزمل في بجاذا انتهى . ويرجع الى هذين القسمين المنخفض
 من التوابع ووجه رجوعه ان العامل في التوابع هو العامل في التبوع مطلقا او الا البديل
 فالعامل فيه مقدر من جنس العامل في المبدل منه والمنخفض بالتوهم كقوله

بدالي اني لست مدرك ما مضى * ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

بجر سابق بالباء المقدرة عطفا على خبر ليس على توهم اثبات الباء لكثرة دخولها فيه وقد
 روي بالنصب عطفا على اللفظ فلا شاهد به حيثئذ وقد حصر الشيخ ابن الحاجب
 المجرورات في المضاف اليه فقط وعرفه بانه كل اسم نسب اليه شيء بواسطة حرف
 الجر لفظا او تقديرا انتهى (قوله لانه الاصل) قال المحصي وذلك لان الحرف يقدر
 به المضاف لا العكس ودليل التقدير احكامهم اللام ولان عمل الاسم دون عمل الحرف
 في القياس ولان المضاف كثيرا ما يحمل في احكامه على الجار الا ترى ان ابا الفتح
 ذكر في باب تدرج اللغة انه انما جاز غلام من تضرب اضرب حملا على بن تمر امرر
 وذلك لان الاصل ان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ولما كانوا لم يجدوا لحرف الجر
 سبيلا ان يعلقوه استجازوا فيه ذلك فلما ساغ لهم اعماله فيه تدرجوا منه الى ان اضافوا
 اليه الاسم (قوله والحروف الجارة) انما سميت بذلك اما لانها تجر معاني الافعال الى
 الاسماء اي توصلها اليها فيكون المراد من الجر المعنى المصدري ومن ثم سماها الكوفيون
 حروف الاضافة لانها تضيف معاني الافعال اي توصلها الى الاسماء واما لانها تعمل الجر
 فيكون المراد بالجر الاعراب المخصوص كما في قولهم حروف النصب وحروف الجزم
 قال المحقق في حواشيه على التصريح وعملها الجر على الاصل من كون ما اختص بقبيل
 حقه ان يعمل العمل الخاص بذلك القبيل فلا حاجة لقول السيوطي في المجمع لم تعمل

عشرون حرفا اسقطت منها سبعة وهي خلا وعدا وحاشا ولعل ومتى وكى ولولا وانما اسقطت
منها الثلاثة الاولى لاني ذكرتها في الاستثناء فاستغنيت بذكرها عن اعادتها وانما اسقطت
الاربعة الباقية لشذوذها وذلك لان لعل لا يجر بها الاعقيل

رفعا لانه اعراب العمد ومدخولها فضلة ولا نصب لان محل مدخولها نصب بدليل
الرجوع اليه ولو نصب لاحتمل انه بالفعل ودخول الحرف لاضافة معناه الى الاسم
انتهى فان قلت يرد على التسمية الاولى ان لا تكون خلا وعدا وحاشا في الاستثناء
احرف جر لانهم لتنجية معنى الفعل عن مدخولها لا لايصاله اليه قلت المراد في الايصال
ربطه على الوجه الذي يقتضيه الحرف من ثبوته او انتفائه عنه فليفهم (قوله عشرون
حرفا) الصواب كما في بعض النسخ احد وعشرون وعد بعضهم منها هاء التثنية وهمزة
الاستفهام وهمزة القطع اذا جعلت عوضا عن حرف الجر في القسم نحوها الله والله
فهما عوضان عن الباء قال ابن مالك في التسهيل وليس الجر في التعويض بالعوض
خلافًا للاخفش ومن وافقه اي حيث ذهبوا الى ان الجر بالعوض قاله الاشموني فليتامل
وذهب ايضا الى ان بله حرف جر بمعنى من والصحيح انها اسم وقيل اسم فعل وقيل
بمعنى كيف وقيل اداة استثناء كما تقدم وذهب الكوفيون ان لات قد تجر الزمان نحو
لات اوان وقرء ولات حين مناص وردوا بانها لو كانت حرف جر لجرت غير هذين
ايضا ولكان لما فعل او معناه يتعلق بها وقيل ان اوان مجرور بمن مقدرة بعدلات وليست
هي الجارة وقيل غير ذلك وذهب الزجاجي والرماني الى ان ايمن في القسم حرف جر
وعد بعضهم منها الميم مثثة في القسم وجعله ابن مالك في التسهيل بقية ايمن وليس
بدلا من الواو ولا اصلها من خلافا لمن زعم ذلك (قوله الاعقيل) بالتصغير ولهم في لاسها
الاولى الاثبات والحذف وفي الثانية الفتح والكسر ولا تجر في بقية لغاتها وهي اثنان
وعشرون لغة كما في القاموس ولا تجر الا الظاهر وشذ قوله

فوالله لا يلقى اناس فتى * حناك يابن ابي زياد

قال شاعرهم * لعل الله فضلكم علينا * بشي * ان امكم شريم * ومتى لا يجربها الا هذيل
قال شاعرهم يصف السحاب

(قوله لعل الله الخ) قال الفاضل الحمصي والصبان والسيد وجماعة كثيرون ونقل عن
سيبويه ان اسم الجلالة مرفوع تقديره بالابتداء منع من ظهوره حركة حرف الجر
الشبيه بالزائد وفضلكم خبر وان امكم شريم اي مفضضة بدل من شي * وسود الفحام وجه
كتابه بما نصه الله اسم لعل وفضلكم فعل وفاعل ومفعول في محل رفع خبرها وقال السيد
لفظ الجلالة مرفوع المحل على الابتداء وفضلكم خبره وفيه نظر لان المبتدا يشترط فيه
تجرده عن العوامل اللفظية وقوله ان لعل نزلت منزلة الجار الزائد لا يجديده نفعاً فتأمل
انتهى اقول تأملناه فوجدناه هباءً وسراباً يحسبه الظمان ماءً لان تعريف المبتدا كما
قالوا هو العاري عن العوامل اللفظية غير الزائدة وشبهها كرب ولعل ولولا الجارة نص
على ذلك الصبان وغيره وقال المصنف في المغني ما نصه واعلم ان مجرور لعل في موضع
رفع بالابتداء لتنزل لعل منزلة الجار الزائد نحو بحسبك درهم يجامع ما بينهما من عدم
التعليق بعامل انتهى فليفهم واعلم انه كما لا يتعلق الحرف الزائد ولعل بعامل في هذه اللغة
فكذلك لولا فيمن جربها ورب في نحو رب رجل صالح لقيت او لقيته لان مجرورها
مفعول في الاول مبتدا في الثاني وكذا حروف الاستثناء اذا خفضت بخلا وعدا
وحاشا كما مر فجملة ما لا يتعلق خمسة فليحفظ (قوله الا هذيل) بالتصغير وهي عندهم
بمعنى من الابتدائية وسمع من كلامهم اخرجها متى مكه يريدون من مكه (قوله قال شاعرهم)
هو ابو ذؤيب (قوله يصف السحاب) بناءً على ما يعتقده كالحكماء من ان السحاب
ياخذ من ماء البحر ثم يطره قال في التصريح يقال ان السحاب في بعض المواضع تدنو
من البحر الملح فتتمد منها خراطيم عظيمة تشرب من مائه فيكون لها صوت عظيم مزعج
ثم تذهب صاعدة الى الجوف فيلطف ذلك الماء ويعذب باذن الله تعالى ثم تمطر حيث
يشاء سبحانه انتهى وما اللفظ ما قبل

* شر بن بقاء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لمن نشيج * وكى لايجربها الا ما الاستفهامية
وذلك في قولهم في السؤال عن علة الشيء كية بمعنى له

والبحر يطره السحاب وما له * من عليه لانه من مائه

والا فقد روى ابن مسعود عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ليس سنة بامطر من
اخرى ولكن الله عز وجل يقسم هذه الارزاق فجعل في السماء الدنيا فهذا ينزل منه في
كل سنة بكييل معلوم ووزن معلوم ولكن اذا عمل قوم بالمعاصي حول الله تعالى ذلك الى
غيرهم فاذا عصوا جميعا صرف الله عز وجل ذلك الى القياقي والبحار انتهى وسواء عند
الله تعالى كلا الامرين واخراج الماء من عين او غين (قوله شر بن الخ) قيل ضمن شر بن
معنى روين فمداها بالباء او هي بمعنى من التبعية وترفعت بمعنى ارتفعت وانما لم يقل
ترفعن لانه قصد معنى الجماعة ولجج جمع لجة وهي معظم البحر والنشيج المر السريع مع
الصوت والشاهد في متى حيث جرت وما قيل لاشاهد في البيت لما نقل في الجمع ان
متى تأتي اسما بمعنى وسط وسمع وضعها متى كنه اي وسطه فيبعد عن المعنى المراد كما لا يخفى على
نقاد (قوله الا مع ما الاستفهامية الخ) وتجرب ايضا المصدر المنسبك من صلة ما كقوله

اذا انت لم تنفع فضرر فانما * يرجى الفتى كيا يضرب وينفع

اي للضرر والنفع قاله الاخفش وقيل ما كافة كما في ربما وكذا ان المصدرية وصلتها
نحو جئت كي اكرم زيدا اذا قدرت ان مضرة بعدها فان والفعل في تاويل مصدر
مجرور بها ويدل على اضمارها ظهورها في الضرورة لقوله

اكل الناس اصبحت مانحا * لسانك كي ما ان تقرر وتخدعا

قال الاشموني والاول ان تقدر كي مصدرية فتقدم اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها
معها نحو لكيلا ناسوا انتهى فتحصل ان كي لا تجر الا ثلاثة اشياء على الصحيح وقد
اهمل المصنف هذه الاحكام في باب النواصب واطلق جرها اذا لم تقدر اللام فتذكر
ولا تعمل (قوله كية) اصلها كيا فحذفت الف ما وجوبا لدخول حرف الجر عليها وجيء

ولولا لايجر بها الا الضمير في قولهم لولاي ولولاك ولولاه وهو نادر قال الشاعر
 اومت بعينها الى الهودج * لولاك في ذا العام لم احجج * وانكر المبرد استعماله وهذا البيت ونحوه
 حجة لسيبويه عليه والاكثر في العربية لولا انا ولولا انت ولولا هو قال الله تعالى لولا
 انتم لكانا مؤمنين وتنقسم الحروف المذكورة الى ما وضع على حرف واحد وهو خمسة

بها * السكت وقفاحفظا للفتحة الدالة على الالف المحذوفة وهكذا يفعل مع سائر حروف
 الجر الداخلة على ما الاستفهامية قاله المصنف وغيره (قوله لايجر بها الا الضمير) فلا يقال
 لولا زيد (قوله قال الشاعر) هو عمرو بن ابي ربيعة (قوله لولاك في ذا العام لم احجج)
 فالكاف في محل جر بلولا وهو مبتدا والخبر محذوف وجملة لولا انخ محلها النصب مقول
 قول محذوف اي قائلة لولاك انخ وهو حال من الضمير المستتر في اومت والعام امسا
 نعت لاسم الاشارة او عطف بيان على الخلاف المشهور وكسر احجج المجزوم للضرورة
 والجملة جواب لولا وذهب الاخفش الى انها حرف امتناع لوجود وليست بجملة ولكنهم
 انابوا هذا الضمير عن ضمير الرفع كما انابوا ضمير الرفع مناب ضمير الخفض في قولهم انا
 كانت وانت كانا ورده المصنف في المعنى بان انابة ضمير عن ضمير انما تثبت في المنفصلة
 لشبهها في استقلالها بالاسماء الظاهرة لا بالمتصلة انتهى فليتأمل (قوله وانكر المبرد
 استعماله انخ) وقال ان هذا التركيب فاسد لم يرد من لسان العرب وهو محجوج
 بما سمعته وبقوله

اتطعم فينا من اراق دماءنا * ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن
 وقوله وكم موطن لولاي طحت كما هوى * باجرامه من قنة النيق منهوى
 فتحصل ان سيبويه والجمهور جعلوها جارة للضمير والاخفش جعلها غير جارة والضمير
 مبتدا والمبرد انكر سماع ذلك (قوله لولا انا) فلولا حرف امتناع بالاجماع وانا مبتدا
 والخبر محذوف وجوبا (قوله وتنقسم انخ) اي بالنسبة الى الوضع الى اربعة اقسام
 وتنقسم بالنسبة الى الاستعمال ايضا الى اربعة اقسام قال ابن عصفور في شرح الجمل

الباء

قسم لا يستعمل الأحرفا وقسم يستعمل حرفا واسما وهو مذ ومنذ وعن وكاف التشبيه
 وقسم يستعمل حرفا وفعلا وهو حاشا وخلا وقسم حرفا واسما وفعلا وهو على انتهى .
 وفي الجنيصي ان اللام جاءت فعلا في قولك لزيذا ومن اذا كان من مان يمين والى
 اسما بمعنى النعمة وفي فعل امر واسما من الاسماء الستة انتهى (قوله الباء) تأتي خمسة
 عشر معنى الاول الاصاق قيل وهو معنى لا يفارقها فلماذا اقتصر عليه سيويه وهو
 حقيقي كامسكت يزيد ومجازي نحو مررت بزيد الثاني القسم وهي اصل حروفه فلذلك
 خصت بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسام بالله لافعال الثالث الاستعانة نحو نجرت
 بالقدوم الرابع السببية نحو قوله تعالى انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل الخامس المصاحبة
 نحو قوله تعالى اهبط بسلام ابي معه السادس التعويض نحوخذ هذا بذاك السابع
 الظرفية زمانية كانت او مكانية نحو قوله تعالى نجيناكم بسحر ولقد نصركم الله بيدر الثامن
 التبويض كقوله

فلثمت فاهها آخذا بقرونها * شرب الزيف يبرد ماء الحشرج

واختلف في قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم فقال الامام الاعظم هي للتبويض وتبعه الامام
 الشافعي وقال الامام مالك هي صلة فيجب مسح كل الراس وقال بعض اتباعه هي للاصاق
 فيجب ايضا الاستيعاب اذ المعنى الصقوا المسح بالراس وقيل للاستعانة ككتبت بالقلم
 فليتدبر التاسع البدل نحو ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة العاشر الاستعلاء كقوله
 ارب يبول الثعلبان براسه * لقد ذل من بات عليه الثعلاب
 الحادي عشر الغاية نحو وقد احسن بي اي الي الثاني عشر التوكيد وهي الزائدة نحو
 احسن بزيد وقوله

كفى بجسمي نحو لا اني رجل * لولا مخاطبتي اياك لم ترني

اذ الاصل احسن زيد بمعنى صار ذا حسن وكفى جسمي نحو لا الثالث عشر التعدية

وتسمى بآء النقل وهي المعاقبة للهزمة في تصيير الفاعل مفعولاً وأكثر ما تعدي الفعل
 القاصر نحو ذهبت بزيد بمعنى اذهبه ومنه ذهب الله بنورهم وقرأ اذهب الله نورهم قاله
 الاشعوني الرابع عشر المجاوزة كعن نحو فاسأل به خبيراً الخامس عشر التعليل نحو حفرت
 البئر بالماء قيل ومنه قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا اثبته بعضهم وقال ابو حيان
 والجلال السيوطي لافرق بين التعليلية والسببية وفرق بعضهم بين العلة والسبب بان
 العلة متأخرة في الوجود متقدمة في الذهن وهي العلة الغائية والغرض واما السبب فهو
 متقدم ذهناً وخارجاً فليتدبر * تنبيه * مذهب البصريين ان حروف الجر لا ينوب بعضها
 عن بعض قياساً كما لا ينوب حروف الجزم والنصب عن بعض وما اوهم ذلك محمول
 على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف اوعلى شذوذ النيابة فالتجوز عندهم في غير
 الحرف وجوز الكوفيون واختاره بعض المتأخرين نيابة بعضها عن بعض قياساً فالتجوز
 عندهم في الحرف وهو اقل تسفاه قاله المصنف وغيره وللعمصي في هذا المقام كلام
 نفيس جداً فان اردته فارجع الى حاشية التصريح (قوله واللام) وقد تاتي فعل امر
 من ولي يلي كما تقدم ولها احد وعشرون معنى الاول الملك نحو الدار لزيد الثاني شبيه
 الملك ويعبر عنها بلام الاستحقاق ايضاً نحو الزمام للبعير وقيل هما متغايران الثالث
 التملك نحو جعلت لزيد ديناراً الرابع انتهاء الغاية وهو قليل نحو كل يجرى لاجل مسمى
 الخامس التعليل نحو لا يلاف قريش السادس الزائدة وهي اما المجرد التوكيد كقوله
 وملكت ما بين العراق ويثرب * ملكا اجاز لمسلم ومعاهد

واما لتقوية عامل ضعيف بالتأخير او لكونه فرعاً على غيره نحو للذين هم لربهم يرهبون
 ان كنتم للرويا تعبرون مصدقاً لما معهم فعال لما يريد السابع شبه التملك نحو جعل
 لكم من انفسكم ازواجاً الثامن التعدية نحو ما اضرب زيد لعمرو وما احبه لبيكر التاسع
 القسم والتعجب معا وتختص باسمه سبحانه كقوله تعالى لا يؤخر الا اجل العاشر التعجب

والكاف والواو والياء وما وضع على حرفين وهو اربعة

المجرد وتستعمل في النداء كقولهم يا لئلا والعشب اذا تعجبوا من كثرتها وفي غيره كقولهم
 لله دره فارسا الحادي عشر الصبرورة وتسمى لام العاقبة ولا م المآل نحو فالتقطه آل فرعون
 ليكون لهم عدوا وحزنا الثاني عشر موافقة الى نحو بان ربك اوحى لها الثالث عشر
 موافقة على في الاستعلاء الحقيقي نحو يخرون للاذقان الرابع عشر موافقة في نحو ونضع
 الموازين القسط ليوم القيامة الخامس عشر ان تكون بمعنى عند نحو كتبتك خمس خلون
 السادس عشر موافقة بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس وفي الحديث صوموا لرؤيته وافطروا
 لرؤيته السابع عشر موافقة مع كقوله

فلما تفرقنا كافي وما لكنا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

الثامن عشر موافقة من نحو سمعت له صراخا وقوله.

لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم * ونحن لكم يوم القيمة افضل

التاسع عشر موافقة عن كقوله

كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وبغضا انه لدميم

المتهم عشرين التبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول اوما في معناه نحو قلت له واذنت
 له وفسرت له ومنه ولقد وصلنا لم القول الحادي والعشرون النسب نحو لزيد اب ولعمرو
 عم * فائدة * قال في الجمع كسر لام الجر مع الظاهر المستغاث ومع الضمير الا الياء
 هو المشهور وفتحها بعض العرب مع الظاهر مطلقا وكسرها خزاعة مع الضمير وكسر الياء
 مطلقا هو المشهور قال ابو حيان وحكى ابو الفتح عن بعضهم فتحها مع الظاهر انتهى
 (قوله والكاف) تكون الكاف الجارة حرفا واسما فالاسمية الجارة مرادفة لمثل ولا تقع
 كذلك عند سيويه والمحققين الا في الاضطرار كقوله * يضحكن عن كالبرد منهم *
 اي عن مثل البرد وقوله * بك اللقوة الشفواء جلت فلم اكن * لا ولع الابا لكي المقنع *
 وذهب كثيرون منهم الفارسي والاخفش الى جوازه في الاختيار نحو زيد كالاسد

فالكاف في موضع رفع والاسد مخفوض بالاضافة والحرفية الجارة هي المرادة هنا وتجيء
لخسة معان الاول التشبيه وهو الاصل فيها نحو زيد كالبدن الثاني التعليل نحو
واذ كروه كما هذاكم اي لهذا يتكم الثالث الاستعلاء روي انه قيل لبعضهم كيف اصبحت
فقال تكبير وهو قليل الرابع المبادرة وذلك اذا اتصلت بما في نحو سلم كما تدخل وصل كما
يدخل الوقت ذكره في المعنى وقال هو غريب جداً قال الفاضل الصبان ويمكن تخريجها على
زيادة وجعل ما مصدرية وقتية اي سلم وقت دخولك وصل وقت دخول الصلوة فتستفاد
المبادرة انتهى الخامس التوكيد وهي الزائدة نحو قوله تعالى ليس كمثل شي اي ليس شي مثله اذ
للمتقدم زائدة صار المعنى ليس مثل مثله فيلزم المحال وانما زيدت لتوكيد نفي المثل لان زيادة
الحرف بمنزلة اعادة الجملة ثانياً قاله ابن جني ولا نهم اذا بالغوا في نفي الفعل عن احد قالوا مثلك
لا يفعل كذا ومرادهم انما هو النفي عن ذاته ولكنهم اذا نفوه عن من هو على اخص اوصافه فقد
نفوه عنه قاله في المعنى وعزاه الى الاكثرين وقال الصبان ومنع كثيرون زيادتها في الآية
فبعض هو لا قالوا المثل بمعنى الصفة وبعضهم قالوا المثل بمعنى الذات والمحققون منهم قالوا
الآية من باب الكناية للمبالغة في التنزيه فهي باقية على حقيقتها من نفي مثل مثله لكن المراد
لازم ذلك وهو نفي مثله وانما كان لازماً لانه لو كان له مثل لكان هو مثلاً لمثله فلا
يصح نفي مثله ولان مثل الشيء من يكون على اوصافه فاذا نفوه عن مماثلة فقد نفوه عنه
ونظيره مثلك لا يبخل فانهم نفوا البخل عن مثله والمراد نفيه عنه فليس المراد بالذات من
الآية حقيقتها من نفي مثل المثل حتى يلزم وجود المثل وقد صرحوا بانه لا يضر استحالة المعنى
الحقيقي للكناية فضلاً عن استحالة لازمها لان المعنى الحقيقي لها غير مقصود منها بالذات انتهى
فاعرفه (قوله من) تاتي على ثلاثة عشر معنى الاول ابتداء الغاية مكاناً او زماناً على الاصح نحو
من المسجد الحرام من اول يوم وهو الغالب عليها حتى ادعى جماعة ان سائر معانيها راجعة
اليه قال الرضي وتعرف من الابتدائية بان يحسن في مقابلتها الى نحو اعوذ بالله من

الشیطان الرجیم لان معنی اعوذ التَّجَىٰ الیه فالْبَاءُ افادت معنی الانتهاء الثاني التبعیض اثبتہ الفارسی والجمهور وصححه ابن عصفور وعلامته جواز الاستغناء ببعض نحو ومن الناس من يقول الثالث البیان اثبتہ جماعة من المتقدمين والمتأخرين نحو واجتنبوا الرجس من الاوثان وعلامته صحة وقوع موصول موقعها اذا بينت معرفة كالاية الشريفة اي الذي هو الاوثان فان بينت نكرة فهي ومجورها جملة نحو يحنون فيها من اساور من ذهب اي هي ذهب قال الحمصي والفرق بين التبعية والبيان ان ما قبل الثانية اكثر مما بعدها لان الرجس اكثر من الاوثان وما قبل الاولى اقل لان من يقول مثلاً اقل من مطلق الناس ومن يقول متقدم تقديراً انتهى . الرابع البذل كقول المتنبي
 أَمِنْ اَزْدِيَارِكَ فِي الدَّجَى الرِّقَاءُ * اذ حيث انت من الظلام ضياء

ونحو قوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة اي بدل الآخرة وانكره قوم وقالوا التقدير ارضيتم بالحياة الدنيا بدلاً من الآخرة فالمفيد للبديلة متعلقها المحذوف واما هي فلا ابتداء الخامس التعليل اثبتہ جماعة نحو قوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا اي اغرقوا لاجل خطاياهم فقدمت العلة على المعلول للاختصاص السادس التنصيص على العموم او توكيد التنصيص عليه وهي الزائدة والمؤكد والمراد من زيادتها كونها في موضع يطلبه العامل بدونها ولها ثلاثة شروط ان يسبقها نفي او شبهه وان يكون مجرورها نكرة وان تكون النكرة فاعلاً او مفعولاً به او مطلقاً او مبتدأ فلا تزداد مع غير هذه الاربعة عند الجمهور نحو لا يقيم من احد وهل ترى من فطور وما فرطنا في الكتاب من شيء وما لباع من مفرّ وذهب الكوفيون الى عدم اشتراط النفي او شبهه وجعلوها زائدة في قولهم قد كان من مطر والافخش والكسائي وهشام الى عدم اشتراط شيء وجعلوا من ذلك قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وعند الجمهور هي فيها للتبعية ولا ينافيه قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعاً لان الذنوب في الاول ذنوب امة نوح عليه السلام وفي الثاني ذنوب امة نبينا عليه الصلوة والسلام على انه لا يناقض الموجبة الجزئية الا السالبة الكلية لا

الموجبة الكلية السابع الاستعلاء عند الاخفش والكوفيين نحو نصرناه من القوم
 الثامن الظرفية عند الكوفيين زمانية كانت او مكانية نحو قوله تعالى واذا نودي للصلاة
 من يوم الجمعة ونحو ماذا خلقوا من الارض قال المصنف والظاهر في الآية الثانية انها
 لبيان الجنس مثلها في ما نسخ من آية التاسع الغاية نحو قربت منه اي اليه العاشر
 الفصل بان تدخل على ثاني المتضادين نحو حتى يميز الحبيث من الطيب الحادي عشر
 مرادفة الباء نحو ينظرون من طرف خفي الثاني عشر مرادفة عن نحو قد كنا في غفلة من
 هذا الثالث عشر مرادفة عند نحو لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اي عند
 الله * فائدة * نقل الصبان عن الجمع ان الغالب في نون من اذا وليها سا كن ان
 تكسر مع غير لام التعريف وتفتح معها وحذفها مع لام لم تدغم في ما بعدها قال ابن
 مالك قليل وابن عصفور ضرورة وابو حيان كثير حسن فان كانت اللام مدغمة لم
 يجر حذف النون فلا يقال في من الظالم ومن الليل م الظالم وم الليل ونظيره حذف
 نون بني فأنهم لا يحذفونها الا اذا لم تدغم اللام بعدها واما نون عن فالغالب فيها الكسر
 مطلقا مع اللام وغيرها وحكى الاخفش ضمها مع اللام قال ابو حيان وليس له وجه من
 القياس انتهى باختصار * فائدة * اخرى جيئ بمن في خطاب الكفرة دون المؤمنين
 في جميع القرآن تفرقة بين الخطايين قال الرمخشري في قوله تعالى ليغفر لكم من ذنوبكم
 ما نصه فان قلت ما معنى التبعض في قوله من ذنوبكم قلت ما علمته جاء هكذا الا
 في خطاب الكافرين كقوله واتقوه واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم يا قومنا اجيبوا داعي
 الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم . وقال في خطاب المؤمنين هل ادلكم على تجارة
 ننجيكم من عذاب اليم الى ان قال يغفر لكم ذنوبكم وغير ذلك مما يوقفك عليه الاستقراء
 وكان ذلك لتفرقة بين الخطايين ولان لايسوي بين الفريقين في الميعاد انتهى
 قال خاتمة المفسرين الولد واعترضه ابن الكمال بان حديث التفرقة انما يتم لو لم
 يجيء خطاب على العموم وقد جاء كذلك في سورة الانفال في قوله سبحانه قل للذين

وعن وفي ومذ وما وضع على ثلاثة احرف وهو ثلاثة

كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف واجيب بان هذا غير وارد اذ المراد التفرقة فيما ذكر فيه صيغة و يغفر ذنوبكم لا مطلق ما كان بمغناه ولذا اسند الامر الى الاستقراء ومثل الزمخشري لا يخفى عليه ما اورد ولا يلزم رعاية هذه النكتة في جميع الموارد انتهى . ونقل المحصي عن البيضاوي وجها آخر في التفرقة بين الخطايين وتوجيه الزمخشري اوجه منه فان اردته فراجع (قوله وعن) ولها معان عشرة الاول المجاوزة وهي الاصل فيها حتى ان البصريين لم يذكروا غيره نحو رميت السهم عن القوس ورضي الله عنك الثاني البدل نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس الثالث البعدية وهي مرادفة بعد نحو لتركن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال من البعث والسؤال او من النطفة الى ما بعدهما من الاحوال الرابع الاستعلاء كقوله

لاه ابن عمك لا افضل في حسب * عني ولا انت ديانني فتخزوني
الخامس التعليل نحو وما نحن بتاركي آلهتنا عن قواك السادس الظرفية كقوله
وامس سراة الحي حيث لقيتهم * ولا تك عن حمل الرياعة وانيا

السابع موافقة من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده الثامن موافقة الباء نحو وما ينطق عن الهوى قال المصنف والظاهر انها على حقيقتها وان المعنى وما يصدر قوله عن هوى انتهى التاسع الاستعانة قاله ابن مالك ومثله برميت السهم عن القوس لانهم يقولون رميت بالقوس العاشر الزيادة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله

اتجنع ان نفس اتاها حمامها * فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

قال ابن خروف اراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك فخذت عن من اول الموصوف وزيدت بعده وقد تزايد لنا كبد كما قرأ ابن مسعود يسئلونك الانفال كذا قيل * فائدة *
ترد عن حرفا موصولا في عننة بني تميم كما في القاموس نحو اعجبي عن تفعل وكذا في المشددة فيقولون اشهد عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله وفي) ولها عشرة

معان ايضا الاول الظرفية نحو زيد في المسجدة ولكم في القصاص حيوة الثاني السببية وتسمى التعليلية ايضا كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها الثالث المصاحبة نحو ادخلوني امم اي معهم الرابع الاستعلاء نحو لاصليكنم في جذوع النخل اي عليها الخامس التوكيد وهي الزائدة لغير تعويض اجاز ذلك الفارسي للضرورة كقوله انا ابو سعد اذا الليل دجا * يحال في سواده يرندجا
 قيل ويحتمل ان تكون فيه للسببية فلا شاهد حينئذ واجازه بعضهم في قوله تعالى وقال اركبوا فيها السادس التعويض وهي الداخلة عوضا من اخرى محذوفة كقولك رغبة فيمن رغب اي فيه اجازه ابن مالك قياسا على قوله

ولا يواتيك فيما ناب عن حدث * الا اخو ثقة فانظر بمن تثق

اي فانظر من تثق به فليتامل السابع مرادفة من التبعية كقوله

الاعم صباحا ايها الطلل البالي * وهل يعمن من كان في العصر الخالي

وهل يعمن من كان احدث عهده * ثلثين شهرا في ثلاثة احوال

اي من ثلاثة احوال فليتدبر الثامن مرادفة الى نحو فردوا ايديهم في افواههم التاسع مرادفة

الباء كقوله * ويركب يوم الروع منا فوارس * بصيرون في بطن الاباهر والكلاب

العاشر المقايسة وهي الداخلة بين مفصول سابق وفاصل لاحق نحو قوله تعالى فما متاع

الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل (قوله الى) لما ثمان معان الاول انتهاء الغاية زمانية

كقوله تعالى ثم اتوا الصيام الى الليل ومكانية نحو الى المسجد الاقصى الثاني المصاحبة

نحو ولا تاكلوا امواهم الى امواكم الثالث التبيين وهي المينة لفاعلية مجرورها بعد ما

يفيد حبا او بغضا من فعل تعجب او اسم تفضيل نحو رب السجن احب الي الرابع موافقة

عند كقوله * ام لاسييل الى الشباب وذكره * اشى الي من الرحيق السلسل

الخامس موافقة من كقوله * تقول وقد عاليت بالكوز فوقها * ايسق فلا يروى الى ابن احمر *

وعلى ومنذ وما وضع على اربعة وهو حتى خاصة

السادس موافقة في ذكره جماعة وانكره ابن عصفور واستشهدوا له بقوله

فلا تتركني بالوعيد كاني * الى الناس مطلي به القار اجرب

قيل ومنه ليجمعكم الى يوم القيمة السابع موافقة اللام نحو والامر اليك وقيل هي هنا لانتهاء الغاية اي منته اليك الثامن التوكيد وهي الزائدة اثبتها القراء مستدلا بقراءة بعضهم افئدة من الناس تهوى اليهم بفتح الواو وخرجت على تضمين تهوى معنى تميل قاله الاشموني (قوله وعلى) لها عشرة معان الاول الاستعلاء وهو الاصل فيها ويكون حقيقة ونجاسا نحو وعليها وعلى الفلك تحملون وفضانا بعضهم على بعض الثاني الاستدراك والاضراب كقوله

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا * على ان قرب الدار خير من البعد

على ان قرب الدار ليس بنافع * اذا كان من تهواه ليس بذئ ود

الثالث الزيادة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله

ان الكريم وايبك يعتمل * ان لم يجد يوما على من يتكل

اي من يتكل عليه وقيل مفعول يجد محذوف اي ان لم يجد شيئا ثم استأنف مستفهما

استفهام انكار فقال على من يتكل الرابع الزيادة لغير تعويض وهي قليل كقوله

ابي الله الا ان سرحة مالك * على كل افنان العضاة تروق

قاله ابن مالك لان تروق بمعنى تعجب وهو يتعدى بنفسه يقال راقه اي اعجبه قال

المصنف ولا معنى لهذا هنا بل المراد اعلو وترتفع وهو بهذا المعنى يتعدى بعلی فليفهم

الخامس موافقة الباء نحو تحقيق على ان لا اقول على الله الا الحق وقد قرأ ابي بها وسمع

اركب على اسم الله السادس موافقة من من ذلك قوله صلى الله تعالى عليه وسلم بني الاسلام

على خمس اي منها قال الفاضل الصبان وبه يندفع ما يقال ان هذه الخمسة هي الاسلام

وتنقسم ايضا الى مايجر الظاهر دون الضمر وهو سبعة الواو والتاء

فكيف يكون مبني عليها واجيب ايضا بانه من بناء الكل على اجزائه والتغاير بالكلية
والجزئية كاف انتهى السابع المصاحبة مع نحووا تي المال على حبه الثامن المجاوزة كمن كقوله
اذا رضيت علي بنو قشير * لعمر الله اعجبني رضاها

قيل ويحتمل ان رضي تضمن معنى عطف التاسع التعليل كاللام نحو واتكبروا الله على ما
هداكم اي لهديته اياكم وقوله

علي م تقول الرمح يثقل عاتقي * اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت

العاشر الظرفية كي كقوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة ومنه واتبعوا ما تتلو
الشياطين على ملك سليمان على ما قيل فتدبر (قوله وينقسم ايضا) هو مصدر آض اذا
رجع فهو مفعول مطلق حذف عامله اي رجع من الاخبار عن اقسامها من حيث
الوضع الى الاخبار عن اقسامها من حيث الاستعمال قال الشنواني ولا تستعمل الامع
شيئين بينهما توافق ويغني كل منهما عن الآخر فلا يجوز جاء زيد ايضا ولا جاء زيد
ومضى عمرو ايضا ولا اختصم زيد وذهب عمرو ايضا انتهى (قوله دون الضمر) اي
في الغالب المطرد كما سياتي (قوله الواو الخ) وهي للقسم نحو والله لا تبعن محمدا صلى الله
تعالى عليه واله وصحبه وسلم وانما اختصت بالظاهر حطا لها من رتبة اصلها وهو الباء
بتخصيصها باحد القسمين وخص الظاهر لاصلته وكذلك ما بعدها لضعفه لاختصاص
بعضه بالوقت وبعضه بالمنكر وبعضه بالآخر ولغرابه الجر ببعضها ولتأدية ادخال الكاف
على الضمير الى اجتماع كافين في نحو كك وطردنا المنع فليفهم واعلم ان واو القسم لها ثلاثة
شروط الاول حذف فعل القسم معها فلا يقال اقسم والله وذلك لكثرة استعمالها في القسم
فهي اكثر استعمالا من اصلها والثاني ان لا تستعمل في قسم السؤال فلا يقال والله
اخبرني كما يقال بالله اخبرني والثالث انها لا تدخل على الضمير فلا يقال وك كما يقال بك
وانما كانت الباء اصلا لان اصلها الالصاق فهي تلصق فعل القسم بالمقسم به وابدلت

ومذ ومنذ

الواو منها لكونها شفويتين والتاء بدل من الواو كما في وراث وتراث ووكله وتكله ولهذا قصرت عن الواو فلم تدخل الاعلى لفظه الله في الاكثر قاله الرضي (قوله ومذ ومنذ بضم الذال فيها والكسر لغة وهما لا ابتداء الغاية مكن ان كان ماضيا نحو مارايته مذ يوم الجمعة وللظرفية كني ان كان حاضرا نحو مارايته منديومنا وبمعنى من والى معا ان كان المجرور بهما نكرة معدودة فيدلان على ابتداء الغاية وانتهائهما نحو مارايته منديومين اي من ابتداء هذه المدة الى انتهائهما واعلم ان كونهما اذا جربهما حرفا جرهما ما ذهب اليه الاكثر وقيل هما ظرفان منصوبان بالفعل قبلهما مضافان الى ما بعدها ويستعملان اسمين في موضعين احدهما اذا رفع اسم مفردا نحو مارايته منديومان ومنذ يوم الجمعة واختلف فيها حينئذ على اقوال منها وهو مذهب المبرد وابن السراج والفارسي من البصريين وطائفة من الكوفيين انهما مبتدآن وما بعدها الخبر والتقدير امد انقطاع الرؤية يومان واول انقطاع الرؤية يوم الجمعة ومنها وهو مذهب الاخفش والزجاج العكس فهما حينئذ ظرفان خبران مقدمان وما بعدها مبتدا ومنها وهو مذهب جمهور الكوفيين واختاره السهيلي وابن مالك انهما ظرفان وما بعدها فاعل بفعل محذوف اي مذ كان او مذ مضى يومان ثانيهما اذا وليتها الجملة الفعلية وهو الغالب كقول الفرزدق ما زال مذ عقدت يداه ازاره * فسمى فادرك خمسة الاشبار والاسمية كقول ميمون

وما زلت ابني المال مذ انا يافع * وليد وكهلا حين شبت وامردا

والمشهور انهما حينئذ ظرفان مضافان الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدا فيجب تقدير زمان مضاف الى الجملة يكون هو الخبر * تمة * قيل اصل مذ منذ بمحذوف النون بدليل رجوعهم الى ضم ذال مذ عند ملاقات الساكن نحو مذ اليوم وقال ابن ملكون هما اصلان لانه لا يتصرف في الحرف ولا شبهه وقال الماتني اذا

وحتى والكاف ورب وما يجر الظاهر والمضمرو وهو البواقي ثم الذي لا يجر إلا الظاهر ينقسم

كانت مذ اسما فاصلها منذ او حرفا فهي اصل قاله في المغني وقيل اصل منذ من الجارة
وذو الطائية بمعنى الذي وقيل اصلها من اذ فركا وضم الذال للساكين والارجح انها
بسيطة غير مركبة وفيها كلام طويل من اراده فليرجع الى المطولات (قوله وحتى)
ولا تجر عند الجمهور إلا آخرها او متصلا بآخر نحو اكلت السمكة حتى راسها وقوله تعالى
سلام هي حتى مطلع الفجر وجوز ابن مالك سرت الباردة حتى نصفها مستدلا بقوله
عينت ليلة فما زلت حتى * نصفها راجيا فعدت يؤسا

وقد تجر الضمير في الضرورة كقوله

انت حتاك تقصد كل فج * ترجى منك انها لا تخيب

وقوله فلا والله لا يلقي اناس * فتى حتاك يا ابن ابي زياد

وهذا في حتى الجارة اما العاطفة فتدخل على الضمير كضربتهم حتى اياك وقال ابن
هشام الخضر اوي لا تعطف إلا الظاهر كالجارة نقله الفارسي وقال في القاموس حتى حرف
للتعاطف والتعليل وبمعنى إلا في الاستثناء وينخفض ويرفع وينصب ولهذا قال الفراء
اموت وفي نفسي شيء من حتى انتهى وسياقي ان شاء الله تعالى تمام الكلام عليها في
حروف العطف (قوله والكاف) وقد تجر في الضرورة ضمير الغيبة قليلا كقوله

خل الذنابات سما لا كشبا * وام اوعال كهبا واقربا

وقوله ولا ترى بعلا ولا حلائلا * كهو ولا كهن إلا حائلا

(قوله ورب) وقد يجر بها ضمير الغيبة فيلزم الافراد والتذكير والتفسير بتميز مطابق
للمعنى فيقال ربه رجلا او امرئة او رجلين قال الشاعر

ربه فتية دعوت الى ما * يورث المجد دأبا فاجابوا

وقوله رايت وشيكا صدع اعظمه * ورب عطا اتقذت من عطبه

خلافا للكوفيين فانهم يشترطون مطابقتها للتميز فيقولون ربهما رجلين وربهم رجلا

واعلم ان هذا الضمير عند جماعة كالامام الزمخشري وابن عصفور نكرة لانه عائد على واجب التنكير وذهب جماعة الى انه معرفة جرت مجرى النكرة وقدم الكلام عليه في باب المعارف وهي للتقليل والتكثير والاول مجرد ثلاثي الثاني والثاني مجرد ثلاثي الاول على الاصح ولها صدر الكلام لانها وضعت للانشاء ككم التكثيرية بخلاف غيرها من حروف الجر وهي حرف زائد في الاعراب اي غير متعلق بشيء دون المعنى كما مر فتذكر وقد تحذف ويبقى عملها وهو كثير بعد الفاء كقول امرء القيس

فمثلك حبل قد طرقت ومرضع * فلهيتها عن ذي تمام محول
وبعد الواو اكثر كقوله ايضا

وليل موج البحر ارخى سدوله * علي بانواع الموم ليتلي
وبعد بل قليل كقوله

بل بلد ملاً الفجاج قومه * لا يشتري كتابه وجهرمه
وبدونهن نادر كقوله

رسم دار وقفت في ظلله * كدت اقضي الحياة من جلله
وليعلم ان هذا الجر ليس بالفاء وبل عن الجمهور خلافا لمن زعم ذلك مستدلا بان ما ناب عن شيء يعطى حكمه ولا بالواو خلافا للكوفيين والمبرد وقد تلي ما رب فتكفها عن العمل غالبا والغالب عليها حينئذ ان تدخل على فعل ماض كقوله
ربما اوفيت في علم * ترفعن ثوبي شمالات
وقد تدخل على المضارع اذا نزلت منزلته لتحقيق وقوعه نحو ربما يؤذ الذين كفروا وندر دخولها على الجملة الاسمية كقوله

ربما الجمال المؤبل فيهم * وعناجيج بيهن المهار

حتى قال الفارسي يجب ان تقدر ما اسما مجرورا بمعنى شيء والجمال خبرا لضمير محذوف والجملة صفة لما اي رب شيء الجمال المؤبل * نمة * ما ذكر من حرفية رب

الى ما لايجر الزمان وهو مذوم منذ تقول مارأيت مذ يومين او منذ يوم الجمعة وما لايجر
الا النكرات وهو رب تقول رب رجل صالح لقيته وما لايجر الالفاظ الجلالة وقد يجبر
لفظ الرب مضافا الى الكعبة وقد يجبر لفظ الرحمن وهو التاء قال الله تعالى وتالله لا كيدن

هو مذهب الجمهور وزعم الكوفيون والافخش انها اسم لانها في التقليل مثل كم في
التكثير وللأخبار عنها في قوله

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن * عارا عليك ورب قتل عار

واجيب عنه بان الرواية وبعض قتل ولئن سلنا فعاد خبر لمبتدا محذوف والجملة صفة
للمجرور او خبره اذ هو في موضع مبتدا وايضا انهم لم يفصلوا بينها وبين المجرور كما
فعلوا بين كم وبين ما تعمل فيه وايضا انها لو كانت اسما لجاز ان يتعدى اليها الفعل بحرف
الجر فيقال برب رجل عالم مرت وان يعود عليها الضمير وتضاف وذلك وجميع
العلامات منتفية عنها فتعين انها حرف قاله في الهمع وفيها ستة عشرة لغة على ما في
المغني فتح الراء وضما وكلاهما مع التشديد والتخفيف والوجه الاربعة مع تاء التانيث
ساكنة او محركة ومع التجرد منها فهذه اثني عشرة لغة والضم والفتح مع اسكان الباء
وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف انتهى (قوله الا الزمان) وهو غير المستقبل
وكونه موقتما معنا لا مبهما فلا تقول مذ يوم او مذ غد (قوله وما لايجر الا النكرات)
وهو رب وذلك لان النكرة محتملة للقلة والكثرة نحو جآئي رجل وما جآئي رجل
فلو لم تحتملها لم تستعمل فيها والمعرفة اما دالة على القلة فقط كالمفرد والمثنى المعرفتين واما دالة
على الكثرة دون القلة كالجمع المعرف ورب علامة للقلة والكثرة وانما يحتاج الى العلامة
في المحتمل حتي يصير بها نصا قاله بنجم الائمة فليفهم (قوله رب رجل الخ) فموضع المجرور
هنا نصب على المفعولية او رفع على الابتداء وفي رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية
ولا يجوز كونه مبتدا وما بعده الخبر والرابط محذوف اي لقيته لان ذلك تهية للعامل
وقطعه عنه وفي رب رجل صالح عندي رفع على الابتداء فقط (قوله صالح) اعلم ان

اصنامكم تالله لقد آثر الله علينا وهو كثير وقالوا ترب الكعبة لافعلن كذا وهو قليل
وقالوا تالرحمن لافعلن كذا وهو اقل وما يجز كل ظاهر وهو الباقي

المصنف ادى حكما بهذا المثال لان الاصح في مجرور رب ان يوصف لتحقيق التقليل الذي
هو مدلولها لان الشيء اذا وصف صار اخص واقل مما لم يوصف ووصفه اما بصفة
مشتقة كما مثل او بجملة فعلية نحو رب رجل لقيته او جار ومجرور او ظرف نحو رب
رجل في الدار او امامك او اسمية نحو يا رب هيبا هي خير من دعه (قوله وهو اقل) والاقول
منه تحياتك * خاتمة * لا تحذف حروف الجر ويبقى عملها قياسا الا في الله قسما عند
البصريين واجاز الكوفيون قياس سائر الفاظ المقسم به على الله نحو المصحف لافعلن
وذلك غير جائز عند البصريين لاختصاص لفظ الله بخصائص ليست لغيرها تبعا
لاختصاص مسماه بخصائص فمنها اجتماع يا واللام في يا الله ومنها قطع الممزة في يا الله
وها الله ومنها الجر بلا عوض من الجار ومع عوض بهاء التنبيه نحوها الله وهمة الاستفهام
نحو آ الله ومنها تعويض الميم عن حرف الندا نحو اللهم ومنها تفخيم لامة بعد الضم
والفتح وترقيتها بعد الكسرة قاله الرضي وقال في الاوضح قد يحذف حرف الجر ويبقى
عمله وهو سماعي وقياسي فالاول كقول ربه خير والحمد لله جوابا لمن قال له كيف
اصبحت والاصل بخير او على خير وقوله * اشارت كليب بالاكف الاصابع . والثاني
كقولك بكم درهم اشتريت ثوبك اي بكم من درهم خلافا للزجاج في تقدير الجر
بالاضافة وقولهم ان في الدار زيدا والحجرة عمرا ولا يجوز هنا العطف اذ لو عطف على
المجرور بني لزم العطف على معمولي عاملين مختلفين وذلك ممنوع عند سيويه ومتابعيه
خلافا للاخفش وكقولهم مررت برجل صالح الا صالح فطالح حكاه يونس بجر صالح
وطالح تقديره ان لا امرانا بصالح فقد مررت بطالح انتهى مع الزيادة وبقيت عشرة مواضع
يحذف منها حرف الجر من ارادها فليرجع الى الاشموني واعلم انه لا يجوز الفصل بين
حرف الجر ومجروره في الاختيار وقد يفصل بينهما في الاضطرار بظرف او مجرور كقوله

* ص * او باضافة الى اسم على معنى اللام كغلام زيد او من نكحتم حديد اوفي مكرر

ان عمرو لاخير في اليوم عمرو . وقوله . وليس الى منها النزول سبيل . وندر الفصل بينهما في النثر بالقسم نحو اشتريته بوالله درهم انتهى * الاضافة * (قوله او باضافة اسم الخ) اي يخفض الاسم بما مر او بسبب اضافة اسم اليه اذ العامل في المضاف اليه هو المضاف على رأي سيبويه وهو الاصح لاتصال الضمير المضاف اليه به وهو لا يتصل بالاعماله لا الاضافة نفسها كما هو ظاهر عبارته خلافا لابي حيان والاخفش ولا الحرف المقدر الذي ناب عنه المضاف خلافا لابن البادش ولا معنى اللام على كل حال خلافا للزجاج والاضافة لغة الاسناد قال امرء القيس

فلما دخلناه اصفنا رحالنا * الى كل حاري حديد مشطب

واصطلاحا اسناد اسم الى غيره على تنزيل الثاني من الاول منزلة تنوينه او ما يقوم مقام تنوينه ولهذا لا يجتمعان قاله في شرح الشذور قال المحقق الحمصي ومراده بالاسناد ضم كلمة الى اخرى مطلقا لا المقيد بكونه على وجه الفائدة الذي سبق اول الكتاب والآن لم يصح الحد وقوله اسناد اسم الى غيره جنس شامل للمحدود وغيره مما ضم فيه كلمة الى اخرى على وجه جعل احدهما حديثا عن الاخرى او وصفا لها او غير ذلك وقال الى غيره ولم يقل الى اسم غيره لان الثاني من جزئي الاضافة قد يكون جملة نحو قمت حين قمت وقد يكون موصولا حرفيا او صلته نحو من بعدما عقلوه من قبل ان ياتي يوم لكنه قدر في شرح الحدود لفظ اسم فقال الى اسم غيره ثم قال ولو تاويلا وقوله بتنزيله اي الغير من الاول اي الاسم الاول منزلة تنوينه اي الاول او ما يقوم مقام تنوين الاول وهو النون التي تلي الاعراب وتلك نون المثني وما الحق به ونون الجمع وما الحق به فصل مخرج لما عدا المحدود ووجه التنزيل اجراء الاعراب على الجزء الاول من جزئي الاضافة كما جرى على الحرف الذي قبل التنوين وجعل الجزء الثاني ملازما للحالة واحدة كما ان التنوين كذلك انتهى ملخصا (قوله اسم) المراد به ما قابل الوصف المضاف الى

الليل وتسمى معنوية لانها للتعريف او التخصيص او باضافة الوصف الى معموله كبالغ الكعبة ومعمور الدار وحسن الوجه وتسمى لفظية لانها مجرد التخفيف * ش * لما فرغت من ذكر المجرور بالحرف شرعت في ذكر المجرور بالاضافة وقسمته الى قسمين احدهما ان لا يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولاً لها ويخرج من ذلك ثلاث صور احداها

معموله بدليل قوله الاتي او باضافة الوصف الخ والعطف يقتضى المغايرة وقال الدونشري المضاف لا يكون الاسماء لمعاينة التنوين والنون ولان الغرض الاهم من الاضافة تعريف المضاف والفعل لا يعرف وكذلك المضاف اليه لا يكون الا اسماً لانه محكوم عليه ولا يحكم الا على الاسماء فان قلت قد وجد اضافة الزمان الى الفعل في قوله تعالى يوم ينفع الصادقين قلت هو مقدر بالمصدر ويدل على ذلك لفظ الزمخشري حيث قال وتضاف اسماء الزمان الى الفعل وعلل ذلك بان اسماء الزمان بينها وبين الفعل مناسبة من حيث ان الزمان حركة الفلك والافعال حركة الفاعلين فناسب اضافتها الى الافعال لذلك انتهى فليتأمل وقال الحمصي وقد يقال ايضا انما جاز ذلك لان الزمان جزء معنى الفعل والمكان يدل عليه التزاما او بطريق الحمل على الزمان انتهى فليتدبر وما يضاف ايضا الى الفعل آية لقرب معناها من معنى الوقت كقوله

باية تقدمون الخيل شعنا * كان على سنا بكها مدا

وذو في قولهم اذهب بذى تسلم اي بذى سلامتك والمعنى بالامر الذي يسلك وقد مر في حد الاضافة نظيره فتذكر فما في العهد من قدم (قوله الى قسمين) وزاد في التسهيل نوعا ثالثا وانكره ابو حيان وهو المشبه بالمحضة وحصر ذلك في سبع اضافات اضافة الاسم الى الصفة نحو مسجد الجامع والسمي الى الاسم نحو شهر رمضان والصفة الى الموصوف نحو سحق عمامة والموصوف الى القائم مقام الصفة كقوله

علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم * بايض ماضي الشفرتين يماي

اي علا زيد صاحبنا راس زيد صاحبكم فحذف الصفتين وجعل الموصوفة خلفا عنهما

ان ينتفي الامر ان معاً كغلام زيد الثانية ان يكون المضاف صفة ولا يكون
 المضاف اليه معمولاً لتلك الصفة نحو كاتب القاضي وكاسب عياله والثالثة ان يكون
 المضاف اليه معمولاً للمضاف وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص وهذه الانواع كلها
 تسمى الاضافة فيها اضافة معنوية وذلك لانها تفيد امراً معنوياً وهو التعريف ان

في الاضافة والمؤكد الى المؤكد نحو يومئذ وحينئذ وعامئذ والمغنى الى المعتبر كقوله
 داع يناديه باسم الماء مغموم* وقوله* تداعين باسم الشيب في مثلم* والمعتبر الى المغنى نحو
 اضرب ايهم اساء* وقوله* اقام ببغداد العراق وشوقه* لاهل دمشق الشام شوق مبرح*
 وتوزع في بعضها فليراجع وما ينبغي التنبيه عليه ان الاضافة في جميعها بمعنى لام
 الاختصاص كما قاله الحمصي نقلاً عن الشهاب القاسمي (قوله ويدخل في ذلك) اي
 في عدم كون المضاف صفة والمضاف اليه معمولاً لها (قوله كغلام زيد) اي فان
 المضاف غير صفة لانه ليس اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة وليس المضاف
 اليه معمولاً له (قوله كاتب القاضي) اي فالمضاف صفة لانه اسم فاعل والمضاف اليه
 غير معمول له اي لا يصح ان ترفعه الصفة او تنصبه بكونه مفعولاً به واعلم انه لو
 قصد كتابة لفظ القاضي كان المضاف اليه معمولاً للصفة والاضافة لفظية قاله بعض
 الفضلاء (قوله معمولاً للمضاف) اي معمولاً له قبل الاضافة والا فكل اسم مضاف فهو
 مضاف الى معموله بعد الاضافة لاجالة قوله الموصلي فتدبر (قوله ضرب اللص) فضرب
 مصدر وليس بمشتق والمضاف اليه معمولاً له (قوله معنوية) لان فائدتها راجعة الى
 المعنى وهو التعريف او التخصيص وتسمى ايضاً هذه الاضافة حقيقية محضة اي خالصة
 من تقدير الانفصال* تمة* ذهب ابن برهان وابن طاهر وابن الطراوة الى ان اضافة
 المصدر الى مرفوعه او منصوبه غير محضة وهو خلاف المذهب الراجح لورود السماع
 بنعته بالمعرفة كقوله* ان وجدي بك الشديد اراني* عاذرا من عهدت فيك عدولاً*
 فوصف وجدي وهو مصدر مضاف الى ياء المتكلم بالشديد كذا قيل فليتدبر وذهب

كان المضاف اليه معرفه نحو غلام زيد والتخصيص ان كان المضاف اليه نكرة كغلام امرأة ثم ان هذه الاضافة على ثلاثة اقسام احدها ان تكون على معنى في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو بل مكر الليل الثاني ان تكون على معنى من وذلك اذا كان المضاف اليه كالا للمضاف

ابن السراج والفارسي والكوفيون وجماعة من المتأخرين الى ان اضافة افعال التفضيل غير محضة بدليل مررت برجل افضل القوم ولو كانت معنوية لزم وصف النكرة بالمعرفة والصحيح انها محضة كما هو مذهب سيويه لعت افعال التفضيل بالمعرفة وخرج المثال على البدلية فافهم (قوله كغلام زيد) اي فعلام قبل الاضافة نكرة فلما اضيف الى المعرفة اكتسب التعريف منها (قوله كغلام امرأة) اي فعلام قبل الاضافة نكرة فلما اضيف الى النكرة تخصص بها والمراد بالتخصيص ما لا يبلغ درجة التعريف فان غلام امرأة اخص من مطلق الغلام ولكنه لم يتميز بعينه كما يتميز غلام زيد قاله في المغني وبه اندفع ما اورده ابو حيان من ان تقسيم النحاة الاضافة الى انها تخصص وتعم ليس بصحيح لانه من جعل القسم قسما وذلك ان التعريف تخصيص فهو قسم من التخصيص لا قسم له فلاضافة انما تفيد التخصيص لكن اقوى مراتبه التعريف انتهى فليفهم (قوله على ثلاثة اقسام الخ) وزاد الكوفيون رابعا وهو الاضافة بمعنى عند نحو شاة رقود الحلب واجيب بانه يمكن جعل رقود صفة مشبهة كحسن الوجه ووصف الحلب بانه رقود لما كان الرقاد عنده فجعله رقودا مبالغة والاكثر على جعلها قسمين ونفي الاضافة على معنى في وما اوهم معناها فهو على معنى اللام قال بدر الدين ابن مالك رادا على والده ويدلك على ذلك امور احدها ان دعوى كون الاضافة بمعنى في يستلزم دعوى كثرة الاشتراك في معناها وهو على خلاف الاصل فيجب اجتنابها الثاني ان كل ما ادعى فيه ان اضافته بمعنى في حقيقة يصح ان يكون بمعنى اللام مجازا فيجب حمله عليه لوجهين احدهما ان المصير الى المجاز خير من المصير الى الاشتراك والثاني ان الاضافة لمجاز الملك والاختصاص ثابتة

باتفاق كما في قوله * اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة * والاضافة بمعنى في مختلف فيها
 والحمل على المتفق عليه اولى من الحمل على المختلف فيه الثالث ان الاضافة في نحو بل مكر الليل
 اما بمعنى اللام على جعل الظرف مفعولا به على سعة الكلام واما بمعنى في على بقاء الظرفية
 لكن الاتفاق على جواز جعل الظرف مفعولا به على السعة كما في صيد عليه يومان وولد
 له ستون عاما والاختلاف في جواز الاضافة بمعنى في مرجح الحمل على الاول دون
 الثاني انتهى واجاب عن جميع ذلك الشاطبي بما هو مذكور في حواشي الفاكه من
 اراده فليراجع وذهب ابن الضايغ ان الاضافة لا تكون الا على معنى اللام وهو ظاهر
 البطلان وذهب ابو حيان تبعا لابن درستويه الى ان الاضافة ليس على معنى حرف
 والا لزم تساوي العبارتين في المعنى وليس كذلك وجوابه انه ليس قولهم معنى غلام
 زيد غلام لزيد مطابقا من كل وجه اذ معنى المعرفة غير معنى النكرة وانما قصدوا الى
 تفسير معنى الاضافة خاصة من جهة الملك او الاختصاص لا من جهة اخرى قاله في
 الحواشي فتلخص مما ذكر اربعة مذاهب فلتحفظ * تنبيهان * الاول قال حفيد المصنف
 ليس المراد من قولنا ان الاضافة بمعنى اللام او بمعنى من ان اللام او من مقدرة وانما
 المراد من ذلك القصد الى ان المضاف انما عمل الجر لما فيه من معنى الحرف لان الاسماء
 المختصة لاحظ لها في الاعراب انتهى وقال الجامي قدس سره اخذ من الرضي انه لا يلزم
 فيما هو بمعنى اللام ان يصح التصريح بها بل يكفي افادة الاختصاص الذي هو مدلول
 اللام فقوله يوم الاحد وعلم الفقة وشجر الاراك بمعنى اللام ولا يصح اظهار اللام فيه وبهذا
 الاصل يرتفع الاشكال عن كثير من معان الاضافة اللامية ولا يحتاج فيه الى التكاليفات
 البعيدة مثل كل رجل وكل واحد قاله الحمصي فليفهم الثاني اختلف في اضافة الاعداد الى
 المعدودات فذهب الفارسي انها على معنى اللام لان المعدود ليس بعدد فلا يكون بعض
 المعدود فلا تكون الاضافة على معنى من وابن السراج انها على معنى من واختاره ابن مالك في
 شرحه للتسهيل فقال بعد ذكر ما المضاف فيه بعض المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه

ويصح الاخبار به عنه نكّاتم حديد و باب ساج بخلاف نحو يد زيد فانه لا يصح ان يخبر
عن اليد بانها زيد الثالث ان تكون على معنى اللام وذلك فيما بقي نحو غلام زيد ويد
زيد القسم الثاني ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولاً لتلك الصفة ولهذا ايضا
ثلاث صور اضافة اسم الفاعل كهذا ضارب زيد الآن او غدا و اضافة اسم المفعول كهذا
معموز الدار الآن او غدا و اضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل كهذا رجل حسن الوجه وتسمى
اضافة لفظية لانها تفيد امرا لفظيا وهو التخفيف

ومن هذا النوع اضافة الاعداد الى المعدودات والمقادير الى المقدرات وقد اتفقا فيما اذا
اضيف عدد نحو ثمانية على انها بمعنى من قاله الاشعري (قوله ويصح الاخبار به) اي بالمضاف
اليه عنه اي عن المضاف فتقول هذا الخاتم فضة فتخبر بالفضة عن الخاتم لان الاخبار عن
الموصوف اخبار عن صفته قاله الازهري فافهم (قوله ضارب زيد الخ) فهو مضاف الى منصوبه
معنى وكذلك اسم المفعول والصفة المشبهة مضافان الى مرفوعها معنى وانما قيد بقوله الان
او غدا لان اسم الفاعل والمفعول لا يعملان الا في الحال او الاستقبال كما سيأتي بيانه
في باب انشاء الله تعالى (قوله لفظية) وتسمى ايضا غير محضة ومجازية لان فائدتها راجعة الى
اللفظ فقط بتخفيف او رفع قبح وهي في تقدير الانفصال لان قولك ضارب زيد مثلا في تقدير
ضارب هو زيد فالضمير المستتر في الصفة فاصل بينها وبين مجرورها تقديرا (قوله وهو
التخفيف) قال الناصر اللقاني قد يقال هذا منقوض بنحو قوله . الودانت المستحقة صفوه فان
الاضافة فيه لم . فقد تخفيفا ولا رفع قبح انتهى وقال الدونوشي حصر التخفيف في هذه الاشياء
الثلاثة يشكل بثلاث مسائل فان اضافتها غير محضة ولم يحذف تنوين ولا نون ولا
ضمير الاولى قولك الضارب الرجل فان هذه الاضافة غير محضة ولم يحذف منها تنوين
ولانون ولا ضمير واجيب بان هذه الاضافة محمولة على الحسن الوجه كما ان الحسن
الوجه محمول في النصب على الضارب الرجل وذلك للشبه الحاصل فيها في المضاف والمضاف
اليه لان المضاف فيها صفة محلاة بالالف واللام والمضاف اليه فيها معمول معرف بالالف

الأتري ان قولك ضارب زيد اخف من قولك ضارب زيدا وكذا الباقي ولا تفيد تعريفا
واللام الثانية قولك هذا ضاربك لان الكاف مفعول في المعنى وليس ثم شي مما ذكرنا لان
التنوين يضاد الضمير المنفصل لما بين الاتصال والانفصال من التنافي واجيب بان النون
في ضاربك في حكم الظهور الثالثة زيد الضاربك على ان الكاف مضاف اليه لا مفعول
به على قول بعضهم فالإضافة غير محضة وما يقع بحذفه التخفيف مفقود هنا واجيب بان
الضاربك محمول في الإضافة على ضاربك اذ المضاف فيها صفة والمضاف اليه ضمير
متصل فاذا كان تعذر النطق بالتنوين يقتصر في الضاربك لان المانع فيه شيان الالف
واللام واتصال الضمير انتهى فليفهم (قوله اخف من قولك ضارب زيد) اي فيما تنوينه
ظاهر وكذلك يحذف التنوين المقدر نحو ضوارب زيد وحواج بيت الله ففي ضوارب
وحواج تنوين مقدر حذف للإضافة بدليل نصبها للمفعول او النون كما في التثنية نحو
ضاربا زيد والجمع نحو ضاربوا زيد قاله المصنف * تمة * الامور التي يكتسبها الاسم
بالإضافة احد عشر كما في المعنى وقد علمت منها التعريف والتخصيص والتخفيف وإزالة
القيح والخامس المصدرية نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والسادس
الظرفية نحو توثي اكلمها كل حين السابع الاعراب نحو هذه خمسة زيد فمن اعربها
والاكثر البناء قال الشمني حكى سيويه الاعراب في آخر الثاني كما في بعلمك الثامن
تذكر الموثث كقوله

انارة العقل مكسوف بطوع هوى * وعقل عاصي الهوى يزدد تنويرا
التاسع تانيث المذكر كقوله قطع بعض اصابعه وشرط هذين صلاحية المضاف
للاستغناء عنه العاشر البناء وذلك في ثلاثة ابواب ان يكون المضاف مبها كغير ومثل
ودون وان يكون زمانا مبها والمضاف اليه اذ نحو ومن خزري يومئذ وان يكون زمانا
مبها والمضاف اليه فعل مبني بناء اصليا كان او عارضا كقوله * على حين عابت المشيب
على الصبا الحادي عشر وجوب التصدير ولذا وجب تقديم المبتدا في غلام من عندك

ولا تخصيصا ولهذا صح وصف هديا بالغ مع اضافته الى المعرفة في قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وصح مجيء ثاني حالا مع اضافته الى المعرفة في قوله تعالى ثاني عطفه * ص * ولا تجامع الاضافة تنويننا ولا نونا تالية للاعراب

انتهى . وذكر الرضي ان المضاف يكتسب من المضاف اليه التثنية نحو ما مثل اخيك ولا ابيك فعولان والجمع كقوله . فما حب الديار شتغن قاي . وزاد في الاشباه والنظائر انه يكتسب التنكير وهو سلب تعريف العلمية نقله الحمصي (قوله ولا تخصيصا) فيه رد على ابن مالك حيث رد على ابن الحاجب في قوله ولا تفيد الاتخفيفا فقال بل تفيد ايضا التخصيص فان ضارب زيد اخص من ضارب قال في المغني وهذا سهو فان ضارب زيد اصله ضارب زيدا بالنصب وليس اصله ضاربا فقط فالتخصيص حاصل بالعمول قبل ان يأتي بالاضافة انتهى نقله الازهري (قوله ولهذا الخ) اي لاجل ان الاضافة لا تفيد المضاف اليه تعريفاصح وصف النكرة بالوصف المضاف في الآية فان هديا نكرة منصوبة على الحال وبالغ الكعبة نعتها ولا توصف النكرة بالمعرفة ومثلها قوله

فاتت به حوش الفؤاد مبطنا . سهدا اذا ما نام ليل الموجل

وقوله بارب غابطنا لو كان يطلبكم . لاقا مباعدة منكم وحرمانا

فحوش صفة مشبهة ومعناه حديد الفؤاد وهو حال من الضمير وغابط اسم فاعل وقد دخلت عليه رب ولو كانا معرفتين لما صح ذلك واما كونها لا تفيد تخصيصا فقد تقدم وجهه آنفا (قوله هديا بالغ الكعبة) قال الدنوشري الهدي بفتح اوله وسكون ثانيه ويجوز فيه الهدي بكسر ثانيه وتشديد الياء وقرء بهما جميعا القراء حتى يبلغ الهدي محله الواحد هدية وهدية بكسر الدال وتشديد الياء (قوله ثاني عطفه) فتاوي حال من الضمير المستتر في يجادل في قوله تعالى ومن الناس من يجادل وهو واجب التنكير كما هو شهير وثني العطف هو الجانب كما قال الزمخشري عبارة عن الكبرياء والخيلاء كتصغير الخد ولي الجيد وقيل عن الاعراض عن الذكر وعن الحسن ثاني عطفه بفتح العين

مطلقا ولا ال الا في نحو الضارب با زيد والضارب بوزيد والضارب الرجل والضارب راس
الرجل وبالرجل الضارب غلامه * ش * اعلم ان الاضافة لاتجامع التنوين ولا
النون التالية للاعراب ولا مع الالف واللام تقول جاءني غلام يا هذا فتنون
واذا اضفت تقول جاءني غلام زيد فتحذف التنوين

اي مانع تعطفه * تنبيهات * الاول لا تقدر في الاضافة اللفظية اللام او غيرها لانها
ليست على معنى حرف مما سبق خلافا لبعض المتأخرين الثاني اهمل المصنف هنا مما
لا يتعرف بالاضافة وذلك شيان احدهما ما وقع موقع نكرة لا يقبل التعريف نحو رب
رجل واخيه وكم ناقة وفصيلها وفعل ذلك جهده وطاقته لان رب وكم لا يجران المعارف
والحال لا يكون معرفة ثانيهما ما لا يقبل التعريف لشدة ابهامه كمثل وغير وشبه قال
ابن مالك في شرحه للكافية اضافة واحد من هذه وما اشبهها لاتزيل ابهامه الآبامر
خارج عن الاضافة كوقوع غير بين ضدتين كقول القائل رأيت الصعب غير الهين
ومررت بالكريم دون البخيل وكقوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم وكقول ابي طالب . يارب اما تخرجن طالبي . في قعنب من تكلم المقاب .
فليكن المغلوب دون الغالب . وليكن المسلوب غير السالب . فبوقوع غير بين ضدتين
يرتفع ابهامه لان جهة المغايرة تتعين بخلاف خلوها من ذلك كقولك مررت برجل
غيرك وكذا مثل اذا اضيف الى معرفة دون قرينة تشعر بماثلة خاصة فان الاضافة
لا تعرفه ولا تزيل ابهامه فان اضيف الى معرفة وقارنه ما يشعر بماثلة خاصة تعرف انتهى .
وقال ايضا في شرحه للتسهيل وقد يعني بغير ومثل مغايرة خاصة ومماثلة خاصة فيحكم
بتعريفها واكثر ما يكون ذلك في غير اذا وقع بين متضادتين وهذا الذي قاله في
غير هو مذهب ابن السراج والفارسي والسيدي ويشكل عليه نحو صالحا غير الذي
كننا نعمل فانها وقعت بين ضدتين ولم تتعرف بالاضافة لانها وصف النكرة قاله
الاشموني فليغهم (قوله مطلقا) اي سواء كان اسم فاعل او غيره (قوله لاتجامع التنوين)

وذلك لانه يدل على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصانه ولا يكون الشيء كاملا ناقصا ونقول جاءني مسلمان ومسلمون فاذا اضفت قلت مسلما ومسلموك فتحذف النون

اي سواء كان ظاهرا كما مثل او مقدرا كما اذا كان المضاف غير منصرف نحو دراهم زيد كما مر فتذكر (قوله وذلك لانه يدل على كمال الاسم الخ) وقال في التذكرة ان قيل لم حذف التنوين في الضافة فالجواب انه حرف من حروف المعاني فهو كلمة كواو العطف وباء الجر فلا يفصل به بين ما جملا كالشيء الواحد وهذا لا يرده ان التنوين ساكن فان اللام التي للتعريف حرف وضع لهذا المعنى مع انه ساكن انتهى فان قلت انما لم تجتمع الالف واللام والتنوين قلت لان الالف واللام للتعريف والتنوين للتشكيك وهما ضدان فلا يجتمعان كذا قيل فليتبدر وما الطف قول من قال موريا

ولاتك في الدنيا مضافا وكن بها * مضافا اليه ان قدرت عليه

فكل مضاف للعوامل عرضة * وقد خص بالخفض المضاف اليه

والطف منه قول بعضهم

ازال الله عنكم كل آفة * وسد لديكم سبل المخافة

ولا زالت نوايبكم جميعا * كنون الجمع في حال الضافة

وقوله كاني متوين وانت اضافة * فحيث تراني لا تحل مكاني

* فائدة * قد تحذف تاء التانيث ان امن اللبس كما في التسهيل وفي الكافية

وحذف تاء التانيث منه قد يرد * في كلمات سمعت فلا تزدد

نحو قوله . واخلفوك عد الامر الذي وعدوا . اي عدة الامر وقرء بعضهم لا عدوا له

عدة اي عدته وظاهره انه سماعي وظاهر كلام الفراء انه قياسي وجعل منه وهم من بعد

عليهم سيغلبون واقام الصلوة بناء على انه لا يقال دون الضافة في الغلبة غلب ولا في

الاقامة اقام بخلاف شجرة زيد لانه حينئذ يلبس بالجمع فلا يجوز الحذف بالاجماع

فليحفظ (قوله نحو جائي مسلمان ومسلمون) وكذلك شبهها نحو هذان ابنا زيد

قال الله تعالى والمقيمي الصلاة انكم لذائقو العذاب الاليم انا مرسلو الناقة والاصل
المقيمين ولذائقون ومرسلون والعلة في حذف النون هي العلة في حذف التنوين لكونها قائمة
مقام التنوين وانما قيدت النون بكونها تالية للاعراب احترازا من نون المفرد وجمع التكسير
وذلك كنون حين وشياطين فانهما متلوان بالاعراب لا تاليان له نقول هذا حين
يافتى وهو لاء شياطين يافتى فيجد اعرابها بضممة واقعة بعد النون فاذا اضفت قلت
آتيك حين طلوع الشمس وهو لاء شياطين الانس باثبات النون فيها لانها متلوة
بالاعراب لا تالية له واما الالف واللام فانك نقول جاء الغلام فاذا اضفت قلت جاء
غلام زيد وذلك لان الالف واللام للتعريف والاضافة للتعريف فلو قلت الغلام
زيد جمعت على الاسم تعريفين وذلك لا يجوز ويستثنى من مسئلة الالف واللام ان
يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة

وعشر وعمره واما قوله

ربّ حي عرندس ذي طلال * لا يزالون ضاريين القباب
فقول باوجه منها ان الجمع حينئذٍ معرب بالفتحة على النون كساكن لا بالنون ومنها
على ما قاله العيني ان الاصل ضاريين ضاري القباب فحذف ضاري لدلالة ضاريين
عليه ويكون القباب منصوبا بضاريين ويريد القبائي فالحق الجمع بياء النسبة ثم حذف
احدى اليائين ثم سكن الياء الثانية لما كان الاسم في موضع نصب ومنها ما هو مذكور
في المغني والتصريح في باب اعراب جمع المذكر السالم (قوله متلوان بالاعراب) اي
الاعراب تال لها وهو احد ثلثة اقوال في ان الاعراب واقع بعد اخر الكلمة او مقارن
له او قبله وهذا لا يوافق غرض المسئلة وقد مر ما يتعلق بذلك في بحث الاعراب فان
اردته فارجع اليه لينكشف لك النقاب (قوله ان يكون المضاف صفة انخ) اي المضاف
اضافة لفظية وانما جاز الجمع في هذه الخمسة الآتية بين ال والاضافة لان المقصود
من الاضافة اللفظية التي هذه الخمسة منها التخفيف او رفع القبح وهو حاصل فليفهم

وفي المسئلة واحد من خمسة أمور تذكر فينبذ يجوز ان تجمع بين الالف واللام
والاضافة احدها ان يكون المضاف مثنى نحو الضارب بازيد والثاني ان يكون جمع مذكر
سالما نحو الضاربون زيد والثالث ان يكون المضاف اليه بالالف واللام نحو الضارب الرجل
والرابع ان يكون المضاف اليه مضافا الى ما فيه الالف واللام نحو الضارب رأس الرجل
والخامس ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عائد على ما فيه الالف واللام نحو مررت
بالرجل الضارب غلامه * ص * باب * يعمل عمل فعلة سبعة اسم الفعل كهيئات ووصه
ووي بمعنى بعد واسكت واعجب ولا يحذف ولا يتأخر عن معموله وكتاب الله عليكم متأول

(قوله وفي المسئلة الخ) وهي كون المضاف صفة والمضاف اليه معمولاً لها (قوله احدها
الى آخر الباب) اعلم انه اغتفر في هذه المسائل الخمسة الجمع بين ال والاضافة لان
المقصود من الاضافة اللفظية التي هذه الخمسة منها التخفيف او رفع القبح وذلك حاصل
في الصفة المشبهة التي هي الاصل في ذلك فكان على المصنف ان يمثل بها كالجعد
الشعر لان التخفيف فيها يحذف الضمير او حذف الجار والمجرور لان الاصل في الجعد
الشعر الجعد شعره او شعر منه فلما اضيف حذف الضمير المجرور بالاضافة او بالحرف
فحصل التخفيف بذلك اذ لا تنوين مع وجود ال وقرن المضاف اليه بال عوضا عما فاته
من الضمير او من التنوين لان التنوين وال يتعاقبان على الاسم فولي المضاف ال كما يليه
التنوين وحمل على الصفة ثالث الامور وهو الضارب الرجل لمشايبته لها من حيث ان
المضاف في صورتين صفة مقرونة بال والمضاف اليه مقرون بها واما الرابع فلان ال
اذا كانت في المضاف اليه الثاني كانت قريبة من كونها في المضاف لان المضاف
والمضاف اليه كشيء واحد ولذلك يمتنع اذا كان بينهما اكثر من مضاف واحد فلا
يجوز الضارب ابن اخت القوم كما جاز نعم ابن اخت القوم واما الخامس فاختلف فيه
ومدار الخلاف هل ينزل الضمير العائد الى ما فيه ال منزلة الاسم المقرون بال ام لا
فالجمهور على الجواز والمبرد على المنع واما الاول والثاني فلان النون فيها لم تحذف

للاضافة بل اطول الصلة كما حذفت من الصلة لغير اضافة كقوله . الحافظوا عورة
 العشيرة في رواية من نصب عورة فلذلك لم يسترط في المضاف اليه شيء مما تقدم قاله
 في التصريح ناقلا عن الشاطبي واتقدح في ذهني الفاتران قوله فلان النون فيها الخ
 علة في غير محلها ثم راجعت حاشية المحقق فرايت مانصه قد يقال حذفها من الصلة لغير
 اضافة لا يقتضى ان الحذف للطول دائما لانه اذا لم توجد الاضافة احتيج لدعوى ان
 الحذف للطول واما اذا وجدت الاضافة فالاصل ان الحذف لاجلها لما ثبت من منافات
 النون للاضافة ثم انظر ما معنى تعليل جواز الجمع بين ال والاضافة في هاتين المسئلتين
 بقوله ان النون فيها لم تحذف للاضافة اذ لا شك ان الاضافة موجودة والجمع بينها
 وبين ال حاصل ولا دخل لحذف النون للاضافة او للطول في جواز ذلك انتهى ثم
 تأملت فرايت ان قول الازهري فلان النون الخ علة لعدم اشتراط ال في المضاف اليه
 او نحوه من الشروط السابقة لاعلة لاجتماع الاضافة مع ال وعلة الاجتماع قد بينها
 بقوله اولا في الصفة المشبهة انها الاصل في ذلك ثم حملت بقية الاقسام عليها فلا يرد
 عليه ما ذكره المحقق فتدبر ولا تغفل واعذر اخا الفهم اذا بدى زلل بقي انما كان الاصل
 في الصفة المشبهة اقترانها بال لانها اذا اقترنت بها عملت مطلقا واذا لم تقترن عملت
 بشرطين كما سياتى في بابها ان شاء الله تعالى واعلم ان القراء اجاز الاضافة في ذلك
 مع وجود ال الى ما ذكر والى سائر المعارف مطلقا نحو الضارب زيد والضارب
 هذا بخلاف الضارب رجل لا متناع اضافة المعرفة الى النكرة وقال المبرد والرماني في
 الضاربك وضاربك مما الوصف فيه مقرون ومجرد موضع الضمير خفض لان الضمير
 نائب عن الظاهر واذا حذف التنوين من الوصف كان الظاهر مخفوضا بالوصف فكذلك
 نائبه وقال الاخفش وهشام نصب لان موجب النصب المفعولية وهي محققة وموضع
 الحذف الاضافة وهي غير محققة ولا دليل عليها الا حذف التنوين ويحذفه سبب آخر
 غير الاضافة وهو صون الضمير المتصل عن وقوعه منفصلا وقال سيديويه الضمير كالاسم

ولا يبرز ضميره ويحزم المضارع في جواب الطلب منه نحو . مكانك تحمدي او تستريحي .
ولا ينصب * ش * هذا الباب معقود للاسماء التي تعمل عمل افعالها وهي سبعة

الظاهر فهو منصوب في الضاربك لان الوصف المقرون بال لا يضاف عنده الا لما
فيه ال او الى مضاف ضمير ما فيه ال والضمير ليس واحدا منها مخفوض في ضاربك
لان حذف التنوين دليل الاضافة ولا مانع منها الا اقتران الوصف بال وهو مجرد
عنها ويجوز في الضارباك والضاربوك الوجهان لانه يحتمل ان يكون حذف التنوين
للاضافة فيكون الضمير في محل الحذف وان يكون للتخفيف وتقصير الصلة فيكون
في محل نصب قاله في التصريح * خاتمة * تشمل على فوائد الاولى يجوز الفصل بين
المضاف والمضاف اليه بالظرف في الشعر من ذلك قوله . لله در اليوم من لامها
وقولها هما اخوا في الحرب من لا اخاله . واما قول الفرزدق بين ذراعي وجبهة الاسد .
فعلى حذف المضاف اليه من الاول استغناء عنه بالثاني الثانية اذا امنوا الالباس
حذفوا المضاف واقاموا المضاف اليه مقامه واعربوه باعرابه والعلم فيه قوله عز وجل
واسئل القرية لانه لا يلبس ان المسئول اهلها لاهي الثالثة قد يحذف المضاف ويترك
المضاف اليه على اعرابه في قولهم ما كل سوداء ثمرة ولا يضاء شحمة قال سيويه
كانك اظهرت كل فقلت ولا كل يضاء قاله في المفصل * باب * هو بالتنوين
خبر مبتدا محذوف (قوله ولا يبرز ضميره) فلا يقال هيئات هو وصه انت ولهذا حكم
بفعلية هات وتعال لاتصال ضمير الرفع البارز بهما في قولك هاتي وتعال وهاتيا وتعاليا
وهاتوا وتعالوا وهاتين وتعالين لكن قال المحصي يشكل على هذا الكاف المتصلة بعليك
على قول من يقول ان محلها رفع على الفاعلية فليتدبر وهذا الحكم غير موجود في اغلب
النسخ فلذا لم يشرحه المصنف (قوله وهي سبعة) وزاد في الشذور ثلثة وهي اسم المصدر
كقوله * اظلم ان مصابكم رجلا * اهدى السلام تحية ظلم
فمصাব مصدر بمعنى اصابتم مجازا ورجلا مفعول بالمصدر وسياقي تمام الكلام عليه في الباب

احدها اسم الفعل وهو على ثلاثة اقسام ما سمي به الماضي كهيئات بمعنى بعد

الاتي انشاء الله تعالى والظرف والمجرور المعتمدين على نفي او استفهام او موصوف او موصول مخبر عنه نحو ما عندك مال وما في الدار زيد والاصل ما استقر عندك مال وما استقر في الدار زيد فحذف الفعل وانيب الظرف والمجرور وصار العمل لهما عند المحققين (قوله اسم الفعل) هل هو اسم للفظ الفعل او لمعناه من الحدث والزمان او اسم للمصدر النائب عن الفعل او هو فعل اقوال قال بالاول جمهور البصريين وبالثاني صاحب البسيط ونسبه الى ظاهر قول سيديويه والجماعة وبالثالث جماعة من البصريين وبالرابع الكوفيون وعلى القول بانه فعل حقيقة او اسم للفظ الفعل لا موضع له من الاعراب عند الاخفش وطائفة وعلى القول بانه اسم لمعنى الفعل موضعه رفع بالابتداء واغنى مرفوعه عن الخبر وهو مذهب بعض النحويين وعلى القول بانه اسم للمصدر النائب عن الفعل موضعه نصب بفعله النائب عنه لوقوعه موقع ما هو في موضع نصب وهو قول المازني والصحيح انه اسم للفظ لفعل وانه لا موضع له من الاعراب قاله الازهري (قوله ثلثة اقسام) واكثرها ورودا اوسطها وهذا التقسيم من حيث الفعلية واما من حيث الوضع فقسمان مرتجل وهو ما وضع من اول الامر اسم فعل كستان وصه ووي ومنقول وهو ما وضع من اول الامر لغير اسم الفعل وهو نوعان منقول من ظرف او جار ومجرور نحو عليك زيدا ودونك زيدا ومكانك والثاني منقول من مصدر نحو رويد زيدا وبله زيدا (قوله كهيئات) بمعنى بعد قال الاشموني وذهب ابو اسحق الى انها اسم بمعنى البعد وانها في موضع رفع في نحو قوله تعالى هيئات هيئات لما تواعدون وذهب المبرد الى انها ظرف غير متمكن وهي لا بهامه وتاويله عنده في البعد ويفتح الحجازيون ثائها ويقفون بالهاء ويكسرهما تميم ويقفون بالتاء وبعضهم يضمها واذا ضمت فذهب ابي علي الفارسي انها تكتب بالتاء ومذهب ابن جني انها تكتب بالهاء وحكي الصغاني فيها ستا وثلثين لغة هيئات وايهات وهييان وايهان وهايهات وايهات كل واحدة من هذه الست مضمومة الاخر ومفتوحة ومكسورة

قال الشاعر * فـهـيـات هـيـات العـقـيـق وـمـن به * وـهـيـات خـل بـالعـقـيـق . نـواصـله * وـما سـمـي به
الامر كصه بمعنى اسكت وفي الحديث اذا قلت لصاحبك والامام بخطب صه فقد لغوت كذا
جاء في بعض الطرق وما سمي به المضارع كوي بمعنى اعجب قال الله تعالى ويكانه لا يفلح
الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين

وكل واحدة منونه وغير منونة فتلك ست وثلاثون وحكى غيره هياك وايها بكاف الخطاب
واياه واياها وهيا وهيا فصارت جملتها اثنين واربعين ونقل الصبان ثلاثة عشر اخر عن المجد
فان لم تمل فراجعه وكافي بك قد (قوله قال الشاعر الخ) هو جرير وقيل قيس مجنون
بني عامر والعقيق موضع بالحجاز والخل بالكسر والضم الصديق المختص اولا يضم الا
مع ودة قاله في القاموس والمواصلة المادة وروي نحاوله من المحاولة وهي الارادة والعقيق
فاعل هيات الاولى والثانية تأكيد لها (قوله وفي الحديث الخ) راوه الدبلي في مسند
الفردوس عن علي رضي الله تعالى عنه برواية انصت وهو بمعنى اسكت واسمع ولذا قال
المصنف في بعض الطرق قال المناوي ولغوت من لغى يلغو لغوا اذا قال باطلا اي تركت
الادب او تكلمت بما لا ينبغي او ملت عن الصواب وعدلت عن اللائق لان الخطبة
اقامت مقام ركعتين ولا ينبغي التكلم في المنوب فكذا النائب هذا في حق من امر
بمعروف فكيف بالتكلم ابتداء فخلق مثله ان يلحق بالحمار الذي يحمل الاسفار فالكلام
منهي عنه تنزيها عند الشافعية . وتحريما عند الثلاثة . وفي رواية لغيت قال الكرمانى وظاهر
القرآن يقتضيها اذ قال والغوا فيه وقد اختلفت روايات الحفاظ في هذا الاثر ففي رواية
قدم الانصات على الجمعة وفي اخرى عكس وفي اخرى قدم الامام وفي اخرى المأموم
قال ابن الاثير وكل من هذه له فائدة فمن كانت عنايته باحد هذه الاشياء الثلاثة قدمه
في الذكر والكل سواء . فانه لا بد من ذكر الانصات والجمعة والامام وبذكرها يحصل
الغرض وايها قدم اصاب انتهى (قوله قال الله تعالى ويكانه الخ) قال في الكشف
وي مفصولة عن كأن وهي كلمة تنبيه على الخطا وتقدم ومعناه ان القوم قد تنبهوا على

ويقال فيه وا قال الشاعر * وابابي انت وفوك الاشنب * كما نذر عليه الزرنب *
 وواها قال الشاعر * واهاسلي ثم واهواها * ياليت عينها لنا وفاها * ومن أحكام اسم الفعل
 انه لا يتأخر عن معموله فلا يجوز في عليك زيدا بمعنى الزم زيدا ان يقال زيدا عليك
 خلافا للكسائي فانه اجازه محتجا عليه بقوله تعالى كتاب الله عليكم زاعما ان معناه عليكم
 كتاب الله اي الزموه وعند البصريين ان كتاب الله مصدر محذوف العامل وعليكم

خطاهم في تمنيههم وقولهم ياليت لنا مثل ما اوتي قارون وتدموا ثم قالوا كانه لا يفلح
 الكافرون اي ما شبه الحال بان الكافرين لا ينالون الفلاح وهو مذهب الخليل وسيبويه
 قال الشاعر * وي كان من يكن له نشب يحجب * ومن يفتقر عيش عيش ضره * وحكى الفراء ان
 اعرابية قالت لزوجها اين ابنك فقال ويكانه وراء البيت . وعند الكوفيين ان ويك
 بمعنى ويك وان المعنى لم تعلم انه لا يفلح الكافرون . ويجوز ان تكون الكاف كاف الخطاب
 مضمومة الى وي كقوله . ويك عنبرة اقدم . وانه بمعنى لانه واللام لبيان المقول لاجله
 هذا القول اولانه لا يفلح الكافرون كان ذلك وهو الخسف بقارون ومن الناس من
 يقف على وي ويتدى بكانه ومنهم من يقف على ويك انتهى (قوله قال الشاعر وابابي الخ)
 قاله راجز من رجاز تميم وثالث الشطرين . او زنجبيل وهو عندي اطيب . فوا اسم فعل
 بمعنى اعجب وبابي خبر مقدم وانت مبتدا مؤخر والاشنب صفة المبتدا وهو فوك من
 الشنب . يفتحين وهو على مافي القاموس ماء ورقة وعدوبة وبرد في الاسنان او نقط بيض
 فيها او حدة الانياب تراها كالمشمار وكما نذر عليه الزرنب خبر وهو ضرب من النبات
 طيب الرائحة والزنجبيل الخمر وعروق تسري في الارض ونباته كالقصب وهو معروف
 (قوله قال الشاعر واهاسلي الخ) هو ابو النجم على ما قاله الجوهري وقيل روبة ويروي بدل
 سلى ليلي وربا وواها اسم فعل بمعنى اعجب وفيه الشاهد (قوله ان لا يتأخر عن معموله
 الخ) وذلك لقصور درجته عن الفعل لكونه فرع في العمل (قوله خلافا للكسائي وبقل
 بعضهم ذلك عن الكوفيين ايضا فلا تغفل (قوله محتجا بقوله تعالى الخ) واخرج ايضا بقول

جار ومجور متعلق به او بالعامل المقدر والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم ودل على ذلك المقدر قوله تعالى حرمت عليكم لان التحريم يستلزم الكتابة ومن احكامه انه اذا كان دالا على الطلب جاز جزم المضارع في جوابه تقول نزال نحدثك بالجزم كما تقول انزل نحدثك وقال الشاعر * وقولي كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدي او تستريحي * فكانك في الاصل ظرف مكان ثم نقل عن ذلك المعنى وجعل اسما للفعل ومعناه اثبتى وقوله تحمدي مضارع مجزوم في جوابه وعلامة جزمه حذف النون ومن احكامه انه لا ينصب الفعل بعد الفاء في جوابه لا تقول مكانك فتحمدي ولا صه فتحديثك بالنصب في الموضعين كما تقول اثبتى فتحمدي واسكت فتحديثك خلافا للكسائي وقد قدمت هذا الحكم في صدر المقدمة فلم احتج الى اعادته هنا * ص * والمصدر كضرب واكرام ان حل محله فعل مع ان او ما ولم يكن مصغرا ولا مضمرا ولا محدودا ولا منعوتا قبل العمل ولا محذوفا ولا مفصولا من المعمول ولا مؤخر عنه واعماله مضافا اكثر نحو ولولا دفع الله الناس وقول الشاعر * الا ان ظلم نفسه المرء بين * ومنونا اقيس نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وبال شاذ نحو * وكيف التوقي ظهر ما انت راكبه *

جارية من بني مازن . ايها الماتج دلوي دونكا . اني رايت الناس يحمدونكا . واوله الجمهور بصحة تقدير دلوي مبتدا وخبره دونك بمعنى قدامك ويكون الكلام حينئذ كناية عن طلب سقي الماء . قاله الصبان فاندفع به تنظير الشيخ الازهري وبقيت اقوال اخر مذكورة في المطولات (قوله قال الشاعر وقولي الخ) هو عمرو بن الاطنابة الانصاري والشاهد فيه حيث جزم تحمدي في جواب اسم الفعل وهو مكانك لانه بمعنى اثبتى وقولي مصدر مبتدا خبره مكانك تحمدي وجاشت بالجيم والشين المجعمة يقال جاشت نفسي جشوا اذا نهضت اليك وهو مهموز اللام وجاشت بالجيم والشين ايضا من الجيش يقال جاشت نفسي بمعنى غشت قاله اصحاب الشواهد * خاتمة * في فائدتين الاولى قال في شرح التسهيل وحكم اسما الافعال غالبا في التعدي وال لزوم حكم الافعال واحترز بقوله غالبا عن امين فانها نابت عن

* ش * النوع الثاني من الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل

متعدي ولم يخفض له مفعول الثانية قال في شرح الكافية لما كانت هذه الكلمات من قبيل المعنى افعال ومن قبيل اللفظ اسماً جعل لها تعريف وتكبير فعلامة تعريف المعرف منها تجرده من التنوين وعلامة تكبير النكرة منها استعماله منونا ولما كان من الاسماء المحضة ما لا يلزم التعريف كالمضمرات وما لا يلزم التكبير كاحد وما يعرف وقتاً وينكر وقتاً كرجل وفرس جعلوا هذه الاسماء كذلك فالزموا بعضها التعريف كزال وبله وآمين والزموا بعضها التكبير كواها وويها واستعملوا بعضها بوجهين فنون مقصودا تكبيره وجرد مقصودا تعريفه كصه وصه واف واف انتهى . قال الاشموني وما ذكره هو المشهور وذهب قوم الى ان اسماء الافعال كلها معارف ما نون منها وما لم ينون تعريف علم الجنس انتهى

* الكلام على افعال المصدر *

(قوله من الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر) اي فان فعله المشتق منه ان كان لازماً فهو لازم وان كان متعدياً فهو متعد الى ما يتعدي اليه بنفسه او بحرف جر ويرفع الفاعل الا انه يخالف فعله في شيئين على ما قاله الاشموني احدهما انه يرفع النائب عن الفاعل على الاصح ثانيهما ان فاعل المصدر يجوز حذفه بخلاف فاعل الفعل واذا حذف لا يتحمل ضميره خلافاً لبعضهم (قوله الدال على الحدث) اي سواء كان الحدث قائماً بفاعل كفرح زيد فرحاً او صادراً عنه حقيقة كقعد قعوداً او مجازاً كمرض مرضاً او واقعاً على مفعول لمصدر ما لم يسم فاعله كزهو وجنون قاله الحمصي (قوله الجاري على الفعل) فصل مخرج لاسم المصدر اذ مدلولها مختلف فمدلول المصدر الحدث ومدلول اسم المصدر لفظ المصدر الدال على الحدث فدلالة اسم المصدر على الحدث انما هي بواسطة دلالة على المصدر وتحقيق ماهيتهما ان يقال الاسم الدال على مجرد الحدث من غير تعرض لزمان ان كان علماً موضوعاً على معنى كفجار وحماد عليين للفجرة والمحمدة والمبتدأ بهم

زائدة لغير المفاعلة كضرب ومقتل بفتح اولها وثالثهما او متجاوزاً فعله الثلاثة وهو بزنة حدث الثلاثي كغسل ووضوء بضم اولها في قواك اغتسل غسلا وتوضأ وضوءاً فانها بزنة القرب والدخول في قرب قربا ودخل دخولا فهو اسم مصدر والا فمصدر انتهى من التوضيح بزيادة التصريح وفي الاشباه والنظائر للجلال السبوطي قال الشيخ بهاء الدين ابن النحاس الفرق بينهما ان المصدر في الحقيقة هو الفعل الصادر عن الانسان وغيره كقولنا ان ضربا مصدري في قولنا يعجني ضرب زيد عمراً فيكون مدلوله معنى وسموا ما يعبر به عنه مصدراً مجازاً نحو ضرب في قولنا ان ضربا مصدري منصوب اذا قلت ضربت ضرباً فيكون مسماه لفظاً واسم المصدر اسم للمعنى الصادر عن الانسان وغيره كسبحان المسمى به التسبيح الذي هو صادر عن المسبح لا لفظ تسبيح بل المعنى المعبر عنه بهذه الحروف ومعناه البراءة والتنزيه انتهى فليندبر * نعمة * قال في شرح الشذور ما ملخصه يطلق اسم المصدر على ثلثة امور احدها ما يعمل اتفاقاً وهو ما بداء بميم زائدة لغير المفاعلة كالضرب والمقتل وذلك لانه مصدر في الحقيقة ويسمى المصدر الميمي وانما سموه احياناً اسم مصدر تجاوزاً ومن اعماله . اظلم ان مصابكم رجلاً البيت السابق وهذا خلاف ما في الاوضح والثالث ما لا يعمل اتفاقاً كسبحان وفجار وحماد والثالث ما اختلف في اعماله وهو ما كان اسماً لغير الحدث فاستعمل له كالكلام فانه في الاصل اسم للمفوض به من كلمات ثم نقل الى معنى التكليم والثواب فانه في الاصل اسم لما يثاب به العمال ثم نقل الى معنى الاثابة وهذا الاخير ذهب الكوفيون والبغداديون الى وجوب اعماله تمسكاً بقوله

اكفرا بعد رد الموت عنا * وبعد عطائك المائة الرتاعا

وغيره ومنع البصريون ذلك فاضمروا للمنصوب فعلاً يعمل فيه فليفهم (قوله الجاري على الفعل) المراد مجريانه ما قاله الجامي ان يقع بعد اشتقاق الفعل منه تأكيداً له ويأينا لنوعه او عدده مثل جلست جلوساً وجلسة فمثل القادرية والعالية ومثل ويلاله وويلآله

كالضرب والاكرام وانما يعمل بثنائية شروط احدها ان يصح ان يحل محله فعل مع ان
او فعل مع ما فالاول كقولك اعجبني ضربك زيدا ويعجبني ضربك عمرا فانه يصح ان
نقول مكان الاول اعجبني ان ضربت زيدا ومكان الثاني يعجبني ان تضرب عمرا والثاني
نحو يعجبني ضربك زيدا الآن فهذا لا يمكن ان يحل محله ان ضربت لانه للماضي ولا ان تضرب
لانه للمستقبل ولكن يجوز ان تقول في مكانه ما تضرب وتريد ما المصدرية مثلها في قوله تعالى
بما رحبت وقوله تعالى ودّوا ما عنتم اي برحبها وعنتم ولا يجوز في قولك ضربا زيد ان تعتقد

مما لم يشتق الفعل منه لا يكون مصدراً وان كان الاخير ان مفعولا مطلقا فليتدبر
وقال المحقق الحمصي يحتمل ان المراد بالجران على الفعل الاشتمال على جميع حروفه فليتامل
(قوله كالضرب والاكرام) اتى بثالين اشارة الى ان المصدر المزيد والمجرد سواء في
العمل (قوله او فعل مع ما) قال الحمصي اذا كان الزمان حالا لا تكون ان حالة مع
الفعل محل المصدر بل ما وليس الغرض ان ما لا تحل مع الفعل الا اذا كان الزمان
حالا لانها تحل معه مطلقا غاية الامر ان ام الحروف المصدرية فحيث امكن حلولها
لا يعدل الى غيرها وهي اذا كان الزمان حالا غير ممكنة للحلول لمناقاتها فعدل الى ما
لانها لا تنافيه ولا غيره ومسئلة التاويل بما عزيزة قل من ذكرها من النخاة انتهى
وبه اندفع ما قاله العصامي من انه لا حاجة الى ذكر ان لان ما كما تستعمل مع الحال
تستعمل ايضاً مع الماضي والمستقبل فليفهم * تنبيهان * الاول نقل الاشعري عن شرح
التسهيل ان مع هذين الحرفين ان المخففة نحو علمت ضربك زيدا فالقدير علمت ان قد ضربت
زيدا فان مخففة لانها واقعة بعلم والموضع غير صالح للمصدرية الثاني افهم كلامه ان
المصدر لا يعمل مطلقا الا ان يصح حلول فعل محله مع ان او ما وهو خلاف ما صرح
به في شرح بان سعاد ان ذلك انما هو شرط لعمله في غير الظرف والجار والمجرور واما
هما فيعمل المصدر فيهما وان كان لا يحل ما ذكر محله كما اذا كان بمعنى الثبوت ويجوز
حينئذ تقديمها عليه افاده المحقق فليحفظ (قوله ولا يجوز في قولك ضربا زيدا الخ)

ان زيدا معمول لضربا خلافاً لقوم من النحويين لان المصدر هنا انما يحل محله الفعل وحده بدون ان وما نقول اضرب زيدا وانما زيدا منصوب بالفعل المحذوف التائب للمصدر ولا يجوز في نحو مررت بزيدا فاذا له صوت صوت حماران تنصب صوت الثاني بصوت الاول لانه لا يحل محل الاول فعل لامع حرف مصدري ولا بدونه لان المعنى يابى ذلك لان المراد انك مررت به وهو في حالة تصويته لانه احدث التصويت عند مرورك به الشرط الثاني ان لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبي ضريبك زيدا ولا يختلف النحويون في ذلك وقاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع فمنع اعماله حملا له على المصغر لان كلامهما مباين للفعل

اي من المصدر التائب عن فعله وكذلك من المصدر المؤكد لعامله نحو ضربت ضربا زيدا لانه لا يحل محله فعل مع ان او ما وانما هو منصوب بضربت اتفاقا لان المصدر المؤكد لا يعمل (قوله خلافا لقوم من النحويين) منهم ابن مالك قال في الكافية وبدلا من لفظ فعله يرد * في العمل المصدر وهو مطرد في الامر والدعاء والاستفهام * وخبرنا يقل في الكلام والسبق في معمول هذا مفتقر * كذاك رفعه ضميرا استتر وصححه الاشعري فقال في قوله

على حين الهى الناس جل امورهم * فندلا زريق المال ندل الثعالب وقوله يا قابل التوب غفرانا ماء ثم قد * اسلفتها انامها خائف وجل قال وماء ثم نصب بالمصدر لا بالفعل المحذوف على الاصح انتهى فليتدبر (قوله ولا يجوز الخ) اي فهو منصوب بفعل مقدر اي فاذا له صوت يشبه صوت حمار (قوله ان لا يكون مصغرا) لخروجه حينئذ عن الصيغة التي هي اصل الفعل وهذا اولى من تعليل الشارحين ببعد شبهه عن الفعل بالتصغير الذي هو من خواص الاسم لان المصدر انما عمل لانه اصل الفعل لا لمشابهته له فليفهم ونقل الصبان عن بعضهم جواز عمل المصغر

واجازه كثير منهم واستدلوا بنحو قوله * وعدت وكان الخلف منك سجيّة *
 مواعيد عرقوب اخاه يثرب * الثالث ان لا يكون مضمرا فلا تقول ضربني زيدا
 حسن وهو عمرا قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل واجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله
 وما الحرب الا ما علمت وذقتمو * وما هو عنها بالحديث المرحم
 اي وما الحرب عنها بالحديث المرحم قالوا فعنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر قابل
 للتأويل فلا يبنى عليه قاعدة

ولم اره لغيره فليراجع (قوله واجازه كثير) كابني عصور ومالك مستدلين بالبيت ويقول
 الاخر قد جربوه فما زادت تجاربهم * ابا قدامة الا المجد والفنعا
 وحمله الجمهور على الشذوذ (قوله بنحو قوله وعدت الخ) هو الاشجعي وقوله سجيّة خبر كان
 ومنك حال من اسمها ومواعيد مفعول مطلق لوعدت وفيه الشاهد حيث عمل مع كونه
 مجموعا وعرقوب مضاف اليه محله الرفع على انه فاعله واخاه مفعوله ويثرب مدينة النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وعرقوب رجل من العمالية وهوا كذب اهل زمانه وقصته شهيرة
 (قوله لانه ليس فيه لفظ الفعل) قال المحقق في الانوار البهية في ترتيب الرضى على الالفية
 وعلل الامام ابن الحاجب ترك الاضمار بوجه قريب وهو انه لو اضمر لاضمر المثنى
 والمجموع ايضا ولو اضمر فيه المثنى والمجموع لجمع له المصدر وثى ولا لتبس ضمائر المثنى
 والمجموع والمفرد بعضها ببعض ولو ثنى المصدر وجمع باعتبار الفاعل وهو مستحق لذلك
 باعتبار مدلوله لم يخل من ان يؤتى فيه بعلامتي التثنية والجمع وهو مستثنى او تحذف احدها
 وهو مؤدّ الى اللبس ولا يلزم ذلك في اسم الفاعل والمفعول وغيرها لان ما يقع عليه اسم
 الفاعل هو ما يقع عليه مرفوعه وكذا اسم المفعول والصفة المشبهة فتثنية احدهما وجمعه
 تثنية الاخر انتهى فليتبدر (قوله بقوله) اي زهير من معلقته الشهيرة (قوله متعلق بالضمير)
 وهو هو العائد الى الحديث (قوله قابل للتأويل) وذلك على ان عنها متعلق باعنى مقدرا
 او بالمرجم وهو بضم الميم وفتح الراء والجيم المشددة الذي لا يوقف على حقيقته واذا جعل

الرابع ان لا يكون محدودا فلا تقول اعجبني ضربتك زيدا وشذ قوله
 يحايي به الجلد الذي هو حازم * بضربة كفيه الملا نفس راكب
 فاعمل الضربة في الملا واما نفس راكب فمعمول ليحايي ومعناه انه عدل عن الوضوء
 الى التيمم وسقى الراكب الماء الذي كان معه فاحيا نفسه الخامس ان لا يكون موصوفا
 متعلقا به فتقدمه عليه للضرورة ويجوز ان يكون متعلقا بمحذوف دل عليه المرجم اي مرجما
 عنها او على تقدير وما هو الحديث عنها والحديث بدل من هو ثم حذف (قوله ان لا يكون
 محدودا) قال في حواشي التصريح والمراد من كونه محدودا ان يكون مردودا الى فعله
 قصدا للتوحيد والدلالة على المدة فان كان فعله مصدرا غير مقصود بها التوحيد نحو رهبة
 ساوى العاري من التاء في صحة العمل كقوله

فلولا رجاء النصر منك ورهبة * عقابك قد كانوا لنا كالموارد

فاعمل رهبة في عقابك لان التاء ليست فيه للوحدة بل هو مصدر مبني على فعله كرحمة ورغبة
 وانما يدل على الوحدة بالوصف كرهبة واحدة فهو كالعاري منها ومعنى كانوا لنا كالموارد
 وطأناهم كما يوطأ الموارد (قوله وشذ قوله الخ) لم اظفر بقائله ويحايي اي يحجي والجلد
 بفتح الجيم وسكون اللام الحازم فاعله والباء في به للاستعانة او للسببية والضمير يرجع
 الى الماء والشاهد معلوم والذي صفة الجلد وهو مبتدا وحازم خبر وبضربة صلة يحايي
 والملا بالقصر الصحراء وهم العيني ففسره بالسراب قال في القاموس الملا الصحرا والملاة
 كقناة فلاة ذات حرّ وسراب انتهى فليتدبر (قوله ان لا يكون موصوفا الخ) الاولى
 متبعا بدل موصوفا لان حكم سائر التوابع كالنعت فلا يجوز عجبك من قتالك نفسك
 زيدا ولا عجت من اتيانك مشيك الى بكر ولا عجت من شربك واكلك اللبن
 فاما قول الخطيئة * ارميت ياساجنيا من نوالكم * ولن تر طارحا للعركال ياس
 فقوله من نوالكم ليس متعلقا بالمصدر وهو ياسا لنته بقوله جنيا بل هو متعلق بفعل
 محذوف تقديره يئست من نوالكم فان قلت قد جوز السيرافي في قوله

قبل العمل فلا يقال اعجني ضربك الشديد زيدا فان اخرت الشديد جاز قال الشاعر
 ان وجدي بك الشديد اراني * عاذرا فيك من عهدت عذولا
 فاخر الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بوجدي السادس ان لا يكون محذوفا ولهذاردوا
 على من قال في مالک وزيدا ان التقدير وملا بستك زيدا وعلى من قال في بسم الله
 ان التقدير ابتدائي بسم الله ثابت فحذف المبتدأ والخبر وابقى معمول المبتدأ وجعلوا من
 الضرورة قوله * هل تذكرون الى دارين هجرتكم * ومستمحكم صلبكم رحمان قربانا * لانه
 بتقدير وقولكم يارحمان قربانا

ارواح مودع ام بكور * انت فانظر لاي ذاك تصير
 بكون انت فاعل المصدر قلت قد ردّ عليه الفارسي بان المصدر قد وصفه بقوله مودع
 وخرجه بعضهم على ان انت فاعل بفعل محذوف يفسره فانظر ويجوز كونه مبتدا خبره قوله
 رواح امامبالغة واما على معنى ذورواح انتهى (قوله ان لا يكون موصوفا قبل العمل) وذلك لان
 معمول المصدر صلة حقيقة فلا يفصل بينهما فان وزد ما يومه ذلك اول كما سمعت (قوله قال
 الشاعر) لم اظفر باسمه (قوله ان وجدي الخ) فوجدي اسم ان وبك متعلق به وفيه الشاهد
 حيث عمل قبل ذكر الصفة التي هي شديد والياء من اراني مفعوله الاول وعاذرا الثاني
 ومن الموصولة الثالث وعذولا مفعول عهدت وفيك متعلق بعاذرا والجملة خبر ان
 (قوله ولا محذوفا) لعدم وجود حروف الفعل (قوله وبهذا ردوا الخ) اي الكوفيون
 على البصريين واجابوا بان عمل المصدر بالظرف وعديله بما فيه من راحة الفعل لا بالحمل
 على الفعل ولما منع ذلك الكوفيون قدروا المحذوف فعلا وهو ابتدئ وما اشبهه (قوله
 قوله) اي جرير (قوله هل تذكرون الخ) فهجرتكم مفعول تذكرون ومستمحكم معطوف
 عليه وصلبكم مفعوله ورحمان منادى حذف منه حرف النداء وفيه الشاهد لانه حذف
 المصدر وهو قولكم وابقى معموله لان جملة النداء محلها النصب بالمحذوف وقربانا مصدر
 بدل من اللفظ بفعله اي تقرب قربانا ويحتمل ان يكون مفعولا لاجله ودارين

السابع ان لا يكون مفصولا عن معموله ولهذا ردوا على من قال في يوم تبلى السرائر انه معمول
لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر الثامن ان لا يكون مؤخرا عنه فلا يجوز اعجبي زيدا
موضع في البحرين منه المسك الداري (قوله ان لا يكون مفصولا من معموله) قال
في حواشي التصريح اي ولو كان معمول ظرفا كما في الاية انشريعة والفاصل ظرفا او
جارا ومجرورا كما في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم
تتقون اياما معدودات ولهذا اعترض في المغني على الزمخشري اذ علق اياما بالصيام
فان فيه الفصل بمعمول كتب وهو كما كتب فان قيل لعله يقدر كما كتب صفة للصيام
فلا يكون متعلقا بكتب قلنا يلزم محذورا آخر وهو اتباع المصدر قبل ان يكمل بمعموله
(قوله ولهذا ردوا على من قال الخ) القائل جار الله الزمخشري في الكشف وقال الوالد
قدس سره ويوم عند جمع من الحذاق ظرف لمحذوف يدل عليه رجعه اي يرجعه يوم
الخ وقال الزمخشري وجماعة ظرف لرجعه واعترض بان فيه فصلا بين المصدر ومعموله
باجنبي واجيب تارة بانه جائز لتوسعهم في الظروف واخرى بان الفاصل هنا غير اجنبي
لانه اما تفسير او عامل على المذهبين . وقال عصام الدين ان الفصل بهذا الاجنبي كلا
فصل لان معمول في نية التقديم وانما اخر لرعاية الفاصلة وفيه ما لا يخفى وقيل لناصر
بعد وتعبه ابو حيان بانه فاسد لان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها وكذلك ما النافية
على المشهور المنصور وقيل معمول لا ذكر محذوف وجوز الطبرسي تعلقه بقادر ولم يعلقه
جمهور العربيين به لانه يوم اختصاص قدرته عز وجل بيوم دون يوم كما قال غير واحد
وقال ابن عطية فروا من ان يكون لقادر لازوم تخصيص القدرة في ذلك اليوم وحده
واذا توهم المعنى وما يقتضيه فصيح كلام العرب جاز ان يكون العامل وذلك انه تعالى
قال على رجعه لقادر على الاطلاق اولا واخرا وفي كل وقت ثم ذكر سبحانه من الاوقات
الوقت الاعظم على الكفار لانه وقت الجزاء والوصول الى العذاب ليجتمع الناس على
حذره والخوف منه انتهى وهو على ما فيه لا يدفع الاليام انتهى (قوله ان لا يكون مؤخرا عنه)

ضربك واجاز السهلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله تعالى لا ييغون عنها حولا
وقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا * وينقسم المصدر العامل الى ثلاثة اقسام
احدها المضاف واعماله اكثر من اعمال القسمين الاخرين وهو ضربان مضاف للفاعل كقوله
تعالى ولولا دفع الله الناس واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلمهم اموال الناس بالباطل ومضاف
للمفعول كقوله * ألا ان ظلم نفسه المرء بين * اذا لم يصنها عن هوى يغلب العقل

اي عن معموله لما مر من ان معمولها صلة وهي لا تتقدم على الموصول وقد تقدم
انما ما نقله الحمصي عن شرح بان سعاد للمصنف من ان المصدر يعمل في الظرف
من غير احتياج الى موصول فيجوز حينئذ تقديم معموله وهو راي التفتازاني وقال الرضي
وانا لا ارى منعا من تقدم معموله عليه اذا كان ظرفا او شبهه نحو قولك اللهم ارزقني
من عدوك البراءة واليك الفرار قال تعالى لا ناخذكم بها رافة وبلغ معه السبي وفي
نبح البلاغة قلت عنكم بنوته ومثله في كلامهم كثير وتقدير الفعل في مثله تكلف وليس
كل مؤل بشيء حكمه حكم ما اول به فلا منع من تاويله بالحرف المصدرى من جهة
المعنى مع انه لا يلزمه احكامه بل لا يتقدم عليه المفعول الصريح اضعف عمله والظرف
واخوه يكفيهما راحة الفعل انتهى فليتدبر (قوله واعماله اكثر) قال الرضي وليس اقوى
اقسام المصدر في العمل المتون كما قيل بل الاقوى ما اضيف الى الفاعل لكون الفاعل اذا
كالجزء من المصدر كما في الفعل فيكون عند ذلك اشد شبا بالفعل وانما يضاف الى
المفعول اذا قامت القرينة على كونه مفعولا اما مجيء تابع له منصوب حملا على المحل نحو
اعجبني ضرب زيد الكريم او مجيء الفاعل بعده صريحا كقوله

امن رسم دار مربع ومضيف * لعينيك من ماء الشون وكيف

او بقرينة معنوية نحو اعجبني اكل الحبز انتهى فليتدبر (قوله ولولا دفع الله الخ) فدفع
مضاف الى لفظة الجلالة وهي فاعل والناس مفعول واخذهم مضاف الى الضمير وهو
كذلك واكلمهم مثله وبالباطل متعلق به (قوله كقوله) لم اقف على اسمه والشاهد في

وقوله عليه الصلاة والسلام وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وبيت الكتاب اي
كتاب سيبويه * تنفي يداها المحصى في كل هاجرة * نفى الدراهم تنقاد الصيار يف *

ظلم حيث اضيف الى نفسه المفعول قبل اتيان الفاعل وهو المرء وخصه بعضهم بالضرورة
ويردّه هذا البيت وغيره مما ذكر (قوله وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم وحج البيت الخ)
قال في التصريح والمنازع ان يجب بان الحديث يحتمل ان يكون مرويا بالمعنى فلا دليل
فيه انتهى. وقال المحشي وهذا ميل لكلام ابي حيان حيث اعترض على ابن مالك
بالاستدلال بالا حاديث الشريعة على الاحكام النعوية باحتمالها الرواية بالمعنى وقدرّد
عليه بان الاصل الرواية باللفظ واذا قصد الرواية بالمعنى اشار الراوي الى ذلك بقوله
قال ما معناه كما لا يخفى على العارف بمصطلح الحديث وفتح هذا الباب يتطرق منه الى
عدم الاستدلال بالا حاديث على الشريعة وهذا مخالف للاجماع انتهى. وانما عدل عن
الاستدلال بآية والله على الناس الخ على ما قال الصبان وغيره لعدم تعيين من استطاع فيها
للفاعلية لاحتمال كونه بدلا من الناس بدل بعض من كل حذف رابطه لفهمه اي من
استطاع منهم وان اورد عليه لزوم الفصل بين البذل والمبدل منه باجنبي وهو المبتدا
وان يكون مبتدا خبره محذوف اي فعلية ان يحج او شرطية جوابها محذوف اي
فليحج لما اورد على جعل من استطاع فاعلا للمصدر من فساد المعنى لان المعنى حينئذ
والله على الناس ان يحج المستطيع منهم فيلزم تأنيث جميع الناس بخلف مستطيع عن
الحج مع ان حج كل مستطيع ليس على غير نفسه قطعاً واجيب عنه بان الفساد مبني على
كون ال في الناس للاستغراق وليس كذلك بل للعهد الذي لان حج مبتدا ورتبة
المبتدا مع متعلقاته التقديم فالمعنى حج المستطيعين البيت واجب لله على هؤلاء المستطيعين
انتهى والتاج السبكي كلام لطيف فيطلب من حواشي الفاكي (قوله وبيت الكتاب تنفي
الخ) قاله الفرزدق يصف ناقه وتنفي من نفى الدراهم ابرزها اللانقاد ويذاها فاعل ونفي مفعول
مطلق مضاف الى مفعوله وفيه الشاهد حيث اضيف الى المفعول ثم رفع فاعله وهو تنقاد وهو

الثاني المنون واعماله اقيس من اعمال المضاف لانه يشبه الفعل بالتكثير كقوله تعالى او اطعمهم في يوم ذي مسغبة يتيمًا تقديره او ان يطعم في يوم ذي مسغبة يتيمًا الثالث المعرف بال واعماله شاذ قياسا واستعمالا ومنه قوله * عجبت من الرزق المسي * الهه * ومن ترك بعض الصالحين فقيرا * اي عجبت من ان رزق المسي * الهه ومن ان ترك بعض الصالحين فقيرا

مصدر على تفعال بفتح التاء بمعنى تقدر والدرهم جمع دراهم لغة في الدرهم فالياء ليست للاشباع بل هي منقلبة عن الف المفرد بخلاف ياء الصيارف جمع صيرف فليحفظ * تنبيه * للمصدر المضاف خمسة احوال الاول ان يضاف الى فاعله ثم ياتي مفعوله كآلية المذكورة الثاني عكسه كبيت الكتاب وقوله

افني تلادي وما جمعت من نشب * قرع القواقيز افواه الاباريق

الثالث ان يضاف الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول نحو قوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم اي ربه الرابع عكسه نحو لا يسام الانسان من دعاء الخير اي من دعائه الخير الخامس ان يضاف الى الظرف فيرفع وينصب كالمنون نحو اعجبنني انتظار يوم الجمعة زيد عمرا (قوله المنون) ومنع الكوفيون اعماله وحملوا ما بعده من مرفوع ومنصوب على اضمار فعل قاله الازهري (قوله لانه اشبه الفعل بالتكثير) اعترضه الفاضل المحشي بان عمله مطلقا لشبه الفعل فالأظهر ان يقال لان التكثير انسب بمعنى الفعل الذي عمل باعتباره (قوله او اطعمهم الخ) قال الدنوشري الاكثر في المصدر المنون حذف الفاعل والمفعول كآلية الشريعة وعكسه جائز لكنه قليل (قوله شاذ) وذلك لبعده عن مشابهة الفعل بالاقتران قال الازهري واختلف في المصدر المقرون بال على اربعة اقوال فسيبويه يعمله والكوفي لا يعمله كما لا يعمل المنون وجوزوه الفارسي على قبح وابن طلحة ان كانت ال فيه معاقبة للضمير كقوله * ضعيف النكابة اعدائه اي ضعيف نكايته اعدائه فحذف الفاعل وهو الضمير ومنع عجبت من الضرب زيد عمرا ووافقه ابو حيان ويرد عليها البيت الذي ذكره المصنف انتهى ملخصا (قوله ومنه قوله عجبت الخ) لم ار اسمه والشاهد في قوله في الرزق الذي هو مصدر محلي

ص واسم الفاعل كضارب ومكرم فان كان بال عمل مطلقا او مجردا فبشرطين كونه حالا او استقبالا واعتماده على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف وباسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي وخير بنو لهب على التقديم والتاخير وتقديره خير كظهير خلافا للاخفش والمثال وهو ما حوّل للمبالغة من فاعل الى فعال او فعول او مفعال بكثرة او فعيل او فعمل بقلّة نحو اما العسل فانا شراب * ش * النوع الثالث من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم الفاعل

وعمل في مفعوله المسمى النصب والهه فاعل ولترك معطوف على من الرزق وهو مثله في الاستشهاد الا ان فاعله محذوف وبعض مفعوله الاول وفقيرا مفعوله الثاني وفي معنى هذا البيت بيتان لاحد زنادقة الدنيا وهما

كم عالم اعيت مذهبه * وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الافكار حائرة * وصير العالم النحرير زنديقا
ولو قال كما قال بعضهم لكان اخرى وانما بنا الدنيا واجر الاخرى وهو قوله
عنت على الدنيا بتقديم جاهل * وتاخير ذي فضل فابدت لي العذرا
بنوا الجهل انساني لذلك رفعتهم * اولو الفضل انساني لضررتي الاخرى
* تنمة * تابع المجرور سواء كان المجرور فاعلا او مفعولا يجر على اللفظ او يرفع على المحل ان كان المجرور فاعلا فتقول على الاول عجبت من ضرب زيد الظريف بالجرو وعلى الثاني بالرفع واختلف بجوازه فذهب سيبويه وجماعة عدم جوازه على المحل مطلقا ومذهب الكوفيين جوازه مطلقا وفصل ابو عمرو فاجاز في العطف والبدل ومنع في التوكيد والنعت والذي صححه الحذاق الجواز مطلقا لورود السماع والتاويل خلاف الظاهر
* اعمال اسم الفاعل *

(قوله عمل الفعل) اي في التعدي والازوم الا ان اسم الفاعل مخالف لفعله في جواز اضافته لمعموله ودخول اللام على معموله المتأخر بخلاف الفعل فيهما وفي انه يصح ان يقع هو

وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب ومكرم ولا يخلو أمان يكون بال أو مجردا منها فإن كان بال عمل مطلقا ماضيا كان أو حالا أو مستقبلا تقول جاء الضارب زيدا أمس أو الآن أو غدا وذلك لأن ال هذه موصولة وضارب حال محل ضرب ان اردت الماضي أو يضرب ان اردت غيره والفعل يعمل في جميع الحالات فكذا ما حل محله قال امرؤ القيس * القاتلين الملك الجلا جلا * خير معد حسبا ونائلا * وان كان مجردا منها فلما يعمل بشرطين احدهما ان يكون بمعنى الحال أو الاستقبال لا بمعنى الماضي وخالف في ذلك الكسائي وهشام وابن مضاء فاجازوا اعماله اذا كان بمعنى الماضي

ومعطوف عليه خبرا عن مثني أو وصفا له فيمتنع تقدم معموله عليه نحو هذان ضارب زيدا ومكرمه بخلاف الفعل (قوله وهو الوصف الدال الخ) فالوصف جنس والدال على الفاعل كالفصل يخرج اسم المفعول وما بمعناه والجاري الخ يخرج الفعل (قوله عمل مطلقا) اي على الاصح والافقد قال ابن مالك في شرحه للتسهيل وليس نصب ما بعد المقرون بال مخصوصا بالماضي خلافا للمازني ومن وافقه ولا على التشبيه بالمفعول به خلافا للاخفش ولا بفعل مضمر خلافا لقوم قال عند الاخفش حرف تعريف ودخولها يبطل عمله كما يبطله التصغير والوصف لانه يعد عن الفعل والصحيح ان ال موصولة كما ذكر المصنف (قوله غيره) اي الحال أو الاستقبال (قوله القاتلين الملك الجلا جلا الخ) قال في القاموس غلام جلاجل وكدهد خفيف الروح نشيط في عمله وهو صفة المفعول والشاهد في القاتلين الذي هو صفة لما قبله حيث عمل مع اقترانه بال وهو بمعنى الماضي وخير صفة ايضا ومعد قبيلة مضاف اليه وحسبا تمييزا ونائلا معطوف عليه وهو ذو الكرم والجود (قوله فانما يعمل بشرطين) اي وجوديين وكذا بشرطين عدميين احدهما ان لا يوصف والثاني ان لا يصغر (قوله بمعنى الحال أو الاستقبال) لانه انما عمل حملا على المضارع لما بينهما من الشبه اللفظي أو المعنوي (قوله لا بمعنى الماضي) لانه لم يشبه لفظ الفعل الذي هو

واستدلوا بقوله تعالى وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد واجيب بان ذلك على ارادة
 حكاية الحال الاترى ان المضارع يصح وقوعه هنا تقول وكلهم يبسط ذراعيه ويدل
 على ارادة حكاية الحال ان الجملة حالية والواو واو الحال وقوله سبحانه وتعالى وتقلبهم
 ولم يقل وتقلبهم الشرط الثاني ان يعتمد على نفي او استفهام او خبر عنه او موصوف مثال
 النفي قوله * خليلي ما واف بعدي انما * فانما فاعل يواف لاعتماده على النفي ومثال
 الاستفهام قوله . اقاطن قوم سلى ام نورا ظمنا . ومثال اعتماده على الخبر عنه قوله تعالى ان
 الله بالغ امره ومثال اعتماده على الموصوف

بمعناه (قوله واستدلوا) وجه الدلالة ان باسط بمعنى الماضي وعمل في ذراعيه انصب
 (قوله على ارادة حكاية الحال) قال اللقاني اي تقدر الهيئة الواقعة في الزمن الماضي
 واقعة في حال التكلم انتهى . وهذا احد الطريقين في معنى حكاية الحال والثاني وهو
 طريق الاندلسي ان يقدر المتكلم نفسه موجودا في زمن وقوع الفعل وقال بمض الفضلاء
 لا حاجة الى تكلف الحكاية لان حال اهل الكهف مستمر الى الآن فيجوز ان يلاحظ
 في باسط الحال فيكون عاملا انتهى فليحفظ * تنبيه * محل الخلاف المذكور في رفعه
 الظاهر ونصب المفعول به اما رفع الوصف الماضي الضمير المستتر فجاز اتفاقا على ما قاله
 الازهري فليتبدر (قوله ان يعتمد على نفي او استفهام الخ) اي سواء كان الاعتماد على
 موجود او مقدر نحو مهين زيد عمرا ام مكرمه اي امهين ونحو مختلف الوانه اي صنف
 مختلف قاله في الاوضح (قوله خليلي ما واف الخ) لم يزل الى احد وخليلي منادى وسقطت
 نونه للاضافة وواف مبتدا وحذفت منه الضمة استئقلا والشاهد فيه ظاهر وهو
 مستغن برفوعه عن الخبر كما مر في باب المبتدا ومن موصولة واقاطع صلتها والعائد
 محذوف اي اقاطعه (قوله اقاطن الخ) لم ينسب لاحد وقاطن مبتدا وقوم سلى فاعله
 وقد سد مسد الخبر والشاهد فيه معلوم وقوله فعجيب الخ جواب الشرط وعيش مبتدا
 مضاف الى من وعجيب خبره مقدما (قوله ان الله بالغ امره) اي برفع امره وتووين

قولك مررت برجل ضارب زيدا وقول الشاعر * اني حلفت برافعين اكفهم * بين الحطيم
وبين حوضي زمزم * اي يقوم رافعين وذهب الاخفش الى انه يعمل وان لم يعتمد على شيء
من ذلك واستدل بقوله * خير بنو لوب فلانك ملغيا * مقالة لابي اذا الطير مررت * وذلك
لان بنو لوب فاعل بخير مع ان خير لم يعتمد واجيب باننا نحملة على التقديم والتأخير
فبنو لوب مبتدا وخير خبره ورد باناه لا يخبر بالمفرد عن الجمع واجيب بان فعلا قد
يستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير النوع الرابع

بالغ مرفوعا وهي قراءة ابن ابي عتبة في رواية داود بن ابي هند وعصمة عن ابي عمرو
على ان امره فاعل بالغ الخبر لان وهي محل الشاهد او مبتدا وبالع خبر مقدم له والجملة
خبر ان اي نافذ امره عز وجل وقرء حفص باضافة اسم الفاعل الى مفعوله والاصل
بالغ امره بالنصب كما قرء به الا كثرون اي يبلغ ما يريد سبحانه وتعالى ولا يفوته مراد
وقرء المفضل برواية ايضا بالغ بالنصب امره بالرفع وخرج ذلك على ان بالغنا حال من
فاعل جعل في قوله تعالى قد جعل الله لكل شيء قدرا وجملة قد جعل الخ خبر ان
وجوز ان يكون بالغنا هو الخبر على لغة من ينصب الجزئين وتعب بانها لغة ضعيفة انتهى
من روح المعاني باقتصار (قوله اني حلفت الخ) لم اعثر على قائله والشاهد في رافعين
حيث عمل في اكفهم النصب على المفعولية لاعتماده على موصوف محذوف كما ذكر
المصنف وبين ظرف مكان متعلق باسم الفاعل وبين الثانية معطوفة عليها والحطيم على
ما في القاموس حجر الكعبة او جداره او ما بين الركن وزمزم والمقام وزاد بعضهم الحجر
او من المقام الى الباب او ما بين الركن الاسود الى الباب الى المقام حيث يتحطم الناس
للدعاء وكانت الجاهلية تتحالف هناك انتهى (قوله وذهب الاخفش الخ) اعلم ان
الازهري نقل عن المغني ان اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعنى الحال او الاستقبال
انما هو للعمل في المنصوب لا لمطلق العمل بدليلين احدهما انه يصح زيد ابوه قائم
والثاني انهم لم يشترطوا لصحة اقام الزيدان كون الوصف بمعنى الحال والاستقبال انتهى

من الاسماء التي تعمل عمل الفعل امثلة المبالغة والتكثير وهي خمسة

كلام المصنف فاذا تبين لك انه هنا يرى ان الاعتماد شرط لعمله مطلقا وانه حقق في المعنى ما سمعت فلا يرد هذا البيت تقضا لان الوصف في البيت انما عمل في مرفوع كما لا يخفى فكيف يستدل به الاخفش على الجمهور وكيف يحتاجون الى تاويله قال الحمصي والتحقيق ان الخلاف بين الجمهور والاخفش انما هو في ان مرفوع الوصف لا يسد مسد الخبر الا اذا اعتمد عندهم خلافا له واستدل بالبيت واولوه انتهى فليتدبر * خاتمة *

اذا قصد باسم الفاعل معنى الثبوت عومل معاملة الصفة المشبهة في رفع السببي ونصبه على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة وعلى التميز ان كان نكرة وجره بالاضافة وهو في ذلك على ثلاثة انواع احدها ما يجوز فيه ذلك اتفاقا وهو ما اخذ من فعل قاصر كظاھر القلب والثاني ما يمتنع فيه ذلك اتفاقا وهو ما يتعدى لاكثر من واحد والثالث ما اختلف فيه وهو ما يتعدى لواحد فقال الاخفش بالجواز مطلقا وبعضهم بالمنع مطلقا وقال ابن عصفور وابن ابي الربيع ان حذف مفعوله اقتصارا جاز والّا امتنع وهو الصحيح الذي يشهد به القياس والاستعمال وشرط ابن مالك فيه امن اللبس كقولك فلان ظالم العبيد اي ان عبيده ظالمون وذلك اذا قلته مثلا بعد قول القائل ليس عبيد فلان ظالمين فحينئذ يجوز ظالم العبيد بالرفع والنصب والجركا في الحسن الوجه وشاهده من اللازم قوله * تباركت اني من عذابك خائف * واني اليك تائب النفس باخع *

ومن المتعدي لواحد قوله * ما الراحم القلب ظلما وان ظلما * ولا الكريم بمناع وان حرما قاله في التصريح (قوله عمل الفعل) اي ولو كان مثنى او مجموعا نحو والذاكرين الله هل هن كاشفات ضره وقوله والنادرين اذا لم القها دمي (قوله امثلة المبالغة والتكثير) هما متغايران فالمبالغة باعتبار الكيفية والتكثير باعتبار الكمية وقال الحمصي تقلا عن شرح الالفية للشاطبي ان هذه الامثلة تأتي في الكلام في الجملة على ثلاثة اقسام احدها هذا الذي ذكر والثاني ان تأتي للمبالغة في الصيغة لافي كثرة الفعل كمحسان وكذا اذا

فعال وفعل ومفعال وفعل وفعل قال الشاعر * اخا الحرب لباسا اليها جلالها * وقال الآخر *
ضروب بنصل السيف سوق سمانها

دخلها معنى النسب نحو مفعول فان معناه المبالغة في القول وتكثيره لاعلى معنى الفعل
بل على معنى الفعل العلاجي كحائض وطامث ولذلك لا تدخلها الهاء للتوثن فلذلك لا تعمل
عمل الفعل اصلا لماد دخلها من معنى النسب كما لا يعمل نحو تمار والثالث ان تاتي لغير
مبالغة اصلا نحو كرم فهو كريم وشرف فهو شريف وصدى فهو صدى وما اشبه ذلك مما
هو جار على فعله قياسا في البناء فهذا القسم ايضا لا يعمل عمل اسم الفاعل اذ ليس هذا
بدلا عن فاعل (قوله فعال) بفتح الفاء وبتشديد العين (قوله وفعل) بفتح الفاء (قوله ومفعال)
بكسر الميم (قوله وفعل) بفتح الفاء وكسر العين وبعدها ياء ساكنة (قوله وفعل) بفتح
الفاء وكسر العين من غير ياء (قوله قال الشاعر) هو القلاخ بن حوشن بالقاف المضمومة
والحاء المعجمة (قوله اخا الحرب الخ) فاخا الحرب كلام اضافي حال وكذا لباسا وذو
الحال الضمير في فاتي فيما قبله من البيت وهو

فان تك فافتك السماء فاني * بارفع ما حولي من الارض اطولا

والشاهد في لباسا فانه مبالغة لابس وقد عمل عمل فعله حيث نصب جلالها كاسم الفاعل
واراد بالجلال الدروع والولاج مبالغة من الولوج وهو الدخول والحوالف بالحاء المعجمة
جمع خالفه وهي في الاصل عماد البيت واراد بها البيت نفسه واعقلا بالعين المهملة
والقاف من العقل يقال اعقل الرجل اذا اضطربت رجلاه من الفزع وهو خبر ليس
بعد خبر احوال والمراد انه ثابت القدم في الحرب وبينه وبينها مواخاة واذا قامت
الحرب لا يلج البيت مستترا بل يظهر ويحارب (قوله وقال اخر ضروب الخ) صدر بيت
لابي طالب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مريثة خنته امية بن المغيرة المخزومي
وقامه . اذا عدموا زاد ا فانك عاقر . والشاهد في ضروب فانه مبالغة ضارب وقد عمل
عمل فعله حيث نصب سوق وهو جمع ساق والسمان جمع سمينة وارتفاع ضروب على

وقال انه لنحار بوائكها والله سميع دعاء من دعاه وقال الشاعر

اتاني انهم مزقون عرضي * جحاش الكرملين لهم فديد

واكثر الخمسة استعمالا الثلاثة الاول واقلها استعمالا الاخيران وكلها تقتضي تكرار الفعل فلا يقال ضرب لمن ضرب مرة واحدة وكذا الباقي وهي في التفصيل والاشتراط

انه مبتدا محذوف اي هو ونصل السيف شفرته ولذلك اضافته الى السيف وقد يسمى السيف كله اتصالا والمراد انه كان يعرف الابل السمان فيعقرها للضيفان * فائدة * المريثة بتخفيف الياء مصدر كحمده وتشديد الياء لحن محض وقد نظم ذلك الدونشري بقوله ومريثة بلا تشديد ياء * كحمدة ومن شدد فمخطي

وهذا المصدر يضاف تارة الى الفاعل فيقال مريثة فلان انشاعر وتارة الى المفعول فيقال مريثة فلان المعروف واما القصيدة فهي مرثى بها فيلحفظ (قوله انه لنحار بوائكها) حكاه سيبويه عن بعض العرب فنصب بوائكها جمع بايكة وهي السمينة الحسناء من النوق بمنحار بالحاء المهملة مبالغة في نحره لاعتماده على مخبر عنه وهو اسم ان (قوله وقال الشاعر اتاني انهم انخ) صدر بيت لزيد الخيل وانما سمي بذلك لان له خمسة افراس مشهورة وسماه رسول الله صلى الله تعالى وسلم زيد الخير بالراء وتماه * جحاش الكرملين لها فديد فنصب عرضي بمزقون جمع مزق بالزاي مبالغة في مازق لاعتماده على اسم ان المفتوحة على الفاعلية لا تاتي وعرض الرجل جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه والجحاش جمع جحش خبر مبتدا محذوف اي هم مضاف الى الكرملين بالكسر اسم ماء في جبل طي والفديد بالفاء الصباح والتصويت اراد ان هو لا عندي بمنزلة جحاش هذا الموضع (قوله وكلها تقتضي تكرار الفعل انخ) هذا مبني على ان اسم الفاعل لا يدل على مبالغة ولا كثرة وهو ما قاله الحريري في درة الغواص وذكر انه من الوهم قولهم لمن يكثر وتكثر السؤال سائل وسائله وان الصواب سأل وسأله بصيغة المبالغة كما قيل في الخمرة

كاسم الفاعل سواء واعمالها قول سيويوه واصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل على اصلها وهو اسم الفاعل لانها محمولة عنه لقصد المبالغة ولم يحز الكوفيون اعمال شيئ منها لمخالفتها الاوزان المضارع ولمعناه وحملوا نصب الاسم الذي بعدها على تقدير فعل ومنعوا

سألة للفتى ما ليس في يده * ذهابه لعقول القوم والمال

وتعقبه الوالد لزال في نعيم متزايد في شرحها فقال قال ابن بري انكار اطلاق السائل على كثير السؤال غير صحيح لان باب فاعل عام اكل من صدر عنه الفعل قليلا كان او كثيرا فيقع فاعل لعمومه موقع فعال المختص بالكثير الا ترى الى قوله تعالى في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم لا يقتضى ان يكون السائل فيه من قل سواءه ومثله في صفات الباري تعالى شأنه الخالق والخالق والرازق والرازق والمراد باحدهما ما يراد بالآخر ولو اختص فاعل بالقليل لم يصح اطلاقه عليه تعالى في مثل الله خالق كل شيء انتهى فليتدبر (قوله كاسم الفاعل) اي فلا تعمل بمعنى الماضي بدون ال وزعم ابن طاهر وتليذه ابن خروف انها كلها تعمل ولو بمعنى الماضي مجردة من ال لقوتها بالمبالغة ولان السماع ورد بذلك كقول بعضهم راثيا . بكيت اخا لا وآء يحمد قومه . وجرى على ذلك الرضي وهو مردود لان دلالتها على المبالغة معدة لها من شبه الفعل واجيب عن البيت بانه على حكاية معنى الحال قاله المصنف في الحواشي (قوله والحمل على اصلها) قال بعضهم انما عملت لانها واقعة موقع مفعل الذي هو اسم فاعل الفعل المضعف وهو فعل بتشديد لانه الموضوع لفادة المبالغة والتكثير انتهى فليتدبر (قوله لانها متحملة عنه الخ) يفهم ان هذه الابنية لا تبني من غير الثلاثي وهو كذلك الا ما ندر قال في التسهيل وربما يبنى فعال ومفعال وفعل وفعل من افعل يشير الى قولهم دراك وسأر من ادرك واسأر اذا ابقى في الكاس بقية ومطاء ومهوان من اعطا واهان وسميع ونذير من استمع وانذر ورهوق من ارهق نقله الاشموني (قوله على تقدير فعل) فقالوا في منحر

تقديمه عليها ويرد عليهم قول العرب اما العسل فاننا شراب ولم يجوز بعض البصريين
اعمال فعيل وفعل واجاز الجرمي اعمال فعل دون فعيل لانه على وزن الفعل كسلم وفهم
ص واسم المفعول كمضروب ومكرم ويعمل عمل فعله وهو كاسم الفاعل *ش* النوع
الخامس من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو كاسم الفاعل
فيما ذكرنا تقول جاء المضروب عبده فترفع العبد بمضروب على انه قائم مقام فاعله كما
تقول جاء الذي ضرب عبده ولا يختص اعمال ذلك بزمان بعينه

بوائكها التقدير لنحو بوائكها وكذا ما شبهه فليفهم (قوله ويرد عليهم قول العرب اما
العسل الخ) قال الحمصي اما رده عليهم في منع التقديم فظاهر واما رده عليهم في تقدير الفعل
فوجهه ان لا يصح التقدير هنا لان اما لا يفصل بينها وبين الفعل بجملة انتهى * باب *
(قوله اسم المفعول) وهو ما اشتق من مصدر فعل لمن وقع عليه او اجري مجرى الموقع عليه
فقولنا ما اشتق مصدر شامل لجميع المشتقات ومن وقع عليه مخرج لما عدا اسم المفعول
وقولنا او اجري الخ ليدخل نحو اوجدت ضربا فهو موجد وعلمت عدم خروجك فهو
معلوم قاله الرضي وقال وسمي اسم المفعول مع ان اسم المفعول في الحقيقة هو المصدر
اذا المراد المفعول به يقال فعلت به الضرب اي اوقعت عليه لكنه حذف حرف الجر
فصار الضمير مرفوعا فاستتر لان الجار والمجرور كان مفعول مالم يسم فاعله انتهى (قوله
كمضروب ومكرم) قال الفاكهي اتى بمتالين للاشارة الى انه يصاغ من الثلاثي على زنة
مفعول ومن غيره على زنة المضارع بميم مضمومة في اوله وفتح ما قبل اخره ولا يصاغ من
اللازم الا بعد ان يعدى بحرف الجواز ليس له مفعول كمحروور به او بهما او بهم او بهن
ولا يثنى حيثئذ ولا يجمع كالفعل بخلاف المصوغ من المتعدي انتهى (قوله فيما ذكرنا)
اي اذا كان بال عمل مطلقا والا فبالشرطين حتى في عدم التصغير والوصف الا انه ينفرد
اسم المفعول المتعدي الى واحد كما انفرد اسم الفاعل المراد به الثبوت عن اسم الفاعل
المراد به الحدوث بجواز معاملته معاملة الصفة المشبهة قال في الخلاصة

لاعتماده على الالف واللام وتقول زيد مضروب عبده فتعمله فيه ان اردت به الحال او الاستقبال ولا يجوز ان تقول مضروب عبده وانت تريد الماضي خلافا للكسائي ولان تقول مضروب الزيدان لعدم الاعتماد

وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع * معنى كمحمود المقاصد الورع
قال في التصريح اي يضاف اسم المفعول الى اسم مرتفع به في المعنى وذلك بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير راجع للوصف باسم المفعول ونصب الاسم المرفوع على التشبيه بالمفعول اذ لا يصلح اضافة الوصف لمرفوعه لانه عينه فيلزم اضافه الشيء الى نفسه ولا يصح حذفه لعدم الاستغناء عنه فلم يبق طريق الى اضافته الى مرفوعه الا بالتحويل المتقدم ثم يجر بالاضافة فرارا من اجراء وصف المتعدي لواحد مجرى المتعدي لاثنتين فالحاصل ان النصب متفرع عن الرفع وان الجر متفرع عن النصب فاصل محمود المقاصد الورع الورع محمودة مقاصده فمقاصده رفع بمحمود على النيابة فحول الى الورع محمود المقاصد بالنصب على التشبيه بالمفعول ثم حول الى محمود المقاصد بالجر وقال الفارسي واعلم ان اضافة اسم المفعول الى مرفوعه فيها مجاز اي عقلي فاذا قلت زيد مضروب اخوه كانت النسبة التي هي الضرب مسندة الى الاخ فاذا قصدت الاضافة حولت الاسناد عن الاخ الى ضمير زيد فازلت نسبة الضرب عن الاخ وجعلت في مضروب ضميرا يعود على زيد بطريق المجاز لانه ليس مضروبا في الحقيقة وكذا زيد حسن الوجه انتهى * تنبيه وانما يجوز الحاق اسم المفعول بالصفة المشبهة اذا كان على صيغته الاصلية فان حول عنها الى فعيل ونحوه لم يجوز فلا يقال مررت برجل كحيل عينه ولا قتيل ابيه واجازه ابن عصفور ويحتاج الى سماع قاله الاشموني (قوله لاعتماده على الالف واللام) اي فهو حينئذ واقع موقع الفعل لكونه صلة لها والفعل يعمل مطلقا كما مر سابقا (قوله ولا يجوز ان تقول الخ لانه انما عمل حملا على المضارع لما بينهما من الشبه اللفظي والمعنوي كاسم الفاعل كما مر فيه فتذكر (قوله خلافا للكسائي) اي وجماعة كما ذكر آنفا

خلافًا للاخفش * ص * والصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة
 المصوغة لغير تفضيل لافادة الثبوت كحسن وظريف وطاهر وضامر ولا يتقدمها
 معمولها ولا يكون اجنبيا ويرفع على الفاعلية او الابدال ويتصب على التمييز او التشبيه
 بالمفعول به والثاني يتعين في المعرفة ويخفض بالاضافة * ش * النوع السادس من الاسماء
 العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير
 تفضيل لافادة نسبة الحدث الى موصوفها دون افادة الحدوث مثال ذلك حسن في قولك
 مررت برجل حسن الوجه فحسن صفة لان الصفة مادل على حدث وصاحبه وهذه
 كذلك وهي مصوغة لغير تفضيل قطعاً لان الصفات الدالة على التفضيل هي الدالة على
 مشاركة وزيادة كافضل واعلم واكثر وهذه ليست كذلك وانما صيغت لنسبة الحدث
 الى موصوفها وهو الحسن وليست مصوغة لافادة معنى الحدوث واعني بذلك انها
 تفيد ان الحسن في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل وليس بمحدث متجدد وهذا بخلاف
 اسمي الفاعل والمفعول فانها يفيدان الحدوث والتجدد الا ترى انك تقول مررت برجل
 ضارب عمراً فتجد ضارباً بامفید الحدوث الضرب وتجدده وكذلك مررت برجل مضروب

(قوله خلافًا للاخفش) اي مستدلاً بقوله خير بنو لوب الخ وحمله الجمع ورعى التقديم والتاخير
 كما سبق * باب الصفة المشبهة * (قوله وهي الصفة المصوغة الخ) فالصفة جنس يشمل
 المحدود وغيره وخرج بقوله المصوغة لغير تفضيل اسم التفضيل وبقوله لافادة الثبوت
 اسم الفاعل والمفعول والمثال لانها للحدوث لكن نقل المحصي في حواشي التصريح ان
 هذا الحد لا بين الناظم وان المصنف نظره في الحواشي لاقتضائه ان نحو زيد حسن صفة
 مشبهة والنحاة لا يسمونها صفة الا اذا خفضت او نصبت انتهى . قال الصبان وفيه نظر
 لعدم من احوال الصفة المشبهة رفعها معمولها نحو زيد حسن وجهه وهذا يقتضي تسميتها صفة
 مشبهة في هذه الحالة انتهى فليتدبر (قوله على حدث وصاحبه) فالحدث هو الحسن وصاحبه
 هو وجه الرجل (قوله وليس بمحدث متجدد) قال الفاكهي ويدل على ذلك تحويل الصفة

وانما سميت هذه الصفة مشبهة لانها كان اصلها انها لا تنصب لكونها مأخوذة من فعل قاصر ولكونها لم يقصد بها الحدوث فهي مباينة للفعل ولكنها اشبهت اسم الفاعل فاعطيت حكمه في العمل ووجه الشبه بينهما انها تؤنث وتثنى وتجمع فتقول حسن وحسنة وحسان وحستان وحسنون وحسانات كما تقول في اسم الفاعل ضارب وضاربة وضاربان وضاربتان وضاربون وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل كاعلم واكثر فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث اي في غالب احواله فلماذا لا يجوز ان يشبه باسم الفاعل وقولي المتعدي الى واحد اشارة الى انها لا تنصب الا اسما واحدا ولم تشبه باسم المفعول لانه لا يدل على حدث وصاحبه كاسم الفاعل ولان مرفوعها فاعل ومرفوعه نائب * واعلم ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في امور احدها انها تارة لا تجري

الصفة على سبيل الاطراد الى صيغة اسم الفاعل عند قصد الحدوث كما يقال في حسن حاسن وفي ضيق ضائق قال تعالى وضائق به صدرك انتهى (قوله مأخوذة من فعل قاصر) اي اصالة او عروضا على ما قاله الحمصي كما في رحمن ورحيم واسم الفاعل المتعدي لواحد اذا قصد به الثبوت واضيف الى مرفوعه على ما مر فانها لازمة التنزيل والنقل الى فعل بضم العين (قوله فهي مباينة للفعل) اي بدلائلها على الثبوت (قوله فاعطيت حكمه) وهو النصب وانما اقتصر على واحد لانه اقل درجات المتعدي (قوله ووجه الشبه انها تؤنث الخ) قال المصنف فان لم تكن صفة لم تشبه وشذ قول بعضهم مررت برجل اسد ابوه وبسرج خز صفته حكاة الاخفش وان لم تثنى ولم تجمع ولم تذكر وتؤنث فلا تشبه ايضا وشذ قول بعضهم لا عهد لي بالام قفي ولا اوضعه بالفتح اوضع قفا منه تخذف منه لدلالة المتقدمة ونصب بها المضمير لاسببه ولو كان مجرور العطف بالخفض وقول بعضهم في اي شيء اكبر شهادة ان شهادة منصوب على التشبيه بالمفعول به خطأ لان افعال من لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وكذا تشبيه ما لا يؤنث قليل كحائض الا ان جعلها في هذا الباب اقوى من جعل افعال من هذا الباب وليس شرط الجمع ان يكون

على حركات المضارع وسكناته وتارة تجرى فالاول كحسن وظريف الاترى انهما
لايجاريان بحسن ويظرف والثاني نحو ضامر و طاهر الاترى انهما يجاريان يظهر ويضم
والقسم الاول هو الغالب حتى ان في كلام بعضهم انه لازم وليس كذلك وقد نهبت
على ان عدم المجازاة هو الغالب بتقديمي مثال ما لايجارى وهذا بخلاف اسم الفاعل فانه
لا يكون الا مجاريا للمضارع كضارب فانه مجازي لضرب فان قلت هذا منتقض بداخل
ويدخل فان الضمة لا تقابل الكسرة قلت المعتبر في المجازاة تقابل حركة بحركة لا حركة
بعينها فان قلت كيف تصنع بقائم ويقوم فان ثاني قائم ساكن وثاني يقوم متحرك قلت
الحركة في ثاني يقوم منقولة من ثالثه والاصل يقوم كيدخل فنقلت لعله تصريفية الثاني
انها تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل على الحدوث الثالث ان اسم الفاعل يكون للماضي

جمع سلامة خلافا لابي علي لاجتماعه على ان منه . اجب الظهر ليس له سنام . نقله الحمصي
(قوله على حركات المضارع وسكناته) والمراد تقابل حركة بحركة وسكون بسكون
لا تقابل حركة بعينها اذ لا يشترط التوافق باعيان الحركات كما ذكر المصنف ولهذا قال
ابن الخشاب هو وزن عروضي لا تصريفي وسواء كانت مصوغة من ثلاثي او غيره
(قوله حتى ان في كلام بعضهم الخ) وهو الزمخشري وابن الحاجب وابن العلي وجماعة
وردوا بانفاقهم ان من المجازية قوله

من صديق او اخي ثقة * او عدو شاحط دارا

بالشين المحجمة والحاء والطاء المهملتين بمعنى بعيد صفة مشبهة وهي مجازية ليسشط
قال الازهري وجوابه ممكن اذ لم ان يقولوا ما ورد من ذلك اسم فاعل اجري مجرى
الصفة المشبهة في الحكم لانه صفة مشبهة حقيقة انتهى فليتبدر (قوله يقوم كيدخل)
اي بسكون القاف وضم الواو (قوله لعله صرفية) وهي استئثار الضمة على الواو لانها
بمنزلة ضميتين فنقلت الى القاف للتخفيف فصارت يقوم بتحريك الاول والثاني واسكان
الثالث (قوله للماضي) وللحاضر والمستقبل نحو زيد حاسن امس او الان او غدا

وللحال والمستقبل وهي لا تكون للماضي المنقطع ولا لما يقع وانما تكون للحال الدائم وهذا هو الاصل في باب الصفات وهذا الوجه ناشئ عن الوجه الثاني والاوجه الثلاثة مستفادة مما ذكرت من الحد ومن الامثلة الرابع ان معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه ويجوز في اسم الفاعل ان تقول زيد اباه ضارب وذلك لضعف الصفة لكونها فرعاً عن فرع فانها فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه قوي لكونه فرعاً عن اصل وهو الفعل الخامس ان معمولها لا يكون اجنياً بل سيبياً ونعني بالسبي

(قوله وهي لا تكون الخ) فلا يقال حسن الوجه امس ولا غدا والحاصل انك ان اردت ثبوت الوصف قلت حسن ولا تقول حاسن وان اردت حدوثه قلت حاسن ولا تقول حسن قاله الشاطبي وغيره (قوله بنصب الوجه) قال الحمصي انما قيد الم معمول بالمنصوب لانه محل التمييز اذ المرفوع والمجرور لا يتقدم فيهما لان الفاعل لا يتقدم والمضاف اليه لا يتقدم على المضاف (قوله ويجوز في اسم الفاعل الخ) اي فانه يتقدم منصوبه قال في الارتشاف الا اذا كان بال او مجروراً باضافة او حرف جر غير زائد نحو هذا غلام قاتل زيدا او مررت بضارب زيدا فلا يجوز التقديم فان جر مجرف جر زائد نحو ليس زيد بضارب عمراً جاز التقديم فتقول ليس زيد عمراً بضارب ومنع ذلك المبرد نقله الحمصي والصبان وغيرها (قوله فانها فرع عن اسم الفاعل) قال المصنف وان شئت قلت انما لم يتقدم لانه كان فاعلاً في الاصل فحذفت علة مرتبته الاصلية فنقله الحمصي (قوله ان معمولها لا يكون اجنياً) والمراد بمعمولها ما عملها فيه بحق الشبه فلا يرد زيد بك فرح اذ عملها في الظرف ونحوه انما هو لما فيها من معنى الفعل وبهذا ردوا على ابن الناطم في قوله ان هذا المثال مبطل لقول والده ان الم معمول لا يكون الا سيبياً ولا يكون الا مؤخراً فليفهم (قوله بل سيبياً) قال الازهري والفاكهى اي اسماً ظاهراً وتعبهها المحقق في حاشيته بان معمول هذه الصفة قد يكون ضميراً مرفوعاً فقد ذكر

واحدا من امور ثلاثة الاول ان يكون متصلا بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه الثاني ان يكون متصلا بما يقوم مقام ضميره نحو مررت برجل حسن الوجه لان ال قائمة

في التسهيل ان معمولها يكون ضميرا بارزا متصلا كقوله

حسن الوجه طلقه انت في السلم * وفي الحرب كانك مكفهر

فيحوز في الضمير المتصل وهو الهاء في طلقه ان يكون في محل نصب او جر فالاولى ان يقال المراد بالسبي ما عدا الاجنبي فيدخل الضمير لانه ليس باجنبي وقد اشار الى هذا من قال يعمل في السبي دون الاجنبي واقتضى كلام التسهيل انها لا تعمل في ضمير منفصل لاتقول هو حسن اياه وبه صرح المصنف في الحواشي انتهى ملخصا فليتدبر (قوله واحدا من امور ثلاثة) قال الاشموني يتنوع السبي الى اثني عشر نوعا الرابع ان يكون موصولا كقوله

اسيلات ابدان دقاق خصورها * وثيرات ما التفت عليه المآزر

الخامس ان يكون موصوفا بشبهه كقوله

ازور امرء جمّا نوال اعدّه * لمن امّه مستكفيا ازمة الدهر

السادس ان يكون مضافا الى احدهما كقوله

فجع بها قبل الاخيار منزلة * والطيبين كل ما التاث به الازر

ونحو رايت رجلا رقيقا سنا رمح يطعن به السابع ان يكون مجردا من ال نحو حسن وجه الثامن ان يكون مضافا الى المقرن بال نحو حسن وجه الاب التاسع ان يكون مضافا الى المجرد من ال نحو حسن وجه اب العاشر ان يكون مضافا الى مضاف الى ضميره نحو حسن وجه ابيه الحادي عشر ان يكون مضافا الى ضمير مضاف الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو مررت بامرأة حسن وجه جاريتها جميلة الله ذكره في التسهيل الثاني عشر ان يكون مضافا الى ضمير معمول صفة اخرى نحو مررت برجل حسن الوجهة جميل خالها ذكره في شرح التسهيل انتهى ملخصا (قوله لان ال الخ) وهذا رأي الكوفيين

مقام الضمير المضاف اليه الثالث ان يكون مقدرا معه ضمير الموصوف كمررت برجل حسن وجها اي وجها منه ولا يكون اجنبيا لا تقول مررت برجل حسن عمرا وهذا بخلاف اسم الفاعل فان معموله يكون سببيا كمررت برجل ضارب اباه ويكون اجنبيا كمررت برجل ضارب عمرا والمعمول الصفة المشبهة ثلاثا احوال احدها الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه وذلك على ضربين احدها الفاعلية وهو متفق عليه وحينئذ فالصفة خالية من الضمير لانه لا يكون للشيء فاعلان والثاني الابدال من ضمير مستتر في الوصف اجاز ذلك الفارسي

وقدر البصريون منه واتصرلم الازهري في التصريح بالتصريح بالضمير مع ال كقول طرفة ابن العبد * رحيب قطاب الحبيب منها رقيقة * بجس الندامى بضمة التجرد * ثمة * وتختص الصفة المشبهة ايضا بامور اخر منها انه لا يراعى معمولها محل بالعطف وغيره ومنها انها لا تعمل محذوفة ومنها انها تؤنث بالالف ومنها انها تخالف فعلها فتصب مع قصوره ومنها دلالتها على الثبوت الاستمراري من غير تخلل كحسن الوجه او مع التخلل نحو منقلب الخاطر ومنها استحسان اضافتها الى فاعلها معنى من غير ضعف ولا قلة في الكلام ومنها انها يمحى حذف موصوفها وازافتها الى مضاف الى ضمير موصوفها نحو مررت بحسن وجهه ومنها انه لا يجوز ان يفصل بينها وبين معمولها بظرف او عديله عند الجمور ويجوز في اسم الفاعل بالاتفاق ومنها انها لا تتعرف بالاضافة مطلقا بخلاف اسم الفاعل فانه يتعرف بالاضافة اذا كان بمعنى الماضي او اريد به الاستمرار ومنها ان منصوبها المعرفة يشبه المفعول به ومنصوب اسم الفاعل مفعول ومنها ان ال الدخلة عليها حرف تعريف والدخلة عليه اسم موصول على الاصح فيها قاله الازهري (قوله اجاز ذلك الفارسي الخ) قال الازهري ويرده حكاية الفراء مررت بامرأة حسن الوجه وحكاية الكوفيين بامرأة قويم الانف وانه يجوز برجل مضروب الاب بالرفع وليس هذا البديل كلا ولا يمضا ولا اشتمالا انتهى . قال المحشي ووجه الرد فيها انه لو كان المرفوع

وخرج عليه قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب فقدّر في مفتحة ضميرا مرفوعا
على النيابة عن الفاعل وقدر الابواب مبدلة من ذلك الضمير بدل بعض من كل الوجه
الثاني النصب فلا يخلو اما ان يكون نكرة كقولك وجها او معرفة كقولك الوجه فان
كان نكرة فنصبه على وجهين احدهما ان يكون على التمييز وهو الارجح

بدلا وكانت الصفة محتملة للضمير الموصوف لوجب تانيثها وان يقال حسنة الوجه وقوية
الانف لان الصفة اذا رفعت ضمير المؤنث وجب تانيثها والخفض بالاضافة لعدم تقديم
الخفض على النصب لسلامته من التجوز الذي في النصب من اجراء الوصف القاصر
معجى المتعدي اذا كان المعمول معرفة او نكرة انتهى فليتدبر (قوله جنات عدن الخ)
هذا تنظير لاثمّيل لان مفتحة اسم مفعول والكلام ليس فيه قال الوالد روح الله تعالى
روحه جنات عدن بدل اشتمال وجوز ان يكون نصبا على المدح وجعله الزمخشري عطف
بيان لحسن ما ب وقوله مفتحة لهم الابواب اما صفة لجنات عدن واليه ذهب ابن
اسحق او حال من ضميرها المستتر في خبر ان والعامل فيه الاستقرار المقدر او نفس
الظرف لتضمينه معناه ونيايته عنه واليه ذهب الزمخشري او حال من ضمير المحذوف
مع العامل لدلالة المعنى عليه والتقدير يدخلونها مفتحة واليه ذهب المحوفي والابواب
نائب فاعل مفتحة عند الجمهور والرابط العائد على الجنات محذوف تقديره الابواب منها
واكتفى الكوفيون عن ذلك بال لقيامها مقام الضمير فكانه قيل مفتحة لهم ابوابها وذهب
ابو علي الفارسي الى ان نائب فاعل مفتحة ضمير الجنات والابواب بدل منه بدل اشتمال
كما هو ظاهر كلام الزمخشري ولا يصح ان يكون بدل بعض من كل لان ابواب الجنات
ليست بعضها من الجنات على ما قال ابو حيان وقرء زيد بن علي وعبد الله بن ربيع
جنات عدن مفتحة يرفعها على انها خبران لمحذوف اي هو اي المأب جنات عدن
مفتحة لهم ابوابه او هو جنات عدن هي مفتحة لهم ابوابها او على انها مبتدأ وخبر ووجه ارتباط
الجملة انها مفسرة لحسن المأب لان محصلها جنات ابوابها فتحت اكراما لهم او هي معترضة

والثاني ان يكون على التشبيه بالمفعول به فان كان معرفة تعين ان يكون منصوبا على التشبيه بالمفعول به لان التمييز لا يكون معرفة خلافا للكوفيين الوجه الثالث الجر وذلك باضافة الصفة وعلى هذا الوجه ووجه النصب في الصفة ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية واصل هذه الالوجه الرفع وهو دونها في المعنى ويتفرع عنه النصب ويتفرع عن النصب الخفض * ص * واسم التفضيل

انتهى باقتصار فليتدبر (قوله ان يكون على التشبيه بالمفعول به) اي بمفعول اسم الفاعل لشبه الصفة به فيما تقدم وخصوا التشبيه بالمفعول به دون غيره من المفاعيل لانه الذي يشبه بالفاعل بخلاف بقية المفاعيل وكما يسمى هذا مشبها بالمفعول به يسمى المنصوب على التوسع بحذف الجار مشبها بالمفعول به افاده شارح الجامع (قوله واصل هذه الالوجه الرفع) لان المقصود اسناد الحسن الى الوجه لا الى الذات ولو اسند الحسن الى الضمير المستتر ونصب الوجه يكون الحسن مسندا الى الذات لا الى الوجه وهو غير مقصود فلذا كان هو الاصل قاله بعض الافاضل (قوله وهو دونها في المعنى) اي لما فيه من عدم المبالغة اذ الموصوف فيه بالحسن بعض الذات وهو الوجه وفي النصب والجر وصف الذات كلها بالحسن ولا شك ان وصف جميع الذات به ابلغ من وصف بعضها قاله الفينشي (قوله ويتفرع عنه النصب) لان المنصوب فاعل في المعنى نصب على التشبيه بالمفعول به وحول اسناد الصفة عن المرفوع الى ضمير موصوفها (قوله ويتفرع عن النصب الخفض) اي فهو ناشئ عنه لاعتبار الرفع خلافا للسبيلي لئلا يلزم اضافة الشيء الى نفسه يعني لما اعتبرنا تحويل اسناد الصفة عن المرفوع الى ضمير موصوفها ونصبنا المرفوع على التشبيه بالمفعول به جاز لنا الجر بالاضافة اذ لا محذور قاله السويدي فليتدبر واعلم ان الصور الحاصلة من الصفة ومعمولها مع قطع النظر عن افرادها وتذكيرها واخدادها ست وتثنون من ارادها فليرجع الى المطولات * اسم التفضيل * هذه الترجمة اولى من الترجمة بافعال التفضيل كما فعل في الاوضح ليشمل خير وشر لانها

وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة كما كرم ويستعمل بن ومضافا لنكرة فيفرد
ويذكر وبال فيطابق ومضافا لمعرفة فوجهان ولا ينصب المفعول مطلقا ولا يرفع في
الغالب ظاهرا الا في مسألة الكحل * ش * النوع السابع من الاسماء التي تعمل عمل
الفعل اسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة نحو افضل واعلم واكثر وله
ثلاث حالات حالة يكون فيها لازما للافراد والتذكير وذلك في صورتين احدهما ان يكون

ليسا على زنة افعال والاولى منها على ما قال المصنف في حواشي التسهيل الترجمة بافعل
الزيادة لانه قد بيني مما لا تفضيل فيه نحو انجل واجهل مما يدل على زيادة النقص لا على
الفضل ويمكن ان يجاب عن الاول بان هذه العبارة صارت في الاصطلاح اسما للدال
على الزيادة مطلقا وعن الثاني بان قوله افعال اي لفظا او تقديرًا لان خير وشر اصلهما
اخير واشر فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال بدليل ثبوتها في قراءة ابي قلابه من الكذاب
الاشرف فتح الشين وتشديد الراء وقوله بلال خير الناس وابن الاخير واعلم ان افعال الزيادة
اسم لدخول علامات الاسماء عليه وهو ممتنع الصرف للزوم الوصفية ووزن الفعل ولا
يصاغ مما صيغ منه فعل التعجب كما سيأتي في باب ان شاء الله تعالى وانما اخره لان عمله
في المرفوع الظاهر غير مطرد كما سيبين لك في اخر الباب (قوله وهو الصفة) وهي ما دل
على حدث معين وذات مبهمه كما مر مرارا (قوله نحو افضل واعلم واكثر) اي شرط اسم
التفضيل ان يكون على وزن افعال سواء صيغ من فعل لازم او متعد كما مثل (قوله لازما
للالفراد والتذكير وذلك في صورتين الخ) اي وجوباً لكرهتهم الحاق ادوات التثنية والجمع
والتانيث المختصة بالآخر فيما هو في حكم الوسط باعتبار افتراقه بين التفضيلية لكونها
الفارقة بينه وبين باب آخر فكانها تمام الكلمة قاله بعض الشراح واما قول ابي نواس
كان صغرى وكبرى من فقاقتها * حصاء در على ارض من الذهب

ف قيل لحن لانه انت صغرى وكبرى وكان حقه ان يقول اصغروا وكبر وقال الازهري
قد يجاب عنه بانه لم يقصد حقيقة المفاضلة فهو كقول العروضيين فاصلة صغرى وفاصلة كبرى

بعده من جارة للفضل كقولك زيد افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو وهند افضل من عمرو والهندان افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالى اذ قالوا ليعوسف واخوه احب الى ايننا منا وقال الله تعالى قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتوها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فافرد في الآية الاولى مع الاثنين وفي الثانية مع الجماعة

(قوله من جارة للفضل) اختلف في معناها فذهب المبرد ومن وافقه الى انها لا ابتداء الغاية واليه ذهب سيبويه لكن اشار الى انها تفيد مع ذلك معنى التبعض فقال في هو افضل من زيد فضله على بعض ولم يعم واعترضه ابن مالك بانها لا يقع بعدها الى واختار انها المجاوزة فان معنى زيد افضل من عمرو جاوز زيد عمرافي الفضل واعترضه في المغنى بانها لو كانت للمجاوزة لصح في موضعها عن ودفع بان صحة وقوع المرادف موقع مرادفه انما يكون اذا لم يمنع من ذلك مانع وههنا منع مانع وهو الاستعمال فان اسم التفضيل لا يصاحب من حروف الجر الا من خاصة قال المرادي والظاهر ما ذهب اليه المبرد وما رده به ابن مالك ليس بلازم لان الانتهاء قد يتركب الاخبار به لكونه لا يعلم او لكونه لا يقصد الاخبار به ويكون ذلك ابلغ في التفضيل اذ لا يقف السماع على محل الانتهاء قاله الازهري والاشموني * تنبيهات * الاول قد تحذف من مع تجرورها للعلم بها نحو قوله تعالى وللآخرة خير وابقى اي من الحياة الدنيا وقد جاء الاثبات والحذف في قوله سبحانه انا اكثر منك مالا واعز نفرا الثاني المضاف والمقرون بال يتمتع اقترانها بمن المذكورة فلما قوله . ولست بالاكثر منهم حصي . فقول على ان ال زائدة او جعل منهم متعلقا بمحذوف الثالث يجوز الفصل بين افعال التفضيل ومن بمعمول افعال وقد فصل بينهما بلووما اتصل بها كقوله اطيب لو بدلت لنا من ماء موهية على خمر الرابع يجب تقديم من ومجرورها على افعال ان كان المجرور استفهاما نحو انت ممن افضل

الثانية ان يكون مضافا الى نكرة فتقول زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين
والزيدون افضل رجال وهند افضل امرأة والهندان افضل امرأتين والهندات افضل
نسوة وحالة يكون فيها مطابقا لموصوفه وذلك اذا كان بال نحو زيد الافضل والزيدان
الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات
او الفضل وحالة يكون فيها جائز الوجهين المطابقة وعدمها وذلك اذا كان مضافا لمعرفة تقول

او مضافا الى الاستفهام نحو انت من غلام من افضل وقد يتقدم في غير الاستفهام
في الضرورة كقوله . فاسماء من تلك الضعيفة الملح (قوله الثانية ان يكون مضافا الى نكرة)
اي فيلزمه التذكير والتوحيد واما قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به بالافراد ومقتضى
القاعدة كافرين بالجمع فالجواب عنه ما قاله المبرد انه على حذف الموصوف والتقدير اول
فريق كافر به قال القاضي زكريا وقد اجاز الفراء تأنيته وثنيته تقول هند فضلى امرأة
تزورنا والهندان فضليا امرأتين تزورنا لكن المشهور ما قاله المصنف لان معنى زيد افضل
رجل افضل من كل رجل فحذفت كل ومن واضيف افعلى الى ما كانت كل مضافة اليه
فلزم ترك المطابقة لشبهه بالجرد في التذكير ولا مكان ظهور من * فائدة * نقل الحمصي عن
الترشيح انك اذا عطفت على النكرة المضاف اليها قلت هذا افضل رجل واعقله وهو لاء
افضل نساء واعقله وافضل رجال واعقله تذكر الضمير في الاثنين والجمع والواحد من
المذكر والمؤنث على التوهم كانك قلت من اول الكلام فان اضيفت الى معرفة ثبتت
وجمعت وهو القياس واجاز سيبويه الافراد وعليه قوله

ومية احسن الثقلين جيدا * وسالفة واحسنه قذالا

كانه قال واحسن من ذكرنا انتهى . وحاصله ان افراد الضمير مع عوده على غير مفرد
لتاويله بالوصول فليحفظ (قوله يكون فيها مطابقا لموصوفه) اي لزوما لانه نقص شبهه بافعال
التعجب لا قترانه بال ومع ذلك لا بد من ملاحظة السماع قاله الازهري (قوله او الفضل)
بضم الفاء وفتح الصاد المخففة كالكبر (قوله وذلك اذا كان) مضافا لمعرفة اعلم ان المضاف

الزبدان افضل القوم وان شئت قلت افضل القوم وكذلك في الباقي وعدم المطابقة افصح قال
الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس ولم يقل احرصى بالياء وقال الله تعالى وكذلك جعلنا في
كل قرية اكابر مجرميها فطابق ولم يقل اكبر مجرميها وعن ابن السراج انه اوجب
عدم المطابقة ورد عليه بهذه الآية واجمعوا على انه

الى المعرفة ثلاثة اقسام قسم يقصد به زيادته على ما اضيف اليه فينوى فيه معنى من
فتجوز فيه المطابقة وعدمها وهو ما ذكره المصنف وقد اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله تعالى
عليه وسلم الا اخبركم باحكم الي واقر بكم مني منازل يوم القيمة احسانكم اخلاقا واما اذا
لم يقصد به التفضيل فلا بد فيه من المطابقة لما هو له كقولهم الاشج والناقص اعدل ابني
سروان اي عادلا هم اذ ليس المقصود به التفضيل . وقسم يقصد به زيادة مطلقة وقسم
يوئل بما لا تفضيل فيه من اسم فاعل او صفة مشبهة به وكل منها لا ينوى فيه معنى من
ويلزم فيه المطابقة لشبهه بالمعرف بال في الاخلاء من لفظ من ومعناها وتحول اضافة
افعل فيهما الى ما ليس هو بعضه بخلاف الاول فانه لا يكون الا بعض ما اضيف اليه
فلذلك يجوز يوسف احسن اخوته ان قصد الاحسن من بينهم او قصد حسنهم ويمتنع
ان قصد احسن منهم انتهى من القاضي مع الزيادة (قوله ولتجدنهم احرص الخ) فاحرص
مفعول ثاني لتجد (قوله فرد عليه بهذه الآية) قال المصنف فان قدر اكابر مفعولا
ثانيا لجعلنا ومجرميها مفعولا اوليا فيلزم المطابقة في المجرى من ال والاضافة انتهى . قال
اللقاني وهو جواب عن سؤال مقدر تقديره ان يقال كيف توجيه ابن السراج وقد
جاءت المطابقة في اكابر مجرميها وهو مضاف الى معرفة وتقرير الجواب من جهة ابن
السراج عن ذلك ان اكابر ليس مضافا بل مفعولا ثانيا ومجرميها مفعولا اوليا ورد
المصنف هذا الجواب بان هذا التقدير يلزم منه المطابقة في المجرى من ال والاضافة
وقد تقدم منعها وانما وجب على التقدير المذكور ان يكون مجرميها مفعولا الاول لانه
معرفة وهو في الاصل مبتدا واكابر خبر ولا يجوز كون المبتدا نكرة والخبر معرفة على

لا ينصب المفعول به مطلقا ولهذا قالوا في قوله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله ان من ليست مفعولا باعلم لانه لا ينصب المفعول ولا مضافا اليه لان افعل بعض ما يضاف

ما تقرر في موضعه قاله المحصي * فائدة * قد ياتي افعل التفضيل عاريا من معنى التفضيل نحو ربكم اعلم بكم وهو اهون عليه وقوله

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن * باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل وقوله انت الذي سمك السماء بنا لنا * بيتا دعائمه اعز واطول وقاسه المبرد وصحح ابن مالك في التسهيل قصره على السماع وحكى ابن الانباري عن ابي عبيدة القول بورود افعل التفضيل مؤلا بما لا تفضيل فيه قال ولم يسلم له النحويون هذا الاختيار وقالوا لا يخل افعل التفضيل من التفضيل وتأولوا ما استدل به انتهى فاما اعلم بكم فالتفضيل باعتبار بعض الوجوه اي اعلم بكم من غيره من العالم العالمين ببعض احوالكم فالشاركة في مطلق علم واما وهو اهون فيجعل التفضيل فيه باعتبار الاعتقاد الحاصل لكثير من قياس الغائب على الشاهد او باعتبار عادة الحوادث لانفس الامر واما باعجلهم واعجل فلا مانع من جعلها للتفضيل واما اعز واطول فقال السعد المراد بالبيت بيت المجد والشرف وقوله اعز واطول اي من دعائم كل بيت وعلى هذا فهم للتفضيل افاده بعض الفضلاء فليتدبر (قوله لا ينصب المفعول مطلقا) اي سواء كان ظاهرا او غيره وسواء المفعول به او معه والمطلق مطلقا والتمييز ان لم يكن فاعلامنى الا اذا كان افعل مضافا الى غيره ويموز الباقي قاله الازهري وقال الفاكهي واجاز بعضهم نصبه به مطلقا ونقله المصنف في حواشي التسهيل عن ابن مسعود وبعضهم ان اول بما لا تفضيل فيه قال الدماميني وهذا الراي احسن فينصب حين التأويل كما انه يضاف حينئذ الى ما ليس بعرضه فيخرج حكم النصب والجر على طريقة واحدة كما انه اذا صرح بحلول الفعل محله رفع الظاهر فقد استبان لك ان حكاية المصنف الاجماع على منع عمله فيه منظور فيه فليفهم (قوله ولهذا قالوا في قوله تعالى ان) ومثله الله اعلم حيث يجعل رسالاته

اليه فيكون التقدير اعلم المضلين بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه اعلم اي يعلم من
 يضل واسم التفضيل يرفع ضمير المستتر باتفاق تقول زيد افضل من عمرو فيكون في افضل
 ضمير مستتر عائدا على زيد وهل يرفع الظاهر مطلقا او في بعض المواضع فيه خلاف بين
 العرب فبعضهم يرفع به مطلقا فتقول مررت برجل افضل منه ابوه فتخفص افضل
 بالفتحة على انه صفة لرجل وترفع الاب على الفاعلية وهي لغة قليلة واكثرهم بوجب رفع
 افضل في ذلك على انه خبر مقدم

فحيث هنا مفعول فيه وهي في موضع نصب بفعل مقدر يدل عليه اعلم ومثله قوله
 واضرب بالسيف القوانسا قاله الاشموني (قوله بل هو منصوب بفعل محذوف الخ)
 هذا مذهب الفارسي ومن الناس من ادعى ان الباء هنا مقدرة ليتطابق طرفا الآية
 وهو اعلم بالمهتدين فمن على الاول موصولة او موصوفة وجوز ان تكون استفهامية مبتدا
 والخبر يضل والجملة معلق عنها الفعل المقدر والى هذا ذهب الزجاج وقرء من يضل
 بضم الياء على ان من مفعول لما اشير اليه من الفعل المقدر وفاعل يضل ضمير راجع اليه
 ومفعوله محذوف اي يعلم من يضل الناس فيكون تحذيرا عن طاعة الكفرة وجوز ان
 تكون مجرورة بالاضافة اي اعلم المضلين من قوله تعالى من يضل الله او من قولك اضلته
 اذا وجدته ضالا كما حمدته اذا وجدته محمودا وان تكون استفهامية معلقا عنها الفعل
 ايضا وان يكون فاعل يضل ضميرا لله تعالى ومن منصوبة بما ذكر من الفعل المقدر
 اي يعلم من يضل الله تعالى انتهى من روح المعاني ملخصا (قوله ضمير مستتر الخ) اي
 وهو مرفوع على الفاعلية بافضل (قوله وهل يرفع الظاهر مطلقا) اي سواء كان اسما
 ظاهرا او ضميرا منفصلا (قوله او في بعض المواضع) وهو مسألة الكحل (قوله فبعضهم
 يرفعه به مطلقا) فمثال الاسم الظاهر ذكره المصنف بقوله مررت برجل افضل منه ابوه
 ومثال الضمير المنفصل مررت برجل اكرم منه انت (قوله وهي لغة قليلة) حكاه سيبويه
 وانما قلت لانه ضعف الشبه باسم الفاعل قيل من انه في حال تجرده لا يؤنث ولا يثنى

وابوه مبتدأ مؤخر وفاعل افضل ضمير مستتر عائده عليه ولا يرفع اكثرهم بافعال الاسم الظاهر الا
 في مسألة الكحل وضابطها ان يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل
 ولا يجمع وهذا اذا لم يعاقب فعلا اي لم يحسن ان يقع موقعه فعل بمعناه ومتى حسن ذلك
 فكثير كما في مسألة الكحل (قوله وابوه مبتدأ مؤخر) وكذلك انت في مثالنا السابق
 (قوله عائده عليه) اي على المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في موضع خفض نعت لرجل
 ورابطها الضمير المجرور بمن (قوله ان يكون في الكلام نفي) انما اشترط سبق النفي ليكون
 افعال التفضيل بمعنى الفعل فيعمل عمله وذلك لان النفي اذا دخل عليه توجه الى قيده
 وهو الزيادة فيزيلها فيبقى اصل حسن كحل عين رجل مقبسا الى حسن كحل عين زيد
 اما بان يساويه او يكون دونه ومقام المدح يابى المساواة فيرجع المعنى الى ان حسن الكحل
 في عين رجل دون حسنه في عين زيد افاده الجامي قال الصبان واورد عليه انه لو
 كان زوال الزيادة بالنفي مجوزاً لعمل اسم التفضيل في الظاهر لجاز العمل في نحو ما
 رايت رجلا احسن منه ابوه واجيب بالفرق بينه وبين مثال الكحل لان اسم التفضيل
 في مثال الكحل خالف الاصل وهو تغاير المفضل والمفضل عليه ذاتا لاتحادهما فيه
 ذاتا فحصل في معناه التفضيلي ضعف يقتضي انه اذا زال بالنفي لم يبق لافعل قوة اقتضى
 حكمه وهو امتناع عمله في الظاهر بخلاف نحو ما رايت رجلا احسن منه ابوه فانه
 لا ضعف في معناه التفضيلي لاختلاف المفضل والمفضل عليه ذاتا فله قوة اقتضى حكمه
 وقيل انما اشترط تقدم النفي لتقوي طلب الموصوف الصفة المقتضي ذلك لقوتها في العمل
 وذلك لان طلب النكرة للمحض في الاثبات دون طلبها له في النفي لانه في الاثبات
 لزيادة الفائدة وفي النفي لصون الكلام عند كونه كذبا فانك اذا قلت ما رايت كان
 صدق الكلام موقوفا على تخصيص الرجل بامر يمكن انه لم يحصل لمن رايته من الرجال
 بخلاف رايت رجلا وفي هذا ايضا ما تقدم ايرادا وجوابا فتدبر (قوله بعده اسم الخ)
 واشترط ابن الناطم كون هذا الاسم المرفوع اجنبيا اي غير ملابس لضمير الموصوف

بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين مثال ذلك قولهم ماريت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد

بخلاف نحو ما ريت رجلا احسن منه ابوه فانه سببي بهذا المعنى لا ينافي اشتراط ابن
الحاجب كونه سببيا بمعنى ان الموصوف به تعلقا ما كما في المثال قاله ابن قاسم لكن قد
يقال ان قول البدر وكان مرفوعه اجنيا خارج بقولهم مفضلا على نفسه باعتبارين
فليتدبر (قوله مفضل على نفسه باعتبارين) قال الصبان في حواشي الاثموني كان
ينبغي ان يقول باعتبار اخر لان التفصيل اي الزيادة انما هي باعتبار واحد لا باعتبارين
كما لا يخفى الا ان يجعل فيه اكثفاء والاصل ومفضول فمعنى المثال ان الكحل باعتبار كونه
في عين زيد احسن من نفسه باعتبار كونه في عين غيره من الرجال وخرج به نحو ماريت
رجلا احسن كحل عينه من كحل عين زيد لاختلاف المفضل والمفضل عليه ذاتا لانه
اعتبر فيه فردان من افراد الكحل ووقع التفاضل بينهما بخلاف المثال المشهور فانه اعتبر
فيه ماهية الكحل مقيدة بقيد تارة ومقيدة باخر تارة اخرى هذا . وقال ابن الصايغ ان
رفع افعل الظاهر على ما هو المختار مشروطا بالشروط السابقة لكن هل هذا لافعل من
اولا فاعل في جميع استعماله لم اجد من شفى الغليل في هذه المسئلة والذي ينبغي ان يقال
هذا مبني على اختلاف في تعليل وجه قياس عدم عمله هل هو كونه لم يشبه الفعل كاسم
الفاعل ولا الوصف المشبه للفعل وهو الصفة المشبهة في لحاق العلامات وهو ظاهر عبارة
سيبويه او كونه لم يوجد فعل بمعناه كما قال ابو عمرو وغيره ان قلنا بالاول فينبغي اذا
استعمل بالالف واللام ان يجوز رفعه للظاهر فتقول هذا الرجل الافضل ابوه لانه ينشئ
ويجمع اذ ذاك وكذا اذا اضيف الى معرفة نحو زيد افضل الناس ابوه لانه يجوز تثنيته
وجمعه حينئذ وان قلنا بالتاني فلا ينبغي ان يعمل الا بالشروط انتهى نقله الحمصي وقال
قد يقال معنى التعليل بالاول ان اسم التفضيل لما لم يقبل العلامات في بعض الاحوال
انحط عن غيره مطلقا (قوله في عينه) حال من الكحل مقدم عليه او ظرف لغو متعلق

وقول الشاعر * ماريت امرأة احب اليه * البذل منه اليك يا ابن سنان *
وكذلك لو كان مكان النفي استفهام كقولك هل رايت رجلا احسن في عينه الكحل
منه في عين زيد او نهي نحو لا يكن احد احب اليه الخير منه اليك * ص * باب
التوابع * يتبع ما قبله في اعرابه

باحسن وفي عين زيد حال من الضمير المجرور بمن (قوله وقول الشاعر ما رايت الخ)
هو زهير ابن ابي سلى والشاهد فيه ظاهر ومثله قول الالفية * كن ترى في الناس من رفيق *
اولى به الفضل من الصديق (قوله وكذلك لو كان مكان النفي استفهام الى قوله او نهي) اتبع
فيه ابن مالك واعترض بعدم السماع في ذلك وليس موضع قياس واجيب بانه قد استقر
ان النهي والاستفهام الانكاري يحريان مجرى النفي في اخوات كان الاربعة والاستثناء
وتسويغ مجبي الحال من النكرة في الفصيح واقتصر ابن الحاجب على النفي فقط افاده المحقق
* باب التوابع * (قوله يتبع ما قبله) في اعرابه قال الازهري يشكل عليه نحو قام قام زيد ولا
ولا فانها مشتملة على التوكيد ولا تبعية فيها واجاب المحشي بان المراد يتبع في الاعراب وجودا
وعدا وقريب منه ان يقال المراد يتبع في الاعراب ان كان هناك اعراب وقال الفاكهي
واطلاق التابع عليها مجاز فليتدبر * تنبيه * يستثنى من قوله هذا النعت المقطوع
والجرور على المجاورة وسياقي الكلام عليهما ان شاء الله تعالى (قوله ما قبله) فيه اشارة
الى منع تقديم التابع على متبوعه واجاز صاحب البديع تقديم الصفة على الموصوف اذا
كانت لاثنين او جماعة وقد تقدم احد الموصوفين كقولك قام زيد العاقلان وعمرو
ومنه قوله * ولست مقرا للرجال ظلالة * ابي ذاك عمي الاكرمان وخاليا *
واجاز الكوفيون تقديم النسق باربعة شروط ان يكون بالواو وان لا يؤدي الى وقوع
حرف العطف صدرا وان لا يؤدي الى مباشرة عاملا غير متصرف فلا يجوز ان وزيدا
عمرا ذاهبان وان لا يكون المعطوف مخفوضا وكذلك لا يجوز الفصل بينهما باجنبي مباين
فلا يقال في ضرب هذا الرجل زيدا ضرب هذا زيدا الرجل وجاء بالابتداء

خمس * ش * التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يمسها الاعراب الاعلى سبيل التبعية لغيرها وهي خمسة النعت والتأكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل وعدها الزجاجي وغيره اربعة وادرجوا عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف * ص * النعت

نحو في الله شك فاطر السموات والارض وبالحبر نحوز يد قائم العاقل وبمعمول الموصوف نحو سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة وشبه ذلك (قوله خمسة) وعدها بعضهم ستة يجعل التوكيد قسمين ودليل الحصر على ما قاله الازهري ان التابع اما ان يتبع بواسطة حرف اولا والاول عطف النسق والثاني اما ان يكون بالفاظ مخصوصة اولا الاول التوكيد والثاني اما ان يكون بالمشق اولا الاول النعت والثاني عطف البيان انتهى فليتدبر * تنبيه * اختلف في العامل في التابع اما النعت والتوكيد والبيان فقال الجمهور العامل فيها هو العامل في المتبوع وقيل العامل فيها تبعيتها لما جرت عليه واما البدل فقالوا ايضا عامله محذوف ويدل لم ظهوره جارا جوازا مع الظاهر وجوبا مع المضمحل نحو يزيد به وقال غير واحد عامله عامل متبوعه وقال ابن عصفور عامله عامل متبوعه على انه نائب عن الفاعل المحذوف لانه عامل بالاصالة واما النسق فذهب الجمهور الى ان عامله عامل متبوعه بواسطة الحرف وقيل محذوف فليحفظ (قوله النعت والتأكيد الخ) قيل الاولى ان يبدأ بالنعت ثم البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم النسق كما رتبها السيوطي في الفيته فقال . يتبع في الاعراب الاسماء الاول . نعت بيان ثم توكيد بدل . ونسق وعند الاجتماع . كذا ترتبت على نزاع . لانها اذا اجتمعت رتبت كذلك كما في التسهيل والارتشاف وقال الزرقاني لان النعت كجزء من متبوعه وعطف البيان جار مجراه والتوكيد كمعطف البيان في جريانه مجرى النعت والبدل تابع كالتابع لانه كالمستقل واخر النسق لخلل الواسطة و اشار بقوله على نزاع الى قول بعضهم يقدم التأكيد على النعت واختار في شرحه لها تقديم عطف البيان لانه اشد في التبيين من النعت اذ لا يكون لغيره (قوله النعت) قال ابو حيان والتعبير به اصطلاح الكوفيين وربما قاله البصريون والاكثر

هو التابع المشتق والمؤول به المباين للفظ متبوعه * ش * التابع جنس يشمل التوابع الخمسة
والمشتق او المؤول به مخرج لبقية التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا مؤولة به الا ترى انك
تقول في التوكيد جاء القوم اجمعون وجاء زيد زيد وفي البيان والبدل جاء زيد ابو عبد الله
وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجدها توابع جامدة وكذلك سائر امثلتها ولم يبق
الا التوكيد اللفظي فانه قد يجيئ مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل الاول

عندهم الوصف والصفة وقال المصنف في شرح الملح الصفة والنعمة واحد وقيل النعمة
يكون بالحلية كالطويل والقصير والصفة بالفعل كضارب وخارج فعلى هذا يقال للباري
سبحانه وتعالى موصوف ولا يقال منعوت وعلى الاول يقال ان عليه تعالى وقال بعضهم
الوصف يطلق على ما لا يتغير وعلى غيره والنعمة لا يطلق الا على ما يتغير فقط ولذا يقال
صفات الله تعالى ولا يقال نعوته انتهى وتعقب بان اطلاق النعوت على صفات الله تعالى
واقع في كلام الائمة وقيل غير ذلك (قوله هو التابع الخ) لعل المراد به مطلق التالي
من غير نظر الى كونه نعما او غيره فلا يرد ما قاله الاعرجي ان في التعريف دورا لان
معرفة كونه تبعا متوقف على معرفة كونه نعما او بالعكس فتأمل (قوله المشتق) هو ما دل
على حدث وصاحبه كما مر (قوله او المؤول به) اي بالمشتق وذلك كاسم الاشارة وذوي بمعنى
صاحب وفروعها واسماء النسب تقول مررت بزيد هذا وبرجل ذي مال وعراقي اي
الحاضر وصاحب مال ومنسوب الى العراق ومن المؤل به الجملة ايضا وانما ينعت بها اذا
كانت خبرية مشتملة على رابط وكان المنعوت نكرة او معرفا بالجنسية نحو قوله تعالى
وانتقوا يوما ترجعون فيه الى الله كمثل الخمار يحمل اسفارا وقد يمد من المؤل به المصدر
الثلاثي نحو هذا رجل عدل وزور وفطر وذلك مؤل بعادل وزائر ومفطر عند الكوفيين
وعند البصريين على تقدير مضاف اي ذوكذا ولهذا التزم افرادة وتنكيره كما يلتزم ان
لو صرح بذو (قوله اجمعون) مثال للتاكيد المعنوي وقوله زيد زيد لللفظي فانها ليسا
بمشتقين ولا مؤولين به (قوله ابو عبد الله) فهو اما بدل او عطف بيان لانه كلما صح

نعت والثاني توکید لفظي فلماذا اخرجته بقولي المبين للفظ متبوعه فان قلت قد يكون التابع المشتق غير نعت مثال ذلك في البيان والبدل قولك قال ابو بكر الصديق وقال عمر الفاروق وفي عطف النسق رايت كاتباً وشاعراً قلت الصديق والفاروق وان كانا مشتقين الا انها صارا لقبين على الخليفين رضي الله عنهما لاحقين بباب الاعلام كريد وعمرو وشاعرا في المثال المذكور نعت حذف منعوته وذلك المنعوت هو المعطوف وكذلك كاتباً ليس مفعولاً في الحقيقة انما هو صفة للمفعول والاصل رايت رجلاً كاتباً ورجلاً شاعراً * ص * وفائده تخصيص او توضيح او مدح او ذم او ترجم او توکید * ش * فائدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت برجل كاتب او توضيح معرفة كقولك مررت بزيد الخياط او مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترجم نحو

ان يكون بدلاً صح ان يكون بياناً الا ما استثنى كما سيأتي قريباً في بابه (قوله الصديق) هو فعيل اي كثير التصديق لما صح في الحديث الصحيح عن قضيته قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الا تدعون لي صاحبي ما شانكم وشانه فو الله ما منكم رجل الا على بابه ظلة الا باب ابي بكر فان على بابه النور ولقد قلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت ومسكنتم الاموال وجاد لي بماله وواساني واتبعني (قوله الفاروق) سبب تسميته به ان الله تعالى فرق به بين الحق والباطل كما صحت الاحاديث بذلك وقيل لان الشيطان يفرق ويفر من ظله كما ورد في الحديث الشريف كافي لا نظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر (قوله مشتقين) اي من التصديق والفرقة كما علمت (قوله اما تخصيص نكرة الخ) ومعناه في اصطلاحهم تقليل الاشتراك الحاصل في النكرات وذلك ان الرجل في المثال المذكور كان بوضع الواضع محتملاً لكل فرد من افراد هذا النوع فلما اتيت بكاتب قلت الاشتراك والاحتمالات (قوله او توضيح معرفة) المراد به رفع الاشتراك الحاصل في المعارف اعلاماً كانت اولاً نحو زيد العالم والرجل الفاضل (قوله نحو اعوذ بالله الخ) قال المحقق يجعل الوصف في ذلك مخصصاً يندفع سوءال مشهور قال ابن عرفة يرد على

اللهم ارحم عبدك المسكين او تو كيد نحو قوله تعالى تلك عشرة كاملة فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة * ص * ويتبع منعوته في واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف والتذكير ثم ان رفع ضمير امستراتي في واحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد وفعليه والافه وكالفعل والاحسن جاءني رجل قعود غلمانته ثم قاعد ثم قاعدون * ش * اعلم ان الاسم بحسب الاعراب ثلاثة احوال رفع ونصب وجر وبحسب الافراد وغيره ثلاثة احوال افراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير والتأنيث حالتان وبحسب التنكير والتعريف حالتان فهذه عشرة احوال للاسم ولا يكون الاسم عليها كلها في وقت واحد لما في بعضها من التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم مرفوعا منصوبا مجرورا ولا معرفا منكرا ولا مفردا مثنى مجموعا ولا مذكرا مؤنثا وانما يجتمع فيه منها في الوقت الواحد اربعة امور وهي من كل قسم واحد تقول جاءني زيد فيكون فيه الافراد والتذكير والتعريف والرفع فان جئت مكانه برجل ففيه التنكير بدل التعريف وبقية الاوجه فان جئت مكانه بالزيدان او بالرجال ففيه التثنية او بالجمع بدل الافراد وبقية الاوجه فان جئت مكانه بهند ففيه التأنيث بدل التذكير

لفظ الاستعاذة سؤال وهوان الاستعاذة استجارة والاستجارة ابعاد وهو من باب النفي وقد تعلقت بالاخص لان الشيطان الرجيم اخص من مطلق الشيطان ونفي الاخص لا يستلزم نفي الاعم فلا يلزم من الاستعاذة من هذا الشيطان المخصوص الاستعاذة من مطلق الشيطان واجاب بان النعت قسمان نعت تخصيص ونعت لمجرد الذم وقال ايضا كون الوصف للذم بناء على ان رجيم بمعنى مرجوم والمراد مرجوم بالشهب اما اذا اريد مرجوم باللعنة والمقت وعدم الرحمة فالنعت للتاكيد لان كل شيطان كذلك انتهى وعلى هذا يدفع السؤال وفي شرح التوضيح ان كون النعت لغير التخصيص والايضاح انما هو بطريق العرض مجازا عن استعمال الشيء في غير ما وضع له (قوله او تو كيد الخ) وذلك اذا افاد الموصوف معنى ذلك الوصف مصرحا بالتضمن كما مثل المصنف فان كان ذلك المعنى المصرح به في المتبوع شمولاً واحاطة فالتابع تاكيد لصفة نحو الرجلان كلاهما والرجال كلهم (قوله نفخة واحدة) ومثله

وبقية الواجهة فان قلت رأيت زيدا ومرت بزيد ففيه النصب او الجر بدل الرفع وبقية الواجهة ووقع في عبارة المعربين ان النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة ويعنون بذلك انه يتبعه في الامور الاربعة التي يكون عليها وليس كذلك وانما حكمه انه يتبعه في اثنين من خمسة دائما وهما واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتشكيك ولا يجوز في شيء من النعوت ان يخالف منعوته في الاعراب ولا ان يخالفه في التعريف والتشكيك فان قلت هذا منتقض بقولهم هذا جمر ضبّ خرب فوصفوا المرفوع وهو الجمر بالخفوض وهو خرب وبقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع ما لا وعدده

المعين اثنين على الاصح كما نص عليه في الشذور * تنبيهان * الاول قد يكون النعت للتعميم والتفصيل والابهام نحو يرزق الله عباده الطائعين والعاصين الساعية اقدامهم والساكنة اجسامهم ونحو مرتت بعربي وعجمي ونحو تصدق بصدقة قليلة او كثيرة الثاني نقل المصنف في بعض تأليفه ان النعت قد يجيء لاعلام المخاطب ان المتكلم عالم بحال من ذكر يقال لك ارايت مفتي بلدنا فتقول ارايت مفتيكم الكريم العالم وليس هذا للتوضيح لان مرادهم بالتوضيح الايضاح للمخاطب ولا للمدح فان غرض المتكلم اعلام السامع بانه عالم بحال هذا الموصوف لا مجرد الثناء عليه فافهم (قوله دائما) اي سواء رفع ضميره ام اسما ظاهرا كما سياقي بيانه (قوله ان يخالف منعوته في الاعراب) لان ذلك يخل بالتبعية (قوله ولا ان يخالفه بالتعريف والتشكيك) لان التعريف يقتضي كون ذلك المعين مدلولاً عليه بحسب تعيينه والتشكيك يقتضي كون المعين غير مدلول عليه بحسب تعيينه فالجمع بينهما جمع بين النفي والاثبات وهو محال قاله الفخر الرازي واعلم ان الاخفش اجاز نعت النكرة اذا خصصت بالمعرفة وجعل الاوليان صفة لآخران في قوله تعالى فاخران يقومان مقامها من الذين استحق عليهم الاوليان واجاز بعضهم وصف المعرفة بالنكرة وابن الطراوة بشرط كون الوصف خاصا بذلك الموصوف كقوله

اييت كاني ساورتني ضئيلة * من الرقش في انيابها السم نافع

فوصف النكرة وهي كل همزة لمزة بالمعرفة وهو الذي جمع وبقوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول فوصف المعرفة وهو اسم الله تعالى بالنكرة وهي شديد العقاب وانما قلنا انه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة ولا تكون اضافتها الا في تقدير الانفصال الا ترى ان المعنى شديد عقابه لا ينفك في المعنى عن ذلك قلت اما قولهم هذا حجر ضبّ خرب فاكثر العرب ترفع خربا ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته للخفوض كما قال الشاعر قديو خذ الجار بجرم الجار * ومرادهم بذلك ان يناسبوا بين المتجاورين في اللفظ وان كان المعنى على خلاف ذلك

واول الجمهور الآية يجعل الاوليان اي الاحقان بالشهادة لقرباتها ومعرفتها بدلا من آخران وناقع بدل من السم وقيل الاوليان خبرها محذوف وناقع خبر ثانيا للسم وكذلك المعرفة بلام الجنس اجاز جمع نعتة بالنكرة المخصوصة لانه قريب المسافة من النكرة من حيث انه لا يعين شيئا من الافراد كقولهم ما ينبغي للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا وكقوله * ولقد امر على اللثيم يسبني * فاعف ثم اقول لا يعنيني * * نعمة * اختلف في النعت هل يجب ان يكون مساويا لمتبوعه في التعريف او دونه اولا فذهب الجمهور الى الاول والشلوبين والفرّاء الى الثاني وصححه ابن مالك وقال ابن خروف توصف كل معرفة بكل معرفة كما توصف كل نكرة بكل نكرة وما ذهب اليه الجمهور دعوى بلا دليل انتهى واما نعت النكرات بالاخص فلا يمتنع بالاجماع نحو رجل فصيح ولام يافع فليحفظ (قوله فوصف النكرة وهو كل همزة) الى قوله فوصف المعرفة لم ار في اغلب النسخ الجواب عن ذلك وجواب الاولى ان الذي بدل لاوصف او وصف مقطوع او نصب على الدم وجواب الثانية ان شديد بدل ايضا او خبر لمبتدا محذوف او شديد العقاب في تقدير مشدد او الشديد عقابه وازدادة هذه الصفات هنا حقيقة على معنى انه لا يختص بزمان دون زمان ولا يخفى عليك ان غافر كشديد في الحكم فلا تغفل (قوله وان كان المعنى على خلاف ذلك) لان الحرب هو الجحر

وعلى هذا الوجه في خرب ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال الآخر بحركة المجاورة وليس ذلك بخروج له عما ذكرناه من انه تابع لمنعوتة في الاعراب كما اننا نقول ان المبتدأ والخبر مرفوعان ولا يمنع من ذلك قراءة الحسن الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام ولا يمنع ايضا قولهم في الحكاية من زيدا بالنصب او من زيد بالخفض اذا سألت من قال رايت زيدا او مررت بزيد واردت ان تربط كلامك بكلامه بحكاية الاعراب وقد تبين بهذا صحة قولنا ان النعت لا بد ان يتبع منعوتة في اعرابه وتعريفه وتنكيره واما حكمه بالنظر الى الخمسة الباقية وهي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فانه يعطى منها ما يعطى الفعل الذي يحل محله في ذلك الكلام فان كان الوصف رافعا لضمير الموصوف طابقه في اثنين منها وكتبت له حينئذ الموافقة في اربعة من عشرة كما قال العربون تقول مررت برجلين قائمين وبرجال قائمين وبامراة قائمة وبامراة تين قائمتين وبنساء قائمات كما تقول في الفعل مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وبامراة قامت وبامرئين قامتا وبنساء قمن

لا الضب (قوله وعلى هذا الوجه) اي الجر (قوله في خرب) ضمة مقدرة وقال بعض البصريين التقدير هذا جحر ضب خرب جحره فحذف المضاف الى الضمير فاستتر الضمير المرفوع في خرب لكونه مرفوعا لقيامه مقام المضاف المرفوع كما مر ففطن ومثله قوله * فايأكم وحية بطن واد * هموز الناب ليس لكم بسبي * يجر هموز اذ اصله هموز الناب هموز ناب حيثه ثم حذف المضاف اي الى حيثه فبقي هموز نابه ثم لما اضيف هموز الى الناب استتر الضمير فيه كما في حسن الوجه قاله نجم الائمة (قوله من زيدا) فمن خبر مقدم وزيدا مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية (قوله وقد تبين بهذا) اي بما تقدم من الاجوبة (قوله فان كان الوصف الخ) اي الحقيقي والمجازي ونعني بالاول ان يجري على من هو له كما مثل المصنف ونعني بالوصف المجازي ان يجري على غير من هو له اذا حول الاسناد عن الظاهر الى ضمير الموصوف وجر الظاهر بالاضافة ان كان معرفة ونصب على التمييز ان كان نكرة

وان كان الوصف رافعا للاسم ظاهر فان تذكره وتأنيثه على حسب ذلك الاسم الظاهر
لا على حسب المنعوت كما ان الفعل الذي يحل محله يكون كذلك تقول مررت برجل
قائمة فتوث الصفة لتأنيث الام ولا تلتفت لكون الموصوف مذكرا لانك تقول في الفعل

نحو جاءني امرأة كريمة الاب او كريمة ابا وجائني رجلان كريما الاب او كريمان ابا
وجائني رجال كرام الاباء وكرام آباء فيوافق منعوته في الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والثاني فتكمل له الموافقة في اربعة من عشر لان الوصف في ذلك كله رافع ضمير الموصوف
المستتر اصالة او تحويلا قال الازهري ويستثنى من ذلك شيئان احدهما الوصف باسم
التفضيل اذا استعمل بن او اضيف الى نكرة فانه يلزمه الافراد والتذكير ولم يوافق في
الثاني والثنية والجمع نحو مررت برجل افضل من زيد وبرجلين افضل من زيد وبرجال
افضل من زيد وبامراة افضل من زيد وبامراة تين افضل من زيد وبسأء افضل من زيد
وكذلك مررت برجل افضل شخص وبرجلين افضل شخصين وبرجال افضل شخوص الى
آخر المثال والثاني الوصف بما يستوي فيه المذكر والمؤنث من الاوصاف الآتية على وزن
فعل بمعنى فاعل وفعل بمعنى مفعول اذا كان جاريا على موصوف نحو رجل صبور وامراة
صبور ورجل قتيل وامراة قتيل انتهى وبقي اشياء مستثناة منها صفة مذكر ما لا يعقل
فانت فيها بالخيار ان شئت عاملتها معاملة الجمع المؤنث وان شئت عاملتها معاملة المفرد
المؤنث فتقول هذه الكتب الافاضل والفضليات والفضل والفضلي فالافاضل على
لفظه في التذكير والفضليات والفضل اجراء له مجرى جمع المؤنث لكونه لا يعقل
والفضلي اجراء له مجرى الجماعة وهذا جار في الصفات والاخبار والاحوال ولذلك
جاء آخر نعمتا للايام في قوله تعالى فعدة من ايام اخر ولولا ذلك لم يستقم ولذلك
لو قلت جائني رجال ورجال اخر حتى تقول او اخر واخرون لانه ممن يعقل قاله ابن
الحاجب في امالي القرآن ومنها غير ذلك فان اردته فارجع الى حواشي اللفية للفاضل
المعشي (قوله وان كان الوصف رافعا للاسم الظاهر الخ) وكذلك اذا كان رافعا

قامت أمه وتقول في عكسه مررت بامرأة قائم ابوها فتذكر الصفة لتذكير الاب ولا
تلتفت لكون الموصوف مؤنثا لانك تقول في الفعل قام ابوها قال الله تعالى ربنا اخرجنا
من هذه القرية الظالم اهلها ويحب افراد الوصف ولو كان فاعله مثنى او مجموعا كما
يجب ذلك في الفعل فتقول مررت برجلين قائم ابوها وبرجال قائم ابواؤهم كما تقول قام
ابوها وقام ابواؤهم ومن قال قاما ابوها واكافوني البراغيث ثنى الوصف وجمعه جمع السلامة
فقال قائمين ابوها وقائمين ابواؤهم واجاز الجميع ان تجمع الصفة جمع التكسير اذا كان
الاسم المرفوع جمعا فتقول مررت برجال قيام ابواؤهم وبرجل قعود غلمانه وراوا ذلك
احسن من الافراد الذي هو احسن من جمع التصحيح * ص * ويجوز قطع الصفة المعلوم
موصوفها حقيقة او ادعاء رفعا بتقدير هو ونصبا بتقدير اعني او امدح او اذم او ارحم
* ش * اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة جاز لك في الصفة الاتباع والقطع مثال
ذلك في صفة المدح الحمد لله الحميد اجاز فيه سيبويه الجر على الاتباع والنصب بتقدير
امدح والرفع بتقدير هو وقال سمعنا بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب

للتضمير البارز نحو جائني غلام امرأة ضاربه هي وامة رجل ضاربها هو كما تقول ضربه
هي وضربها هو وما اشبه ذلك وهو طبق الرفع للظاهر حرفا بحرف فاعرفه ولا تغفل
(قوله ومن قال) اي كطي (قوله واجاز الجميع ان تجمع الصفة الخ) اي لكنهم خالفوا
حكم الفعل اذا كان الاسم المرفوع بالوصف جمعا فجازوا تكسير الوصف (قوله وراوا
ذلك احسن من الافراد الخ) اعلم ان سيبويه والمبرد وابو موسى ذهبوا الى ان جمع
التكسير افصح من الافراد والتصحيح والا بدوي والشلوبين وطائفة الى ان الافراد
افصحها وفصل آخرون فقالوا ان كان النعت متابعا لجمع كمررت برجال قيام ابواؤهم
فالتكسير افصح وان كان لمفرد او مثنى كمررت برجل قائم غلمانه وبرجلين قاعد غلمانها
فلافراد افصح واتفق الجميع على ان الافراد افصح من جمع السلامة (قوله جاز لك
في الصفة الاتباع والقطع) قال السيوطي في النكت حكم الصفة المفردة في ذلك حكم

فسالت عنها يونس فزعم انها عربية انتهى ومثاله في صفة الذم وامراته حمالة الحطب قرأ
الجمهور بالرفع على الاتباع وقرأ عاصم بالنصب على الذم ومثاله في صفة الترحم مررت
بزيد المسكين يجوز به الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير ارحم ومثاله
في صفة الايضاح مررت بزيد التاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو
والنصب بتقدير أغني ولا فرق في جواز القطع بين ان يكون الموصوف معلوما حقيقة
أو ادعاء فالاول مشهور وقد ذكرنا امثله والثاني نص عليه سبويه في كتابه فقال وقد
يجوز ان تقول مررت بقومك الكرام يعني بالنصب او بالرفع اذا جعلت المخاطب كانه
قد عرفهم ثم قال نزلتهم هذه المنزلة وان كان لم يعرفهم انتهى

المتعددة خلافا لمن ذهب الى انه لا يجوز القطع الا مع تعدد المنعوت انتهى (قوله وامرأته)
مرفوع بالعطف على فاعل يصلي المستتر فيه (قوله بتقدير الترحم) اي ارحم (قوله امثله)
اي امثلة الموصوف المعلوم حقيقة (قوله والثاني) وهو المعلوم ادعاء * خاتمة *
في فوائد جملة الاولى جملة النعت المقطوع مستأنفة لان الصفة مع المقدر تصوير جملة
مستقلة فلا موضع لها من الاعراب الثانية يجب حذف الرفع او الناصب في المدح
او الذم او الترحم لانهم قصدوا انشاؤه فلو اظهروا العامل وقالوا امدح عبد الله مثلاً
لخفي معنى الانشاء وتوهم كونه خبراً مستأنفاً بخلاف النعت المقطوع لغير هذه الثلاثة
فيجوز ذكر العامل في نحو مررت بزيد التاجر فتقول هو التاجر او اغني التاجر لانه كانه
على تقدير سؤال سائل يقول من هو اي من تعني الثلاثة اذا تكررت النعوت لواحد
فان تعين مسماء بدونها جاز اتباعها وقطعها والجمع بينهما لكن بشرط تقديم المتبع على
المقطوع خلافا لبعضهم قال تعالى والمقيمين الصلوة والموتون الزكوة وقالت الخرق
لا يبعدن قومي الذين هم * سم العداة وآفة الجزر
النازليين بكل معترك * والطيبون معانق الاذر

روي برفعها ونصبها ونصب الاول ورفع الثاني وان لم يتعين ولم يعرف الا بجموعها

وجب اتباعها كلها لتنزيلها منه منزلة الشيء الواحد وذلك كقولك مررت بزيد التاجر
 الفقيه الكاتب اذا كان زيد هذا يشاركه في اسمه ثلاثة احدهم تاجر كاتب والاخر كاتب
 فقيه والاخر تاجر فقيه الرابعة لا يجوز القطع في النعت المؤكد نحو الهين اثنين والملتزم
 نحو الشعرى العبور والجاري على مشاربه نحو هذا العالم الخامسة يجوز بكثرة حذف
 المنعوت ان علم كقوله تعالى ان اعلم سابقات اي دروعا سابغات وقولهم منا ظعن ومنا
 اقام اي منافق ظعن ومنا فريق اقام ومنه قول الشاعر * انا ابن جلا وبطلاع الثنايا *
 ان لم يجعل جلا علما منقولاً ومنه وعندهم فاصرات الطرف اتراب اي حور قاله الحفيد
 السادسة يجوز حذف النعت ان علم كقوله تعالى ياخذ كل سفينة غصبا اي كل سفينة
 صالحة بدليل انه قرء كذلك وقوله * ورب اسيلة الحديد بكر * منهفة لها فرع وجيد
 اي فرع فاحم وجيد طويل بدليل ان البيت للمدح وهو لا يحصل باثبات الفرع والجيد
 فقط السابعة يجوز عطف بعض النعوت على بعض بجميع حروف العطف الا ام وحتى
 قاله ابن خروف الثامنة اذا تقدم النعت على المنعوت فان كانا معرفتين وكان النعت
 صالحا لمباشرة العامل جعل المنعوت بدلا من النعت نحو الى صراط العزيز الحميد الله
 في قرائة الجر وان كانا نكرتين نصب النعت على الحال نحو لمية موحشا طلل التاسعة اذا
 نعت بمفرد وظرف وجملة قدم المفرد على الظرف وهو على الجملة غالبا نحو وقال رجل
 مؤمن من ال فرعون بكنتم ايمانه وقد تقدم الجملة نحو وهذا كتاب انزلناه مبارك
 فسوف ياتي الله بقوم الآية انتهى من التصريح وغيره العاشرة يجوز نعت النعت عند سيويوه
 ومنه زيد الطويل ذو الجملة ومنعه جماعة منهم ابن جني قاله في الارشاف
 الحادية عشر النعت بعد المركب الاضافي للمضاف لانه المقصود بالحكم وانما جئ
 بالمضاف اليه لغرض التخصيص فلا يكون له الا بدليل ما لم يكن المضاف لفظ كل
 فالنعت للمضاف اليه لانه لان المضاف انما جئ به لقصد التعميم ولذلك ضعف قوله
 وكل اخ مفارقه اخوه * اعمر ابيك الا الفرقدان

* ص * والتوكيد وهو اما لفظي نحو * اخاك اخاك ان من لا اخاله * ونحو اناك اناك
 اللاحقون احبس احبس * ونحو * لا لا ابوح بحب بثنة انها * وليس منه دكا دكا وصفاففا
 * ش * الثاني من التوابع التوكيد ويقال فيه ايضا التاكيد بالهمزة وبأبد الهاء الفا على القياس في
 نحو فاس وراس وهو ضربان لفظي ومعنوي والكلام الآن في اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول بعينه

قاله الصبان ناقلا عن المعني الثانية عثر من الاسماء ما ينعت وينعت به كاسم الاشارة
 نحو مررت بزيد هذا او بهذا العالم ونعته مصحوب ال خاصة فان كان جامدا محضاً نحو
 بهذا الرجل فهو عطف بيان على الاصح ومنها ما لا ينعت ولا ينعت به كالمضمر مطلقا
 خلافا للكسائي في نعت ذي الغيبة تمسكا بما سمع من نحو صلى الله عليه الرؤف الرحيم
 وغيره يجعله بدلا وما الطف قول بعضهم

اضمرت في القلب هوى شاذن * مشتغل بالنحو لا يوصف

وصفت ما اضمرت يوماله * فقال لي المضمر لا يوصف

ومنها ما ينعت ولا ينعت به كالعالم ومنها ما ينعت به ولا ينعت كاي نحو مررت بفارس
 اي فارس ولا يقال جائي اي فارس من الاشتموني مع الزيادة * باب التوكيد *
 (قوله الثاني من التوابع التوكيد) اي الموكد فهو من اطلاق المصدر مرادا به اسم
 الفاعل فهو مجاز مرسل لان الذي منها ائنا هو الموكد لا المعنى المصدرى قاله المحشي
 وقد يقال انه صار حقيقة عرفية في التابع المخصوص فلا حاجة الى التجوز وقد اغفل
 عليه الرحمة هذا الوجه هنا وذكره في عطف البيان فليراجع (قوله ويقال فيه ايضا
 التاكيد) لكن التوكيد افصح على ما في القاموس فيقال وكد واكد (قوله على القياس)
 لان الهمزة اذا كانت ساكنة وما قبلها متحرك تخفف بالقلب الى وفق حركة ما قبلها
 لان طبيعة الساكن وعريكته ضعيفة وما قبلها مستدع لذلك فان كان ما قبلها فتحة
 قلبت الفا كما فيما نحن فيه وان كان ضمة قلبت واوا وكوم وان كان كسرة قلبت ياء كبير
 (قوله بعينه) اي وهرادفه ليدخل نحو قوله . انت بالخير حقيق فمن . وقوله

سواء كان اسما كقوله * اخاك اخاك ان من لا اخاله * كساع الى الهيما بغير سلاح
وانتصاب اخاك الاول باضمار احفظ والزم او نحوها والثاني تأكيد له او فعلا كقوله
فاين الى اين النجاة ببغلي * اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس * وتقدير البيت فاين
تذهب الى اين النجاة ببغلي فحذف الفعل العامل في اين الاولى وكرر الفعل والمفعول
في قوله اتاك اتاك واللاحقون فاعل باتاك الاول ولا فاعل للثاني لانه انما ذكر للتأكيد
لا ليسند الى شيء وقيل انه فاعل بهما معا وذلك لانها لما اتحدتا لفظا ومعنى نزلا منزلة
الكلمة الواحدة وقيل انها تنازعا قوله اللاحقون ولو كان كذلك لزم ان يضم في احدها
فكان يقول اتوك اتاك اللاحقون على اعمال الثاني واتاك اتوك على اعمال الاول وقوله
احبس احبس تكرير للجملة لان الضمير المستتر في الفعل في قوة المفعول به او حرفا كقوله
لالا ابوح يجب بثنة انها اخذت علي موثقا وعهودا * وليس من تأكيد الاسم قوله تعالى
كلا اذا دكت الارض دكادكا وجاء ربك والملك صفا صفا

اجل جيران كانت ايحت دعائره . فبالحدنوع قصور كما لا يخفى . الا ان يجب
ان الاعادة سواء كانت لفظا ومعنى كما مثل او معنى فقط وهو المرادف كما مثلنا فليستدبر
(قوله سواء كان اسما الخ) ومنه ان يكون المؤكد ضميرا منفصلا مرفوعا فيجوز ان يؤكد
به كل ضمير متصل نحو قمت انت واكرمتك انت ومررت بك انت (قوله كقوله اخاك
اخاك الخ) هو مسكين الدارمي فاخاك منصوب على الاغراء اي الزم اخاك والثاني تأكيد له
وفيه الشاهد ومن موصولة اسم ان وجملة لا النافية للجنس مع اسمها الذي هو اخا الشبيه
بالمضاف وخبرها المحذوف الذي هو كائن خبر ان والهيما الحرب تمد وتقصم (قوله كقوله
فاين الخ) لم اعلم قائله والفاء عاطفة واين للاستفهام وتعلقها بمحذوف كما ذكر المصنف والى اين
خبر مقدم والنجاء بالمد الاسراع مبتدأ موخر وببغلي متعلق به ويروى اللاحقون بالاضافة
الى كاف الخطاب وسقوط النون للاضافة واحبس فعل امر وفاعله مستتر وجوبا ومفعوله محذوف
اي نفسك واحبس تكرير للجملة ويجوز ان يكون تكريرا للفعل (قوله كقوله لالا ابوح الخ)

خلافاً لكثير من النحويين لانه جاء في التفسير ان معناه دكا بعددك وان الدك كرر عليها حتى صارت هباءً منبثاً وان معنى صفا صفا انه تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد صفا محدقين بالجن والانس وعلى هذا فليس الثاني فيها تأكيداً للاول بل المراد به التكرير كما تقول علمته الحساب باباً باباً وكذا ليس من تأكيد الجملة قول المؤذن الله اكبر الله اكبر خلاف لابن جني لان الثاني لم يؤت به لتأكيد الاول بل لانشاء تكبير ثان بخلاف قوله قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فان الجملة الثانية خبر جيء به لتأكيد الخبر الاول * ص * او معنوي وهو بالنفس والعين مؤخرة عنها ان اجتمعنا ويجمعان على افعال مع غير المفرد

قائله جميل بن عبد الله والشاهد في تكرار الالافية للجنس للتأكيد وباح بسره اذا اظهره وبثته بفتح الباء الموحدة وسكون التاء الثالثة وفي اخرها تاء التانيث اسم محبوبته وتصغيرها بثينة وبه اشتهرت قال العيني والمواثق جمع موثق بمعنى الميثاق واصله مواثيق جمع ميثاق فحذفت الياء للضرورة وعهودا جمع عهد عطف تفسير (قوله خلافاً لكثير من النحويين) قال الفاكهي ووافقهم المصنف في الشذور في دكا دكا اي بخلاف صفا صفا (قوله لانه جاء في التفسير) اي في تفسير العلماء هذه الآية الشريفة (قوله ان المعنى دكا بعددك) اي فهو منصوب على الحال (قوله فيصطفون) اي فصفا صفا على معنى مصطفين او ذي صفوف كثيرة (قوله كما تقول علمته الحساب باباً باباً) اي مرتباً قال الفاكهي والمختار في هذا ان المكرر وما قبله منصوبان بالعامل المتقدم لان مجوعها هو الحال ونظيره في الخبر هذا حلوا مض * تنبيه * الاكثر في التوكيد اللفظي ان يكون في الجمل وكثيراً ما يقترب بعاطف نحو كلا سيعلمون الاية ونحو اولى لك فاولى وياتي بدونه نحو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم والله لا غزون قريشا ثلاث مرات ويجب الترك عند ايهام التعدد نحو ضربت زيداً ولو عطف وقال ثم ضربت زيداً لتوهم تكرار الضرب والقرض بخلافه (قوله وهي اي العين مؤخرة عنها) اي عن النفس ان اجتمعنا في اللفظ وجوباً على

وبكل غير مثني ان تجزأ بنفسه او بعامله وبكلا وكلتا له ان صح وقوع المفرد موقعه واتحد
معنى المسند ويضفن لضمير الموكد وباجمع وجمعاء وجمعها غير مضافة * ش * النوع الثاني
التاكيد المعنوي وهو بالفاظ محصورة منها النفس والعين وهما لرفع المجاز عن الذات تقول
جاء زيد فيحتمل مجي ذاته ويحتمل مجي خبره او كتابه فاذا قلت نفسه ارتفع الاحتمال
الثاني ولا بد من اتصالها بضمير عائد على الموكد ولك ان توكد بكل منهما وحده وان
تجمع بينهما بشرط ان تبدأ بالنفس تقول جاء زيد نفسه او جاء زيد عينه او جاء زيد
نفسه عينه ويمتنع جاء زيد عينه نفسه ويجب افراد النفس والعين مع المفرد وجمعها
على وزن افعال مع التثنية والجمع تقول جاء الزيدان انفسهما اعينهما والز يدون انفسهم

الاصح لان النفس عبارة عن جملة الشيء والعين مستعارة في التعبير عن الجملة (قوله وبكل)
عطف على بنفس (قوله له) اي للثني (قوله منها النفس والعين) اي اذا كانا بمعنى الذات
فان استعمالا بمعنى اخر كاستعمال النفس بمعنى الدم والعين بمعنى الجارحة فهما حينئذ
بدلان نحو ارتقت زيدا نفسه وطرفت عمرا عينه واعلم انها ينفردان عن سائر الفاظ
التوكيد بجواز جرهما بياء زائدة نحو جاء زيد بنفسه وعمرو بعينه والنفس بعدم التاكيد
بها غالبا بضمير رفع متصل الا بعد توكيده بمنفصل مطابق للموكد كزيد جاء هو نفسه
والزيدان جاء هما انفسهما (قوله ارتفع الاحتمال الثاني) وهو مجي خبره او كتابه
(قوله ولا بد من اتصالها الخ) قال حفيده شهاب الدين لك ان تقول يلزم من هذا اضافة الشيء
الى نفسه وقال الشهاب القاسمي يمكن ان يدفع هذا بمنعه وانما يلزم اضافة الشيء الى نفسه
لو كانا مترادفين وهو ممنوع بل النفس المضاف اعم من المضاف اليه انتهى فليفهم
(قوله عائد على الموكد) بالفتح ومطابق له ليرتبط به (قوله ويمتنع الخ) تقدم بيانه انما
(قوله وجمعها) بالرفع عطف على افراد النفس الخ (قوله على وزن افعال) احتراز به عن جمع
الكثرة كنفوس وعيون وعن جمع القلة على غير افعال كاعيان جمع عين فلا يؤكّد
بشيء منها ولذا كان تعبيره اولى من تعبير بعضهم بجمع القلة فافهم (قوله مع التثنية والجمع)

اعينهم والهندات انفسهم اعينهن ومنها كل وهي لرفع احتمال ارداة الخصوص بلفظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجي جميعهم ويحتمل مجي بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم رفعت هذا الاحتمال وانما يوكد بها بشروط احدها ان يكون الموكد بها غير مثنى وهو المفرد والجمع الثاني ان يكون متجزئاً بذاته او بعامله فالاول كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون والثاني كقوله اشتريت العبد كله فان العبد يتجزأ باعتبار الشراء وان كان لا يتجزأ باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزأ لابذاته ولا بعامله الثالث ان يتصل بها ضمير عائد على الموكد فليس من التاكيد

انما ترك الاصل في المثنى كراهة اجتماع مثنين وعدل الى الجمع لان اثنية جمع في المعنى قاله بعضهم وقال بدر الدين ابن مالك ويجوز ايضا فيهما الافراد والثنية وكذا كل مثنى في المعنى مضاف الى متضمنه يختار فيه لفظ الجمع على لفظ الافراد ولفظ الافراد على لفظ الثنية فالاول كقوله تعالى ان تنوب الى الله فقد صفت قلوبكم والثاني كقول الشاعر
حسامة بطن الواديين ترني * سقاك من الغر الغوادي مطبرها
والثالث كقول الاخر

ومهمين قذفين مرتين * ظهراهما مثل ظهور الترسين

انتهى فليتدبر (قوله ومنها كل) وقد جاءت بمعنى بعض كما نص عليه في القاموس فهي من الاضداد (قوله بالفاظ العموم) متعلق بارادة الخصوص (قوله بشروط) اي ثلثة (قوله فسجد الملائكة كلهم) لان الملائكة افراد متعددة (قوله باعتبار الشراء) الذي هو عامل في الموكد (قوله ولا بالعامل) لانه يستحيل نسبة المجيء الى جزئه المتصل به بدون البعض الاخر بخلاف رأيت زيدا كله (قوله ان يتصل بها ضمير) واجاز ابن مالك في بعض كتبه اضافتها الى ظاهر مثل الموكد بها مستدلا بقول كثير
كم قد ذكرت لو احرى بذكركم * ياشبه الناس كل الناس بالقمر
وخرج على الشذوذ وقال ابو حيان كل في البيت نعت بمعنى الكاملين لا توكيد فليتدبر

قراءة بعضهم انا كلا فيها خلافا للزمخشري والفرّا . ومنها كلا وكلنا وهما بمنزلة كل في المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئها وهو الظاهر ويحتمل مجيئ احدها وان المراد احد الزيدين كما قالوا في قوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ان معناه على رجل من احدي القريتين فاذا قيل كلاهما اندفع الاحتمال

(قوله قراءة بعضهم) هو ابن السميغ وعيسى بن عمرو وقرأ الباقون برفع كل على الابتداء وهو مضاف تقديره لان المراد كلنا وفيها خبره والجملة خبران وخرج ابن عطية والزمخشري القراءة الاولى على ان كلا توكيد لاسم ان قال الوالد قدس سره وكون كل المقطوع عن الاضافة يقع تأكيداً اكتفاءً بان المعنى عليها مذهب الفرّا . ونقله ابو حيان عن الكوفيين ورده ابن مالك في شرحه للتسهيل وقيل هو حال من المستكن في الظرف وتعب بانه في معنى المضاف ولذا جاز الابتداء به فكيف يكون حالا واذا سلم كفاية هذا المقدار من التنكير في الحالية فالظرف لا يعمل في الحال المتقدمة كما يعمل في الظرف المتقدم نحو كل يوم لك ثوب واجيب عن امر العمل بان الاخفش اجاز عمل الظرف في الحال اذا توسطت بينه وبين المبتدا نحو زيد قائماً في الدار عندك وما في الاية الكريمة كذلك على ان بعضهم اجاز ذلك ولو تقدمت الحال على المبتدا والظرف نعم منعه بعضهم مطلقا وقال ابو حيان الذي اختاره في تخریج هذه القراءة ان كلا بدل من اسم ان لان كل يتصرف فيها بالابتداء ونواسخه وغير ذلك فكانه قيل ان كلا فيها انتهى . ولعل القول بالتاكيد احسن من هذا واقرب ورد ابن مالك لا يعول عليه انتهى من روح المعاني باقتصار * فائدة * يلزم اعتبار المعنى في خبر كل مضافا الى نكرة نحو كل نفس ذائقة الموت كل حزب بما لديهم فرحون ولا يلزم مضافا الى معرفة فتقول كلهم ذاهب وذاهبون (قوله كلا وكلنا) اي فكلنا للمذكور وكلنا للوئث وقال اللقاني قد يرد كلا بمعنى كلنا كقوله تمت بقربا الزينيين كليهما . وخرجه ابن عصفور على تأكيد المعنى اي بقربا الشخصين كليهما وقد يغني كليهما عن كليهما وكتبيها كقولك جاء

وانما يؤكدهما بشروط احدها ان يكون الموكد بهما دالاً على اثنين الثاني ان يصح حلول الواحد محلها فلا يجوز على المذهب الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل ان يكون المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة للتاكيد الثالث ان يكون ما اسندته اليهما غير مختلف في المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع ان يتصل بهما ضمير عائذ على الموكد بهما ومنها اجمع وجمعاء وجمعها وهو جمع واجمعون وانما يؤكدهما غالباً بعد كل فهذا استغنت عن ان يتصل بها ضمير يعود على الموكد تقول اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها اجمعاء والعبيد كلهم اجمعين والاماء كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون

الزيدان او الهندان كلاهما (قوله بشروط) اي اربعة (قوله محلها) اي محل الاثنين كقولك جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاها فيجوز ان تقول جاء احد الزيدين واحدى الهندين كما قال تعالى يخرج منها اللؤلؤ والمرجان اذ التقدير على ما قالوا يخرج من احدها (قوله فلا يجوز على المذهب الصحيح الخ) لان اختصم يقتضي ان يكون فاعله متعدداً واذا كان كذلك فيمتنع ان يكون الاصل اختصم احد الزيدين ثم عدل عنه وقيل الزيدان وهذا مذهب الاخفش وهشام والقراء واي علي خلافاً للجمهور وتبعهم ابن مالك في التسهيل واحتجوا بان العرب قد تاتي بالتوكيد حيث لا احتمال نحو جاء القوم كلهم اجمعون اكتبون فليتدبر (غير مختلف المعنى) يفهم منه انه اذا كان متحد المعنى مختلف اللفظ جاز التاكيد بهما نحو انطلق زيد وذهب عمرو كلاهما وهو ما جزم به ابن مالك تبعاً للاخفش لكن اباحيان قال يحتاج ذلك الى سماع من العرب حتى يصير قانوناً والذي تقتضيه القواعد المنع لانه لا يجتمع عاملان على معمول واحد فلا يجتمعان على تاييده انتهى فليتدبر (قوله ان يتصل بها ضمير) اي ليحصل الربط بين التابع والمتبوع كما مر (قوله وهو جمع واجمعون) بضم الجيم وفتح الميم وهو جمع الثاني والثاني جمع الاول (قوله فلهذا استغنت) اي اجمع وجمعاء (قوله فسجد الملائكة كلهم اجمعون)

ويجوز التاكيد بها وان لم يتقدم كل قال الله تعالى لا غوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين وفي الحديث اذا صلى الامام جالسا فصلوا جلوسا اجمعون يروى بالرفع تاكيدا للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزامه تنكيرها وهي معرفة بنية الاضافة وقد فهم من قولي اجمع وجمعا وجمعها انها لا يثنيان فلا يقال اجمعان ولا جمعا وان هذا مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح لان ذلك لم يسمع

قال حفيده في حواشي الاوضح قال المبرد والزجاج ان كلهم دال على الاحاطة وان اجمعون على ان السجود منهم في حالة واحدة ورده المصنف بان اجمعون لا دلالة له على ما ذكر بدليل لا غوينهم اجمعين مع ان الاغواء ليس في وقت واحد بل هو تأكيد على تأكيد والرضي بانك اذا قلت جاءني القوم اجمعون فمعناه الشمول والاحاطة اتفاقا منهم الا الاجتماع في وقت واحد وكذا يكون مع كلهم وكأنهما تركا ترادف لفظين لمعنى واحد ونقول لا مانع من ذلك اذا قصد المبالغة انتهى فليتدبر (قوله وقد يوكد بها) اي جمع و اجمعون (قوله وان لم يتقدم كل) قال الزرقاني الاولى ان تكون الواو للحال لوجهين احدهما انها اذا كانت للمبالغة يدخل القسم السابق فيكون فيه نوع تكرار ثانيهما ان التعبير بلفظ قد يشعر بالقلّة وهي انما تكون عند الاستقلال لا مطلقا واعلم ان انتفاء التقدم لا يستلزم عدم الوجود لاحتمال التأخر مع ان هذا غير مراد بل المراد عدم وجدانها وكان المصنف اتكل في ذلك على انها توابع كل فلا تتأخر (قوله اجمعين) تاكيدا للضمير في لا غوينهم (قوله تاكيدا للضمير) وهو الواو في صلوا (قوله وهو ضعيف) لان مجيء الحال معرفة قليل خلافا ليونس والبغداديين وقد تقدم الكلام على ذلك في بابه فراجع ان اردته (قوله وهي معرفة بنية الاضافة) اي اجمعوكم وهذا عند سيبويه وقيل بالعلية كتعريف اسامة وكذا الخلاف في جميع الفاظ التوكيد الغير المضافة (قوله وقد فهم الخ) وجه الفهم انه لم يذكر ثنيتها واقتصر على جمعها (قوله فلا يقال الخ) قال ابن خروف ومن منع ثنيتها فقد تكلف وادعى ما لا دليل عليه انتهى

* ص * وهي بخلاف النعوت لا يجوز ان تتعاطف الموكدات ولا ان يتبعن
 نكرة ونذر * ياليت عدة حول كله رجب * ش * ذكرت في هذا الموضع مسألتين
 من مسائل باب النعت احدهما ان النعوت اذا تكررت فانت فيها مخير بين المجيء بالعطف
 وتركه فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى
 والذي اخرج المرعى وكقول الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام * وليث الكتبية في
 المزدحم . والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد
 اثيم الآية الثانية ان النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت ان الفاظ
 التوكيد مخالفة للنعوت في الامرين جميعا وذلك انها لا تتعاطف اذا اجتمعت
 لا يقال جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون وعلة ذلك انها بمعنى واحد
 والشئ لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت فان معانيها متخالفة

فليتدبر . وهذا الخلاف جار فيما وازنها كما كتع وكما فليحفظ * ثمة * لم يذكر
 المصنف بعض الفاظ التاكيد لقلة التاكيد بها منها عامة وهي ككل وخالف فيها
 المبرد وقال انما هي بمعنى اكثر فيكون بدلا ويعضده قوله صلى الله تعالى عليه وسلم عامة
 عذاب القبر من البول اذ قد اجمعوا على الاكثرية هنا فتدبر ومنها جميع وهي ككل
 ايضا كقول عربية ترقص ولدها * فداك حي خولان * جميعهم وهمدان *
 وكل آل قحطان * والاكرمون عدنان * ومنها اکتع وابضع وابتع وهن تابعات
 لاجمعين ومنها كما في التسهيل الضرع والزرع ومطرنا السهل والجبل وضربته الظهر
 والبطن لانها جارية مجرى كل في افادة التوكيد (قوله كنت مخيرا الخ) وذلك لان
 النعوت مختلفات معنى (قوله قال الشاعر الى الملك الخ) لم اراسمه والقرم السيد
 صفة للخبر وابن الهمام اي الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخي وليث الكتبية اي اسد
 الجيش صفتان للملك ايضا وفي المزدحم اي الحرب متعلق بليث لثمنه معنى الشجاعة والشاهد
 ظاهر في البيت فلا تغفل (قوله لا تتعاطف الخ) خلافا لابن الطراوة (قوله لا يقال الخ)

وكذلك لا يجوز في الفاظ التوكيد ان تتبع نكرة لا يقال جاء في رجل نفسه لان الفاظ التوكيد معارف فلا تجري على النكرات وشذ قول الشاعر * لكنه شاقه ان قيل ذار جرب * ياليت عدة حول كله رجب *

علوه باتحاد معنى النفس والعين واتحاد معنى كل واجمع كما ذكر المصنف وهذا يقتضي جواز نحو جاء القوم انفسهم وكلهم لعدم الاتحاد ولم ار من ذكره بل اطلاقهم بخلافه فليراجع (قوله لا يجوز في الفاظ التوكيد ان تتبع نكرة الخ) صحيح في الاوضح خلافه فقال واذا لم يفد توكيد النكرة لم يجوز باتفاق وان افاد جاز عند الاخفش والكوفيين وهو الصحيح وتحصل الفائدة بان يكون الموكد محدودا ويكون التوكيد من الفاظ الاحاطة كقوله قد سرت البكرة يوما اجما واعتكفت اسبوعا كله وقوله ياليت عدة الخ ولا يجوز صمت زمنا كله ولا شهرا نفسه انتهى . وفي قوله باتفاق مسامحة اذ قد نقل في شرح التسهيل ان بعض الكوفيين اجاز توكيد النكرة مطلقا فليتدبر (قوله معارف) وذلك اما بالاضافة لفظا او نية او بالعلية الجنسية كما مر (قوله وشذ قول الشاعر لكنه شاقه الخ) لم اطالع على اسمه وان بانفتح في محل رفع على انه فاعل شاقه والشوق نزاع النفس الى الشيء وذا رجب مبتدا وخبر والجملة نائب فاعل قيل وبالمجرد التنبيه والشاهد في حول كله حيث اكد حول بلفظ كل والحال انه نكرة قال في التصريح ومن انشده كابن مالك وولده ياليت عدة شهر فقد عدل عن الصواب لان الشاعر تمنى ان يكون عدة الحول من اوله الى آخره رجبا لما راى فيه من الخيرات ولا يصح ان يتمنى ان عدة شهر كله رجب لان الشهر الواحد لا يكون بعضه رجبا وبعضه غير رجب حتى يتمنى ان يكون كله رجبا انتهى فليتدبر * ثمة * قال الدونشري هل رجب متصرف وكذا صفر اولا قال السعد في حاشية الكشف ان اريد بهما معين فهما غير منصرفين والا فمنصرفان قال ناصر الدين اللقاني وكان وجه ذلك انه من المعين معدول عن الرجب وعن الصفر كما قالوا في سحرانه معدول عن السحر فيما اريد به سحر بعينه فقيهما العلية

* ص * عطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد غير مؤول * ش * هذا الباب الثالث من ابواب التوابع والعطف في اللغة الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه وفي الاصطلاح ضربان عطف نسق وسياقي وعطف بيان والكلام الآن فيه وقولي تابع جنس يشمل التوابع الخمسة وقولي موضح او مخصص مخرج للتاكيد كجاء زيد نفسه ولعطف النسق كجاء زيد وعمرو وللبدل كقولك اكلت الرغيف ثلثه

والعدل وقد يقال ان المانع العملية والثاني باعتبار المدة * خاتمة * في فوائد الاولى لا يجوز الفصل بين الموكد والمؤكد باما على الاصح واجاز الفراء مررت بالقوم اما اجمعين واما بعضهم الثانية اذا كررت الفاظ التوكيد فهي للتبوع وليس الثاني تاكيدا للتاكيد الثالثة لا يجوز في الفاظ التوكيد القطع الى الرفع ولا الى النصب

* عطف البيان * (قوله عطف البيان) اي معطوف البيان فهو مصدر بمعنى اسم المفعول على ما قاله الشارح وقال المحقق قد يقال انه صار حقيقة عرفية في التابع المخصوص فلا تاويل وقد مر نظيره فنقطن وقال حفيده واعلم ان العطف يطلق بازاء معنيين العمل المخصوص ونفس المعطوف وهذا هو المراد هنا ولهذا يتبين فساد ما قيل ان صواب العبارة المعطوف عطف النسق انتهى فليتبدر (قوله في اللغة الرجوع الخ) قال الشاعر ولقد اعطفها كارهة * حين للنفس من الموت هوير

وسمي في الاصطلاح عطف بيان لانه تكرار للاول بمرادفه لزيادة البيان فكانه عطفته على نفسه فالمناسبة ظاهرة بينهما (قوله موضح او مخصص مخرج الخ) لا يريد ان البدل والتوكيد قد يوضحان لانه غير مقصود بهما بالذات وان قيل يشكل على خروج البدل ان كلما جاز فيه عطف البيان جاز فيه البدل الا ما استثنى وذلك يدل على ان المقصود فيهما واحد اجيب بان جواز الامرين على مقصدين فافهم واعلم ان ما ذكر من التوضيح والتخصيص انما هو الغالب في البيان وقد يكون للمدح في الكشف ان البيت الحرام في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام عطف بيان للكعبة

وقولي جامد مخرج للنعث فانه وان كان موضحا في نحو جاء زيد التاجر ومخصصا في نحو جاءني رجل تاجر لكنه مشتق وقولي غير مؤول مخرج لما وقع من النعوت جامدا نحو مررت بزيد هذا وبقاع عرفج فانه في تاويل المشتق الاتري ان المعنى مررت بزيد المشار اليه وبقاع خشن * ص * فيوافق متبوعه * ش * اعني بهذا ان عطف البيان لكونه يفيد فائدة النعت من ايضاح متبوعه وتخصيصه يلزمه من موافقة المتبوع في التكثير والتذكير والافراد

على جهة المدح وذهب جماعة الى انه يكون للتوكيد في قوله يانصر نصر نصرنا وتبهم المصنف في الشذور وحق ما يتعلق بذلك في المغني في الباب الرابع قاله المحقق المحشي (قوله جامد) قال في التسهيل او بمنزلة اي بان كان صفة فصارعلا بالغلبة كالصعق والرحمن الرحيم (قوله في التكثير الخ) قال في التصريح وقول الزمخشري ان مقام ابراهيم عطف على آيات يبينات مخالف لاجتماعهم لان البصريين والكوفيين اجمعوا على ان النكرة لاتبين بالمعرفة وجمع المؤنث لايين بالمفرد المذكر ولا يجوز ان يكون بدلا لانهم نصوا على ان المبدل منه اذا كان متعددا وكان البدل غير واف بالعدة اتمين القطع وانما التقدير منها مقام ابراهيم او بعضها مقام ابراهيم فهو مبتدا او خبر مبتدا انتهى . وقال الدونشري قد يقال عليه ان الزمخشري مجتهد فلا يالي بخالفة الاجماع وقد بين البيضاوي كونه عطف بيان وجوز كونه بدل بعض وعبارته مقام مبتدا محذوف خبره اي منها مقام ابراهيم او بدل من آيات بدل البعض من الكل وقيل عطف بيان وان المراد بالآيات اثر القدم في الصخرة الصماء وغوصها فيها الى الكعبين وتخصيصها بهذه الآية لانه من دون الصغار وابقاؤه دون سائر الانبياء وحفظه مع كثرة اعدائه الف سنة ويؤيده انه قرأ اية بيته على التوحيد انتهى فليتدبر . وفي روح المعاني ما فيه روح للعاني . فان اردته فارجع الى تلك المعاني وقال في التوضيح وقول الزمخشري والجرجاني يشترط في عطف البيان كونه اوضح من متبوعه مخالف لقول

وفروعهن ما يلزمه في النعت * ص * كاقسم بالله ابو حفص عمر وهذا خاتم حديد
 * ش * اشترت بالثالين الى ما تضمنه الحد من كونه موصفا للمعارف ومخصصا للنكرات
 والمراد بابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه . ولك في نحو خاتم حديد ثلاثة اوجه
 الجر بالاضافة على معنى من والنصب على التمييز وقيل على الحال والاتباع فمن خرج
 النصب على التمييز قال ان التابع عطف بيان ومن خرج على الحال قال انه صفة
 والاول اولى لانه جامد جمودا محضا فلا يحسن كونه حالا ولا صفة ومنع كثير من
 النحويين كون البيان تابعا للنكرة والصحيح الجواز وقد خرج على ذلك قوله تعالى ويسقى
 من ماء صديد وقال الفارسي في قوله تعالى او كفارة طعام مساكين يجوز في طعام ان
 يكون بيانا وان يكون بدلا * ص * ويعرب بدل كل من كل ان لم يمتنع احلاله محل الاول

سيبويه في يا هذا الجملة ان ذا الجملة عطف بيان مع ان الاشارة اوضح من المضاف الى ذي
 الادوات انتهى فليتدبر (قوله وفروعهن) اي التعريف والتذكير والتثنية والجمع والرفع
 والحاصل انه يتبعه في اربعة من عشر كما تقدم في النعت (قوله كاقسم بالله الخ) صدر
 بيت قاله اعرابي لا روية كما زعمه ابن يعيش لان وفاة روية في سنة خمس واربعين ومائة
 وعجزه . ما مسها من نقب ولا دبر . فاغفر له اللهم ان كان فجر . وسبب انشاده ذلك
 انه قال لعمر رضي الله تعالى عنه ان ناقتي قد نقبت فاحملني فقال له كذبت وابي ان يحمله
 يقال نقب البعير ينقب من باب علم اذا رق خفه ودبر البعير ايضا من هذا الباب
 اذا حفي فهو بيان له وفجر اي حنث في يمينه (قوله والاول اولى) اي من وجهي النصب
 وهو النصب على التمييز (قوله كثير من النحويين الخ) وهم جمهور البصريين محتجين
 بان البيان يان كاسمه والنكرة مجهولة والمجهول لا يبين المجهول ودفع بان بعض النكرات
 قد يكون اخص من بعض والاخص يبين غير الاخص (قوله من ماء صديد) فصديد
 عطف بيان على ماء (قوله او كفارة طعام مساكين الخ) اي بتثوين كفارة طعام
 عطف بيان على كفارة (قوله ان لم يمتنع احلاله محل الاول) قال المصنف في حواشيه

كقوله انا ابن التارك البكري بشر* وقوله* ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا* ش* كل
كل اسم صح الحكم عليه بانه عطف يان مفيد للايضاح او للتخصيص صح ان يحكم عليه
بانه بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه على نية تكرار العامل
واستثنى بعضهم من ذلك مسألة وبعضهم مستثنين وبعضهم أكثر من ذلك

على التسهيل وهذه المسائل المستثنيات مبنية على ان البديل لا بدوات يكون صالحا
للاحلال محل الاول وفيه نظر لانهم يغتفرون في الثواني ما لا يغتفرون في الاول
وقد جوزوا في انك انت كون انت توكيدا وكونه بدلا مع انه لا يجوز ان انت قال
ابو سعيد بن مسعود في كتابه المستوفى ما يقال في نعم الرجل زيدان زيدا بدل
من الرجل ولا يلزم ان يجوز نعم زيد انتهى . وقال الفخر الرازي وهذا الاستثناء مبني
على ان المبدل منه في حكم الطرح والبديل هو المعتبر ومذهب سيديوه ان المبدل منه
ليس مهذرا بالكلية لانه قد يحتاج اليه لغرض اخر كقولك زيد رايت غلامه رجلا
صالحا فلو ذهبت بهذرا الاول لم يصح كلامك ثقله الازهري (قوله وبعضهم أكثر من
ذلك الخ) ومن ذلك ان يضاف اسم التفضيل الى عام ويتبع بقسيمه نحو زيد افضل
الناس الرجال والنساء لانه لو نوى احلال الرجال محل الناس لنوى احلال ما عطف
عليه وهو النساء محل الناس فيكون التقدير زيد افضل النساء وذلك لا يجوز لان اسم
التفضيل اذا قصد به الزيادة على من اضيف اليه يشترط فيه ان يكون منهم ومن ثم
خطئ من قال انا اشعر الانس والجن ومنه ان يتبع صفة اي بمضاف نحو يا ايها الرجل
غلام زيد بنصب الغلام لان الغلام لو نوى احلاله محل الرجل لرفع لان الرجل في
هذا التركيب واجب الرفع لانه صفة اي ومنه ان يتبع مجرور اي بمنفصل نحو يا
الرجلين زيد وعمرو مرت لانه لو نوى احلال زيد مع ما عطف عليه وهو عمرو محل
الرجلين لزم اضافة اي الى المعرفة المفردة وهي لا تضاف اليها الا اذا كان بينهما جمع
مقدر نحو اي زيد احسن بمعنى اي اجزائه احسن او عطف على اي مثلها نحو اي وايك

ويجمع الجميع قولي ان لم يتع احلاله محل الاول وقد ذكرت لذلك مثالين احدهما قول الشاعر
انا ابن التارك البكري بشر * عليه الطير ترقبه وقوعا

والثاني قول الاخر * ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا * اعيد كما بالله ان تحدثا حربا * وبيان
ذلك في الاول ان قوله بشر عطف بيان على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا منه لان
البدل في نية احلاله محل الاول ولا يجوز ان يقال انا ابن التارك بشر لانه لا يضاف
ما فيه الالف واللام نحو التارك الا لما فيه الالف واللام نحو البكري ولا يقال الضارب
زيد كما تقدم شرحه في باب الاضافة وبيان ذلك في البيت الثاني ان قوله عبد شمس
ونوفلا عطف بيان على قوله اخوينا ولا يجوز ان يكون بدلا لانه حينئذ في تقدير احلاله
محل الاول فكانت قلت ايا عبد شمس ونوفلا وذلك لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه اسم

فارس الاحزاب ومنه ان يتبع مجرورا كلا بمنفصل نحو كلا اخويك زيد وعمرو عندي لانه
لو نوى احلال زيد مع ما عطف عليه وهو عمرو محل اخويك لزم اضافة كلا الى
مفرد وهي انما تضاف الى مثنى غير مفروق وشذ كلا اخي وخليلي قاله في التصريح
(قوله قول الشاعر انا ابن التارك الخ) هو المراد الاسدي والشاهد فيه ظاهر وزعم القراء انه
تجاوز البدلية هنا لاجازته اضافة الصفة المقرونة بال الى جميع المعارف نحو الضارب زيد قال
الرضي عليه الطير ثاني مفعول التارك ان جعلناه بمعنى المصير والا فهو حال وترقبه حال من
الطيران كان فاعلا لعليه وان كان مبتدا فهو حال من المستكن في عليه انتهى واستشكل
جعله حالا من الضمير المستكن في عليه بانه يلزم على ذلك الفصل بين العامل الذي هو عليه
ومعموله وهو الجملة باجنبي وهو المبتدا لانه ليس من معمولات الخبر والجواب عنه ان
هذا الاعراب مبني على القول بان المبتدا والخبر ترافعا اي كل منهما عامل في الاخر واما
على القول بان العامل في المبتدا لا يتدا فالطير مبتدا وجملة ترقبه خبره وجملة المبتدا وخبره
حال من البكري وعليه متعلق بوقوعا المنصوب على التعليل اي الذي ترقبه الطير لاجل
الوقوع عليه (قوله قول الاخر ايا اخوينا الخ) هو طالب بن ابي طالب من قصيدة يمدح

مجرد من الالف واللام وجب ان يعطى ما يستحقه لو كان منادى ونوفلا لو كان منادى لقليل
فيه يانوفل بالضم لا يانوفلا بالنصب فلذلك كان يجب ان يقال هنا ايا اخوينا عبد شمس ونوفل
* ص * وعطف النسق بالواو * ش * الرابع من التوابع عطف النسق وقد مضى
تفسير العطف فاما النسق فهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد حروف العطف

بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويكي اصحاب القلب من قرش وياحرف نداء
للبعيد واخوينا منادى مضاف الى الضمير فلذلك نصب بالياء والنون حذفت للاضافة
وعبد شمس ونوفل عطف بيان عليه كما ذكر المصنف وقال النيلي وزوي برفعها على
اضمار مبتدا ايها فلا شاهد حينئذ وان تحدثا اي من ان تحدثا فان مصدرية وتحدثا
منصوب بان والنون محذوفة والالف فاعل وامرا مفعول * خاتمة * يفارق عطف
البيان البديل في امور الاول ان العطف لا يكون ضمرا ولا تابعا للضمير لانه
في الجوامد نظير التعت في المشتقات فكما ان الضمير لا ينعى لا يعطف عليه عطف بيان
الثاني ان البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره الثالث انه لا يكون جملة ولا تابعا
لجملة بخلاف البديل على ما قال غير واحد الرابع ان لا يكون فعلا ولا تابعا لفعل الخامس انه
لا يكون بلفظ الاول على ما قيل السادس انه ليس في نية احلاله محل الاول السابع
انه ليس في التقدير من جملة اخرى بخلاف البديل فيتعين العطف في نحو هند ضربت
زيدا اخاها وزيد جاء الرجل اخوه لان البديل في التقدير من جملة اخرى فيفوت
الربط من الاولى بخلاف العطف * عطف النسق * كثير ما يسميه
سيبويه باب الشركة قال الحفيد انما اخر البديل عن عطف النسق مع انه مقدم عليه
في ترتيب التوابع اذا اجتمعت لاجل اشتراكه مع عطف البيان المقدم على البديل في
لفظ العطف (قوله وقد مضى تفسيره) اي في اول باب البيان والنسق على ما قال
في التصريح بفتح السين بمعنى المنسوق من نسقت الشيء نسقا بالتسكين اذا اتيت به متتابعا

الآتي ذكرها ولم احده بحذ لوضوحه على انني فسرتة بقولي بالواو الخ فان معناه ان عطف النسق هو العطف بالواو والفاء واخواتها واعتزست بعد ذكر كل حرف بتفسير معناه

وقيل لا حاجة الى جعله بمعنى اسم المفعول كما مر فتذكر (قوله ولم احده الخ) وحده في الاوضح بقوله هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الاحرف الاتي ذكرها فبقوله تابع شمل جميع التوابع وقوله المتوسط اخرج ما عدا المحدود وقوله احد الاحرف الاتي ذكرها اخرج ما بعد اي التفسيرية والباء لان اي ليست منها على الصحيح والباء مطلقا قال الحمصي وشمل التعريف النعوت المعطوفة وهو صحيح لان اغرابها بالعطفية لا بالتبعية لان المعطوف منها لا يسمى نعما في الاصطلاح (قوله لوضوحه) ولهذا قال ابو حيان لا يحتاج عطف النسق الى حد لانه تابع بادوات محصورة فليتدبر وهو ثلاثة اقسام احدها العطف على اللفظ وهو الاصل وشرطه امكان توجه العامل الى المعطوف فلا يجوز في نحو ما جاءني من امرأة ولا زيد جر زيد لان من الزائدة لا تعمل في معرفة ثانيها العطف على المحل وشرطه امكان ظهور المحل في الفصح فلا يجوز مررت بزيد وعمر بال نصب خلافا لابن جني وكون المحل بحق الاصاله فلا يجوز هذا ضارب زيد واخيه خلافا للبغداديين ووجود المجوزاي العامل الطالب للمحل على خلاف فيه فلا يجوز ان زيدا وعمر وقائمان برفع عمرو وقد يمتنع العطف والمحل معا نحو ما زيد قائما لكن او بل قاعد لان في العطف على اللفظ اعمال ما في الموجب وعلى المحل اعتبار الابتداء مع زواله بدون النسخ فلم يوجد المجوز والصواب الرفع على اضمار مبتدا ثالثها العطف على التوهم وشرطه صحة دخول العامل المتوهم كقوله * وما كنت ذا نيرب فيهم * ولا منمش فيهم منمل *

واما كثرة دخوله فشرط للحسن كقوله

بدالي اني لست مدرك ما مضى * ولا سابق شئ اذا كان آتيا

فمنمش معطوف ذا على توهم انه مجرور بالباء لصحة دخول الباء على خبر كان لكنه قليل ويجز سابق عطف على مدرك لتوهم انه مجرور بالباء ودخول الباء في خبر ليس كثير

* ص * لمطلق الجمع * ش * قال السيرافي اجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على ان الواو للجمع من غير ترتيب انتهى واقول اذا قيل جاء زيد وعمرو فعناه انها اشتركا في المجيء ثم يحتمل الكلام ثلاثة معان احدها ان يكونا جاء معا والثاني ان يكون مجيئها على الترتيب والثالث ان يكون على عكس الترتيب فان فهم احد الامور بخصوصه فمن دلائل آخر كما فهمت المعية في نحو قوله تعالى واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل وكما فهم الترتيب في قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان مالها وكما فهم عكس الترتيب في قوله تعالى اخبارا عن منكري البعث ما هي الاحيائها الدنيا نموت ونحيا ولو كانت للترتيب لكان اعترافا بالحياة بعد الموت وهذا الذي ذكرناه قول اكثر اهل العلم من النحاة وغيرهم وليس باجماع كما قال السيرافي بل روي عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب وانه اجاب

فليحفظ (قوله لمطلق الجمع) قال المحقق قال في المغنى وقول بعضهم انها للجمع المطلق غير سديد لتقييد الجمع بقيد الاطلاق وانما هي للجمع بلا قيد انتهى . واعترض بان معنى المطلق هو الجمع بلا تقييد بحالة من معية او غيرها فالتقييد بالمطلق اطلاق في المعنى فلا فرق بين العبارتين ولا يشبه هذا تفرقة الفقهاء بين مطلق الماء والماء المطلق لان الماء المطلق غالب في عرف الشرع على شئ خاص اشتهر انتهى (قوله على الترتيب) اي جاء زيد ثم عمرو (قوله على عكس الترتيب) اي جاء عمرو ثم زيد قال في التصريح بهذه ثلاثة مراتب هي مختلفة في الكثرة والقلة فمعبيها للمصاحبة اكثر وللترتيب كثير وعكس الترتيب قليل فيكون عند الاحتمال والتجرد من القرائن للمعية بارجحية وللتاخر برجحان وللتقديم بمرجوحية هذا مراد التسهيل وهو تحقيق للواقع لا قول ثالث انتهى اي خلافا لابي حيان حيث قال وهذا ليس مذهب البصريين ولا الكوفيين بل هو قول ثالث خارج عن القولين فيجب اطراحه وكأنه لهذا الرد اشار بقوله فان فهم الخ فافهم (قوله لكان اعترافا الخ) وهم لا يعترفون به (قوله عن بعض الكوفيين) كهشام وثعلب والفراء وقطرب

عن هذه الآية بان المراد تموت كبارنا وتولد صغارنا فتحيا وهو بعيد ومن اوضح ما يرد عليهم قول العرب اختصم زيد وعمرو وامتناهم من ان يعطفوا في ذلك بالفاء او بضم لكونهما للترتيب فلو كانت الواو مثلها لامتنع ذلك معها كما امتنع معها

والرعي وبهذا يعلم ان ما ذكره السيرافي والسهيلي من اجماع النحاة بصريهم وكوفيهم على ان الواو لا ترتب غير صحيح (قوله لامتنع ذلك معها) لان الاختصاص لا يكون الا بين اثنين * فائدة * قال في التصريح وتفرد الواو من بين سائر حروف العطف باختصاصها باحد وعشرين حكما الاول انها تعطف اسما على اسم لا يكتفي الكلام به نحو اصطف زيد وعمرا الثاني انها تعطف سيبيا على اجني في الاشتغال ونحوه نحو زيد ضربت عمرا واخاه وزيد مررت بقومك وقومه الثالث عطف ما تضمنه الاول اذا كان المعطوف ذا مزية نحو حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى الرابع عطف الشيء على مرادفه نحو شرعة ومنهاجا الخامس عطف عامل قد حذف وبقي معموله نحو والذين تبوءوا الدار والايمان السادس جواز فصلها عن معطوفها بظرف او عديله نحو ومن خلفهم سدا السابع جواز تقديم معطوفها في الضرورة نحو قوله

جمعت وفحشا غيبة ونميمة * خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوي

وقيل لا تختص الواو بذلك بل الفاء وثم واو ولا كذلك قاله التفتازاني الثامن جواز العطف على الجوار في الجر خاصة نحو وارجلكم في قراءة ابي بكر وابي عمرو وابن كثير وحمزه التاسع جواز حذفها ان امن اللبس كقوله كيف اصبحت كيف امسيت العاشر ايلاءها لا اذا عطف مفردا بعنهي او شبهه نحو ولا الهدي ولا القلائد الحادي عشر ايلاءها امام مسبوقة بمثلا غالبا اذا عطف مفردا نحو اما العذاب واما الساعة الثاني عشر عطف العقد على النيف نحو احد وعشرين الثالث عشر عطف النعوت المفرقة مع اجتماع منعوتها كقوله على رعين مسلوب وبال الرابع عشر عطف ما حقه التثنية والجمع كقول الفرزدق * ان الرزية لازرية مثلها * فقدان مثل محمد ومحمد *

* ص * والفاء للترتيب والتعقيب * ش * اذا قيل جاء زيد فعمرو فعناه ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد من غير مهلة فهي مفيدة لثلاثة امور التشريك في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب والتعقيب وتعقيب كل شيء بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد وكان بينهما ثلاثة ايام ودخلت بعد الثالث فذلك تعقيب في مثل هذا عادة فاذا دخلت بعد الرابع او الخامس فليس بتعقيب

وقول ابى نؤاس * اقنأها يوما ويوما وثالثا * ويوما له يوم الترحل خامس * الخامس عشر عطف العام على الخاص نحو رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا والمؤمنين والمؤمنات وعكسه نحو واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح السادس عشر اقتراؤها بلكن نحو ولكن رسول الله السابع عشر امتناع الحكاية معها فلا يقال ومن زيدا بالنصب حكاية لمن قال رايت زيدا الثامن عشر العطف التلخيصي نحو من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر التاسع عشر العطف في التحذير والاغراء نحو ناقة الله وسقياها ونحو المروة والنجدة العشرون عطف السابق على اللاحق نحو كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الحادي والعشرون نحو ابي وايك فارس الاحزاب (قوله من غير مهلة) بضم الميم اي تاخر كما في المصباح وغيره وجوز بعضهم الفتح (قوله والترتيب) اعترضه الفراء بقوله تعالى اهلكناها فجاءها باسنا اذ الهلاك متاخر عن مجيء الباس في المعنى وهو متقدم في التلاوة وذلك ينافي الترتيب واجيب بان المعنى على اضمار الارادة والتقدير اردنا اهلكا فجاءها باسنا (قوله والتعقيب) اعترض ايضا بقوله تعالى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى فان اخرج المرعى لا يعقبه جعله غثاء احوى اي يابس اسود واجيب ان جملة جعله غثاء معطوفة على جملة محذوفة اي فضت مدة فجعله غثاء او بان الفاء نابت عن ثم كما هي نابت عن الفاء في قوله جرى في الانابيب ثم اضطرب قاله في الاوضح مزادا فليتبدر (قوله وتعقيب كل شيء بحسبه) كذا في المغني قال الدماميني يشير الى ما قاله ابن الحاجب من ان الاعتبار ما يعد في العادة مرتبا

ولم يجز الكلام والفاء معنى آخر وهو التسبب وذلك غالب في عطف الجمل نحو قولك
سهي فمسجد وزني فرجم وسرق فقطع وقوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه
ولادلتها على ذلك استعيرت للربط في جواب الشرط نحو من يأتيني فاني اكرمه ولهذا
اذا قيل من دخل داري فله درهم افاد استحقاق الدرهم بالدخول ولو حذف الفاء احتمل
ذلك واحتمل الاقرار بالدرهم له وقد تخلوا الفاء العاطفة للجمل عن هذا المعنى كقوله تعالى
الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى * ص *
وتم للترتيب والتراخي * ش * اذا قيل جاء زيد ثم عمرو فعنه ان مجيء عمرو وقع بعد
مجيء زيد بجملة فهي مفيدة ايضا لثلاثة امور التشيريك في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه
والترتيب والتراخي فاما قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة

من غير مهلة فقد يطول الزمان والعادة تقضي في مثله بانتفاء المهلة وقد تقصر العبادة
تقضي بالعكس فان الزمان الطويل قد يستقرب بالنسبة الى عظم الامر فتستعمل الفاء
وقد يستبعد الزمان القريب بالنسبة الى طول امر يقضي العرف بمجوله في زمن اقل
منه والذي يظهر من كلام الجماعة ان استعمال الفاء فيما تراخي زمانه ووقوعه من الاول
سواء قصر في العرف اولا وانما هو بطريق المجاز وكلام المصنف ان استعمالها فيما
يعد بحسب العادة تعقيبا وان طال الزمن استعمال حقيقي فتأمل انه انتهى نقله المحصي
(قوله ولم يجز الكلام) اي العطف بالفاء بل تقضي ثم حينئذ قوله والفاء معنى اخر
اي مجامع للعطف بها فهي للعطف والسببية افاده الحفيد (قوله وهو التسبب) وهو ان
يكون المعطوف متسببا عن المعطوف عليه (قوله وشم) صرح الشمني في بحث الجمل ذوات
المحل بانها تلحقها التاء لتانيث اللفظ وتختص بمطف الجمل (قوله فاما قوله تعالى الخ)
جواب عن سؤال مقدر كان قائل يقول ان قلتم ثم للترتيب والتراخي ففي قوله تعالى
ولقد الخ لا ترتيب ولا تراخي لان امر الملائكة بالسجود قبل خلقنا وتصويرنا فاجاب
بقوله فقيل التقدير خلقنا اباكم الخ وهذا مذهب الامام غفر الدين الرازي والزمخشري

فقليل التقدير خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم فحذف المضاف منها * ص * وحتى للغاية والتدرج * ش * معنى الغاية اخر الشيء ومعنى التدرج ان ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا

وقال الوالد نور الله تعالى مضجعه في تفسيره المراد بالخلق والتصوير خلق آدم عليه السلم وتصويره لكن لما كان مبدءا للمخاطبين جعل خلقه خلقا لهم ونزل منزلته فالتجوز على هذا في ضمير الجمع يجعل آدم عليه السلم كجميع الخلق لتفرعهم عنه او في الاسناد اذا اسند ما لآدم الذي هو الاصل والسبب الى ما تفرع عنه وتسبب وجوز ان يكون التجوز في الفعل والمراد ابتداءنا خلقكم ثم تصويركم بان خلقنا آدم ثم صورناه ويعود هذا الى ابتداء خلق الجنس وابتداء خلق كل جنس بايجاد اول افراده فهو نظير قوله سبحانه خلق الانسان من طين فعلى هذا يظهر وجه العطف بقوله ثم قلنا الخ وزعم الاخفش ان ثم هنا بمعنى الواو وتعبه الزجاج بانه خطأ لا يميزه الخليل وسيبويه ولا من يوثق بعلمه لان ثم للشيء الذي يكون بعد المذكور قبله لا غيره وانما المعنى انا ابتداءنا خلق آدم عليه السلام من تراب ثم صورناه اي هذا اصل خلقكم ثم قلنا الخ وقيل ان ثم لترتيب الاخبار اي الترتيب الذكري لا للترتيب الزمني اي المعنوي حتي يحتاج الى توجيه والمعنى خلقناكم يا بني آدم مضغعا غير مصورة ثم صورناكم بشق السمع والبصر وسائر الاعضاء كما روي عن يمان او خلقناكم في اصلاب الرجال ثم صورناكم في ارحام النساء كما روي عن عكرمة ثم نخبركم انا قلنا للملكة الخ والى هذا ذهب جماعة من النحويين منهم علي ابن عيسى وابو سعيد السيرافي وغيرهما وقال الطبري يمكن ان تحمل ثم على التراخي في الرتبة لان مقام الامتنان يقتضي ان يقال ان كون ايهم مسجودا للملكة ارفع درجة من خلقهم وتصويرهم وفيه تلويح الى شرف العلم وتنبيه للمخاطبين على تحصيل ما فاز به ابوهم من تلك الفضيلة وعن ابن عباس وغيره ان المعنى خلقنا آدم عليه السلام ثم صورناكم في ظهره ثم قلنا الخ انتهى فليتصور * تنبيه * زعم الكوفيون والاخفش ان ثم تقع زائدة وهملوا على ذلك قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت

الى ان يبلغ الغاية وهو الاسم المعطوف ولذلك وجب ان يكون المعطوف بها جزءاً من المعطوف عليه اما تحقيقاً كقولك اكلت السمكة حتى رأسها او تقديرًا كقوله * التي الصحيفة كي يخفف رحله * والزااد حتى نعله القاها * فمطف نعله بحيثى وليست جزءاً مما قبلها تحقيقاً لكنها جزء تقديرًا لان معنى الكلام التي ما يثقله حتى نعله * ص * لا للترتيب

وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا جعلوا تاب عليهم هو الجواب وشم زائدة وقول زهير

اراني اذا اصيحت اصيحت ذا هوى * فثم اذا امسيت امسيت غاديا
وخرجت الآية على ان الجواب محذوف تقديره فلجاؤا الى الله فاستغفروه ثم تاب عليهم وتقل الشمني عن بعضهم ان اذا بعد حتى قد تجرد عن الشرط وتبقى لمجرد الوقت فلا تحتاج الى جواب بل تكون غاية للفعل الذي قبلها وهو خلفوا والبيت على زيادة الفاء وقد توضع موضع الفاء كقوله

كهر الرذيني تحت العجاج * جرى في الاناييب ثم اضطرب
اذ المزمعي جرى في اناييب الرمح يقبه الاضطراب ولم يتراخ عنه قاله في المغني فليتبدر
(قوله الى ان يبلغ الغاية) سواء كانت الغاية في زيادة او نقص وقد اجتمعا في قوله
قهرناكم حتى الكيات فانتم * تهابوننا حتى بنينا الا صاغرا

(قوله وهو الاسم المعطوف) اي الغاية هو الاسم المعطوف فان القهر من البيت السابق
سرى فيهم واستولى عليهم حتى على الشجعان اللابسين السلاح وقس ما بعده (قوله
ولذلك وجب الخ) لان الغاية والتدويج انما توجدان اذا كان كذلك (قوله اما تحقيقاً)
اي بان يكون جزء من كل (قوله او تقديرًا) اي جزء بحسب التاويل (قوله كقوله التي الخ)
قاله مروان في قصة المتلس جرير حين وفد هو وابن اخته طرفة ابن العبد على عمرو
احد ملوك الحيرة فنزلامنه في خاصة حتى نادماه فيينا طرفة يشرب معه يوما وفي يده
جام من ذهب فيه شراب اذ اشرفت اخت عمرو فراها طرفة وقيل انما رآها في الاناء

* ش * زعم بعضهم ان حتى تفيد الترتيب كما تنفيده ثم والفاء وليس كذلك وانما هي لمطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله عليه الصلاة والسلام كل شيء بقضاء وقد رحتي العجز والكيس ولا ترتيب بين القضاء والقدر وانما الترتيب في ظهور المقضيات والمقدرات * ص * واو لاحد الشيئين او الاشياء مفيدة بعد الطلب التخيير او الاباحة وبعد الخبر الشك او التشكيك * ش * مثالها لاحد الشيئين قوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم ولا احد الاشياء فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كنوتهم او تحرير رقبة ولكونها لاحد الشيئين او الاشياء

توكيد (قوله زعم بعضهم) هو العلامة جارا لله الزمخشري (قوله ويشهد لذلك الخ) وكذلك قول الشاعر * رجالي حتى الاقدمون تمايلوا * على كل امر يورث الحمد والمجدا * (قوله كل شيء بقضاء الخ) قال النووي في شرحه لصحيح الامام مسلم رحمهما الله تعالى قال القاضي رويناه هنا برفع العجز والكيس عطفاً على كل ويجرهما عطفاً على شيء قال ويحتمل ان العجز هنا على ظاهره وهو عدم القدرة وقيل هو ترك ما يجب فعله من الطاعة والتسوية به ويحتمل العموم في امور الدنيا والاخرة والكيس ضد العجز وهو النشاط والحذق في الامور ومعناه ان العاجز قدر عجزه والكيس قدر كيسه في قضاء الله تعالى الازلي وتقديره الاولى وقيل بالترتيب فيه على ان القضاء العلم مع تعلق في الازل والقدر الابدان للامور على وفق علمه المذكور فليست تدبر تنبيه * انكر الكوفيون العطف بحتى وحملوا ما بعدها على اضمار عامل وهي ابتدائية عندهم والكوفيون على قولهم بقلته اشتراطوا له اربعة شروط فهم منها اثنان من كلام المصنف كون المعطوف بها بعضاً مما قبله او كبعضه وان يكون غاية في زيادة او نقص كما مر وبقي شرطان اخران احدهما ما ذكره ابن هشام الخضراوي وهو ان يكون المعطوف ظاهراً لا مضمراً كما كان ذلك شرط مجرورها لان معطوفها بعض مما قبله او مشبه به ولو دخلت على ضمير غيبة لكان ظاهراً في انه بين الاول لابعضه فيلزم منه عطف الشيء على نفسه وهو ممتنع ثم حمل ضمير المتكلم والمخاطب على ضمير الغائب طردا

امتنع ان يقال سواء علي اتمت او قعدت لان سواء لا بد فيها من شيئين لانك لا تقول
سواء علي هذا الشيء ولما اربعة معان معنيين بعد الطلب وهما التخيير

للباب علي سنن واحد قاله الحفيد شهاب الدين ثانيهما كون المعطوف اسما لا فعلا لانها
منقولة من حتى الجارة وهي لا تدخل علي الافعال فلا يجوز علي العطف بخل علي زيد بكل
شيء حتي منعني دانقا واجازها ابن السيد وذكر المصنف في الحواشي شرطا اخر وهو ان يكون
شريكا في العامل فلا يجوز صمت الايام حتي يوم الفطر ومات الناس حتي عجم الذنب
فليتدبر (قوله امتنع ان يقال الخ) ناقشه في هذا الدماميني وعبارته اعلم ان السيرافي قال
ما هذا نصه وسواء اذا دخلت بعدها الف الاستفهام لزممت ام بعدها كقولك سواء
علي اتمت ام قعدت واذا كان بعد سواء فعلا ن بغير استفهام كان عطف احدهما علي
الاخر باو كقولك سواء علي اتمت او قعدت انتهى قال وهونص صريح يقتضي بصحة
قول الفقهاء وغيرهم سواء كان كذا او كذا الي ان قال فان قلت فما وجه العطف باو
والهمزة تاء به لانها تقتضي شيئين فصاعدا واو لاحد الشيئين او الاشياء قلت وجهه
السيرافي بان الكلام محمول علي معنى المجازاة فاذا قلت سواء علي اتمت او قعدت فتقديره ان
تمت او قعدت فهما علي سواء وعليه فلا يكون سواء خبرا مقدما ولا مبتدا فليس
التقدير قيامك او قعودك سواء او سواء علي قيامك او قعودك بل سواء خبر مبتدا
محذوف اي الامران سواء وهذه الجملة دالة علي جواب الشرط المقدر وصرح الرضي
بمثل ذلك وحكي ان ابا علي الفارسي قال لا يجوز او بعد سواء ولعله مستند المصنف في
تخطئة الفقهاء وغيرهم في هذا التركيب وقد رد الرضي كلام الفارسي بما هو مذكور في
شرحه للحاجبيه وحاشية الحمصي فراجع ان شئت (قوله بعد الطلب اي) سواء كان
ملفوظا كما سيثقل به او مقدرا نحو فعدية من صيام او صدقة او نسك اي فليفعل ايا
شاء قاله الصبان (قوله بعد الطلب اي) بعد صيغة الطلب لانه لا طلب في التخيير والاباحة
والظاهر ان المراد بالطلب الامر اذا الاستفهام لا يتأتى به تخيير ولا اباحة وكذا باقي

والاباحة ومعنيان بعد الخبر وهما الشك والتشكيك فثالها للتخيير تزوج هنداً او اختها
وللاباحة جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير يابي جواز الجمع بين ما
قبلها وما بعدها والاباحة لا تباها الا ترى انه لا يجوز له ان يجمع بين تزوج هند واختها
وله ان يجالس الحسن وابن سيرين جميعاً ومثالها للشك قولك جاء زيد او عمرو اذا لم تعلم
الجائي منهما ومثالها للتشكيك قولك جاء زيد او عمرو اذا كنت عالماً بالجسائي منها
ولكنك انهمت على المخاطب وامثلة ذلك من التنزيل قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة
مساكين الآية فانه لا يجوز له الجمع بين الجميع على اعتقاد ان الجميع هو الكفارة وقوله
تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم الآية وقوله تعالى لبثنا يوماً
او بعض يوم وقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين * ص * وام لطلب
التعيين بعد همزة داخله على احد المستويين * ش * تقول از يد عندك ام عمرو اذا
كنت قاطعاً بان احدهما عنده ولكنك شككت في عينه ولهذا يكون الجواب بالتعيين

انواع الطلب فليتامل في الرضى ما يخالفه في غير الاستفهام (قوله والاباحة) قال الشنبي
ليس المراد بها الشرعية لان الكلام في معنى او بحسب اللغة قبل ظهور الشرع بل المراد
الاباحة بحسب العقل او بحسب الفرض في اي وقت كان وعنداي قوم كانوا نقله الصبان
وغيره وتعقب بان التخيير في نحو تزوج هنداً او اختها مفهوم من الشرع فقط فالاولى ان
يقال المراد بالاباحة ما هو اعم لغة وشرعاً فتدبر (قوله الشك والتشكيك) والفرق بينهما
ان المتكلم غير عالم في الاول بخلاف الثاني ويرادفه الابهام كما هو المفهوم من كلام النحاة
(قوله او ابن سيرين) الصحيح انه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وقيل للعلمية والثاني
بناء على انه اسم امرأة فليحفظ (قوله فكفارته الخ) مثال للتخيير (قوله ليس عليكم جناح الخ)
مثال للاباحة لانها وقعت بعد الطلب فافهم (قوله لبثنا يوماً الخ) مثال للشك (قوله
وانا او اياكم الخ) قال في المغني الشاهد في الاولى وبوجه الشنبي بان اعتبار الابهام في احدهما
يعني عن اعتباره في الثانية والاولى اولى باعتبار تقدمها ولان الفرض ايهام محل الهداية

لا بنعم ولا بلى وتسمى ام هذه معادلة لانها عادت الهمة في الاستفهام بها الاترى انك
ادخلت الهمة على احد الاسمين اللذين استوى الحكم في ظنك بالنسبة اليهما وادخلت ام
على الآخر ووسطت بينهما ما لا تشك فيه وهو قولك عندك وتسمى ايضا متصلة

والضلال والاولى هي الواقعة بين محليهما انتهى . وقال الدماميني في الاولى والثانية
والمعنى فان احد الفريقين منا ومنكم ثابت له احد الامرين كونه على هدى او كونه في
ضلال مبين اخرج الكلام في صورة الاحتمال مع العلم بان من وحد الله تعالى وعبد
فهو على هدى وان من عبد غيره فهو في ضلال مبين توطينا لنفس المخاطب ليكون مقبلا
لما يلقي اليه وقال بعضهم الشاهد في الثانية لان الشرط تقدم كلام خبري وهو انما يتحقق
بقول لعل هدى لان ما قبله ليس كلاما وقد يقال ان لعل هدى او في ضلال مبين خبر
عن الاول وحذف خبر الثاني او بالعكس اذ لا يتعين كونه خبرا عنها وان صلح لذلك
لكونه جارا ومجرورا فيمكن تقدير متعلقه مثنى وحيثئذ فالشاهد في الاولى والثانية بقي
شيء في الآية نقله الشمني عن الكشاف وهو انما خولف بين الحرفين الداخلين على الحق
والباطل لان صاحب الحق كانه مستقل على جواد ير كض به حيث شاء وصاحب الباطل
كانه مغمس في ظلام مخفض فيه لا يدري اين يتوجه انتهى . قال الصبان ومما ظهر
لي ان الآية وان كانت للابهام ظاهرا الا انها ترمز الى التعيين لاقتضاء التناقض صرف
ما بعد او الثانية الى ما بعد او الاولى وصرف ما قبلها لما قبلها ولاقتضاء الترتيب ايضا
ذلك انتهى فاعرفه فانه نفيس * ثمة * قد تاتي او للتقسيم نحو الاسم نكرة او معرفة
وقوله * وظل طهاة اللحم ما بين منضج * ضعيف سواء او قديد معجل *
وقوله * قوم اذا سمعوا الصرخ رايته * ما بين ملجم مره او سافع *
قال بعضهم او الاضراب نحو قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وقد تاتي
بمعنى الواو كقوله * جاء الخلافة اذ كانت له قدرا الخ (قوله لا بنعم ولا بلى) لانها

لان ما قبلها وما بعدها لا يستغني باحدهما عن الآخر * ص * وللرد عن الخطأ في الحكم لا بعد ايجاب ولكن وبل بعد نفي ولصرف الحكم الى ما بعدها بل بعد ايجاب * ش * حاصل هذا الموضع ان بين لا ولكن وبل اشتراكا واقتراكا فاما اشتراكها فمن وجهين احدهما انها عاطفة والثاني انها تفيد رد السامع عن الخطأ في الحكم الى الصواب واما اقتراكها فمن وجهين ايضا احدهما ان لا تكون لقصر القلب وقصر الافراد وبل ولكن انما يكونان لقصر القلب فقط تقول جاءني زيد لا عمرو ردّا على من اعتقد ان عمرا جاء دون زيد او انهما جاك معا وتقول ما جاءني زيد لكن عمر او بل عمرو ردّا على

لا يفيدان التعيين ومثلها احدهما عندي (قوله لان ما قبلها الخ) اي فهذه التسمية لامر خارج عنها لان الاتصال على هذا بين السابق واللاحق فاطلق عليها متصلة باعتبار متعاطفيها المتصلين بها وقيل انما سميت بذلك لانها اتصلت بالهمزة حتى صارتا في افادة المقصود مثابة كلمة واحدة لانهما جميعا بمعنى اي ورجع هذا على الاول بان الاتصال عليه راجع الى ام نفسها وعلى الاول راجع الى متعاطفيها وعورض بان الوجه الثاني انما يتأتى في المسبوقة بهمزة الاستفهام لا بهمزة التسوية فيترجح الاول لشموله النوعين وعليه اقتصر في المغني افاده في التصريح * ثمة * تبين من قولنا متصلة انها تنقسم الى قسمين وهو كذلك والثاني المنقطعة وهي الخالية عما ذكر في المتصلة ومعناها الاضراب وهو لا يفارقها عند الجمهور نحو قولهم انها لا بل ام شاء وقوله تعالى ام له البنات ولكم البنون اي بل هي شاء وبل له البنات ونقل ابن الشجري عن جميع البصريين ان ام ابدا بمعنى بل والهمزة جميعا وان الكوفيين خالفوهم في ذلك انتهى نقله في التصريح وورد هم فليراجع وذهب بعضهم الى ان ام قد تكون زائدة وقال في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير ان التقدير افلا تبصرون انا خير قال الاشموني والزيادة ظاهرة في قوله

يا ليت شعري ولا منجى من الهرم * ام هل على العيش بعد الشيب من ندم انتهى (قوله لقصر القلب) اذا كان المخاطب يعتقد العكس (قوله وقصر الافراد) اذا كان

من اعتقد العكس والثاني ان لا انما يعطف بها بعد الاثبات وبل يعطف بها بعد النفي ولكن انما يعطف بها بعد النفي ويكون معناها كما ذكرنا ويعطف بها بعد الاثبات ومعناها حينئذ اثبات الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها وتصويره كالمسكوت عنه من قبل انه لا يحكم عليه بشيء وذلك كقولك جاءني زيد بل عمرو وقد تضمن سكوتي عن اما انها غير عاطفة وهو الحق وبه قال الفارسي وقال الجرجاني عدها في حروف العطف سهو

المخاطب يعتقد الشركة كما يعلم مما بعد (قوله كما ذكرنا) وهو الرد عن الخطاء في الحكم اي حكم المجيء وصرفه الى ما بعدها * تنبيهات * الاول ذكر السهلي والابدي ان من شرط العطف بل ان لا يصدق احد متعاطفيها على الاخر فلا يجوز جاءني رجل لازيد بخلاف لامرأة قال في الاوضح وهو الحق ومنع الزجاجي العطف بها على معمول الفعل الماضي ويرده قوهم نفعك جدك لا كدك نقله الفاكهي الثاني افهم كلامه ان لكن لا يعطف بها بعد الايجاب وهو مذهب البصريين لانه لم يسمع وجوزه غيرهم قياسا على بل وان بل في غير الايجاب لا تفيد صرف الحكم الى ما بعدها وجوزه المبرد وعبدالوارث كما بعد الايجاب فعلى قولهما يجوز ما زيد قائما بل قاعدا بالنصب على معنى ما هو قاعد واستعمال العرب على خلاف ما اجازاه ويلزمها ان لا تعمل ما في قائما شيئا لان شرط عملها بقاء النفي في المعمول وقد اتقل عنه الى ما بعد بل قاله في التصريح وغيره فليستدبر (قوله وهو الحق) لانها مجامعة للواو لزوما والعاطف لا يدخل على العاطف واما قوله

ياليتهاشالت نعامتها * ايما الى جنة ايما الى نار

فشاذ وكذلك فتح همزتها وابدال ميحها الاولى ياء على سبيل الاجتماع واما فتح همزتها فالغة تميمية وقيسية واسدية قاله في الاوضح مزادا من التصريح * خاتمة * في مسائل منشورة الاولى لا يشترط في صحة العطف صحة وقوع المعطوف موقع المعطوف عليه لصحة قام زيد وانا وامتناع قام انا وزيد الثانية لا يشترط صحة تقدير العامل بعد العاطف لصحة اختصم زيد وعمرو وامتناع اختصم زيد واختصم عمرو الثالثة في عطف الجملة

ظاهر* ص* والبدل وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو ستة بدل كل نحو مفازا
 حداثق وبعض نحو من استطاع واشتمال نحو قتال فيه واضراب وغلط ونسيان نحو
 تصدقت بدرهم دينار بحسب قصد الاول والثاني والثاني وسبق اللسان او الاول وتبين
 الخطا* ش* الباب الخامس من ابواب التوابع البدل وهو في اللغة العوض قال الله تعالى
 عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح تابع مقصود بالحكم بلا واسطة

الاسمية على الفعلية وبالعكس ثلثة اقوال الجواز مطلقا والمنع مطلقا والجواز في الواو فقط
 الرابعة في عطف الخبر على الانشاء وعكسه خلاف منعه البيانون واجازه جماعة
 مستدلين بنحو وبشر الذين آمنوا في سورة البقرة وبشر المؤمنين في سورة الصف الخامسة
 اجمعوا على جواز العطف على معمولي عمل واحد نحو اعلم زيد عمرا بكرا جالسا وابو بكر
 خالدا سعيدا منطلقا وعلى منع العطف على معمولي اكثر من عاملين نحو ان زيدا ضارب
 ابوه لعمر وواخاك غلامه بكر واما معمولو عاملين فان لم يكن جارا فقال ابن مالك هو
 ممتنع اجماعا نحو كان اكلا طعامك عمرو وترك بكر ونقل الفارسي الجواز عن جماعة مطلقا
 وفصل قوم فقالوا ان ولي الخفوض العاطف جاز والا امتنع انتهى من الاشتموني باقتصار
 * باب البدل * هذه التسمية للبصريين واختلف في تسميته خند الكوفيين
 فقال الاخفش يسمونه الترجمة والتبيين وقال ابن كيسان يسمونه بالتكرير (قوله تابع الخ)
 قيل كيف يستقيم تعريفه البدل بمجد جامع مانع مع قوله في عطف البيان كل اسم صح
 ان يحكم عليه بانه بدل كل الخ واجيب بان جواز الامرين باعتبار قصدين فان قصد
 بالحكم الاول وجعل الثاني بيانا له فهو عطف البيان وان قصد به الثاني وجعل الاول
 كالنوطئة فهو البدل وحاصل الجواب ان الحيثية ملحوظة في تعريف كل منهما وقد مر
 فتذكر (قوله مقصود بالحكم الخ) اي المنسوب الى متبوعه نفا او اثباتا قال في التصريح
 والغرض منه ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة بعد التوطئة لذكره بالتصريح بتلك النسبة
 الى ما قبله لافادة توكيد الحكم وتقريره ولذلك يقولون البدل في حكم تكرير العامل

فقولي تابع جنس يشمل جميع التوابع وقولي مقصود بالحكم مخرج للنت والتاكيد وعطف
 البيان فانها مكتملة للتبوع المقصود بالحكم لانها هي المقصودة بالحكم وبلا
 واسطة مخرج لعطف النسق كجاء زيد وعمرو فانه وان كان تابعا مقصودا بالحكم لكنه
 بواسطة حرف العطف واقسامه ستة

وقولهم المبدل منه في حكم الطرح انما يعنون به من جهة المعنى غالبا دون اللفظ بدليل
 جواز ضربت زيدا يده اذ لو لم يعتد بزيد اصلا لما كان للضمير ما يعود اليه انتهى
 فليتدبر وقال في التذكرة سلكت العرب في المبدل منه مسلكين احدهما انه ليس في
 تقدير الطرح ولذلك اخبر عنه بعدان ابدل منه نحو

ان السيوف غدوها ورواحها * تركت هوازن مثل قرن الاعضب
 فغدوها بدل اشتمال وتقول الذي مررت به ابي عبدالله فلو فرضت اطراح الاول لخلت
 الصلة من عائد واما سلوكهم عدم الاعتداد به ففي قولهم في الغلط مررت برجل حمار لانه
 لم يقصد بالخبر انتهى . قال المحصي وفيه تصريح ان ما عدا بدل الغلط ليس في تقدير
 الطرح والحق ان المسلكين فيما عدا بدل الغلط ومثال ماسلك به مسلك الطرح قولهم
 ان زيدا عينه حسنة . وان هندا جفنها فاتر . بنصب العين والجفن فانه الخبر في الاول
 وذكر في الثاني لان المعتمد عليه هو البديل والمبدل منه في تقدير الطرح انتهى لمخضا
 (قوله بواسطة حرف العطف) فيه اشارة الى ان البديل قد يكون بواسطة الا ان تلك
 بواسطة ليست حرف عطف كالبديل من المجرور فانه يكون بواسطة نحو لقد كان لكم في
 رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله ونحو تكون لنا عيدا لا ولنا واخرنا (قوله واقسامه
 ستة) وترجع الى اربعة اقسام وزاد بعضهم خامسا وهو بدل كل من بعض قال السيوطي
 وقد وجدت له شاهدا في التنزيل وهو قوله تعالى فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون
 شيئا جنات عدن ولا شك انه بدل كل من بعض وحيثئذ فنكتته البيانية تقدير خلودهم
 واقامتهم فبكونها عدن وانها من موعود الرحمن الذي لا يخلف وعده او لتقرير انها

احدها بدل كل من كل وهو عبارة عما الثاني فيه عين الاول كقولك جاءني محمد ابو عبد الله وقوله تعالى مفازا حداثى وانما لم اقل بدل الكل من الكل حذرا من مذهب من لا يميز ادخال ال على كل وقد استعمله الزجاجي في جملة واعتذر عنه بانه تسامح فيه موافقة للناس

جنات كثيرة لاجنة واحدة كما رواه البخاري من حديث انس قال اصيب حارثة يوم بدر فقالت امه يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة صبرت وان يكن غير ذلك ترى ما صنع فقال جنة واحدة انها جنان كثيرة وانه في الفردوس الاعلى انتهى . واستدل عليه ايضا بقوله

كافي غداة البين يوم ترحلوا . لدى سمرة الحى ناقف حنظل
واوله الجمهور على ان اليوم بمعنى الوقت فهو بدل الكل ورد السهيلي بدل البعض وبديل الاشتغال الى بدل الكل فقال العرب تتكلم بالعام وتريد الخاص وتحذف المضاف وتويه فاذا قلت اكلت الرغيف ثلثه انما تريد اكلت بعض الرغيف ثم بينت ذلك البعض وبديل المصدر من الاسم انما هو في الحقيقة من صفة مضافة الى ذلك الاسم وستاتي بقية اقوال في عدد اقسام البديل ان شاء الله تعالى (قوله بدل كل من كل) سماه ابن مالك في الخلاصة البديل المطابق لوقوعه في اسم الله تعالى نحو الى صراط العزيز الحميد الله فمين قرأ بالجر اذ لا يقال بدل كل من كل لان كلا انما يطلق على ما يقبل التجزي والله سبحانه منزله عن ذلك قاله في الاوضح وتعبه الزرقاني بان التسمية اصطلاحية منقولة بعد التغليب يعني انه غلب الالفاظ التي تدل على ذي اجزاء على ما لم يدل على ذلك وهو اسماء الله تعالى لكثرة الاولى فقبل في الجميع كل ثم سميت تلك الالفاظ ببديل الكل من الكل فليفهم * تنبيه * لا يحتاج بدل الكل الى ضمير يعود الى المبدل منه كالجمله التي هي عين المبتدا فليحفظ (قوله من لا يميز الخ) لان كل ملازمة للاضافة معنى فلا تجتمع مع ال ولهذا حكى سيبويه عن بعضهم مرتب بكل قائما فلولا انه معرفة ما جاز نصب الحال عنه كذا قيل وفيه ان صاحب الحال قد يكون نكرة من غير مسوغ نحو عليه مائة ايضا كما مر

الثاني بدل بعض من كل وضابطه ان يكون الثاني جزءاً من الاول كقولك اكلت الرغيف
ثلاثة وكقوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً فمن استطاع بدل من
الناس هذا هو المشهور وقيل فاعل بالحج اي والله على الناس ان يحج مستطيعهم وقال الكسائي
انها شرطية مبتدأ والجواب محذوف اي من استطاع فليحج ولا حاجة لدعوى الحذف مع
امكان تمام الكلام والوجه الثاني يقتضي انه يجب على جميع الناس ان مستطيعهم يحج وذلك
باطل باتفاق فيتعين القول الاول وانما اقل البعض بالالف واللام لما قدمت في كل

فتذكر واجاز ذلك الاخفش والفارسي وحكي مررت بهم كلا بالنصب على الحالية فهو
دليل على تكثيره قيل وبهذا يجاب عن الزجاجي فليتدبر (قوله ان يكون جزءاً للاول)
اي سواء كان ذلك الجزء قليلاً بالنسبة الى الباقي من المبدل منه او مساوياً له او اكثر
او نصفه او ثلثه وذهب الكسائي وهشام الى ان بدل البعض لا يقع الا على ما دون
النصف فلا يسمى اكلت الرغيف نصفه او ثلثه او اكثره بدل بعض عندها قاله الازهري
وقال الزرقاني انظر ما الذي يسمى به عندها حينئذ ولعلها يسميانه بدل اضراب انتهى
(قوله بدل من الناس) اي بدل بعض من كل والضمير العائد على المبدل منه مقدر اي
منهم وقال ابن برهان بدل كل واجتمع بان المراد بالناس المستطيع فهو عام اريد به خاص
لان الله تعالى لا يكاف الحج من لا يستطيع انتهى فليتدبر (قوله وقيل الحج) قائله ابن
السيد (قوله وقال الكسائي انها شرطية) قال الدنوشري الذي في المغني وجوز الكسائي
كونها مبتدأ فان كانت موصولة فخيرها محذوف او شرطية فالمحذوف جوابها والتقدير
عليها من استطاع فليحج قال وعليها فالعموم مختص اما بالبدل او الجملة ولم يرد فليتدبر
(قوله والوجه الثاني الحج) وهو كون من فاعل قال الدنوشري كونه باطلاً مبني على ان الالف
واللام في الناس للاستغراق وهو ممنوع لجواز كونها للعهد الذكري والمراد حينئذ بالناس
من جرى ذكره وهم المستطيعون وقد مر الكلام على هذه الآية في باب اعمال المصدر
فراجع * تنبيه * ذهب اكثر النحويين الى اشتراط اتصال بدل البعض بضمير يعود الى

والثالث بدل الاشتمال وضابطه ان يكون بين الاول والثاني ملاسة بغير الجزئية كقولك
اعجبني زيد علمه وقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونهت بالتمثيل بالآيات
الثلاث على ان البديل والمبدل منه يكونان نكرتين نحو مفاذا حداثي ومعرفتين مثل الناس
ومن ومختلفين نحو الشهر وقتال

المبدل منه مذكورا او مقدرا كما مثل المصنف لهما وقال ابن مالك في شرح الكافية الصحيح
عدم اشتراطه لكن وجوده أكثر من عدمه بقي ان ظاهر كلامهم ان الربط في هذا الباب
لا يكون الا بالضمير وبذلك صرح في المغني فليجوز (قوله بدل الاشتمال) اختلف في
المشتمل في بدل الاشتمال فقال الرماني هو الاول وقال الفارسي هو الثاني وقيل لا اشتمال
لا حدهما على الاخر وانما المشتمل المسند الى الاول على معنى ان الاسناد الى الاول لا يكتفي
به من جهة المعنى وانما اسند اليه على قصد غيره مما يتعلق به ويكون المعنى مختصا بغير
الاول ولهذا لا يجوز ضربت زيدا عبده على سبيل الاشتمال لا كتفاء المسند بالاول
ورجح هذا المذهب وقيل انه التحقيق واختاره المصنف في الاوضح لكن نقل الدماميني
عن المصنف انه صحح الاول فليراجع (قوله ملاسة) اي تعلق (قوله بغير الجزئية والكلية)
خرج بدل كل من كل وبديل بعض من بعض (قوله اعجبني زيد علمه) قال الازهري الاتري
ان الاعجاب مشتمل على زيد بطريق المجاز وعلى علمه بطريق الحقيقة انتهى وهو تأيد
للمذهب الاخير فلا تفعل (قوله يسألونك عن الشهر الحرام) فقتال بدل اشتمال من الشهر
للملاسة له بوقوعه فيه والرابط بينهما الماه المجردة بني (قوله يكونان نكرتين الح)
لم يتعرض لبيان موافقتهما في الافراد والتذكير واضدادهما وفي ذلك تفصيل فان كان
بدل كل وافق متبوعه فيها ما لم يمنع مانع من التثنية والجمع ككون احدهما مصدرا نحو
مفاذا حداثي او قصد التفصيل كقولك

وكنت كذبي رجلين رجل صحيحة * ورجل رمى فيها الزمان فشلت

والرابع والخامس والسادس بدل الاضراب وبدل الغلط وبدل النسيان كقولك تصدقت
بدرهم دينار فهذا المثال محتمل لان تكون قد اخبرت بانك تصدقت بدرهم ثم عن لك
ان تخبر بانك تصدقت بدينار وهذا بدل الاضراب ولان تكون قد اردت الاخبار
بالتصدق بالدينار فسبق لسانك الى الدرهم وهذا بدل الغلط ولان تكون قد اردت
الاخبار بالتصدق بالدرهم فلما نطقت به تبين فساد ذلك القصد وهو بدل النسيان

وان كان غيره من انواع البديل لم يلزم موافقته فيها قاله الاشموني (قوله والرابع الخ)
يسمى هذا النوع مباينا لمباينته للبديل منه وهو الذي ينقسم الى هذه الثلاثة بالاقتبارات
التي ذكرها المصنف فلا تغفل (قوله بدل الاضراب) وهو ما يقصد ذكر متبوعه كما يقصد
ذكره ولا علاقة بينهما ويسمى ايضا بدل البداء بالدال المهملة والمد قال الرضي وشرطه
ان يرتقى من الادنى الى الاعلى كقولك هند نجم بدر فيلحفظ (قوله ثم عن لك الخ)
وهذا يندفع ما يتوهم من ان كلام المصنف هنا مناف لما تقدم من ان البديل مقصود
بالحكم فلا تغفل (قوله وهذا بدل الغلط) اي بدل عن اللفظ الذي هو غلط لان البديل
نفسه هو الغلط كما يتوهم من ظاهر اللفظ قاله في الاوضح قال الزرقاني هذا حل معنى
وذلك لان الاضافة لا تكون على معنى عن بل هي هنا على معنى اللام اي منسوبة الى الغلط
ونسبته اليه لكونه مسببا عنه فهو من اضافة المسبب للسبب قال الرضي ومعنى بدل
الغلط البديل الذي كان سبب الاتيان به الغلط في ذكر المبدل منه لان يكون البديل
هو الغلط فافهم * تنبيه * قال الاشموني رد المبرد وغيره بدل الغلط وقال لا يوجد في كلام
العرب نظما ونثرا وذهب قوم منهم ابن السيدانه وجد في كلام العرب كقول ذي الرمة
لمياء في شفتيها حوة لعس * وفي اللثات وفي انيابها شنب

فاللعس بدل غلط لان الحوة السواد واللعس سواد يشوبه حمرة ورد باناه من باب التقديم
والتاخير والتقدير في شفتيها حوة وفي اللثات لعس وفي انيابها شنب وان كلاما من الحوة واللعس
حمرة تضرب الى سواد فالعس بدل كل من كل حينئذ انتهى مرادا (قوله وهو بدل النسيان)

وربما اشكل على كثير من الطلبة الفرق بين بدلي الغلط والنسيان وقد بيناه ويوضحه ايضا ان الغلط في اللسان والنسيان في الجنان * ص * باب العدد من ثلاثة الى تسعة يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائما نحو سبع ليال وثمانية ايام وكذلك العشرة ان لم تتركب وما دون الثلاثة وفاعل كثالث ورابع على القياس دائما ويفرد فاعل او يضاف لما اشتق منه او لما دونه او ينصب ما دونه

اي بدل شيء ذكر نسيانا (قوله على كثير من الطلبة) قال الاشموني والناظم وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل غلط انتهى فتدبر (قوله في الجنان) بفتح الجيم القلب وبالكسر جمع جنة بالفتح * خاتمة * في فوائد لطيفة الاولى يجوز ابدال الظاهر من الظاهر كما تقدم ومن ضمير الغائب نحو واسروا النجوى الذين ظلموا ولا يجوز ان يبدل الظاهر من ضمير المتكلم او المخاطب الا اذا كان البديل بدل كل فيه معنى الاحاطة نحو قوله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا وخرنا فان لم يكن فيه معنى الاحاطة ففيه مذاهب ثلاثة المنع والجواز وجوازه في الاستثناء نحو ما ضربتكم الا زيدا دون غيره او كان بدل بعض كقوله اوعدني في السجن والادام * رجلى فرجلى شدة المناسم او كان بديل اشتمال كقوله * بلغنا السماء مجدنا وسنا * وانا لنرجوا فوق ذلك مظهرا *

الثانية قال في التسهيل لا يبدل مضمير من مضمير ولا من ظاهر وما اوهم ذلك جعل توكيذا ان لم يقصد اضرابا الثالثة يبدل الفعل من الفعل بدل كل من كل كقوله

متى تاتنا تلم بنا في ديارنا * تجد حطبا جزلا ونارا تاججا

وبدل اشتمال على الصحيح نحو من يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب الرابعة بدل الجملة من الجملة بدل كل من كل نحو امدكم بما تعلمون امدكم بالنعام وبنين الخامسة قد تبدل الجملة من المفرد بدل كل كقوله

الى الله اشكو بالمدينة حاجة * وبالشام اخرى كيف يلتقيان

فايبدل كيف يلتقيان من حاجة واخرى السادسة يبدل المفرد من الجملة كقوله تعالى

* ش * اعلم ان الفاظ العدد على ثلاثة اقسام احدها ما يجري

ولم يجعل له عوضا قويا بديلا من جملة لم يجعل له عوضا لانها في معنى مستقيما قاله ابو حيان في البحر السابعة يبدل الحرف من مثله وجعل سيبويه منه ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون فجعل ان الثانية بدلا من الاولى لا تؤكد كما قال غيره نقله الحمصي الثامنة قد تبدل البديل والمبدل منه لفظا اذا كان مع الثاني زيادة يان كقراءة يعقوب وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بها ذكر سبب الجثو التاسعة الاحسن ان لا يفصل بين البديل والمبدل منه وقد يفصل بالظرف والصفة ومعمول الفعل نحو اكلت الرغيف في اليوم ثلثه وقام زيد الظريف اخوك وقوله تعالى قم الليل الا قليلا العاشرة يجوز البديل من البديل واستشكل بان مقتضى كونه بدلا ان يكون هو المقصود بالحكم ومقتضى كونه مبدلا منه عكس ذلك وكون الشيء الواحد مقصودا وغير مقصود مما لا يصح واجيب بانه لا مانع من كون الشيء الواحد مقصودا وغير مقصود باعتبارين الحادية عشر يجوز تعدد الابدال على ما قاله الزمخشري في تفسير سورة غافر في الكلام على قوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم الاية فليتدبر الثانية عشر يجوز قطع البديل سواء فصل به جمع نحو مررت برجال طويل وقصير وربعة او عدد نحو بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله الحديث او لم يفصل به شيء نحو مررت بزيد اخوك نقله الحمصي عن الجامع فليتدبر الثالثة عشر قد يستغنى في الصلة بالبديل عن لفظ المبدل منه نحو احسن الى الذي صحبت زيدا اي صحبت زيدا * باب العدد *
تقدم تعريفه في باب التمييز والمراد به هنا الالفاظ الدالة على المعدود كما يقال الجمع للفظ الدال على الجماعة (قوله على ثلاثة اقسام) اي من حيث التذكير والتانيث وتنقسم ايضا من حيث الاستعمال الى اربعة اقسام مفرد وهو عشرة الفاظ واحد واثنان وعشرون وتسعون وما بينهما ومضاف وهو ايضا عشرة الفاظ مائة والاف وثلاثة وعشرة وما بينهما ومركب وهو تسعة الفاظ احد عشر وتسعة عشر وما بينهما ومعطوف وهو واحد وعشرون

دائماً على القياس في التذكير والتأنيث فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهو الواحد والاثنتان وما كان على صيغة فاعل تقول في المذكر واحد واثنان وثنان وثالث ورابع الى عاشر وفي المؤنث واحدة واثنتان وثانية وثالثة ورابعة الى عاشرة والثاني ما يجري على عكس القياس دائماً فيؤنث مع المذكر

وتسعة وتسعون وما بينهما قاله في التصريح (قوله دائماً) اي مفردا كان العدد او مركباً (قوله وهو الواحد والاثنتان) وحكمها ان لا يجمع بينهما وبين المعدود فلا تقول واحد رجل ولا اثنا رجلين لان قولك رجل يفيد الجنسية والوحدة وقولك رجلان يفيد الجنسية وشفع الواحد فلا حاجة الى الجمع بينهما قاله المصنف فليتأمل وقال الزنجشيري في تفسير قوله تعالى لا تأخذوا اليمين اثنتين الآية انما جمعوا بين العدد والمعدود فيما وراء الواحد والاثنتين فقالوا عندي رجال ثلاثة وافراس اربعة لان المعدود عار عن الدلالة على العدد الخاص واما رجل ورجلان وفرس وفرسان فمعدودان فيها دلالة على العدد فلا حاجة الى ان يقال رجل واحد ورجلان اثنان فان قلت فما وجه قوله تعالى اليمين اثنتين قلت الاسم الحامل لمعنى الافراد والتثنية دال على شيئين على الجنسية والعدد المخصوص فاذا اريدت الدلالة على ان المعنى به منهما والذي يساق اليه الحديث هو العدد شفيع بما يوكده فدل به على القصد اليه والعناية به الا ترى انك لو قلت انما هو اله ولم توكد به بواحد لم يحسن وخيل انك تثبت الالهية لا الوجدانية انتهى (قوله واثنان) هي لغة الحجازيين وبنو تميم يقولون ثنتان (قوله على عكس القياس) قال ابن مالك لان الثلاثة واخواتها اسماء جماعات كزمرة وامة وفرقة فالاصل ان تكون بالهاء لتوافق نظائرها فاستصحب الاصل مع المذكر لتقدم رتبته وحذفت مع المؤنث فرقاً لتأخر رتبته انتهى وقد الغز الحريري ذلك ثراً . فحكيت به بيتين يحكيان الفرقدين ورب الشعرى . وهما . بين لنا يا جبهذا سميداً . ابن الرجال تلبس البراقما . وتلبس النسوان ربات الحيا . عائم الرجال قل لنسبهما (قوله دائماً) اي سواء كان العدد مفردا او مركباً (قوله فيؤنث مع المذكر الخ)

ويذكر مع المؤنث وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما تقول ثلاثة رجال وثلاث نسوة قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما والثالث ماله حالتان وهو العشرة

اي ولو كان كل منهما مجازيا كليالي وايام في الآيتين الآيتين (قوله فيؤنث مع المذكر) اي اذا ذكر المعدود والا بان قصد ولم يذكر فالفصح ان يكون كما لو ذكر نحو صمت ستة تريد اياما وسرت خمسا تريد ليالي ويجوز ان تحذف التاء في المذكر كحديث من صام رمضان واتبعه بست من شوال فكأنما صام العام كله او لم يقصد معدود وانما قصد العدد المطلق كانت كلها بالتاء نحو ثلاثة نصف ستة * تنبيهات * الاول العبرة في التذكير والتانيث بحال المفرد مع الجمع واما مع اسمي الجمع والجنس فالعبرة بحالهما فيعطى العدد عكس ما يستحقه ضميرها فتقول ثلاثة من القوم واربعة من الغنم بالتاء لانك تقول قوم كثيرون وغنم كثير بالتذكير وثلاث من البط بترك التاء لانك تقول بط كثيرة وثلاثة من البقر او ثلاث لان في البقر لغتين التذكير والتانيث الثاني المعتبر تذكير الواحد وتانيثه لاتذكير الجمع وتانيثه فيقال ثلاثة حمامات خلافا للبغداديين فانهم يقولون ثلاث حمامات وسجلات الثالث اعتبار التانيث في واحد المعدود ان كان اسما فبلفظه تقول ثلاثة اشخاص قاصدا للنسوة وثلاث اعين قاصدا للرجال لان لفظ الاول مذكر ولفظ الثاني مؤنث هذا ما لم يتصل بالكلام ما يقوي المعنى او يكثر فيه قصد المعنى فان اتصل به ذلك جاز مراعات المعنى فالاول كقوله . ثلاث شخص كاعبان ومعصر . وقوله

وان كلانا هذه عشر ابطن * وانت بري من قبائلها العشر

والثاني كقوله . ثلاثة انفس وثلاث ذود . لقد جار الزمان على عيالي . لان النفس كثير ما تستعمل مقصودا بها انسان الرابع لا يعتبر تانيث المفرد وتذكيره اذا كان علما نحو طلحة وهند فتقول ثلاثة الطلحات وخمس الهندات واذا كان في المعدود لغتان التذكير والتانيث جاز الحذف والاثبات كالحال تقول ثلاث احوال وثلاثة احوال قاله الاشموني وغيره

فان استعملت مركبة جرت على القياس تقول ثلاثة عشر عبدا بالتذكير وثلاث عشرة امة بالتانيث وان استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس تقول عشرة رجال بالتانيث وعشر امة بالتذكير * واعلم ان لاسماء العدد التي على وزن فاعل اربع حالات احداها الافراد تقول ثان ثالث رابع خامس ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة الثانية ان يضاف الى ما هو مشتق منه

(قوله فان استعملت مركبة جرت على القياس) وذلك رجوعا الى الاصل لثلاث يجمع بين علامتي تانيث واما عندي احدى عشرة امة واثننا عشرة جارية بتانيثها فلاختلاف لفظي العلامتين في الاول ولان التاء بدل من الياء في الثاني وليست للتانيث كذا قيل (قوله وثلاث عشرة) بفتح الشين وتقيم يكسرونه عند التركيب في المؤنث اي من عشرة كراهة توالي اربع فتحات فيما هو كالكلمة الواحدة مع امتزاجها بالنيف الذي في اخره فتحة عدلوا من فتح وسطها الى كسره والمجازيون يسكنون وهي اللغة الفصحى لان السكون اخف من الفتح ومن فتحها فعلى ان التركيب عارض وربما سكن عين عشر المركب بمتحرك الاخر لا اجتماع اربع فتحات احداها فتحة اخر النيف نحو احد عشر وثلاثة عشر بخلاف اثني عشر قاله الرضي (قوله جرت على خلاف القياس) واما قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فليل على حذف مضاف اي عشر حسنات امثالها وقيل ان الامثال حسنات وقيل ان المضاف اكتسب من المضاف اليه التانيث (قوله اربع حالات) هذا اذا لم تستعمل مع العشرة او العشرين الى التسعين فان استعملت تكون حالاتها سبعة فارجع الى التصريح (قوله الافراد) اي عن الاضافة كقوله النابغة

توهمت ايات لها فعرفتها * لسته اعوام وذا العام سابع

(قوله تقول ثان الخ) انما لم يذكر الواحد مع انه من اسماء العدد لعدم امكان ان يراد به التصيير اذ لا عدد اقل منه (قوله ان يضاف الى ما هو مشتق منه) انما لم ينصب حينئذ لانه ليس في معنى ما يعمل وهو مصير وجاعل ونحوها لان المراد احد اثنين

فتقول ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة ومعناه واحد من اثنين وواحد من ثلاثة وواحد من اربعة قال الله تعالى اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين وقال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الثالثة ان يضاف الى مادونه كقوله ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة بنفسه

فالتزمت اضافته لذلك خلافا للاخفش كما سيأتي بيانه قريبا ان شاء الله تعالى (قوله ثاني اثنين) هو حال من الهاء في اخرجهم مضاف الى اثنين (قوله ثالث ثلاثة) فتالث خبر ان مضاف الى ثلاثة * تنبيه * لا يجوز عكس هذه الاضافة فلا يقال اثنين ثان ولا ثلاثة ثالث ومن هنا غلط الصفي ابا تمام في قوله

ولقد شفيت النفس من برحائها * اذ صار بابك مارجا من نار

ثانيه في كبد السماء ولم يكن * الاثنين ثان اذ هما في الغار

واجاب الجلال البلقيني بان في الكلام تقدما وتأخيرا وتقليبا للتركيب وتغيرا والتقدير لم يكن الاثنين اذ هما في الغار ثان والمراد انه لم يكن لهذه القصة قصة اخرى نقله الحمصي (قوله ان يضاف لما دونه) وذلك اذا كان بمعنى الماضي فتجب الاضافة وان كان بمعنى الحال او الاستقبال او اعتمد على نفي او استفهام او ذي خبر او حال او موصوف جازت وجاز تنوينه واعماله كما مر في اسم الفاعل نحو جاعل ومصير كما يشير اليه في الحالة الرابعة واختلفوا في ثان هل يستعمل هذا الاستعمال فيقال ثاني واحد وثان واحد لانص سيويه على المنع واجازه الكسائي وحكاه عن العرب وحكى الجوهري ثاني واحد فليحفظ (قوله جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة) ان قلت كيف يمكن جعل الاثنين ثلاثة قلت قال الدماميني والذي يظهر لي ان يجعل اسم الفاعل هنا بمعنى المصير لا بمعنى مصير ما تحته عين ما اشتق هو منه فانه لا يتصور بل على معنى انه يصير الثلاثة مربعة اي مجعولة ذات رابع باعتبار كونه رابعا لها لا باعتبار انه صيرها عين الاربعة ويتمشى هذا في سائر الامثلة ولا غبار عليه انتهى

اربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
 الرابعة ان ينصب مادونه تقول رابع ثلاثة بتنوين رابع ونصب ثلاثة كما تقول جاعل
 الثلاثة اربعة ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتق منه خلافا للاخفش وثلث
 * ص * باب * موانع صرف الاسم تسعة يجمعها * وزن المركب عجمة تعريفها * عدل
 ووصف الجمع زد تائنا * كاحمد واحمر وبعلبك وابراهيم وعمر واخر واحد وموحد الى
 الاربعة ومساجد ودنانير وسلمان وسكران وفاطمة وطلحة وزينب وسلي وصحراء فالف
 التائث والجمع الذي لانظير له في الاحاد كل منها يستأثر بالمنع والبواقي لا بد من
 مجامعة كل علة منهن للصفة او العملية وتعين العملية مع التركيب والتائث والعجمة
 وشرط العجمة عملية في العجمة وزيادة على الثلاثة والصفة اصلتها وعدم قبولها التاء
 فعيان وارمل وصفوان وارنب بمعنى قاس وذليل منصرفة ويجوز في نحو هند وجهان بخلاف
 زينب وسقر وبلخ وكمر عند تميم باب حذام ان لم يختم برأء كسفار وامس لمعين
 ان كان مرفوعا وبعضهم لم يشترط فيها وسحر عند الجميع ان كان ظرفا معنا

(قوله قال الله تعالى ما يكون من نجوى الخ) فمن صلة ونجوى فاعل كان التامة مجرور لفظا مرفوع
 محلا مضاف الى ثلاثة اي ما يقع تناجي ثلاثة انفس الا هو رابعهم (قوله ان ينصب ما دونه)
 اي بالشروط السابقة وانما جاز نصبه لكونه اسم فاعل حقيقة ففاعل هنا بمعنى جاعل وجار
 مجرأ بمساواته له في المعنى والتفرع على فعل بخلاف فاعل الذي يراد به معنى احدا مضاف
 اليه فان الذي هو في معناه لا عمل له ولا تفرع فالتزمت اضافته كما سبق فافهم (قوله
 خلافا للاخفش وثلث) اي وقطرب والكسائي فاجازوا الاضافة والنصب كما يجوز
 في ضارب وزعم ابن مالك في التسهيل ان ذلك جائز في ثان فقط وقال لان العرب
 تقول ثنيت الرجلين اذا كت الثاني فيها يعني ولا تقول ثلثت الرجل اذا كت الثالث
 منهم ثم قال فمن قال ثان اثنين بهذا المعنى عذر لان له فعلا ومن قال ثالث ثلثة لا يعذر
 لانه لا فعل له انتهى وتعبه ابو حيان فقال ثنيت الرجلين مخالف لنقل النحاة ثم هو ليس

* ش * الاصل في الاسم المغرب بالحركات الصرف وانما يخرج عن ذلك الاصل

نصاً في ثنيت الاثنين حتى يبنى عليه جواز ثنيت الاثنين قال المصنف وما نقله ابن مالك
قوله ابن القطاع في كتاب الافعال واذا جاز ثنيت الرجلين جاز ثنيت الاثنين ولا
يتوقف في ذلك الاظاهري جامد نقله في التصريح * خاتمة * قال السيوطي في الفيته
وارخوا من اول الشهر بما * مضى وفي الباقي اخيراً فاعلم

اي فيقال في التاريخ كتب لاول ليلة من الشهر اول غرته او مهله او مستهله ثم يقال كتب الليلة
خلت ثم الليلتان خلتا ثم ثلث خلون الى عشرة ثم عشرة خلت الى خمسة عشر خلت ثم لاربعة
عشرة بقيت الى تسع عشرة بقيت ثم لعشر بقين الى ان يقال الليلة بقيت ثم لآخر ليلة منه او سراره
او سرره ثم لآخر يوم منه او سلخه او انسلاخه وانما اوشر في التاريخ قصد الليالي دون الايام لان
الشهر ليلة طلوع هلاله وليلة كل يوم سابقة له فاستغنى بالمتبوع عن التابع انتهى وقال الرضي
واعلم ان الليل في تاريخ العرب يقدم على اليوم لان السنين عندهم مبنية على الشهور القمرية
وذلك لكون اكثرهم في البراري والقفار فيتعسر عليهم معرفة الشهور الا بالاستهلال
فاذا ابصروا الهلال عرفوا دخول الشهر فاول الشهر عندهم الليل لان الاستهلال يكون في
اوله انتهى فليحفظ * باب موانع الصرف * (قوله المغرب بالحركات)
اخرج به المغرب بالحروف كالتمثني والجمع فانه لا يوصف بصرف وعدمه الا انه اذا سمي
به كاحمران ومسلمون اعرب باعراب المفرد ومنع من الصرف لوجود المتبضي (قوله
الصرف) خبر المبتدا الذي هو الاصل واختلف فيه فذهب المحققين انه التنوين وقيل
هو الجر مع التنوين والمشهور تخصيص تنوين التمكن بالصرف وجزم ابن مالك في شرح
الكافية انه عبارة عن التنوينات الاربع التمكن والتكثير والعوض والمقابلة وقال مغرور
واضع كتاب اغلاط الزمخشري ما عدا تنوين القوافي يسمى صرفاً وتمكيناً وان من خالف
ذلك لم يفهم كلام سيدي به انتهى * تنبيه * اختلف في اشتقاق المنصرف فقليل من الصرف
وهو الفضل لان له فضلاً على غير المنصرف وقيل من الصريف وهو الصوت لان في آخره

إذا وجد فيه علتان من علل تسع أو واحدة منها تقوم مقامها وقد جمع اللعل التسع في بيت واحد من قال * اجمع وزن عادلا انت بمعرفة * ركب وزد عجمة فالوصف قد كمل

التنوين وهو الصوت كما قال النابغة . له صريف صريف العقوب بالمد . وقال ابن اياز من صرفته إذا رددته وقلبت في الجهات وقيل من الانصراف وهو الرجوع فكانه انصرف عن شبه الفعل وقيل غير ذلك (قوله اذا وجد فيه علتان) اي مرجع احداها اللفظ ومرجع الاخرى المعنى فلو كانت علتان من جهة واحدة كاجمال تصغير اجمال جمع جمل فان فيه فرعية التصغير عن التكبير والجمع عن الافراد وجهتها اللفظ وكائض وطامث فان فيها فرعية التانيث عن التذكير والوصف عن الموصوف وجهتها المعنى لم يخرج عن الاصل كذا قالوا برمتهم فليتبدر (قوله فرعتان) اي فيشبه الفعل حينئذ لان في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهو اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهو احتياجه الى الاسم لان الفعل يحتاج الى الفاعل والفاعل لا يكون الا اسما ولا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا كانت فيه الفرعتان او واحدة تقوم مقامها ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء على الاصل كالمفرد الجامد النكرة كرجل وفرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين وقال الدنوشري وانما لم يمنع بعله واحدة لانها يعارضها اصالة الاسم فيمنعها من التأثير فاذا انضم اليها علة ثانية قوي جانب الشبه فيترجح قالوا ونظيره الشاهد تعارضه براءة الذمة فاذا انضم اليها شاهد آخر ترجح جانبه وقوي جانب شغل الذمة على البراءة وايضا الاسماء التي تشبه الافعال من وجه واحد كثيرة فلوراعينا الشبه الواحد وجعلنا له اثرا كان اكثر الاسماء غير منصرف وحينئذ تكثر مخالفة الاصل وايضا لا ينبغي ان يجذب الاصل الى حيز الفرع الا باصل قوي ثم اذا اجتمعت علتان وضيف الاسم او اقترن بال يرجع الى اصله كما تقدم في صدر الكتاب فلا تغفل (قوله من علل تسع) اي عند الجمهور وزاد بعضهم الالف الزائدة في آخر العلم سواء كانت اللحاق كارطى او التكبير كقبعثرى فجعلها عشرة وجعلها بعضهم احد عشر هذه العشرة ومراعاة الاصل نحو احر

وهذا البيت احسن من البيت الذي اثبتته في المقدمة وهو لابن النحاس وقد مثلتها في المقدمة على الترتيب وها انا اشرحها على هذا الترتيب فاقول العلة الاولى وزن الفعل وحقيقته ان يكون الاسم على وزن خاص بالفعل او يكون في اوله زيادة كزيادة الفعل وهو مساوله في وزنه فالاول كان تسمي رجلا قتل بالتشديد او ضرب او نحوه من ابنية ما لم يسم فاعله او انطلق ونحوه من الافعال الماضية

بعد التنكير وقيل العمل اثنان الحكاية والتركيب فالحكاية في وزن الفعل مع الوصف كاحمر ومع العلية كزيد لانه كما لم يدخلها كسر ولا تنوين قبل نقلها من الفعلية لم يدخلها بعد النقل واما التركيب ففي البواقي كتركيب التانيث مع العلية وهكذا قاله الحمصي (قوله وهذا البيت احسن الخ) اي لانه لم يصف فيه علة لاخرى بخلاف البيت الذي في المقدمة فان اضافة الوزن الى المركب توهم ان الوزن يؤثر معه وكذلك نظائره وقد نظمها بعضهم بيتين الطف من هذين وهما

عدل ووصف وتانيث ومعرفة * وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قلبها الف * ووزن فعل وهذا القول تقريب

(قوله لابن النحاس) هو احمد بن محمد بن اسمعيل النحاس بفتح النون والحاء المشددة المهملة نسبة الى من يعمل النحاس بضم النون كان من الفضلاء وله تصانيف جليلة منها تفسير القرآن العظيم واعرابه وهو تلميذ ابي الحسن علي الاخفش والزجاج على ما قيل توفي شهيدا بمصر يوم السبت لخمس خلون من ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وذلك انه جلس على درج على شاطئ النيل في ايام طفيلانه وهو يقطع بالعروض شيئا من الشعر فمر به بعض العوام فظن في نفسه انه يسحر النيل حتى لا يزيد فتغلو الاسعار فدفعه برجله في النيل فلم يوقف له على خبر رحمه الله تعالى (قوله وزن الفعل) اي الماضي او المضارع او الامر (قوله على وزن خاص) اي لم يوجد في غير الفعل الا في نادر او علم او اعجمي والاحترار بالنادر عن نحو دئل لدوية او قبيلة ونجلب لحرزة وتبشر لطائر وبالعلم من نحو خضهم لرجل او لمكان

المبدوءة بهمزة وصل فان هذه الاوزان كلها خاصة بالفعل والثاني مثل احمد ويزيد ويشكر وتغلب ونرجس علما العلة الثانية التركيب وليس المراد به تركيب الاضافة كمرئ القيس لان الاضافة تقتضي الانجرار بالكسرة فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة

وشمر لفرس وبالاعجمي من يقم واستبرق فلا يمنع وجدان هذه اختصاص اوزانها بالفعل لان النادر والاعجمي لاحكم لهما ولان العلم منقول من فعل فالاختصاص باق (قوله المبدوءة بهمزة وصل) حكم هذه الهمزة في الفعل المسمى به القطع لان المنقول من فعل بعد عن اصله فالتحق بنظائره من الاسماء بخلاف المنقول من اسم كالاقتدار فان الهمزة تبقى على وصلها بعد التسمية اذ لم يبعد عن اصله فلم يستحق الخروج عما هو له قاله في التصريح وغيره * تنبيهه * لا بد ان يكون الوزن لازما باقيا في اللفظ على حالته الاصلية غير مخالف لطريقة الفعل فخرج بالزوم نحو امرء علما فانه في الرفع نظيرا كتب وفي النصب نظيرا اذهب وفي الجر نظيرا ضرب فلم يلزم وزنا واحدا في الاحوال الثلاثة وخرج بالبقاء على حالته الاصلية نحو رد وقيل وبيع مبنيات للمفعول فانها لم تبقى على حالتها الاصلية فان اصلها فعل بضم الفاء وكسر العين ثم دخلها الادغام والاعلال فصارت صيغة رد بمنزلة قفل بضم القاف وسكون الفاء وصيغة قيل وبيع بمنزلة ديك بكسر الدال وسكون الياء فوجب صرفها لذلك وخرج بكونه غير مخالف لطريقة الفعل نحو الباب بالضم جمع لب علما فينصرف عند الاخفش لانه قد باين الفعل بالفك ومنعه سيويه لوجود الموازنة كما كتب انتهى من الاوضح موضعا (قوله ويشكر) اي علم لرجل وهو نوح عليه السلام (قوله وتغلب) علم لجماعة (قوله ونرجس) قال في حاشية الالفية اذا سميت بنرجس وترتب بضم التاء الاولى فالصرف واجب لعدم الوزن والزيادة المذكورة شرط الوزن فلا يؤثر من دون المشروط ولا يصرفها الزجاج نظرا الى وزنيهما المشهورين اعني نرجس على وزن فاضل ونضرب وترتب على وزن فاعل انتهى قليتدبر (قوله لان الاضافة تقتضي الانجرار بالكسرة الخ) تعقبه الجد عليه الرحمة بان حرف الجر ايضا يقتضي الجر بالكسرة مع انه

ولا تركيب الاسناد كشاب قرناها وتأبط شرا لانه من باب المحكي ولا التركيب المزجي
 المختوم بويه مثل سيويه وعمرويه لانه من باب المبني والصرف وعدمه انما يقالان في
 المعرب وانما المراد التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك وحضر موت

يجر بالفتحة ولعله يجاب بان الغالب الجربها فلذا اقتصر عليها فتدبر (قوله تأبط شرا)
 يقال تأبط اذا اخذ شيئا تحت ابطه وسمي الرجل به لانه كما قيل جاء يوما الى قبيلته وقد
 اخذ تحت ابطه حية فقيل له ذلك وقال العيني هو ثابت ابن جابر سمي بذلك لانه اخذ
 سيفا وخرج فقيل لاه اين ذهب فقالت لا ادري تأبط شرا وخرج وقيل غير ذلك
 (قوله لانه من باب المحكي) اي فيحكي على ما كان عليه قبل التسمية به قال الشاعر
 كذبتم وبيت الله لا تكونها * بني شاب قرناها تصر وتحلب

(قوله لانه من باب المبني) اي على الاشهر والا فقد ذهب الجرمي الى انه يعرب ايضا
 اعراب ما لا ينصرف واستشكله ابو حيان وقال الا ان يستند الى سماع والا لم يقبل
 منه لان القياس البناء لا اختلاط الاسم بالسوط وصيرورتها اسما واحدا (قوله كبعلبك
 وحضر موت) بضم الميم وبعضهم يفتح كما نقله الدنوشري عن ابن اياز وهما علمين
 لبلدين وهما ونظيرهما ممنوعان من الصرف لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ
 بالتركيب المزجي وهو جعل الاسمين اسما واحدا لا باضافة ولا باسناد بل ينزل عجزه
 من الصدر منزلة تاء التانيث وقد يضاف اول جزئيه الى ثانيهما تشبيها بعبد الله ثم ان
 كان في الجزء الثاني ما يمنع صرفه كالجمجمة كرام هر مز منع من الصرف والا صرف
 كحضر موت وان كان الجزء الاول ياء معددي كرب فانه يقدر فيه الحركات الثلاث
 ولا تظهر الفتحة تشبيها بالالف وقيل بل هو كقاضي القوم والمشهور في لغة الاضافة صرف
 كرب وجره بالكسر وسمع فتحه فقال سيويه ممنوع الصرف لانه مؤنث وقيل مبني
 على الفتح كعشر من خمسة عشر وقد بينى الجزء ان المركبان تركيبيا مزجيا على الفتح
 تشبيها بجمجمة عشر فيفتح آخر الجزئين الا في معددي كرب فيفتح آخر الثاني فقط

ومعدى كرب العلة الثالثة العجمة وهي ان تكون الكلمة من الاوضاع العجمية كابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وجميع اسماء الانبياء عجمية الا اربعة محمد صلى الله عليه وسلم وصالح وشعيب وهود صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ويشترط لا اعتبار العجمة امران احدهما ان تكون الكلمة علما في لغة العجم كما مثلنا فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها

فتبين ان فيه لغات ثلاث فلتحفظ وقدر الكلام على ذلك في باب العلم فتذكر (قوله ومعدى كرب) قال الزمخشري معدى ماخوذ من عداه اي تجاوزه والكرب الفساد وكأنه قيل عداه الفساد وفيه شذوذ وهو اتيانه على مفعول بكسر العين مع انه معتل اللام والمعتل اللام ياتي على المفعول بفتح العين كالرمي والمغزى وقال الاندلسي يجوز ان يكون اصله معدى بفتح العين على القياس فنسب اليه وحذف الالف فقبل معدى بياء مشددة ثم خففت الباء فبقي معدى بياء واحدة ساكنة فوزنه على هذا مفعلي لانه محذوف اللام نقله المحقق فليفهم (قوله من الاوضاع العجمية) المراد بها غير العربية وليعلم ان عجمة الاسم تعرف بوجوه منها نقل الائمة ومنها خروجه عن اوزان الاسماء العربية نحو ابراهيم ومنها عروه وهو خماسي او رباعي من حروف الذلاقة وهي ستة يجمعها مر بنقل ومنها ان يجتمع فيه من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب كالجيم والقاف بغير فاصل نحو قح وجق والصاد والجيم نحو الصولجان وهو المحجن والكاف والجيم نحو اسكرجه وتبعية الراء للنون اول الكلمة نحو نرجس والزاي بعد الدال نحو مهندز قاله غير واحد من المؤلفين (قوله وجميع اسماء الانبياء اعجمية الا اربعة الخ) والحق بها في الصرف نوح ولوط كما سيذكر المصنف وكذلك شيث فهذه سبعة منصرفة ويجمعها قولي

لقد انت اسماء كل الانبياء * ممنوعة الصرف سوى ما اسرد

محمد نوح ولوط صالح * هود شعيب شيث المجد

وبقي ايضا عزيز فقد قال في الكشف في سورة براءة في قوله تعالى عزيز ابن الله مانصه عزيز ابن الله مبتدا وخبر وعزيز اسم اعجمي كعازر والعجمته وتعريفه امتنع صرفه

علما وجب صرفها وذلك بان تسمى رجلا بلجام اوديباج الثاني ان تكون زائدة على ثلاثة احرف فلهذا انصرف نوح ولوط قال الله تعالى الا لوط نجينا هم وقال تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه ومن زعم من النحويين ان هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس

ومن نون فقد جعله عربيا واما قول من قال سقوط التنوين لالتقاء الساكنين كقراءة من قرء احد الله اولان الابن وقع وصفا والخبر محذوف وهو معبودنا فتمحل عنه مندوحة انتهى وفي روح المعاني وحاشية المحصي ما يقتضي مراجعته ان اريد (قوله وجب صرفها) لانه قد تصرف فيها بالنقل عما وضعته العجم فالحق بالامثلة العربية وذهب الشلوين وابن عصفور الى عدم اشتراط ذلك قال الازهري ويظهر اثر الخلاف في نحو قالون فيصرف على الاول لانه لم يستعملوه علما وانما استعملوه صفة بمعنى جيد وينع الصرف على الثاني لانه لم يكن في كلام العرب قبل ان يسمى به (قوله بلجام) بالجيم وهو آلة تجعل في فم الفرس (قوله اوديباج) بكسر الدال المهملة وهو اصب من الفتح وهو ثوب سداه ولحمته ابريسم ويقال هو معرب ثم كثر استعماله حتى تصرف العرب به فقالوا يجمع الارض الغيث اذا سقاها فانبت ازهارا مختلفة . واختلف في الياء فقيل زائدة ووزنه فيعان فلهذا يجمع بالياء فيقال ديباج وقيل هي اصل والاصل ديباج بالتضعيف فابدل من احد المضعين حرف علة ولهذا يرد في الجمع الى اصله فيقال ديباج انتهى من المصباح باختصار (قوله ان تكون زائدة الخ) لان العجمة سبب ضعيف فلم تؤثر بدون الزيادة (قوله فلهذا) اي فلاجل ان الزيادة على الثلاثة معتبرة في منع الصرف عند الجمهور انصرف نحو نوح ولوط وذهب ابن قتيبة والجرجاني والزمخشري تبعه لعيسى ابن مريم ان ساكن الوسط كما مثل ذو وجهين والمتحرك متحم المنع قال المرادي ويحصل في الثلاثي ثلاثة اقوال احدها ان العجمة لا اثر لها فيه مطلقا وهو الصحيح الثاني ان تحرك وسطه نحو ملك اسم رجل وشتر اسم قلعة لا ينصرف وما سكن وسطه فيه وجهان والثالث ان ما تحرك وسطه لا ينصرف وما سكن وسطه بنصرف وبه جزم ابن الحاجب انتهى فليتبدر (قوله نحو نوح)

بمصيب العلة الرابعة التعريف والمراد به تعريف العلية لان الضمير والاشارات
والموصولات لاسبيل لدخول تعريفها في هذا الباب لانها مبنيات كلها وهذا باب اعراب
واما ذوالاداة والمضاف فان الاسم اذا كان غير منصرف ثم دخلته الاداة او اضيف
انجر بالكسرة فاستحال اقتضاؤها الجر بالفتحة وحينئذ فلم يبق الا تعريف العلية * العلة
الخامسة العدل وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة اخرى مع بقاء المعنى الاصلي وهو
على ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات فالواقع في المعارف يأتي على وزنين احدهما
فعل وذلك في المذكر وعدله عن فاعل كعمر وزفر وزحل

فيه جناس مقلوب (قوله انجر بالكسرة) تقدمت علته اول الكتاب فتذكر (قوله
العدل) قال الدنوشري العدل في الاصل مصدر عدل يعدل وهو مشترك بين ثلاثة معان
احدها التسوية ويتعدى بنفسه كقوله تعالى فعدلك على قراءة التخفيف اي فسويك وثانيها
الاقساط ويتعدى بني يقال عدل في حكمه اي اقسط ولم يجز وثالثها الميل ويتعدى بعن يقال
عدل عن الطريق اي مال عنه ومن هذا نقل النحويون العدل الى صناعتهم انتهى (قوله المعنى
الاصلي) وهو العلية (قوله وعدله عن فاعل) قال الاشموني وانما جعل هذا النوع معدولا
لا مرين احدهما انه لو لم يقدر عدله لزم ترتب المنع على علة واحدة اذ ليس فيه من الموانع غير
العلية والاخران الاعلام يغاب عليها النقل فجعل عمر معدولا عن عامر العالم المنقول من الصفة
ولم يجعل مرتجلا وكذا الباقي وذكر بعضهم لعدله فائدتين احدهما لفظية وهي التخفيف
والاخرى معنوية وهي تحض العلية اذ لو قيل عامر لثم انه صفة انتهى واعلم انه اذا ورد فعل
مصرفا وهو علم علمنا انه ليس بمعدول وذلك نحو اردوه وعندسيويه من الود فهم زته عن واو
وعندغيره من الادوه والعظيم فهم زته اصله * تنبيهان * الاول اذا وجد في فعل مانع مع
العلية لم يجعل معدولا نحو طوى فان منعه للتانيث والعلية ونحو تمل اسم اعجمي فالمانع له الجمعة
والعلية عند من يرى منع الثلاثي للجمعة اذ لا وجه لتكلف تقدير العدل مع امكان غيره الثاني
اختلف فيما جعل علما من المعدول الى فعل في النداء كعذر وفسق فانها معدولان عن

وجمع والثاني فعال وذلك في المؤنث وعدله عن فاعل نحو حدام وقطام ورقاش وذلك في لغة
تميم خاصة فاما المجازيون فيبنونه على الكسر قال الشاعر

أثاركة تدللها قطام * رضينا بالتيحة والسلام

وقال الآخر اذا قالت حدام فصدقوها * فان القول ما قالت حدام
فان كان اخره راء كسفار اسم لاء وحضار لكوكب وو بار لقبيلة فاكثرهم يوافق
المجازيين على بناءه على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب ومنع الصرف وما
اختلف فيه التميميون ايضا امس

عاذر وفاسق فذهب سيويه انه ممنوع كعمر والاخفش وتبعه ابن السيد انه مصروف
لانه معدول قبل التسمية فليحفظ (قوله وجمع) اي واخواتها ككتع وبصع وتبع اما
تعريفها فانها على الصحيح معارف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد واما عدلها فانها معدولة
عن فعلاوات فان مفرداتها جمعاء وكتعاء وبصعاء وتبعاء وانما قياس فعلاء اذا كان
اسما ان يجمع على فعلاوات كصحراء وصحراوات وقيل في عدلها غير ذلك من اراده
فليرجع الى المطولات (قوله وعدله عن فاعل) هذا مذهب سيويه وقال المبرد مانعه
العلمية والثانيث المعنوي كزنب (قوله في لغة تميم) اي بني تميم وتميم ابو قبيلة وهو ابن
مرد بن اد بن طلحة بن الياس بن مضر (قوله يبنونه على الكسر) وذلك لشبهه له نزال
وزناو تعريفا وثانيثا وعدلا وقيل لتضمنه معنى هاء الثانيث (قوله قال الشاعر اثاركة الخ) هو
النابعة وثاركة اما مبتدا او خبر مقدم وتدلها مفعوله وهو بالمهملة وقطام فاعل سد مسد الخبر
او مبتدا مؤخر (قوله وقال الآخر اذا قالت حدام الخ) هو سحيم بن علي ابن بكر بن وائل
والشاهد فيه ظاهر * تنبيه * اذا سمي باب حدام ذكر لم يبن لزوال موجهه وهو التشبيه
بنزال لانه حينئذ ليس مؤثنا معدولا فيعرب ويمنع من الصرف للعلمية والنقل عن مؤنث
ومن العرب من يصرفه لانه انما كان مؤثنا لارادتك به ما عدل عنه فلما زال العدل
زال الثانيث بزواله (قوله اسم لاء) اي من مياه العرب وقال الجوهري اسم لبئر وهو

اذا اريد به اليوم الذي قبل يومك فاكثرهم يمنع من الصرف ان كان في موضع رفع على انه معدول عن الامس فيقول مضى امس بما فيه وبينه على الكسر في النصب والجر على انه متضمن معنى الالف واللام فيقول اعتكفت امس وما رايته مذامس وبعضهم يعر به اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا ذلك في صدر هذا الشرح واما سحر فجمع العرب تمنعه من الصرف بشرطين احدهما ان يكون ظرفا والثاني ان يكون من يوم معين كقولك حيثك يوم الجمعة سحر لانه حينئذ معدول عن السحر كما قدر التميميون امس معدولا عن الامس فان كان سحر غير يوم معين فالصرف كقوله تعالى نجيهاهم بسحر والواقع في الصفات ضربان واقع في العدد وواقع في غيره فالواقع في المدد ياتي

المناسب لان الكلام في اعلام المؤنت والماء مذكر ولهذا قال سيويه اسم لمائة واما على قول المصنف فلا بد من ملاحظة معنى التانيث (قوله اذا اريد به اليوم الذي قبل يومك) اي ولم يقرن بال ولم يصغر ولم يكسر ولم يقع ظرفا فان خالف هذه الشروط فهو منصرف اجماعا وان استعمل المجرد من ال والاضافة المراد به معين ظرفا فهو مبني اجماعا لتضمنه معنى الحرف قاله في الاوضح (قوله مطلقا) اي رفعا ونصبا وجرًا لانه علم على اليوم الذي يليه يومك معدول عن الامس فيقولون مضى امس بالرفع بلا تنوين وشاهدت امس وما رايته مذامس بالفتح فيها (قوله تمنعه من الصرف) وذلك للتعريف والعدل اما التعريف ففيه خلاف فقيل هو معرفة بالعلمية لانه جعل علما لهذا الوقت وقيل لشبه العلمية لانه تعرف بغير اداة ظاهرة كالعلم واليه اشار في الاوضح واما العدل فان صيغته معدولة عن السحر لانه لما اريد به معين كان الاصل فيه ان يذكر معرفة بال فعل دل عن اللفظ بال وقصده التعريف فمنع الصرف وقال السهيلي والشلوين الصغير معرب مصروف واختلغا في منع تنوينه فقال السهيلي على نية الاضافة وقال الشلوين على نية ال وزعم صدر الافاضل انه مبني على الفتح لتضمنه معنى اللام كما مس ورد بامور مذكورة في التصريح (قوله ان يكون ظرفا) احترازا عن المعين المستعمل غير ظرف فانه يجب تعريفه بال والاضافة نحو طاب السحر سحر ليلتنا

على صيغتين فعال ومفعل وذلك في الواحد والاربعة وما بينهما تقول احاد وموحد وثلاث ومثني وثلاث ومثلث ورباع ومربع قال البخاري رحمه الله تعالى لا تتجاوز العرب الاربعة فهذه الالفاظ الثمانية معدولة عن الفاظ العدد الاربعة مكررة لان احاد معناه واحد واحد وثلاث معناه اثنان اثنان وكذا الباقي قال الله تعالى اولى اخنوخ مثني وثلاث ورباع فثني وما بعده صفة

(قوله فعال) بضم الفاء (قوله ومفعل) بفتح الميم والعين (قوله لا تتجاوز العرب الاربعة) قال ابن مالك في شرح الكافية وروي عن بعض العرب خمس وعشار ومعشر ولم يرد غير ذلك وظاهر كلامه في شرح التسهيل انه سمع فيها خمس ايضا واختلف فيما لم يسمع على ثلاثة مذاهب احدها انه يقاس على ما سمع وهو مذهب الكوفيين والزجاج الثاني لا يقاس بل يقتصر على المسموع وهو مذهب جمهور البصريين الثالث انه يقاس على فعال فقط لكثرة وحكي البنائي ابو عمر الشيباني قال الازهري ولا يعارض بقول ابي عبيدة والبخاري في صحيحه ان العرب لا تتجاوز الاربعة لان غيرها سمع ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ونقل السخاوي انه يعدل ايضا على فعالان بضم الفاء من الواحد الى العشرة كقوله . طاروا اليه زواجات ووجدانا . فليحفظ (قوله معناه واحد واحد) فعدل الى احاد تخفيفا للفظ اي وليست معدولة عن واحد واثنين ولهذا قال في المغني في بحث ام ان المتنبى لحن في قوله * احاد ام سداس في احاد * ليلتنا المنوطة بالتناد * حيث استعمل احاد بمعنى واحدة وسداس بمعنى ست قال المحقق وبقوله انها معدولة عن واحد واحد واثنين اثنين الخ سقط السؤال المشهور وهو ان الوصف في هذه الالفاظ عارض لانها من باب العدد وذلك كعروض الوصف باربع في قولك مررت بنسوة اربع فكيف اثر الوصف فيه ولم يؤثر في اربع واجيب بان هذا التركيب المعدول لم يوصف الاوصفا ولا يستعمل الا مع اعتبار معنى الوصف فيه بخلاف اسم العدد نحو اربع فانه لم يوصف وصفا في الاصل وانما تحصل له الوصفية بطريق العروض لان ذلك مبني على ان اصله اثنان وثلاثة وهكذا انتهى (قوله وما بعده صفة الخ) اعلم انه لا يستعمل

لاجنحة والمعنى والله اعلم اولى اجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة واما قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فمثنى الثاني للتاكيد لا لفادة التكرار لان ذلك حاصل بالاول والواقع في غير العدد اخر وذلك في نحو قولك مررت بنسوة اخر لانها جمع لاخرى واخرى انثى اخر الا ترى انك تقول جاءني رجل آخر وامرأة اخرى والقاعدة ان كل فعل مؤنثه افعل لا تستعمل هي ولا جمعها الا بالالف واللام او بالاضافة كالكبرى والصغرى والكبر والصغر قال الله تعالى انها لاحدى الكبر ولا يجوز ان تقول صغرى ولا كبرى ولا كبر ولا صغر ولهذا لحنوا العروضيين

هذه الالفاظ الانعوت كما مثل او احوالا كقوله تعالى فالتكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع او اخبارا كما في الحديث الآتي فان مثنى الاول خبر المبتدأ والثاني تأكيد له لانه لو قيل صلوة الليل مثنى لكفى في المقصود قال الازهري في التصريح وزعم الفراء ان هذه الاسماء معارف بنية الالف واللام فعلى هذا فهي في اليتين بدل كما قال الحوفي اذا لاتعت النكرة بمعرفة ولا يجيئ الحال معرفة الا بتاويل ومنهم من يذهب بها مذهب الاسماء فلا يستعملها استعمال المشتقات في التبعية كقوله

وخيل كفاها ولم يكفها * ثناء الرجال ووحدانها

انتهى * تنبيهان * الاول ما ذكر من ان مانع احاد وما بعده اجتماع العدل والوصف هو الصحيح . وذهب الزجاج الى ان المانع لما العدل في اللفظ وفي المعنى اما في اللفظ فظاهر واما في المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها في الاصل الى افادة معنى التضعيف ورد بوجوه مذكورة في المطولات الثاني قال المرادي اجاز الفراء صرف هذه الالفاظ مذهبها مذهب الاسماء وقال تقول العرب ادخلوا ثلث ثلث وثلثا ثلثا (قوله اخر) بضم الهمزة وفتح الحاء (قوله مؤنث آخر) اي بفتح الحاء بمعنى مغاير بخلاف ما اذا كانت جمع اخرى انثى اخر بكسر الحاء فانها مصروفة تقول مررت باول واخر بالصرف اذ لا عدل هنا قاله الاحسائي تقلا عن المصنف (قوله والقاعدة ان كل فعلي الخ) اي ان

في قولهم فاصلة كبرى و فاصلة صغرى ولخو ابا نواس في قوله

كان صغرى وكبرى من فقايعها * حصباء در على ارض من الذهب

فكان القياس ان يقال الاخر لكنهم عدلوا عن ذلك الاستعمال فقالوا اخر كما عدل
التميمون امس عن الامس وكما عدل جميع العرب سحر عن السحر

اخر موازن لافعل التفضيل لان اصله الآخر بهمزتين مفتوحة فساكنة ابدلت الساكنة
الفا وليس من باب افعال التفضيل حقيقة لانه لا يدل على مشاركة وزيادة وباب افعال
قياسه ان يكون في حال تجرده من ال والاضافة مفردا مذكرا دائما نحو ليوسف واخوه
احب ونحو قل ان كان اباؤكم وابنائكم الى قوله احب اليكم ونحو هند احب الي من عمرو
كما تقدم في باب (قوله ابو نواس) هو الحسن بن هاني ونواس بالواو المخففة والهمز غلط
وانما لقب بذلك لانه كان له ذوابتان تونسان على عاتقه (قوله كان كبرى وصغرى الخ)
الفقايع بالفاء المفتوحة وبعدها قاف مثلها النفاخات التي تعلو وجه الخمرة عند مزجها
بالماء وقال في حواشي التصريح والذي في خط المصنف وهو المحفوظ في رواية البيت
فواقعه بالواو بعد الفاء والحصباء الحصى واحدها حصبة وهي خبر كان والمراد تشبيه
هذه النفاخات بالدر على ارض الذهب لان الفواقع بيض والخمرة حمراء وقد اولى الشعراء
بهذا التشبيه ومن ذلك قول الصفي الحلبي

بكر اذا زوجت بالماء اولدها * اطفال در على مهد من الذهب

والشاهد فيه حيث استعمل صغرى وكبرى وهو لحن لان حقه ان يقول اصغر واكبر
بالتذكير قال في التصريح واجيب عنه بانه لم يقصد حقيقة المفاضلة فهو كقول العروضيين
فاصلة صغرى و فاصلة كبرى وقول الفرزدق

اذا غاب عنكم اسود العين كنتم * كراما وانتم ما اقام لائم

اي لئام انتهى . قيل وكذلك اجاب المصنف في المغني فليتدبر (قوله لكنهم عدلوا الخ)

قال الله تعالى فعدة من ايام اخر العلة السادسة الوصف كاحمر وافضل وسكران وغضبان ويشترط لا اعتبره امران احدهما الاصلة فلو كانت الكلمة في الاصل اسما ثم طرأت لها الوصفية لم يعتد بها وذلك كما اذا خرجت صفوانا وارنبا عن معناهما الاصيلي وهو الحجر الاماس والحيوان المعروف واستعملتهما بمعنى قاس وذليل فقلت هذا قلب صفوان وهذا رجل ارنب

اي فمانعه الوصف مع العدل وعدله عما ذكر هو قول عامة المحققين وقال المرادي والتحقيق انه معدول عن اخر اي بوزن المفرد مرادا به جمع المؤنث لان حقه ان يستغنى فيه بالفعل عن فعل لتجرده من ان كما يستغنى بالكبر عن كبر نحو رايتها مع نسوة اكبر منها انتهى . قال الشيخ الاحسائي وانما كان هذا هو التحقيق لسلامته مما اورده الفارسي على الاول من لزوم كون اخر معرفة لان كل معدول عن معرفة يقصده قصد تلك المعرفة انتهى فليتأمل (قوله فعدة من ايام اخر) قال بعض الفضلاء فان قلت اخر جمع اخر لانه لليوم واخر لا يجمع على فعل وانما يجمع عليه اخرى فما وجه قلت لما كان اليوم مما لا يعقل اجري مجرى المؤنث لمكان التناسب بين ما لا يعقل وبين الاناث مما يعقل لنقصان عقلهن فكان اخر اخرى فيجمع على اخر كذا نقله الشنواني عن الاقليد انتهى (قوله كاحمر وافضل) اي سوا كان مؤنثه فعلى بفتح الفاء او بضمها فالمانع له من الصرف العلتان الفرعيتان فرعياً المعنى وفرعية اللفظ اما فرعياً المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع الجود لان الصفة تحتاج الى موصوف ينسب معناها اليه بخلاف الجامد واما فرعياً اللفظ فوزن الفعل لان افعلاً اولى بالفعل لان في اوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم فكان لذلك اصلا في الفعل لان ما زيادته لمعنى اولى مما زيادته لغير معنى كما مر (قوله وسكران وغضبان) وكذلك لحيان لكبير اللحية فالقسم الاول وهو سكران وغضبان متفق على منعه لانه صفة جاءت على فعلاً والمؤنث منه على فعلى وانما كان مانعاً فيه لتحقيق الفرعيتين به فرعياً المعنى وهي الوصفية وفرعية اللفظ وهي الزيادتان المضارعتان لان في التانيث في نحو حمراء فانها في بناء يخص المذكور كما ان في التانيث في حمراء في بناء يخص المؤنث وانها لا يلحقها

فانك تصرفهما لعروض الوصفية فيها الثاني ان لا تقبل الكلمة تاء التانيث فلماذا تقول مررت برجل عريان ورجل ارمسل بالصرف لقولهم في الموثنة عريانة وارملة بخلاف سكران واحمر فان موثتها سكرى ومهما بغير تاء العلة السابعة الجمع وشرطه ان يكون على صيغة لا تكون عليها الآحاد

التانيث فلا يقال سكرانه كما لا يقال حمراء والمزيد فرع المجرد واما ما نقل عن بني اسد انهم يقولون سكرانه وصرفوا سكران فضعيف لا يعتد به والثاني وهو ما لا موث له كالحيان فالصحيح منعه من الصرف لانه وان لم يكن له فعلى وجودا فله فعلى تقديرنا لانا لو فرضنا له موثا لكان فعلى اولى به من فعلا لانه اوسع وحكي عن بعض العرب صرفه حملا على ندمان لانه لو كان له موث لكان بالتاء وندمان وشبهه كسقيان للطويل واليان لكبير الالية فمصرف اجماعا لان موثته على فعلا لانه كما سينبه عليه المصنف في الامر الثاني (قوله فانك تصرفهما لعروض الوصفية فيها) وكذلك يلغى عروض الاسمية على الوصفية كادهم للقيد وارقم للعبة الرقشاء فتبقى حين التسمية على منع الصرف نظرا لاصلها وهو الوصف كما قال ابن مالك

والغين عارض الوصفية * كاربع وعارض الاسمية

فالادهم القيد لكونه وضع * في الاصل وصفا انصرافه منع

(قوله ان لا تقبل الكلمة تاء التانيث) لانها حينئذ يضعف شبهها بلفظ المضارع لان تاء التانيث لا تلحقه ومنعه الاخفش قاله الاشموني والازهري * تنمة * جمع ابن مالك ما جاء على فعلا وموثنه فعلا بقوله اجز فعلا لفعلا نا اذا استثنيت حبلانا ودخنانا وسخنانا وسيفانا وصحيانا وصوجانا وعلا نا وقشوانا ومصاننا وموتانا وندماننا واتبعهن نصرانا واستدرك عليه المرادي لفظين فقال وزد فيهن خصاننا على لغة واليانا فالجبلان العظيم البطن والدخنان اليوم المظلم والسخنان اليوم الحار والسيفان الرجل الطويل الضامر البطن والصحيان هو اليوم الصباحي والصوجان كل يابس الصلب من

وهو نوعان مفاعل كمساجد ودراهم ومفاعيل كمصاييح وطواويس العلة الثامنة الزيادة والمراد بها الالف والنون الزائدتان نحو سكران وعثمان العلة التاسعة التأنيث وهو على ثلاثة اقسام تأنيث بالالف

الدواب والناس والعلان الكثير النسيان والقشوات الرجل الرقيق الساقين والمصان اللثيم والموتان البليد الميت القلب وندمان النديم وهو من المنادمة وامامن الندم فغير مصروف اذ موته ندمى لاندمانه والنصران واحد النصارى والخصان الضامر البطن والايان الكبير الالية من ذكر الغنم فهذه كلها مصروفة فلتحفظ (قوله وهو نوعان مفاعل الخ) اي في كون اوله حرفا مفتوحا وثالثه الفا غير عوض يليها كسر غير عارض ملفوظ او مقدر على اول حرفين بعد الالف كمساجد ودراهم ودباب ومدارى او ثلاثة اوسطها ساكن غير منوي به وبما بعده الانفصال كمصاييح وطواويس فان الجمع متى ما كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ لخروجه عن صيغ الاحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية والدليل على ان هذا الجمع خارج عن صيغ الاحاد العربية يطلب من المطولات (قوله الزائدتان) قال الاشموني علامة زيادة الالف والنون سقوطها في بعض التصارييف كسقوطها في رد نسيان وكفران الى نسي وكفر فان كان فيما لا ينصرف فعلامة الزيادة ان يكون قبلها اكثر من حرفين اصولا فان كان قبلها حرفان ثانيهما مضعف فلك اعتباران ان قدرت اصالة التضعيف فالالف والنون زائدتان وان قدرت زيادة التضعيف فالنون اصلية مثال ذلك حسان ان جعل من الحسن فوزنه فعلان وحكمه ان لا ينصرف وهو الاكثر فيه ومن شعره

ماهاج حسان رسوم المدام * ومضعن الحمي ومبنى الحيام

وان جعل من الحسن فوزنه فعال وحكمه ان ينصرف انتهى * تنبيه * اذا ابدل من النون الزائدة لام منع من الصرف اعطاء البديل حكم المبدل منه وذلك نحو اصيلال مسمى به اصله اصيلان تصغير اصل على غير قياس ولو ابدل من حرف اصلي نون صرف وذلك

كحلي وصحرا وتانيث بالتاء كطلحة وحزمة وتانيث بالمعنى كزينب وسعاد وتأثير الاول منها في منع الصرف لازم مطلقا من غير شرط كما سيأتي وتأثير الثاني مشروط بالعلية كما سيأتي وتأثير الثالث كتأثير الثاني لكنه تارة يوتر وجوب منع الصرف وتارة يوتر جوازه فالاول مشروط بوجود واحد من ثلاثة امور وهي اما الزيادة على ثلاثة احرف كسعاد وزينب واما تحرك الوسط كسقر ولظى واما العجمة كماء وجور وحمص وبلخ والثاني فيما عدا ذلك كهند ودعد وجل فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه وقد اجتمع الامران

نحو حنان مستمى به اصله حناء ابدلت همزته نونا (قوله كحلي وصحراء) اي سواء كانت الالف مقصورة ام ممدودة اسما ام صفة وانما منع من الصرف لان وجود الف التانيث في الجملة علة ولزومها بمنزلة تانيث ثان فهو بمنزلة علة ثانية وهو الذي عبر عنه الزمخشري في مفصله بتكبير السبب الواحد قاله في التصريح (قوله كطلحة وحزمة الخ) وانما لم يصرفوه لوجود العلية في معناه ولزوم علامة التانيث في لفظه وهي ملازمة له ومن ثم لم تؤثر في الصفة نحو قائمة لانها في حكم الانفصال فانها تارة تجرد منها وتارة تقترب بها واما زينب وسعاد فينزل الحرف الرابع منزلة تاء التانيث واما سقر فاقاموا فيه حركة الوسط مقام الحرف الرابع واما ماء وشبهه فانه لما انضمت العجمة الى التانيث والعلية تحتم المنع وان كانت العجمة لاتتمع الثلاثي لانها لم تؤثر منع الصرف وانما اثرت تحتمه كما يشير الى ذلك قريبا (قوله واما تحرك الوسط) وزعم ابن الانباري انه ذو وجهين (قوله واما العجمة) قيل هو ذو وجهين ايضا (قوله كماء وجور) بضم الجيم علم على بلدين * ثمة * ويتحتم المنع على الاصح ايضا في زيد منقولا من المذكر الى المؤنث واذا سمي مذكرا بمونث وجب منع صرفه باربعة شروط مذكورة في التصريح (قوله يجوز فيها الصرف وعدمه) فمن صرف نظر الى خفة اللفظ وانها قد قاومت احد السببين ومن لم يصرفه وهو اولى كما قال في الاوضح نظر الى وجود السببين في الجملة وهما العلية والتانيث واوجه الزجاج وعلله بان السكون لا يغير حكما اوجه اجماع عليين يمنعان الصرف انتهى

في قول الشاعر لم تتلفع بفضل مئزرها د * د ولم تسق دعد في العلب
فهذه جميع العلل وقد اتينا على شرحها شرحا يليق بهذا المختصر ثم اعلم انها على ثلاثة اقسام
الاول ما يؤثر وحده ولا يحتاج الى انضمام علة اخرى وهو شيان الجمع والفا التانيث
والثاني ما يؤثر بشرط وجود العلية وهو ثلاثة اشياء التانيث بغير الالف والتركيب
والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعد يكرب وابراهيم ومن ثم انصرف صنجة وان كان مؤنثا
اعجميا وصولجان وان كان اعجميا ذاذ يادة ومسلمة وان كان مؤنثا وصفا لانتفاء العلية
فيهن والثالث ما يؤثر بشرط وجود احد امرين العلية او الوصفية وهو ثلاثة ايضا العدل
والوزن والزيادة مثال تأثيرها مع العلية عمر واحمد وسلمان ومثال تأثيرها مع الوصف ثلاث

(قوله في قول الشاعر) لم ار اسمه والشاهد ظاهر والتلفع الاشتمال والفضل البقية والعلب بضم
العين وفتح اللام جمع علبة وهو قدح ضخم من جلود الابل او من خشب يحلب فيها وتجمع
على علاب ايضا والمراد على ما قيل مدح هند بالغنا وعدم الاحتياج (قوله صنجة) قال في
الصحاح الصنج الذي تعرفه العرب هو الذي يتخذ من صفر يضرب احدهما بالآخر واما
الصنج ذو الاوتار فتختص به النعم وهو معرب انتهى (قوله صولجان) بفتح الصاد واللام
المحجن وهو العصي المعوجة الراس (قوله لانتفاء العلية فيهن) وشبه هذه الاسماء الثلاثة
اذ ربحان فانه ايضا يصرف اذا نكروا ووجد فيه العجمة والتركيب والزيادة والتانيث
اذا اريد به البقعة ويأخذ به فيقال ما اسم فيه علل خمس وبزوال احدها ينصرف وما اللطف
قولي في ذلك * يا بحر علم بالدراري يقذف * وبدر فضل مشرق لا يخسف *
اظهر لنا اسما فيه خمس علل * وان تنزل واحدة ينصرف *
* خاتمة * قد يعرض الصرف لغير المنصرف لاحد اربعة اسباب الاول ان يكون
احد سببيه العلية ثم ينكر كقولك رب فاطمة وعمران وعمر ويزيد وابراهيم ومعد
كرب وارطى لقيتهم بالجبر والتنوين لذهاب احد موجبي منع صرفها واما ما كان صفة
قبل العلية كاحمر وسكران فختلف فيه فذهب سيدي به الى ابقائه على منعه للوزن

والزيادة وعود الوصف الاصلي بناءً على ان الزائل العائد كالذي لم يزل والاخفش في
 احد قوله على صرفه بناءً على ان الصفة اذا زالت لا تعود الثاني التصغير المزيل لاحد
 السبين كحميد وعمير في احمد وعمر لزوال الوزن والعدل وعكسه نحو تحلى علما وهو بكسر
 التاء المثناة فوق وسكون الحاء المهمل وكسر اللام وبالمهزة اخره القشر الذي على وجه
 الاديم مما يلي منبت الشعر فانه ينصرف مكبرا ولا ينصرف مصغرا لاستكمال العملية
 والوزن حيثئذ لان تصغيره تحلي على زنة تدحرج وتبيطر الثالث ارادة التناسب كقراءة
 نافع والكسائي سلاسل مناسبة اغلالا وقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا لمناسبة ودا
 وسواعة ونسرا الرابع الضرورة كقوله

ويوم دخلت الحدر خدر عنيزة * فقالت لك الويلات انك مرجلي

وقوله * تبصر خليلي هل ترى من طعنين * سواك نقبا بين خرمي شعبي

وهو كثير نعم اختلف في نوعين فيما فيه الف التانيث المقصورة فمنع بعضهم صرفه للضرورة
 وقال لانه لا فائدة فيه اذ يزيد بقدر ما ينقص اي لانه اذا نون سقطت الالف لا لتقاء
 الساكنين والتنوين قدر الالف المحذوفة وكل ساكن ورد بقوله

اني مقسم ما ملكت فجاعل * اجراً لاخرتي ودينياً تنفع

فنون ديناً وهو عطف على اجراً وفي افعال من فمنع البصريون صرفه للضرورة وقالوا
 لان حذف تنوينه لاجل من فلا تجمع بينهما واجازه البصريون لان المانع انما هو
 الوزن والوصف كاحمر لا من بدليل صرف خير منه وشر منه لزوال الوزن وعن بعضهم
 اطراد صرف الممنوع في لغة حكها الاخفش وقال كانها لغة الشعراء لانهم اضطروا
 اليه في الشعر فجرت الستمنم على ذلك في الكلام هذا وازاجاز الكوفيون والاخفش والفارسي
 للضطر ان يمنع صرف المنصرف واباه سائر البصريين قال المصنف والصحيح الجواز
 لكثرة ما ورد منه وعلى ذلك ابن مالك ومن ذلك قوله

أأمل ان اعيش وان يومي * باول او باهون او جبار

واجر وسكران * ص * باب التعجب له صيغتان ما افعل زيدا واعرابه ما مبتدا بمعنى شي عظيم وافعل فعل ماض فاعله ضمير ما وزيدا مفعول به والجملة خبر ما وافعل به وهو بمعنى ما افعله واصله افعل اي صار ذا كذا كاغدا البعير اي صار ذا غدة غير اللفظ وزيدت الباء في الفاعل لاصلاح اللفظ فمن ثم لزمنا هنا بخلافها في فاعل كفي وانما

او التالي دبار فان افته * فمونس او عروبة او شيار

منع دبار ومونس للضرورة مع انها مصروفان وقوله

وقائلة ما بال دوسر بعدنا * صحى قلبه عن آل ليلي وعن هند

منع دوسر وهو مصروف للضرورة وقوله . ومن ولدوا عامر ذو الطول . وذو العرض . منع عامر وهو مصروف الى غير ذلك من النظم والله تعالى اعلم * باب * بالتونين خبر مبتدا محذوف وما بعده مبتدا وخبر (قوله التعجب) قال في التصريح هو استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها وخرج منها التعجب منه عن نظائره او قل نظيره قال ابن عصفور خرج بوصف الفاعل وصف المفعول فلا يقال ما اضرب زيدا تعجبا من الضرب الواقع على زيد وبخفاء سببها الامور الظاهرة الاسباب فلا يتعجب في شي منها لقولهم اذا ظهر السبب بطل المحجب وبقلة النظائر والخروج عنها ما يكثرون نظائره في الوجود ولا يستعظم فلا يتعجب منه انتهى واعلم انه لا يطلق على الله تعالى انه متعجب اذ لا يخفى عليه شي وما وقع ظاهره ذلك في القرآن فمصروف الى المخاطب نحو قوله تعالى فما اصبرهم على النار اي ان حالهم في ذلك اليوم ينبغي لك ايها المخاطب ان تتعجب منها * فائدة * توقف بعضهم في صحة قولنا مثلاما اعظم الله وما اجله لانه يقتضي بظاهره ان المعنى شي عظيم اعظم الله اي جعله عظيما وهذا ان لم يكن كفرا فهو قريب منه وقدر بعضهم مضافا قبل الله فيكون التقدير شي عظيم قدره الله وهذا الشي هو الله وفيه اطلاق ما على الله تعالى انتهى . وقال السيوطي والمختار وفاقا للسبكي وجماعة كابن السراج والانباري والضميري جوازه ومعنى ما اعظم الله انه تعالى في غاية العظمة

يبني فعلا التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثي مثبت متفاوت تام مبني للفاعل ليس
اسم فاعله افعِل * ش * التعجب تفعل من التعجب وله الفاظ كثيرة غير مبوّب لها في
النحو كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله عليه الصلاة والسلام سبحان الله ان
المومن لا ينجس حيا ولا ميتا وقوله لله دره فارسا وقول الشاعر * ياسيدا ما انت من سيد *
موطأ الا كناف رحب الذراع * والمبوّب له في النحو صيغتان ما افعِل زيدا وافعل به فاما

وان عظّمته مما تحار فيها العقول والقصد الثناء على الله تعالى بذلك انتهى فليتدبر
(قوله كقوله تعالى كيف تكفرون الخ) اي التعجب من كفركم بالله فاستعملت كيف
في التعجب مجازا عما وضعت له من الاستفهام عن الاحوال وكذلك استعمال سبحان
الله والله درّه فارسا وما انت من سيد في التعجب فانه مجاز عن الاخبار بالتنزه ويكون
درّه منسوباً لله وعن الاستفهام عن سيادته ان كانت ما استفهامية او عن نفي سيادته
ان كانت نافية اي لست سيدا بل اعظم منه (قوله سبحان الله الخ) قال الصبان قال
البعض انظر هل المتعجب منه مضمون الجملة بعده احوال المخاطب انتهى والظاهر انه
حال المخاطب المتوهم نجاسته المؤمن اذ عدم نجاسته غير خفي السبب ثم رايت في شرح
البحاري التصريح به انتهى (قوله وقول الشاعر ياسيدا الخ) لم ارا اسمه وسيدا منادى
مضاف كياغلاما على ما قيل فقلت يائه الفا كما عرفت في باب المنادى وما اسم استفهام
مبتدا وانت خبره او بالعكس ومن لبيان الجنس وسيد تمييز مفسر للنسبة العظم الى المخاطب
وموطئ خبر مبتدا محذوف اي انت وقيل بدل من المنادى مضاف الى الاكناف من
اضافة الوصف الى معموله وهو جمع كنف بفتحين الجانب ورحب الذراع اي طويله
كناية عن الكرم خبر بعد خبر مضاف الى الذراع من اضافة الصفة المشبهة الى معمولها
وقيل في اعراب البيت غير هذا فليراجع (قوله والمبوّب له في النحو صيغتان) وزاد
بعضهم ثلاثة وهو فعل بضم العين نحو كبرت كلمة وزاد الكوفيون رابعة وهي افعِل بدون
ما فاجازوا تحويل الثلاثي الى صيغة افعِل فتقول احسنت رجلا واكرمت رجلا بمعنى

الصيغة الاولى فما اسم مبتدا واختلف في معناها على مذهبين احدهما انها نكرة تامة بمعنى شيء وعلى هذا القول فما بعدها هو الخبر وجاز الابتداء بها اما لما فيها من معنى التعجب كما قالوا في قول الشاعر * عجب لتلك قضية واقامتي * فيكم على تلك القضية اعجب * واما لانها في قوة الموصوفة اذ المعنى شيء عظيم حسن زيدا

ما احسنك وما اكرمك وزاد بعضهم اسم التفضيل متمسكا بقول سيويه ان افعال وما افعله وافعل به في معنى واحد قاله في التصريح (قوله فما اسم مبتدا) اما اسميتها فلان في احسن ضمير يعود عليها اتفاقا والضمير لا يعود الاعلى الاسماء واما كونها مبتدا فلانها مجردة عن العوامل اللفظية للاسناد اليها واما ما روي عن الكسائي انها لاموضع لها من الاعراب فشاذا لا يقدح في الاجماع قاله في التصريح واعلم انها واجبة التقديم حينئذ لانها في كلام جرى مجرى المثل فلزم طريقة واحدة قاله الدماميني (قوله نكرة تامة) اي غير موصوفة بالجملة بعدها وذلك لان التعجب انما يكون فيما خفي سببه كما تقدم فيناسه التنكير (قوله في قول الشاعر عجب الخ) اختلف في تسبته فقيل لرجل من مزج وقيل لهام بن مرة وقيل لرجل من بني عبد مناف قبل الاسلام بخمسماية عام وقيل لضمرة وكان له اخ يؤثرونه اهله عليه وهو من قصيدة منها قوله

واذا تكون كريمة ادعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب

والكريمة الشديدة والحيس بالفتح على ما في القاموس تمر بخلط بسمن واقط فيعجن شديدا ثم يندر منه نواه وربما جعل فيه سويق انتهى قال في حواشي التصريح قال الشهاب القاسمي في حواشي شرح القطار للمصنف عجب مبتدا وتلك خبر وقضية يحتمل انه مجرور بدل من قوله تلك ان لم يشترط في ابدال النكرة من المعرفة بدل كل وصفها ويحتمل انه منصوب حالا فليحذر انتهى واقول في الارشاف في باب المفعول المطلق وعجب مبتدا والخبر في تلك وقضية تميز احوال وقيل التقدير امري عجب لتلك وقيل يجوز رفع قضية على تقدير هي قضية وزعم الاعلم ان عجب لتلك مرفوع على الاهمال انتهى واقامتي مبتدا

كما قالوا في شرأ هـ رذائب ان معناه شر عظيم أ هـ رذائب والثاني انها تحمل ثلاثة اوجه احدها ان تكون نكرة تامة كما قال سيديويه والثاني ان تكون نكرة موصوفة بالجملة التي بعدها والثالث ان تكون معرفة موصولة بالجملة التي بعدها وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوف والمعنى شيء حسن زيدا عظيم او الذي حسن زيدا شيء عظيم وهذا قول الاخفش

مضاف الى الضمير على تلك حال منه والقضية عطف بيان واعجب خبر اقامتي وقيل اقامتي مبتدا وفيكم خبره وعلى تلك القضية خبر مقدم لا عجب فتدبر (قوله اهرذائب) المهرير صوت الكلب او هو صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد وهره البرد صوته كاهره قاله في القاموس (قوله كما قال سيديويه) اي كما مر (قوله نكرة موصوفة) او يقال لها ناقصة (قوله بالجملة التي بعدها) اي فحملها رفع (قوله ان تكون معرفة موصولة الخ) اي بمعنى الذي فلا محل للجملة التي بعدها و يقال لها ناقصة لاحتياجها في افهام المراد الى الصلة (قوله فالخبر) اي خبر المبتدا الذي هو ما التعجبية (قوله محذوف) اي وجوبا (قوله شيء عظيم) اي على تقدير ان ما نكرة موصوفة (قوله او الذي الخ) اي على تقدير ان ما معرفة موصولة وشيء هو الخبر في الموضعين فلا تغفل (قوله وهذا قول الاخفش) قال في التصريح ورد بانّه يستلزم مخالفة الظاهر من وجبين احدهما تقديم الافهام بالصلة او الصفة وتأخير الابهام بالتزام حذف الخبر والمعتاد فيما تضمن من الكلام افهاما وابهاما تقدم الابهام والثاني التزام حذف الخبر دون شيء يسد مسده وروي عنه ايضا قول ثالث موافق لقول سيديويه والجمهور وذهب الفراء وابن درستويه الى ان ما استفهاميه ونقله في شرح التسهيل عن الكوفيين وهو موافق لقولهم باسمية افعل فان الاستفهام المشوب بالتعجب لا يليه الا الاسماء نحو ما اصحاب اليمين والاصح ما ذهب اليه سيديويه واصحابه لان قصد المتعجب الاعلام بان المتعجب منه ذو مزية ادر اكها جلي وسبب الاختصاص بها خفي فاستحققت الجملة المعبر بها عن ذلك ان تفتح بنكرة غير مختصة ليحصل بذلك ابهام متلو بافهام ولا شك ان الافهام حاصل بايقاع افعل على المتعجب منه

واما افعل فزعم الكوفيون انه اسم بدليل انه يصغر قالوا ما احسنه وما اميلحه وزعم
 البصريون انه فعل ماض وهو الصحيح لانه مبني على الفتح ولو كان اسما لارتفع على انه
 خبر ولانه يلزمه مع ياء المتكلم نون الوقاية يقال ما افقرني الى عفوالله ولا يقال ما افقري
 واما التصغير فشاذ ووجهه انه اشبه الاسماء عموما بجموده وانه لا مصدر له واشبه افعل
 التفضيل خصوصا بكونه على وزنه وبدلته على الزيادة وبكونها لا يبنيان الا مما استكمل
 شروطا ياتي ذكرها وفي احسن ضمير مستتر بالاتفاق مرفوع على الفاعلية راجع الى ما
 وهو الذي دلنا على اسميتها لان الضمير لا يعود الا على الاسماء وزيدا مفعول به

اذ لا يكون الا مختصا فتعين كون الباقي وهو ما مقتضيا للايهام (قوله واما افعل) اي
 بفتح العين (قوله بدليل انه يصغر) من ذلك قوله

ياما اميلح غرلا نأشدن لنا * من هاء ولياكن الضال والسمر

وحمله البصريون على الشذوذ واعلم ان الفتحة عندهم حينئذ فتحة اعراب كالفتحة في زيد
 عندك وذلك لان مخالفة الخبر للبندا تقتضي عندهم نصبه واحسن انما هو في المعنى
 وصف لزيد لا ضمير ما وزيد عندهم مشبه بالمفعول به (قوله وزعم البصريون) يطلق
 الزعم على القول الباطل والحق والثاني هو المراد هنا بدليل وهو الصحيح بخلاف الزعم الاول
 فلا تغفل (قوله ولانه يلزمه مع ياء المتكلم نون الوقاية) قال اللقاني قد تقدم في اول الكتاب
 واما تجويز الكوفي ما احسن اي بدون نون فمعنى على ان احسن عندهم اسم فالمراد
 بالزوم هنا الملازمة بحسب الاستعمال المنقول اليها لا الزوم الذي هو الايجاب اذ لا يحسن
 الاستدلال بذلك اذ هو فرع عن ثبوت الفعلية فتأمل * تنبيه * لا يرد على ذلك عليكي
 مرويدي لانه يقال عليكي مرويدي فلا يلزماني نون الوقاية بخلاف ما افقري قاله الدماميني
 تندبر (قوله وانه لا مصدر له) واما احسنا فصدر حسن لا احسن فلا تغفل (قوله وزيدا مفعول
 به) الخ قال المصنف لا خلاف اعرفه في ان همزة افعل في التعجب للتعدية بدليل تعدي ما احسن
 زيد او ما اصهره واختلف فيه قبل دخول الهمزة بعد الاجماع على انه قبلها مقدر قصوره

على القول بان افعال فعل ماض ومشبّه بالمفعول به على القول بانه اسم واما الصيغة
 الثانية فافعل فعل باتفاق ولفظه لفظ الامر ومعناه التعجب وهو خال من الضمير واصل قولك
 احسن يزيد احسن زيد اي صار ذا احسن كما قالوا اوراق الشجر وازهر البستان واثرى
 فلات واترب زيد واغد البعير بمعنى صار ذا ورق وذا زهر وذا ثروة وذا متربة
 اي فقر وفاقة وذا غدة فضمن معنى التعجب وحولت صيغته الى صيغة افعال بكسر العين
 ولا تتعدي نحو ما اضرب زيدا لاثنين باي شيء حصل له القصور فقال النخاعة بتقديره
 على فعل وخالقهم ابن مالك وقال بل يتضمنه مالا يتعدى من افعال الغرايز كقولك
 ضعف وكمل ونقص ورد عليه بوجهين ذكرهما في حاشية التصريح * تنبيهان * الاول لهذا
 المفعول احكام خالف فيها اصل المفاعيل منها انه لا يحذف الا لدليل ولا يتقدم على عامله
 ولا يحال بينهما الا بالظرف على الصحيح ولا يكون الا معرفة او نكرة محضة الثاني ندر
 حذف همزة افعال سمع ماخيره وما شره بمعنى ما اخيره وما اشره ولما حذفوا همزة خير
 حركوا الحاء بحركة الياء ومنهم من يحررها ويحذف الف ما ويقول مخيره (قوله على
 القول بانه اسم) وهو قول الكوفيين كما علمت سابقا وانما كان مشبها بالمفعول لوقوعه بعدما
 يشبه الفعل في الصورة (قوله فافعل) اي بكسر العين (قوله باتفاق) لانه على صيغة لا تكون
 الا للفعل فاما اصبع فنادر وفي كلام ابن الانباري ما يدل على ان افعال اسم قال المرادي ولا
 وجه له قاله في التصريح فتدبر (قوله ولفظه لفظ الامر الخ) على هذا هو مبني على
 السكون او حذف حرف العلة كالامر نظرا لصورته او على فتحه مقدرة منع من ظهورها
 مجيئه على صورة الامر نظرا للمعنى قاله الصبان (قوله ومعناه التعجب) احسن من قوله في
 التوضيح ومعناه الخبر لان معنى الصيغة ما بعدها التعجب والتعجب من قبيل الانشاء فكيف
 يحكم على ذلك بانه خبر فتدبر (قوله اي صار ذا كذا) اي فهمزته للصيرورة (قوله وذا ثروة)
 قال في القاموس الثروة كثرة العدد من الناس والمال (قوله وذا غدة) هي كل عقدة في
 الجسد طاف بها شحم وكل قطعة صلابة بين العصب قاله في القاموس (قوله وحولت صيغته)

فصار احسن زيد فاستعجب اللفظ بالاسم المرفوع بعد صيغة فعل الامر فزيدت الباء
لاصلاح اللفظ فصار احسن يزيد على صيغة امرر يزيد فهذه الباء تشبه الباء في كفي
بالله شهيدا في انها زيدت في الفاعل ولكنها تخالفها من جهة انها لازمة وتلك جائزة
الحذف قال سحيم * عميرة ودع ابن تجهزت غاديا * كفي الشيب والاسلام للمرء ناهيا *
ولا يبنى فعل التعجب واسم التفضيل الا مما استكمل

قال الصبان اي عند نقلها الى انشاء التعجب ليوافق اللفظ في التغيير تغيير المعنى
من الاثبات الى الانشاء هذا ما ظهر لي انتهى (قوله لاصلاح اللفظ) اي ليصير على
صورة المفعول به المجزوء بالباء (قوله وتلك الخ) اي الباء في فاعل الفعل الماضي كما
في الآية زائدة فيجوز تركها لعدم الاستقباح بخلاف بآء يزيد فلا يجوز تركها لان
زيادتها ألزمت صونا للفظ عن الاستقباح فافهم (قوله سحيم) بمهملتين تصغير اسم سحيم اي
اسود وهو عبد بني الحسحاس بمهملات (قوله عميرة ودع الخ) عميرة منصوب بدع
وهو اسم محبوبته وان شرطية وتجهز فعل الشرط وغاديا حال من التأء وهو من الغدو
وهو الذهاب وجواب ان محذوف اول اجواب لها وقيل ان ناصبة مصدرية والمصدر
المنسبك مفعول الامر وكفي فعل ماضي والشيب فاعله والشاهد فيه ترك دخول الباء
على فاعل كفي والاسلام معطوف عليه وقيل يجوز نصبه على انه مفعول معه وناهيا حال
من فاعل كفي * تنبيهات * الاول ما تقدم ان افعل لفظه لفظ الامر ومعناه التعجب انما هو
مذهب جمهور البصريين وقال الفراء والزجاج والزحشرى وابنا كيسان وخروف
ان لفظه ومعناه الامر وفيه ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية والباء للتعدية لازائدة ثم
اختلفوا في مرجع الضمير المستتر في افعل فقال ابن كيسان الضمير للحسن المدلول
عليه باحسن وقال غيره للمخاطب المستدعي منه التعجب وكان القياس ان يقال في
التانيث احسن وفي التثنية احسنا وفي الجمع احسنوا وانما التزم افراده وتذكيره لانه
كلام جرى مجرى المثل والامثال لا تعتبر قاله في التوضيح مزادا من التصريح الثاني شرط

خمسة شروط احدها ان يكون فعلا فلا يبينان من غير فعل ولهذا خطي من بناء من الجلف
والحمار فقال ما اجلقه وما احمره وشذ قولهم ما الصه

المنصوب بعد افعال والمجرور بعد افعال ان يكون مختصا لتحصل الفائدة فلا يجوز ما احسن
رجلا ولا احسن برجل كما ارشد اليه تمثيله فلا تغفل الثالث يجوز حذف المتعجب منه
اذا كان ضميرا كما في مثل ما احسنه ان دل عليه دليل كقول علي بن ابي طالب كرم الله تعالى
وجهه على ما قيل * جزى الله عني والجزاء بفضل * ربيعة خيرا ما اعف واكرما *
اي ما اعفهم واكرمهم وفي مثل افعال به ان كان معطوفا على اخر مذكور معه مثل ذلك
المحذوف نحو اسمع بهم وابصر اي بهم وانما حذف هنا مع كونه فعلا لان لزومه ابر
كسائه صورة الفضلة فجاز فيه ما يجوز فيها وذهب قوم منهم الفارسي الى انه لم يحذف
وانه استتر في الفعل حين حذف الباء ورد بوجهين احدهما لزوم ابرازه حينئذ في التثنية
والجمع والثاني ان من الضمائر ما لا يقبل الاستتار كئنا من اكرم بنا الرابع كل من هذين
الفعلين ممنوع التصرف ليكون مجيء على طريقة واحدة ادل على ما يراه فالاول في
الماضي كتبارك وعسى والثاني في الامر كتعلم بمعنى اعلم وقيل ان علة جمودها تضمنها معنى
الحرف الذي كان حقه ان يوضع للتعجب فلم يوضع (قوله خمسة شروط) وزاد في الاوضح
ثلاثة اخر وغيره تاسعا فالسادس ان يكون الفعل متصرفا فلا يبينان من نعم وبش وشذ
ما اعساه واعس به السابع ان يكون تاما فلا يبينان من كان وظل وبات وصار وكاد
واما قولهم ما اصبح ابردها وامسى ادها فان التعجب داخل على ابرد وادى الثامن ان يكون
مثبتا فلا يبينان من منفي سواء كان ملازما للنفي نحو ما عاج الدواء اي ما انتفع به ام
غير ملازم كما قام زيد التاسع ان لا يستغنى عنه بالمصوغ من غيره نحو قال من القائلة فانهم
لا يقولون ما اقبله استغناء بما اكثر قابليته (قوله من الجلف) بالجيم وهو في الاصل الدن
الفارغ وفي القاموس الجلف بالكسر الرجل الجافي وقد جلف كفرح جلفا وجلافة انتهى
فانبت له فعلا فيبني من فعله فتدبر (قوله وما احمره) اي ابلده (قوله وشذ الخ) ومثله

وهو الص من شظاظ الثاني ان يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من نحو دحرج وانطلق واستخرج وعن ابي الحسن جواز بناءه من الثلاثي المزيّد فيه بشرط حذف زوائده وعن سيبويه جواز بناءه من افعل نحو اكرم واحسن واعطى الثالث ان يكون مما يقبل معناه التفاوت فلا يبنيان من نحو مات وفنى لان حقيقتيهما واحدة وانما يتعجب مما زاد على نظائره الرابع ان لا يكون مبنيًا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وقتل الخامس ان لا يكون

في الشذوذ ايضا ما اذرع المرأة اي ما اخف يدها في انزل بنوه من قولهم امرأة ذراع وكذلك ما اقنه بكذا وما اجدره بكذا بنوه من قولهم هو قن وجدير والمعنى فيهما ما احقه بكذا ولا فعل لما قاله في الاوضح فتدبر (قوله الص من شظاظ) اي فبنوه من اص ولا فعل له وتعمّب بان له فعلا فقد حكى ابن القطاع لصصت الشيء لصا جعلته في ستر ومنه الص انتهى . وشظاظ بكسر الشين وفحها وبظاين معجمتين رجل من بني ضبة كان لصا مشهورا وله حكاية عجيبة في السرقة فان اردتها فارجع الى شرح الامثال للبيداني (قوله فلا يبنيان من نحو دحرج اطلع) قال في التصريح لان بناءهما من ذلك يفوت الدلالة على المعنى المتعجب منه اما ما اصوله اربعة فلانه يؤدي الى حذف بعض الاصول ولا خفاء في اخلاله بالدلالة واما المزيّد فلانه يؤدي الى حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود الا ترى انك لو بنيت افعل من ضارب وانطلق واستخرج فقلت ما اضربه واطلقه واخرجه لفات الدلالة على معنى المشاركة والمطاوعة والطلب انتهى (قوله مما زاد على نظائره) كالصفات الاضافية التي يختلف بها احوال الناس سواء كانت بالنسبة الى شخص واحد في حالين كالعلم والجهل او شخصين كالحسن والقبح فتقول ما اعلمه يوم الخميس وما اجهله يوم الاربعاء وما احسنه وما اقبحه (قوله من نحو ضرب) بضم اوله وكسر ما قبل آخره فلا يقال ما اضرب زيدا وانت تريد التعجب من الضرب الذي وقع على زيد لئلا يلتبس التعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل وشذ ما احضره من وجهين الزيادة على الثلاثة والبناء للمفعول واستثنى بعضهم ما كان ملازما لصيغة فعل

اسم فاعله على وزن افعل فلا يبينان من نحو عمى وعرج وشبههما من افعال العيوب الظاهرة ولا من نحو سود وحمر ونحوهما من افعال الالوان ولا من نحو لمى ودعج ونحوهما من افعال الحلى التي الوصف منها على وزن افعل لانهم قالوا من ذلك هو اعمى واعرج واسود واحمر والمى وادعج

بضم اوله وكسر ثانيه نحو عنيت بحاجتك وزهي علينا فيميز التعجب منه لعدم اللبس فتقول ما اعناه بحاجتك وما ازهاه علينا وجرى عليه ابن مالك وولده (قوله فلا يبينان من نحو عمى الخ) اختلف في عدم جواز ذلك فجعل علته في التسهيل منعهم بناء افعل التفضيل منه لانه لو بني مما ذكر لالتبس بالوصف وفعل التعجب كافعل التفضيل في امور كثيرة فمنعوا بناءه منه كما منعوا بناء افعل التفضيل منه وقيل لان الالوان والعيوب الظاهرة جرت مجرى الخلق الثابتة التي لا تنزبد ولا تنقص كاليد والرجل وسائر الاعضاء في عدم التعجب منها وقيل غير ذلك وكافي بك تختار هذا الوجه الاخير فهو احرى وان تعقبه ابن الحاجب كما لا يخفى على بصير (قوله افعال الحلى) بضم الحاء وكسرها مع القصر جمع حلية بكسر الحاء المهملة بمعنى الصفة كما في المصباح وفي القاموس الحلية بالكسر الخلق والصورة والصفة والاضافة على ما قيل على معنى اللام اي الافعال الدالة على الصفات القائمة بالاشخاص كاليدعج الخ فتدبر (قوله قالوا من ذلك) اي شذوذا (قوله والمى) مثلثة اللام سمرة في الشفة او شربة سوداء فيها والاملى البارد الرقيق قاله في القاموس (قوله وادعج) قال في القاموس الدعج محركة والدعجة بالضم شدة سواد العين مع سمتهما والادعج الاسود * خاتمة * اذا اردت التعجب او التفضيل من فعل عدم بعض الشروط السابقة فتوصل اليه باشد او اشد او اكثر او احقر او ما اضعف او ما اقوى وشبهها واجعل مصدر العادم منصوبا بعد اشد ونحوه فيهما ومجرورا بالباء بعد اشد ونحوه تقول زيد اشد بياضا وما اشد بياضه واشدد بياضه وكذا المنفي والمبني للفعول الا ان مصدرها يكون ما ولا بان والفعل المنفي وما والفعل المبني للفعول لا صريحا نحو ما اكثر ان لا يقوم وما اعظم ما ضرب واشدد بان لا يقوم وبما ضرب واما

* ص * باب الوقف في الافصح على نحو رحمة بالهاء وعلى نحو مسلمات بالتاء * ش *
اذا وقف على ما فيه تاء التأنيث فان كانت ساكنة لم تغير نحو قامت وقعدت وان كانت
متحركة فاما ان تكون الكلمة جمعا بالالف والتاء

الجامد وما لا يتفاوت معناه فلا يتعجب منه البتة * باب * بالتنوين خبر مبتدا
محذوف (قوله الوقف) مبتدا خبره بالهاء وهو قطع النطق عند آخر الكلمة والمراد هنا الاختياري
بالياء المثناة من تحت لا الاختياري بالموحدة كما اذا قيل لك قف على كل كلمة من الايا
اسجدوا على هذه القراءة فتقف على الا لانها كلمة استفاح ثم على ي لانها حرف نداء ثم
على اسجدوا لانه فعل امر زفائل مخصص ذلك بالاختيار لانها كلمات لا يوقف عليها في
الاختيار وليس المراد هنا الانكاري ايضا وهو الوقف بزيادة مدة الانكار تابعة لحركة
ما قبلها ان يكن منونا وان كان منونا كسر التنوين وتعينت الياء نحو ازيدنيه بضم الدال
وكسر النون المبدلة من التنوين جوابا لمن قال جاءني زيد ولا التذكري ايضا وهو عبارة
عن الوقف بمدة تلحق اخر الكلمة التي تنسي ما بعده مجانسة لحركة الحرف الاخير من
الكلمة نحو قالا ويقولوا ومن العامي ولا الترنبي ايضا وهو الوقف بالتنوين كقوله

اقل اللوم عاذل والعنابا * ويقابل الوقف الابتداء وهو عمل فيكون الوقف استراحة عن
ذلك العمل ويتفرع عن قصد الاستراحة فيه ثلاثة مقاصد فيكون لتمام الغرض من الكلام
ولتمام النظم في الشعر ولتمام السجع في النثر وهو واحد عشرين نوعا نظمت ذلك بقولي
روم واشمام وابدال الالف * ثقل واسكان وتضعيف حذف
ابدال همز وكذا التاء اعترف * الحاق ها السكت بزيادة الالف

(قوله على ما فيه تاء التأنيث) اي سواء كانت متصلة بحرف كتمت وربت ولعلت
او فعل كما مثل وانما التزمت فيهما خوف اللبس بالضمير في قوله ربه وضربه وحمل ما
ليس فيه لبس على ما فيه لبس او باسم وقبلها ساكن صحيح كاخت وبنت واعلم انه لو سميت
رجلا بضربت وقفت عليه بالهاء لانه تحول من الفعلية الى الاسمية نص عليه ابن

اولا فان لم تكن كذلك فالاصح الوقف بابد الهاهـ تقول هذه رحمة وهذه شجرة وبعضهم
يقف بالتاء وقد وقف بعض السبعة في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وان
شجرة الزقوم بالتاء وسمع بعضهم يقول يا اهل سورة البقرة فقال بعض من سمعه والله
ما احفظ منها آيت قال الشاعر * والله انجلك بكفي مسلت * من بعدما وبعدها وبعدها *
وان كان جمعا بالالف والتاء فالافصح الوقف بالتاء وبعضهم يقف بالهاء

جني في الخطاريات نقلا عن سيبويه (قوله فان لم تكن كذلك) اي جمعا بالالف
والتاء (قوله فالافصح الخ) وذلك فرقا بينها وبين التاء الاصلية كوقت وبيت (قوله
وقد وقف بعض السبعة الخ) اي نافع وابن عامر وحزمة وعاصم وعلى هذه اللغة كتب
في المصحف ان شجرت الزقوم وامرات نوح وامرات لوط واشباه ذلك (قوله قال
الشاعر والله الخ) هو ابو النجم على ما قال الازهري وغيره وبعده

كادت نفوس القوم عند الغلصمت * وكادت الحرة ان تدعى امت
فالله مبتدا وجملة انجلك خبر وبكفي صلاته وحذفت نونه للاضافة ومن بعد صلة انجلك
ايضا مضاف الى ما وبعدها وبعدها مت عطف عليه والمراد به بعد ما فابدل في التقدير من
الالف هاء ثم ابدل الهاء تا ليوافق بقية القوافي قاله الجار يردى وقال ابن جني ابدل
الالف هاء ثم ابدل الهاء تشبيها لها بتا التانيث فوقف عليها بالتاء والغلصمت بالغين
المعجمة فاللام فالصاد المهملة راس الحلقوم وهو التانيث في الحلقوم (قوله وان كان جمعا الخ) اي
سواء كان جمعا حقيقة كمسلمات او اسم جمع كاولات او سمي به الجمع تحقيرا كعرفات واذرعات
او تقدير اكهيات فانها في التقدير جمع هيبة على ما قاله في الاوضح (قوله فالافصح الوقف
بالتاء) قال في التصريح لانهم لما ارادوا ان يكون في جمع المؤنث السالم زيادتان لم يمكنهم ان
يزيدوا الواو ولا الياء مع الالف لانهم لو زادوها لا تقلبت همزة فزادوا التاء معه لانها
تصير بدلا من الواو كما في نخمة فصارت علامة التانيث واغنت عن ان يقال في مسلمة
مسلمات فلما افادت هذه التاء الجمع والتانيث واغنت عن علامة التانيث المحقة بالواحد

وسمع من كلامهم كيف الاخوة والاخوان وقالوا دفن البناء من المكرمات وقد نهيت على الوقف على نحو رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء بقولي بعد وقد يعكس فيهن * ص * وعلى نحو قاض رفعاً وجراً بالحذف ونحو القاضي فيها بالاثبات * ش * اذا وقف على المنقوص وهو الاسم الذي اخره ياء مكسور ما قبلها فاما ان يكون منونا اولاً فان كان منونا فالافصح الوقف عليه رفعاً وجراً بالحذف تقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز ان تقف عليه بالياء

ابقيت في الوقف ولم تبدل هاء وعاملوها ما الحق بالجمع معاملة له لانه لما اجره مجراه في الاعراب اجره مجراه في غيره (قوله وسمع الخ) حكاه قطرب عن طي تشبيها بتاء التأنيث الخالصة قاله الازهري (قوله وقالوا دفن البناء الخ) قال في حواشي التصريح يوم انه ليس بجديث وفي تميز الطيب من الحبث دفن البناء من المكرمات رواه الطبراني في الكبير والوسط وغيرهما عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما عزي بابنته رقيه قال الحمد لله وذكره وهو غريب الا ان يقال راعى المصنف خصوص الوقف بالهاء انتهى فليحفظ (قوله اذا وقف على المنقوص الخ) لم يذكر حكم الوقف على ما اخره ياء المتكلم فاثباتها اكثر من حذفها سواء حركت وصلاً او سكنت فيقال جاء غلامي ورايت غلامي وضربني ويجوز جاء غلام ورايت غلام وضربني وفي المفصل والمفتاح ما يدل على ان من يحرك ياء المتكلم وصلاً لا يحذفها وقفاً لان المقصود من حذفها الفرق بين الوقف والوصل وذلك حاصل بتحريكها فلا حاجة الى حذفها والحق جواز حذفها فقد جاء في التنزيل فما اتاني الله مفتوحاً وصلاً محذوفاً وقفاً في قراءة ابي عمرو وقالون وحفص قاله في حواشي التصريح (قوله فان كان منونا فالافصح الخ) هذا في غير المنادى اما هو فذهب الخليلي اثبات الياء ورجحه جمع ومذهب يونس حذفها ورجحه سيبويه قاله زكريا (قوله بالحذف) اي عدم الرد اذ هي محذوفة قبل الوقف لالتقاء الساكنين كما نبه عليه الصبان وانما لم ترد لانها غير ثابتة في الوصل فعدم ردها مع الوقف اولى لانه محل استراحة كما لا يخفى وهو مذهب سيبويه والمتأخرين (قوله ويجوز الخ) ورجحه يونس

وبذلك وقف ابن كثير على هاد ووال وواق من قوله تعالى ولكل قوم هاد وما لهم من دونه
 من وال وما لهم من دونه من واق وان كان غير ممنون فالافصح الوقف عليه رفعاً وجراً
 بالاثبات كقولك هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز الوقف عليه بالحذف وبذلك
 وقف الجمهور على المتعال والتلاق في قوله تعالى وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق ووقف
 ابن كثير بالياء على الوجه الافصح * ص * وقد يعكس فيهن * ش * الضمير راجع الى
 قلب تاء رحمة هاء واثبات تاء مسلمات وحذف ياء قاض واثبات ياء القاضي اي وقد
 يوقف على رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء وعلى قاض بالياء وعلى القاضي بالحذف * ص * وليس
 في نصب قاض والقاضي الا الياء * ش * اذا كان المنقوص منصوباً وجب في الوقف
 اثبات يائه فان كان ممنوناً ابدل من تنوينه الف كقوله تعالى ربنا اننا سمعنا منادياً وان
 كان غير ممنون وقف على الياء كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي

نظراً الى زوال موجب حذفها في الوقف وهو التنوين واجيب بان ذلك عارض فلا يعتد
 به واختار بعضهم ان الوقف على نحو شج بالياء احسن لئلا تنقص عدته عن اقل الاصول
 وعلى نحو قاض بالوجهين من غير ترجيح وعلى نحو مستقضى بالحذف على الاحسن
 لطوله قاله الحمصي (قوله فالافصح الخ) لان الياء انما جاز حذفها لاجل التنوين ولا تنوين
 في الوقف فوجب ان تعود (قوله ويجوز الوقف عليه بالحذف) لانه قدر الوقف على
 المنكر بحذف الياء والتنوين ثم ادخل عليه الالف واللام بعد حذفها قال الازهري
 وحجة الاول اقوى كما لا يخفى (قوله اذا كان المنقوص منصوباً الخ) يستثنى منه ما لو كان
 مضافاً نحو يا قاضي مكة اذا وقف عليه فيجوز حذف يائه كما نبه عليه العز ابن جماعة لانه
 لما زالت الاضافة بالوقف عليه عاد اليه ما ذهب بسببها وهو التنوين فجاز فيه ما جاز
 في المنون (قوله منادياً) اي فيجب اثبات الياء فيها لانها تحصنت بالالف التنوين (قوله
 التراقي) اي فيجب ايضا اثبات لانها تحصنت بال * نمة * اذا كان المنقوص
 محذوف العين نحو مر اسم فاعل من ارى واصله مرئى بضم اوله وسكون ثانيه وكسر

* ص * ويوقف على اذا ونحو لنسفا ورايت زيدا بالالف * ش * يجب في الوقف قلب النون الساكنة الفا في ثلاث مسائل احداها اذا هذا هو الصحيح وجزم ابن عصفور في شرح الجمل بانه يوقف عليها بالنون وبني على ذلك انها تكتب بالنون وليس كما ذكر ولا يختلف القراء في الوقف على نحو ولن تفلحوا اذا ابداه بالالف الثانية نون التاكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كقوله تعالى لنسفا وليكونا وقف الجميع عليها بالالف قال الشاعر * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا * اصله اعبدن الثالثة تنوين الاسم المنصوب نحو رايت زيدا هذا وقف عليه العرب بالالف الاربعة فانهم وقفوا على نحو رايت زيدا بالحذف

ثالثه على وزن مفعّل فاعل اعلال قاض فحذفت عنه وهي الممزة بعد نقل حركتها الى الراء فانه اذا وقف عليه لم يرد الياء والا لم يبق الاسم على اصل واحد ساكن وذلك اجماف بالكلمة ومثله في ذلك محذوف الفاء كقبي وبني عليا فتقول هذا امري وبني وبني ومررت بامر وبني وبني (قوله وجزم ابن عصفور الخ) اي في غير القرآن العظيم اما فيه فيوافق عليها وتكتب بالالف اجماعا كما في الاتقان وغيره فلا تغفل (قوله وينبغي على ذلك الخ) وجه البناء ان الكتابة تابعة للفظ (قوله ولا يختلف القراء الخ) لانها كتبت في المصحف كذلك لكن لك ان تقول ان خط المصحف لا يقاس عليه وكلام المخالف يطلب اتباع القياس فتدبر (قوله وقف الجميع عليها بالالف) لثلاث يكون للفعل مزبة على الاسم (قوله ولا تعبد الشيطان الخ) هو عجز بيت ايمون الاعشى صدره وذا النصب المنصوب لا تنسكه والنصب بفتح النون وضمها مع سكون الصاد المهملة ولا تنسكه اي لا تذبح له نسيكه والمراد لا تعبد الصنم وتذبح له قربانا وقوله ذا النصب عطف بيان على البيت الذي قبله والله منصوب على التعظيم او قدم لاجل التخصيص واصل اعبدا اعبدن فابدلت الفا وفيه الشاهد (قوله الثالثة تنوين الاسم الخ) اعلم ان في الوقف على النون ثلاث لغات الاولى وهي الفصحى ان يوقف عليه بابدال تنوينه الفا ان كان بعد فتحة وبجذفه ان كان بعد ضمة او كسرة بلا بدل تقول رايت زيدا

قال شاعرهم * الاحبذا غم وحسن حديثها * لقد تركت قايي بهاها ثامدا دنف * ص * كما
يكتبن * ش * لما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة ذكرت كيفية رسمها في الخط استطرادا
فذكرت ان النون في المسائل الثلاث تصور الفا على حسب الوقف وعن الكوفيين ان
نون التأكيد تصور نونا وعن الفراء ان اذا ان كانت ناصبة كتبت بالالف والا كتبت
بالنون فرقا بينها وبين اذا الشرطية والفجائية وقد تلخص في كتابة اذا ثلاثة مذاهب
بالالف مطلقا والنون مطلقا والتفصيل * ص * وتكتب الالف بعد واو الجماعة
كقوالودون الاصلية كزيد يدعو وترسم الالف يا ان تجاوزت الثلاثة كاستدعي
والمصطفى او كان اصلها الياء كرمي والفتى وانفا في غيره كعفا والعصا وينكشف امر الالف

وهذا زيد ومررت بزيد والثانية ان يوقف عليه بحذف التنوين وسكون الآخر
مطلقا ونسبها المصنف الى ربيعة لكن قال الصبان نقلا عن ابن عقيل ان هذا غير
لازم في لغة ربيعة ففي اشعارهم كثيرا الوقف على المنصوب النون بالالف فكان الذي
اختصوا به جواز الابدال انتهى . والثالثة ان يوقف عليه بابدال التنوين الفا بعد
الفتحة وواو بعد الضمة وياء بعد الكسرة ونسبها ابن مالك الى الازد فليحفظ (قوله
قال شاعرهم الاحبذا الخ) هو رجل من ربيعة لم يعرف اسمه والالتنبية وحب فعل وذافاعله
وغنم بضم الغين المعجمة اسم امرأة وهو المخصوص بالمدح وحسن حديثها عطف عليه
واللام موطئة للقسم وبها يتعلق بها ثامدا وهو مفعول ثارت لترك والهام من هام على وجهه
من العشق والشاهد في دنف اي مريض مرضا ملازما فانه بسكون الفاء والقياس
دنف لان حال لكن قيل ان هذا البيت لا يصلح شاهدا لان حذف الالف مضطر
اليه اذ لولا لاختلفت القافية وانكسر الوزن فليتدبر (قوله استطرادا) هو ذكر الشيء
في غير محله لادنى مناسبة (قوله فرقا بينها الخ) كذا في المعني وفي الاشتغاف انها اذا
عملت كتبت بالنون لتقويتها وان الغيت كتبت بالالف وما قاله المصنف اولى
فتدبر (قوله والنون مطلقا) قال ابو العباس محمد ابن يزيد اشتغاف ان اكوي من يكتب

الفعل بالتاء كرميت وعفوت والاسم بالثنية كعصوين وفتيتين * ش * لما ذكرت هذه
المسئلة من مسائل الكتابة استطردت بذكر مسئلتين مهمتين من مسائلها احداها انهم فرقوا
بين الواو في قولك زبيد يدعو وبينها في قولك القوم لم يدعوا فزادوا الفا بعد واو الجماعة
وجردوا الاصلية من الالف قصدا للفرقة بينهما الثانية ان من الفات الالمتطرفة ما
يصور الفا ومنها ما يصور ياء وضابط ذلك ان الالف اذا تجاوزت ثلاثة احرف

اذن بالالف لانها مثل ان ولن ولا يدخل التنوين في الحرف (قوله قصدا للفرقة بينهما)
وانما خصت الالف بوو الجمع لحصول اللبس فيه بوو العطف عند عدم اتصال الواو فيه
كما في جادوا وسادوا وحمل ما ليس فيه لبس ككلوا واشربوا على ما فيه لبس طردا للباب
على سنن واحد قاله الجار يردى ملخصا واما الواو الاصلية كزبيد يغزو ويدعو فلا تلحق
الفا لعدم اللبس وان قدر انفصال لان المفرد ليس يغزو ويدع * ثمة * اختلف في
الواو المتصلة بالاسم في نحو قولك ضاربو زيد فمنهم من يلحقها الفا كما في الفعل واكثرهم
يحذفها لقلة اتصال واو الجمع بالاسم ولم يبال فيه بالالتباس ان وقع في بعض الصور ومنهم
من يحذف الالف في الفعل والاسم وان لزم التباس لندوره وزواله بالقرائن قاله الفاكهي
باختصار (قوله ومنها ما يصور يا) اي عند الجمهور والاقصد قال الحمصي حكى ابن عصفور
عن الفارسي انه زعم ان جميع ما ياتي يكتب بالالف كما ان الهمزة المنقلبة عن ياء او واو
في مثل رداء وكساء تكتب على صورتها لا على اصلها ورد بان الالف المنقلبة ترجع
الى اصلها في بعض الاحوال كرحيان ورميت فعملوا الخط في سائر المواضع على ذلك
والهمزة لا تعود الى اصلها في موضع من المواضع وقال ابن الضايغ هذه الحكاية بعيدة
عن الفارسي وانما مراده انه القياس وله ان يقول ان كانت العلة الرجوع فلتكتب
المنقلبة عن الواو واوا وان كانت العلة التفريق لزم الاعتراض بالهمزة بل الاولى ان
يقال للفارسي فرقت العرب بين هذين الالفين بالامالة فحمل الخط فيهما على ذلك ولم يفرق
بين الهمزتين انتهى (قوله اذا تجاوزت ثلثة احرف) اي بان كانت رابعة فصاعدا ولم

او كانت منقلبة عن ياء صورت ياء مثال ذلك في النوع الاول استدعى والمصطفى وفي النوع الثاني رمى وهدى والفتى والهدى وان كانت ثلاثة منقلبة عن واو صورت الفا وذلك نحو دعا وعفا والعصا والقفاء ولما ذكرت ذلك احتجت الى ذكر قانون يتميز به ذوات الواو من ذوات الياء فذكرت انه اذا اشكل امر الفعل وصلته بياء المتكلم او المخاطب فهما ظهران فهو اصله الا ترى انك تقول في رمى وهدى رميت وهديت وفي دعا وعفا دعوت وعفوت واذا اشكل امر الاسم نظرت الى تثنيته فهما ظهران فهما اصله الا ترى انك تقول في الفتى والهدى الفتيان والهديان وفي العصا والقفاء العصوان والقفوان وما احسن قول الشاطبي رحمه الله تعالى

وتثنية الاسماء تكشفها وان * رددت اليك الفعل صادفت منها

يكن ما قبلها ياء فان كان كيعيا بالامر واستحيا الرجل فبالالف لثلاث يوا الى بين يائين الا يجي وربي عليين فبالياء فرقا بينهما حال كونهما عليين وبينهما حال كونهما فعلا وصفة ولم يعكسوا لتقل الفعل والصفة وكون الالف اخف من الياء وقاس المبرد على يجي كل علم يحكيه كاعبي لوسمي به انتهى من شرح الدرة للوالدمع الزيادة * تنبيه * اذا اتصل بالالف ضمير متصل فاختار رسمها الفا كرماء واستدعاه ومصطفاه (قوله بياء المتكلم او المخاطب) او بالمضارع كيرمي ويعفو (قوله نظرت الى تثنيته) وشذ قولهم للتوعد جاء ينفض مذرويه فتنى مذرى وهو طرف الالية بالواو لانه حيث لم يلفظ بمفرده ميز عن نوعه قاله في تلخيص الدرر فتدبر (قوله الشاطبي) هو الامام المقرئ ابو محمد قاسم ولد بالشاطبية وهي قرية بجزيرة الاندلس من بلاد المغرب سنة ثمان وثلاثين وخمسماية وتوفي بمصر سنة تسعين وخمسماية وقبره معروف بزار (قوله وتثنية الاسماء الخ) قيل في التعريف دور لان معرفة اصلها تتوقف على تثنيته وتثنيته تتوقف على معرفة اصلها ويجاب بان التثنية ورد الفعل للتكلم طريق سماعي اي ما سمعته يثنى فارده الى اصله

وقال الحريري رحمه الله

إذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه * فالحق به تاء الخطاب ولا تقف
فان تراه بالياء يوما كتبه * ياء والا فهو يكتب بالالف
* ص فصل * همز اسم بكسر وضم واست وابن وابنم وابنة وامرئ وامرأة وثنتين
واثنتين واثنين واللام واين الله في القسم بفتحها او بكسر في ايم همزة وصل اي تثبت
ابتداءً وتحذف وصلا وكذا همزة الماضي المتجاوز اربعة احرف كاستخرج وامره ومصدره
وامر الثلاثي كافتل واغز واغزى بضمهم واضرب وامشوا واذهب بكسر كالسواقي
* ش * هذا الفصل في ذكر همزات الوصل وهي التي تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل
والكلام فيها في فصلين الاول في ضبط مواضعها فنقول قد استقر ان الكلمة اما اسم او فعل
او حرف فاما الاسم فلا تكون همزة همزة وصل الا في نوعين احدهما اسماء غير مصادر وهي عشرة

وما سمعته في كلامهم مردود الى التكلم رجعت اليه فتدبر (قوله الحريري) هو ابو القاسم
ابن علي صاحب المقامات المشهورة * تنبيهان * الاول اختار الزجاجي انه اذا اشكل
شيء من ذلك يكتب بالالف الثاني قال الوالد في شرحه للدره تكتب كلا بالالف
الا اذا اضيف الى ضمير في حالتي النصب والجر كرايت الرجلين كليهما ومررت بالرجلين
كليهما وكلنا بالياء الا ان تضاف الى ضمير في حال الرفع كجاءت الهندان كلتاها وانما
فرقوا بينهما لان كلتا رباعية وساوى بينهما ابن قتيبة فاجرى كتابة كلتا مجرى كتابة كلا
وفي التسهيل انهم سموها بالالف والقياس ان تكتب بالياء واما كلا فواوي ورسمة بالالف
على القياس انتهى وفي تعليقاتنا على الالفية ما يتعلق بذلك فليراجع انتهى * فصل *
في الكلام على مواضع همزة الوصل سميت بذلك مع انها تسقط في الوصل لان المتكلم
يتوصل بها الى النطق بالساكن وهذا قول البصريين ولذلك كان الخليل يسميها سلم
الاسان وقال الكوفيون لسقوطها عند وصل الكلمة بما قبلها والاضافة تكون بادنى ملابسة
(قوله همز اسم) مبتدا خبره همزة وصل فلا تغفل (قوله وهي عشرة) قال السيوطي

محفوظة اسم واست وابن وابنة وامرؤ وامرأة واثنان واثنان وايم الله في القسم
وثنية السبعة الاولى بمنزلاتهن وهي اسمان واستان وابنان وابنان وابنتان وامرات

نقل عن المصنف وينبغي ان يعدوا ال الموصولة وايم لغة في ايم فان قالوا هي ايم فحذفت
اللام قلنا وابنم هو ابن فزيدت الميم قلت وعلى هذا ينبغي ان يعدوا ايضا ام لغة فيه انتهى
واقول حيث نظر الى اللغات في الكلمة فينبغي ان يعدوا ام لغة في ال عند طي وانما المرجع
الى الضابط وهو ان كل همزة تثبت في التصغير فهي همزة قطع والا فهي وصل فليحفظ (قوله
اسم) اصله عند البصريين سمو وعند الكوفيين وسم حذفت لامه على الاول وفاؤه على
الثاني وعوض عنها الهمزة كما تقدم في الذبالة الوهاجه (قوله است) هو الدبر واصله
سته بفتحتين وفيه لغتان اخريان سه وست بحذف عينه ولامه (قوله ابن) اصله بنو
بفتح اوله وثانيه لتكسيده على اباء بوزن افعال حذفت لامه تخفيفا وسكنت فاؤه لتكون
الهمزة عوضا عن المحذوف ثم اتى بها للتوصل الى النطق بالساكن (قوله ابنم) هو ابن
زيدت فيه الميم للمبالغة سمع قوله وهل لي ام غيرها ان ذكرتها* ابي الله الا ان يكون لها ابن*
فيقصر عليه ولم يقس ونونه تابعة ليمه في الاعراب كامرء (قوله وابنة) اصلها بنوة كشجرة
لانها مؤنثة ابن فالهاء للتانيث فلا حاجة الى الاعادة على ما قال الازهري (قوله وامرؤ)
اصله مرء خففت بنقل حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة وعوض منها همزة الوصل
ثم تثبت عند عود الهمزة قاله الاشموني (قوله وامرأة) هي امرؤ بزيادة الهاء (قوله اثنان
واثنان) اصلهما ثنيان وثنيان كجملان وشجرتان بدليل قولهم في النسبة شوي بفتحيتين
فحذفت اللام واسكن التاء وجيء بهمزة الوصل (قوله وايم) هو اسم مشتق من
اليمين والبركة وهمزته وصل عند البصريين وهو عند الكوفيين جمع يمين وهمزته قطع
وسقطت في الوصل لكثرة الاستعمال وفيها اثنان وعشرون لغة على ما صرح به في فتح الباري
وفي القاموس ما يفيد ذلك وهو ما نصه وايم الله وايم الله وبكسر اولهما وايم الله بفتح
الميم والهمزة وتكسر وايم الله بكسر الهمزة والميم وهم الله بفتح الهاء وضم الميم وام الله

وامراً ثان قال الله تعالى فرجل وامرأتان بخلاف الجمع فان همزاته همزات قطع قال الله تعالى ان
هي الا اسماء سميتموها فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم * النوع الثاني اسماء هي مصادر
وهي مصادر الافعال الخماسية كالانطلاق والاعتذار والسادسية كالاستخراج فاما الفعل
فان كان مضارعاً فهمزته همزة قطع نحو اعوذ بالله واستغفر الله واحمد الله وان كان ماضياً
فان كان ثلاثياً او رباعياً فهمزته همزة قطع فالثلاثي نحو اخذ واكل والرباعي نحو اخرج
واعطى وان كان خماسياً او سداسياً فهمزته همزة وصل نحو انطلق واستخرج واما الامر فان
كان من الرباعي فهمزته همزة قطع كقولك يا زيد اكرم عمرا ويا فلان اجب فلانا واما
الحرف فلم تدخل عليه همزة وصل الا اللام نحو قواك الغلام والفرس وعند الخليل انها
همزة قطع عوملت في الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفاً لكثرة الاستعمال كما حذفت
الهمزة من خير وشر في الحالتين للتخفيف وبقية الحروف همزاتها همزات قطع نحو ام

مثلثة الميم وام الله بكسر الهمزة وضم الميم وفتحها ومن الله بضم الميم وكسر النون
ومن الله مثلثة الميم والنون وم الله مثلثة وليم الله ولين الله اسم وضع للقسم والتقدير
امين الله قسمي انتهى (قوله بخلاف الجمع) ظاهره ان السبعة تجمع وفي الصحاح المرء
الرجل يقال هذا مرء وهما مرءان ولا يجمع على لفظه وفي فصيح ثعلب ما يؤيده لكن
قال في القاموس المرء مثلثة الميم الانسان او الرجل ولا يجمع من لفظه او سمع مرؤف
انتهى فتدبر (قوله وهي مصادر الافعال الخماسية الخ) قال الفاكهي وتخصر في احد
عشر بناءً الافتعال كالاكتساب والانفعال كالانطلاق والاستفعال كالاستخراج
والافعال كالا حمرار والافعال كالا حمرار والافعال كالا حمرار والافعال كالا حمرار
كالاجلواز والافتعال كالا قنساس والافعال كالا سلقا من مزيد الثلاثي
والافعال كالا حرنجام والافعال كالا قشعرار من مزيد الرباعي انتهى (قوله واما
الامر فان كان من الرباعي الخ) اي وان كان من الخماسي فما فوقه فهمزته وصل
والحاصل ان الفعل المتجاوز لاربعة احرف سواء كان ماضياً او امراً همزته وصل وكذلك

واو وان * الفصل الثاني في حركة همزة الوصل * اعلم ان منها ما يحرك بالكسر في الاكثر
 وبالضم في لغة ضعيفة وهي اسم وقد اشرت الى ذلك بقولي همزة اسم بكسر وضم ومنها
 ما يحرك بالفتحة خاصة وهي همزة لام التعريف ومنها ما يحرك بالفتح في الافصح وبالكسر
 في لغة ضعيفة وهو ايم المستعمل في القسم في قولهم ايم الله لافعلن وهو اسم مفرد مشتق
 من الين والبركة لاجمع بين خلافا للفراء وقد اشرت الى هذا القسم والذي قبله بقولي
 بفتحها او بكسر همزة ايم ومنها ما يحرك بالضم فقط وهو امر الثلاثي اذا انضم ثلثه
 ضمما متا صلا نحو اقتل اكذب ادخل ودخل تحت قولنا متاصلا نحو قولك للمرأة اغزي
 ياهند لان اصله اغزوي بضم الزاي وكسر الواو فاسكنت الواو للاستتقال ثم حذفت
 لالتقاء الساكنين وكسرت الزاي لتناسب الياء وقد اشرت الى هذا بالتمثيل باغزي ومثلت
 قبلها باغز لانه على ان الاصل اغزوي بالضم بدليل وجوده اذا لم توجد ياء المخاطبة وخرج
 عنه نحو قولك امشوا فانه يبتدأ بالكسر لان اصله امشيوا بكسر الشين وضم الياء
 فاسكنت الياء للاستتقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الشين لتجانس الواو
 ولتسلم من القلب ياء ولهذا مثلت به في الاصل لما يكسر مع التمثيل باضرب للتنبيه على
 انها من باب واحد وانما مثلت باذهب دفعا لوهم من يتوهم انهم اذا ضموا في مثل اكتب

مصدره فلا تغفل (قوله ما يحرك بالكسر في الاكثر الخ) وذلك لان الكسر اخف من
 الضم لانه اعمال عضلة واحدة والضم اعمال عضلتين قاله في التصريح (قوله بالفتحة خاصة)
 وذلك لكثرة الاستعمال (قوله ومنها ما يحرك بالفتح في الافصح الخ) وذلك لثقل الخروج
 من كسر الهمزة الى باء ثم الى ضم الميم ثم ضم النون (قوله ما يحرك بالضم الخ) وذلك
 كراهة للخروج من الكسر الى الضم لان الحاجز الساكن غير حصين وربما كسرت
 قبل الضمة الاصلية فيقال اغزي بالكسر حكاه ابن جني في المنصف عن بعض العرب
 ووجهه انه الاصل ولم تلتق الكسرة والضمة لفصل الساكن بينهما والوجهان مرجعهما
 الاعتداد بالساكن وعدم الاعتداد به انتهى من التصريح (قوله لان اصله امشيوا

وكسروا في مثل اضرب فينبغي ان يفتحوا في مثل اذهب ليكونوا قد راعوا بحركة الهمزة
مجانسة حركة الثالث وانما لم يفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالمضارع المبدؤ بالهمزة في حالة
الوقف ومنهما يكسر لا غير وهو الباقي وذلك اصل الباب * وهذا اخر ما اردنا املاءه
على هذه المقدمة وقد جاء بحمد الله مذهب المباني * مشيد المعاني * محكم الاحكام * مستوفى
الانواع والاقسام * تقر به عين الورد * وتكمد به نفس الجاهل الحسود *

ان يحسدوني فاني غير لائهم * قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم * ومات اكثرهم غيظاً بما يجد

فاسكت الياء الخ) قال في التصريح وان شئت قلت استقلت الضمة على الياء فنقلت
منها الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين فالضمة على اعلال
المصنف مجتلبة وعلى الاعلال الثاني منقولة فافهم (قوله وهو الباقي) اي من الفعل الماضي
المتجاوز اربعة احرف ومصدره وبقية الاسماء العشرة * خاتمة * اذا دخلت همزة
الاستفهام على همزة الوصل المفتوحة لا تحذف الهمزة بل تبدل الفاعل على الافصح كما
تحذف اذا كانت مكسورة نحو اتخذناهم سخرى ونحو استغفرت اذ الاصل اتخذناهم
وء استغفرت بهمزة مفتوحة للاستفهام فكسورة للوصل وانما حذفت لئلا يلتبس الاستفهام
بالخبر لاتحاد حركتها وحركة همزة الاستفهام (قوله املاءه) بالمد مع الهمزة مصدر
املاءه بمعنى القاء (قوله وقد جاء) اي حضر (قوله مذهب) اي منقح (قوله المباني) جمع
مبنى وهو في الاصل مكان البناء ثم استعير للالفاظ بجامع ان كلا ينبنى عليه
غيره اذ من المعلوم ان الالفاظ تبني عليها المعاني اي يستدل بها عليها بناءً
على انها قوالب لها قاله بعض الفضلاء (قوله مشيد) اي مقوى المعاني جمع معنى
وهو ما يعني ويقصد من الالفاظ (قوله محكم الاحكام) اي متقنة احكامه
(قوله مستوفى) الاستيفاء الاخذ (قوله تقر) يقال اقرت العين اي بردت من
السرور لان دعة السرور باردة ودعة الحزن حارة كامدة (قوله تكمد) اي تغير

انا الذي يحدوني في صدورهم * لا ارتقي صدرًا منها ولا ارد
 والى الله العظيم ارجو ان يجعل ذلك لوجهه الكريم مصروفًا * وعلى النفع به موقوفًا *
 وان يكفيننا شر الحساد * وان لا يفضحنا يوم التناد * بمنه وكرمه انه الكريم الثواب *
 الرؤف الرحيم الوهاب * تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب
 العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا
 كثيرًا دائمًا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

(قوله انا الذي يحدوني الخ) هذه الايات لبشار بن برد احد زنادقة الدنيا المشهورين وبعد
 البيت الاول قوله * لا ينقص الله حسادي فانهم * اسر عندي من اللائي لم ود *
 كما ذكر ذلك الوالد في كشف الطاره وقيل لغيره يقال وجد المطلوب اذركه ويستعمل
 بمعنى علم والمراد على ما قيل لازمه وهو الاعتناء والارتقاء الصعود وفي بعض النسخ
 لا ابشعني اي لا اريد ولعله هو الاولى والصدر بالسكون الرجوع والاسم بالتحريك
 والمعنى لا اصعد حال كوني راجعًا وقوله منها اي الصدور والورد ضد الصدور والايراد
 والاصدار بيجلان كناية عن تدبير الأمور كما قال الشاعر

ما امس الزمان حاجا الى من * يتولى الايراد والاصدارا

ويحتمل ان يكون الصدور جمع صدر فلا تغفل وبقي في البيت ما تجيل فيه قداح ذهنك .
 وتكسوه ثوب التوضيح من لطيف عنك . وتستره بدياج من رقيق لفظك . وتدخله
 في قالب سبكك . والله تعالى الموفق لصوب الصواب . ومنه المبدأ واليه المآب .

يقول الفقير المتعطش الى زلال سحائب الغفران . ابو البركات خير الدين السيد نعمان .
 هذا آخر ما اردت تحريره . وتيممه وتسطيره . من الطارف والثالث في اكمال حاشية الوالد . مع
 صرف الجهد في التنقيح . وبذل الوسع في جمع القوائد والتصحيح . والمرجو من راي فيه سهوا

اوغلط . ان يتذكر من ذا الذي ماساء قط . واسئل الله تعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم .
موجباً للفوز بدار النعيم . وان يعيده من كيد الحساد . واعتراض لئام سالكين سبل العناد .

جاء بحمد الله هذا الكتاب * مذهب اللفظ عميق العباب
الفاظه كالدر منظومة * في جيد خود اسكرت بالرضاب
فاق حواشي كل خبر مضى * اذ هي قشر وهو لب اللباب
من امه في مشكل معضل * اتاه فوراً منه اعلى جواب
اوضح نهجاً لمريدي العلى * ازال ستراً واماط الحجاب
يراه يوماً من عراه الصدى * اعذب من قطر مراه السحاب
وقد حوى تالذ فضل كذا * طارف افضال بدى مستطاب
ينلت جهدي وسهرت الدجى * فيه لان اشرب كأس الثواب
قل لا تلم اذا ظننت الخطا * فيما اتى في عنفوان الشباب
اعيده من جاهل حاسد * يظهر عيباً ثم يخفي الصواب

ووافق ذلك ضحوة يوم الجمعة المبارك ثرة شهر رجب من شهور السنة الخامسة
والسبعين بعد المائتين والالف من هجرة النبي الذي لا يبلغ له وصف
صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وصحبه وعظم والحمد لله حمداً غنياً
والصلوة والسلام على نبيه النبيه حتى يرضى

بعون الله تعالى رب كل مهمة قد تيسر ايضا طبع هذه التتمة المسماة بالطارف
 والتالد في اكمال حاشية الوالد للعالم التحرير والمدقق الخطير ابو البركات
 السيد نعمان خير الدين لا زال صيب الرحمة منهلا عليه الى يوم الدين ملحوظة
 هي واصل الحاشية بنظر حضرة الشهم الجليل والهمام العالم النبيل من اقتفى اثر
 اسلافه فضلا وكالات نائب الشرع الشريف في لواء القدس الشريف حالا ذي
 المجد والفضيلة السيد مصطفى زين الدين نجل العالم المرحوم السيد عبد الله
 بهاء الدين ابن العلامة المؤلف ابو الثناء مولانا الشيخ محمود افندي
 شهاب الدين الحسيني الالوسي عمهم الله تعالى جميعا بسابغ عفوه
 القدوسي وكان هذا الطبع بمطبعة ذي الطبع الرقيق الوردي
 النشيط الذي حبيب حنايا افندي بالقدس الشريف
 وقد وافق ذلك عصر يوم الجمعة المبارك غرة شهر
 ربيع الثاني من شهور السنة الحادية والعشرين
 بعد الثلاثمائة والالف من هجرة من خلقه
 الله تعالى على اكل خلق واتم وصف
 صلى الله تعالى عليه وعلى آله
 واصحابه اجمعين والحمد لله
 رب العالمين



فهرست حاشية العلامة المرحوم الالوسي على شرح القطر

صحيفة	صحيفة	مبحث	صحيفة
٣	٣٠٨	باب النائب عن الفاعل	٣٨
١٤	٣١٥	باب الاشتغال	٦١
٢١	٣٢٥	باب التنازع	٦٨
٣٨	٣٣٢	باب المفعول منسوب	٧٦
٦١	٣٤٠	فصل ونقول يا غلام الخ	١١٥
٦٨	٣٤٤	فصل ويجري ما افرد الخ	١٢٠
٧٦	٣٥٠	فصل في الترخيم	١٥٧
١١٥	٣٥٥	فصل في المستغاث والمندوب	٢٠٥
١٢٠	٣٦٠	المفعول المطلق	٢٢٩
١٥٧	٣٦٥	المفعول له	٢٩٠
٢٠٥	٣٧٤	المفعول فيه	
٢٢٩	٣٨١	المفعول معه	
٢٩٠	٣٩٣	باب الحال	

فهرست التتمة المسماة بالطارف والثالث

صحيفة	صحيفة	مبحث	صحيفة
٢	١٤٣	مبحث النعت	١٧
١٧	١٥٤	مبحث التوكيد	٢٥
٢٥	١٦٤	مبحث عطف البيان	٤٤
٤٤	١٦٩	مبحث عطف النسق	٦٦
٦٦	١٨٤	مبحث البدل	٩٨
٩٨	١٩٠	باب العدد	١١٦
١١٦	١٩٦	باب موانع الصرف	١٢٦
١٢٦	٢١٦	باب التعجب	١٣٣
١٣٣	٢٢٦	باب الوقف	١٤٢
١٤٢	٢٣٤	فصل في الكلام على مواضع همزة الوصل	

